

THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

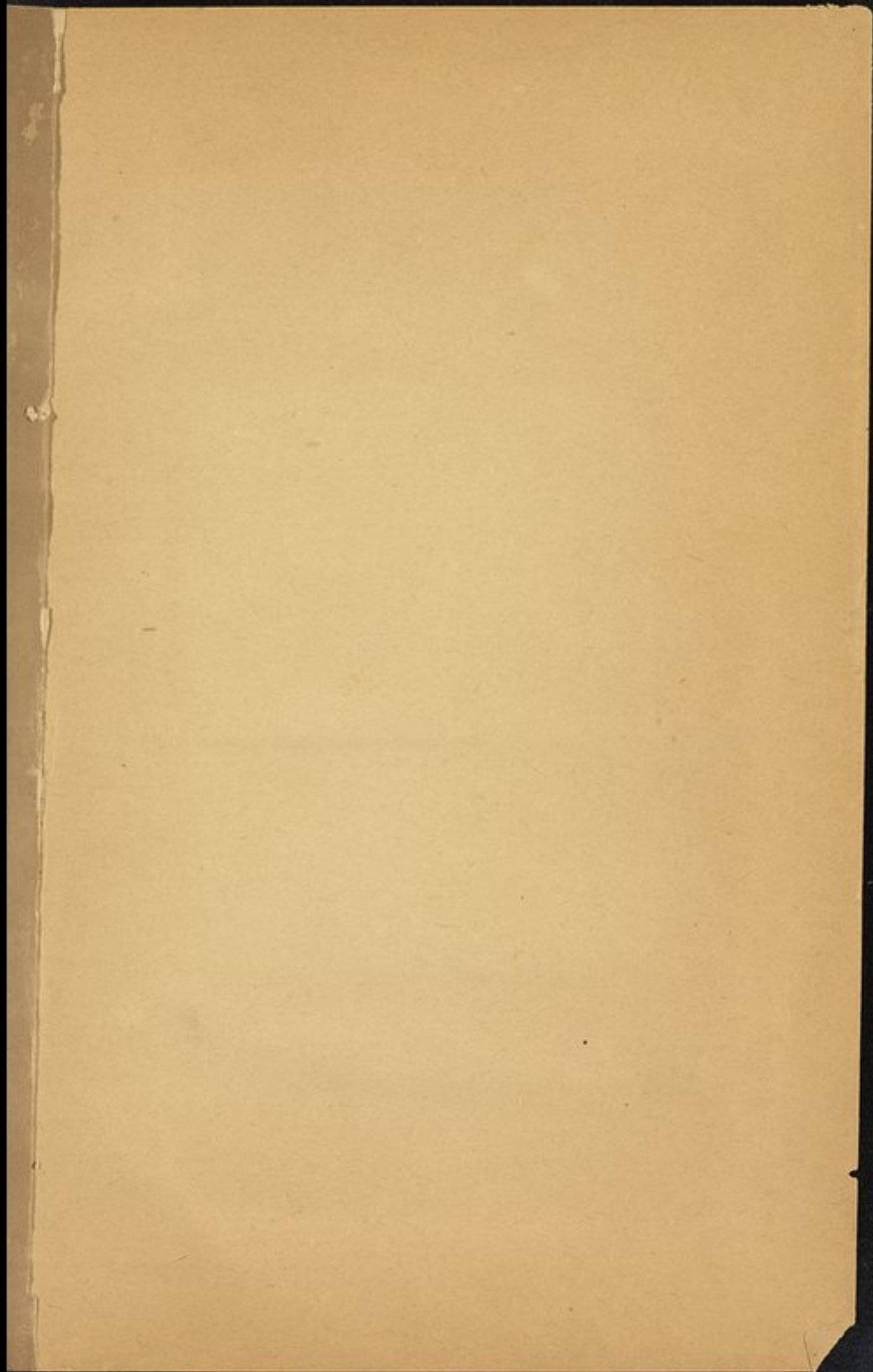


GENERAL LIBRARY



169

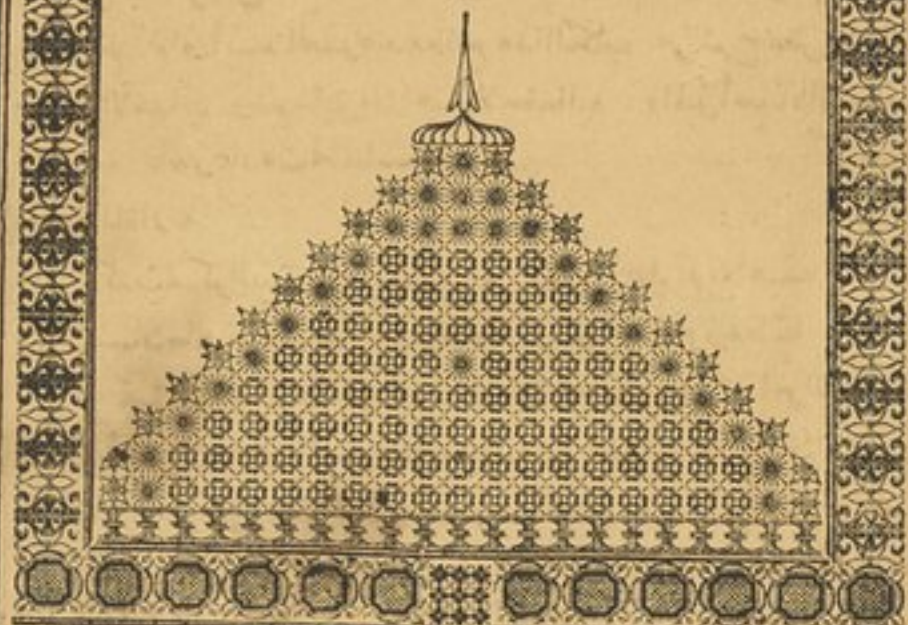
1 2 3  
1 2 3  
1 2 3





تزييل الآيات على الشواهد من الآيات  
شرح شواهد الكشاف للعلامة  
المرحوم محب الدين أفندي عليه  
الرحمة والرضوان من  
الرب الكريم  
المنان

BP  
130.4  
.23  
M84



بسم الله الرحمن الرحيم

بمن قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد تنزه  
في ذاته عن المماثل وتقدس في صفاته أن يتصوره وهم أو خيال صل على سيدنا  
محمد أفصح العرب وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة والادب صلاة تبلغهم آياتي  
المقاصد وتكون لنا في اليوم المشهود أعظم شاهد (وبعد) فغير مستور  
ولا خاف أن الشواهد الواقعة في الكشاف كثير ما يحفظ منها آيات  
لكن لا يعلم ما استشهد بها عليه من الآيات وبمزب عن البال استحضار تلك  
الموارد والآيات التي قامت منها عليها شواهد وطال ما رأيت من يحفظ البيت  
بقلمه وهو يدور عليه وربما يوجد في البيت ساءكن بل يلتقي فيه ساكنان  
ولم يهتديا إليه وقد وقفت لبعضهم على شرح شواهد الكتاب إلا أنه لم يذكر فيه  
آية تدل على ذلك البيت ليعلم الدخول إليه من أي باب فيحتاج عند كل بيت إلى  
مراجعة محله من التفسير وبصرف في استخراجها لتزيل الآية عليه زمن كثير  
فوجدت أن تسهيل الطريق إلى البيت أمر يتعمق وبردت الآيات من محلها  
ورتبته على حروف المعجم وكتبت تلك الآية ليعرف منها محل الشاهد ويعلم



ويدرى ذلك البيت بأدنى تنبيهه وصاحب البيت أدري بالذى فيه على أنه لم يفت  
الشارح المذكور من الايات الالتمد والسجد واللهم أو ما أغفل منها فلم يجز  
عليه القلم ثم انى أبسط العذر عند مطالع هذا الكتاب عن شرح بعض الايات  
بطريق الايهاب وضم سابق الشاهد ولاحقه اليه والميل أحيانا الى عطف  
ذلك عليه فانه ربما دعت له المناسبة وكان بين البيت وما يليه من كل جهة  
أفعال المقاربة

وكدت لذكر البيت مع ما يناسبه \* تكامنى أحجاره وملاعبه  
وكان لسان حاله ينشد في هذا المقام مخاطبا ويمثل بيت جرير معاتباً  
تمزّون الديار ولم تزهو جوا \* كلامكم مو على اذا حرام  
فلم أربدّ من ان أعطف البيت على سابقه لخلق الجوار وأبين معناه بجانب  
الاكتار وقد يكتفى بشرط البيت فأولى وجه النظر شرطه أو يقتصر على محل  
الشاهد من المحزف أشرح صدره الكمال انه الله به واتلافه ومعلوم أن مقام  
البسط يبين مقام خلافه وما تلك قضية منسكوره بل قصة معروفة مشهورة  
فعل الواقع عليه بغضى عما يجده من الخلل ولا بعد ذلك تطو بلا يوجب الملل  
واقته المسؤل أن يوفقى اصالح القول والعمل ثم من المقرر أن وجه التسمية  
لا يلزم اطراده \* ولكنى أردت أن أسمى هذا الكتاب باسم يحسن وقعه وايراده \*  
(فسميته تنزيل الآيات على الشواهد من الايات) ولتقدم قبل الشروع في  
المقصود مقدمة وهي أنا المحض في الديباجة ببعض ألفاظ تحتاج الى اوضحاح  
واقضنا الى مقاصد تفتقر الى الايضاح وهي قولنا على أنه لم يفت الشارح  
المذكور من الايات الالتمد والسجد واللهم أو ما أغفل منها فلم يجز عليه القلم  
أما التمد فهو تلج الى بيت أغفله في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناه الحكم صبياً  
وهو بيت النابغة الذبياني

واحكمكم حكيم فتاة الحمى اذ نظرت \* الى حمام سراع واراد التمد  
وأما السجد فهو تلج الى بيت أغفله في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات  
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين وهو قوله  
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا \* فكيف لو قد سعى هم وعقالين  
لاصبح الناس اوبادا ولم يجردوا \* عند التفرق في الهيبا عقالين

36-72

113



وأما اللهم فهو تلجح الى بيت أغفله في سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون  
كبائر الاثم والفواحش الا اللهم وهو قوله

لقضاء أخلاء الصفاء امام \* وكل وصال الغايبات ذمام

واما قولنا وما أغفل منها فلم يجز عليه قلم فهو ايماء الى بيتين أو ردهما  
المصنف من نظمه في سورة القلم حيث قال يعنى نفسه ولبعضهم في صفة القلم  
ورواقم رقى الى آخر البيتين ثم لا يخفى على من ذاق هذا الكلام وتأمله أن  
في هذه الالفاظ ما يلوح الى قلبه ما أغفله وذاأل الله تعالى أن يوسع علينا  
فضله ويوقظنا من سمة الغفلة ويعصمنا من الزلل والخطا وأن لا نكون ممن  
اتبع هواه وكان أمره فرطا والله تعالى ولي التوفيق والهادى بالعناية الى  
أقوم طريق وهو حبي ونعم الوكيل

❖ (سورة الفاتحة) ❖

\* (باسم الذى فى كل سورة سمه \* قد وردت على طريق تعمله) \*

هذا البيت ثانى آيات الكشف وانما ابتدأ بانه هنا تبركا باسمه سبحانه وتعالى  
والبيت لرؤية بن العجاج والشاهد فيه كون الاسم أحد الاسماء العشرة التى بنوا  
أوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لتلايق ابتداء وهم  
بالساكن واذا وقعت فى الدرج لم تفتقر الى زيادة شئ واستغنى عنها بتحرك  
الساكن وبعد البيت

أرسل فيها بازلا يقرمه \* فهوها ينحو طر يقايعله

أى أرسل بازلا فى الابل حال كون المرسل قرمه أى تركه عن العمل للفعلة فالبازل  
يقصد بتلك الابل طريقا يعمله لانه ألف ذلك العمل أى الجماع والبازل الذى انشق  
نايه وذلك فى السنة التاسعة وربعها برزل فى الثامنة وبعد الان نشرح فى شرح  
الآيات على ترتيب الحروف

❖ (حرف الالف) ❖

\* (ويصعد حتى يظن الجهو \* ل بأن له طجة فى السماء) \*

البيت لآبى تمام فى سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون فان  
المنافقين لما وصفوا بأنهم اشتروا الضلالة بالهدى وعقب ذلك بقيل هداهم



الذي باعوه بالنار المضيئة حول المستوقد \* والضلالة التي اشتروها بذهب الله  
بنورهم وتركها اياهم في الظلمات فكأنهم من حيث سدوا مسامعهم عن الاصاغة  
لما يتلى عليهم من الآيات والذكريات الحكيم وأبو أن تلقوها بالقبول وربطوها  
بها وأصروا على ذلك صاروا كفاقدى تلك المشاعر بالكلية كقوله

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

وقوله أصم عن الشيء الذي لا يريد \* وأسمع خاق الله حين يريد

وهذا عند مطلق مصرة البيان من باب التمثيل البليغ المؤسس على تناسي التشبيه  
كقوله قول أبي تمام في مدح خالد بن يزيد الشيباني ويذكر أباه وهذا البيت في مدح  
أبيه وذكريته فانه استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في معارج الكمال ثم  
بنى عليه ما يبنى على علو المكان من الارتقاء الى السماء في مدارج الحاجة في السماء  
وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكر المستعار بالكلية حتى لو لم يكن  
هنا القرينة كدلالة الحال أو خوى الكلام يحمل على المعنى الحقيقي كقول زهير  
لدى أسد شاكي السلاح مقذف \* له لبد أظفاره لم تقلم

\* (يوحون بالخطب الطوال وتارة \* وحى الواحظ خيفة الرقباء) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى فهم لا يرجعون أو كصيب حيث ثنى الله تعالى  
في شأنهم بتمثيل آخر ليكون كشافا لحالهم بعد كشف وإضاحا بعد إضاح كما يجب  
على البليغ في مظان الأجمال والايجاز أن يجمل ويوجز فكذلك الواجب عليه  
في موارد التفصيل والاشباع أن يفصل وينشر كما في قول الجاحظ يوحون الخ \*  
قيل لابي عمرو بن العلاء ما كانت العرب تطنب فقال ليسمع منها فقيل فلم يوجز قال  
ليحفظ عنها ومن هذا القبيل ما أورد من تجاهل العارف كالمثابة في المدح  
في قول البحري يمدح الفتح بن خاقان

ألمع برق بدا أم ضوم مصباح \* أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أو التده في الحب كقول العرجي

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا \* ليلاي منكن أم ليلى من البشر

وما أحسن قول القاضي الفاضل يمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب

أهذه سير في الفضل أم سور \* وهذه أنجم في السعد أم غرر

وأغل أم بحار والسيوف بها \* موج وافرندها في الجهادرر



وأنت في الارض أم فوق السماء وفي \* بينك البحر أم في وجهك القمر  
الى غير ذلك من مستطرفات الامثال

\* (فأوه لذكراها اذا ما ذكرتها \* ومن به - ارض بيننا وسما) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء حيث جاء بالسماء معرفة  
لينى أن تصوب من سماء أى من أفق واحد من سائر الافاق لأن كل أفق من  
آفاقها سماء قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها ولو نكر السماء لجاز أن يكون  
الصبوب من بهض الافاق بدليل قوله فأوه لذكراها اذا ما ذكرتها الخ الشاعر  
يتوجع لذكرا الحبيبة ومن بعد ما بينه وبينها من قطعة أرض وقطعة سماء تقابل تلك  
القطعة الارض فنكرهما اذ لا يتصور بينهما بعد جميع الارض والسماء وأوه كلمة  
توجع تستعمل مع اللام وقد اتفق للشاعر استعمالها معها في بيته وربما قصد ذلك  
فله درة ومنه يقال آوه الرجل تأوهم وتأوه تأوها اذا قال آوه والاسم الآهة  
بالمقال المنقب العبرى

اذا ما قت أرحله بيل \* تأوه آهة الرجل الخزين  
يقال رحلت البعير أرحله اذا شدت عليه الرحل وهذا البيت لم يذكر في شرح  
الشواهد

لا تزدرين فتي من أن يكون له \* أم من الروم أو سوداء عجماء

\* (فانما أتمهات الناس أوعبة \* مستودعات وللأبناء آباء) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وعلى المولود له أى على الذى يولده وهو الوالد وله  
في محل الرفع على الضاء أى نحو عليهم فى المغضوب عليهم وانما قال المولود له يعلم  
أن الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد لآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات  
فلا تزدرين بأ - مد أنه ولد من أمة رومية أو سوداء هندية قيل عاب هشام زيد بن  
على فقال بلغنى أنك تريد الخلافة وكيف تصلح لها وأنت ابن أمة فقال كان  
اسماعيل ابن أمة واسحق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسماعيل خير ولد آدم وأنشد  
المأمون بن الرشيد البيت فى مثل ذلك وما أحسن ما قيل فى معنى ذلك  
وهل هند الامهرة عريية \* سائلة أفراس تحللها بغل  
فان ولدت مهرا كرى بما فى الحرى \* وان كان اقراف فما أنجب الفحل  
ولذلك ترى المقتخرين بالانساب فيما مضى وما هوأت انما يقتخرون بالآباء



لابالامهات كما قال الفرزدق

أولئك آباءى فختمى بمنهم \* اذا جمعنا يا جبريل المجمع  
ومنهم من لا يفخر لآبائهم ولا بالامهات وانما يفخرون بالفضائل والكمالان  
كما قال

لعمر كمال الانسان الابن يومه \* على ما تجبلى يومه لابن أمسه  
وما الفخر بالعظم الرميم وانما \* فخار الذي يبغي الفخار بنفسه  
وما احسن ما قيل

وانى وان كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهود فى كل موكب  
فما سودتنى عامر عن وراثته \* أبى الله أن اسمه بأم ولا أب

\* (ألم أك جاركم ويكون يبنى \* وبينكم المودة والاخاء) \*  
فى سورة النساء عند قوله تعالى ألم نستحوذكم ونضعكم فى قرارة  
من نصب باضمار أن البيت للعاطية يذكرهم حق المجاورة والمودة والاخاء  
والواجوب الاستفهام ويجاب بها كما يجاب بالفاء وفى سورة الاعراف عند  
قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون أتذرهم موسى وقومه ليفسدوا فى الارض  
ويذكرك وآلهتك حيث كان ويذكرك عطف على يفسدوا وجواب الاستفهام  
بالواو وكقول العاطية ألم أك جاركم على معنى أى يكون منك ترك موسى ويكون  
تركه اياك وآلهتك

\* (أدعى باسماء بنى فى قبائلها \* كان أسماء أضحت بهض اسمائى) \*  
فى سورة الانعام عند قوله تعالى واذا قال ابراهيم لأبيه آزر قىل آزر اسم صنم  
فيجوز أن ينزبه للزومه عبادته كما ينزبان قيس بالقياس اللاتى كان يشب بهن  
فقيل ابن قيس الرقيات يقول ادعى فى قبائل المحبوبة باسماء وليست اسماء اسمى  
وانما ينزوني بها والنز باللقب من باب ضرب

\* (فن يلقى بعض القريات رحله \* فأم السقرى ملقى رحالى ومنشأى) \*

(تنبيه) قوله فى الشعر ومنشأى تصحيف فان الذى فى صحيح النسخ ومنشأى  
بالموحدة بعد التاء لالهزة بعد الشين مصدر ميمي بمعنى مكان الانتياب من قولك  
انتابهم اذا اتاهم نوبة ثم نوبة كما فى القاموس ويبدل عليه تفسيره بعد وعلى هذا  
فالصواب ذكر هذا الشعر فى باب الباء ٥١



في الانعام عند قوله تعالى واتخذوا القرى والمبىء للمصنف قال وكبعض  
المجاورين يعني به نفسه أي فأم القرى ملقى رحلى ومنشأى ومرجى ومعادى  
أدخل نوبة بعد نوبة والمراد بأم القرى مكة

\* (كان سلافة من بيت رأس \* يكون مزاجها عمل وماء) \*

كان الرجل منها فوق صعل \* من الظلمان بسوء جوده هوا

في يونس عند قوله تعالى أكان للناس عجباً أن أوحينا على قراءة ابن مسعود عجب  
فعله اسما وهو نكرة وإن أوحينا خبره وهو معرفة كقوله يكون مزاجها عمل  
وماء والاجود أن تكون كان تامة وإن أوحينا بدلا من عجب لأن القلب المقبول  
هو المشتل على لطيفة فحمله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول التائل  
في هذا المعنى

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويجرم مادون الورى شاعر مثلى

كما سماه عمر أبو مزينة \* وضويق بسم الله في الف الوصل

والبيت لحسان من قصيدته المشهورة التي أولها

عفت ذات الأصابع فالجواء \* الى عذراء منزلها خلاء

ومنها يجيب أبا سفيان بن الحرث لما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

هجوت محمدا فأجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء

ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله الجنة

ومنها هجوت محمدا برأ حنيفا \* أمين الله شيمته الوفاء

أتم سجوده واست له بكفو \* فشر كما خير كما الفداء

وقد ذكر هذا البيت في تفسير سورة العنكبوت أيضا عند قوله تعالى والذين آمنوا

بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فان هذا الكلام ورد في الانصاف

كقوله تعالى وأنا وأياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قيل لما أنشد هذا البيت

قال من حضر هذا أنصف بيت قاتله العرب ومنها

فان أبي ووالده وعرضى \* لمرض محمد منكم وقاه

ولما أنشد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله حر النار يا حسان

روى عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

كان والله كما قال شاعر حسان بن ثابت



متى بيد في الداجي البهيم جبينه • بلح مثل مصباح الدجى المتوقد  
 فن كان أو من قد يكون كآجر • نظام لحق أو نكاح كالمهد  
 والسلافة أول ما يرسل من ماء العنب وهو أرق ما فيه وبيت رأس قرية بالشأم  
 وقيل أراد به الرئيس فأن شراب الملوك أطيب من شراب غيرهم وقوله يكون  
 مزاجها غسل وما في موضع الوصف لسلافة وخبر كان المشددة في البيت الثاني  
 وهو قوله

على أنسابها أو طعم غض • من التفاح عصره اجتنابا  
 والهصر عطفك الشئ الرطب وهو أن تأخذ برأس غضن ثم تكسره اليك من غير  
 بينونة لتجنى ثمره وطعم منصوب معطوف على اسم كان المشددة شبيهه طعم ريقها  
 بطعم الخمر وقد مزجت به غسل وما أو بطعم تفاح غض قد اجتنى

\* (ردى ردى ورد قطة صما • كدرية أعجبها برد الماء) \*

في مريم عند قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى  
 جهنم وردا أى عطاشا فان من برد الماء لا يرده الا عطش أو كالدواب التى ترد الماء  
 وحقيقة الورد السير الى الماء كقوله ردى الخ والشاعر يخاطب الناقة وانما  
 جعلها صماء لانها لا تسمع صوت القانص حتى تنفر والكدرية نوع فيها كدرة  
 وفي لفظ الورد تم كم عظيم لاسيما وقد جعل المورد جهنم أعادنا الله منها رحمة

\* (نصرم حبلها الذصرتمه • وعادك أن تلاقها عدا) \*

في طه عند قوله تعالى سنعيد لها سيرتها الاولى على تقدير أن يكون أعاد منقولا  
 من عاد بمعنى عاد اليه ومنه بيت زهير المذكور قال أبو عمرو وبمعنى شغلك وقال  
 الاصمعي صرفك والعداء البعد والشغل وقال الاصمعي الجور أى وشغلك  
 أو صرفك العداء عن ملاقاتها ولكن المعنى الذى أراد المصنف فى عاد هنا غير  
 المعنيين وهو أن يكون عادك بمعنى عاد اليك فقوله وعادك عطف على قوله نصرتمه  
 أى اقطع حبلها ان قطعته هى وعادك بمعنى عاد اليك جورا وشغلا أو بعد وإذا  
 ثبت ان عاديتعدى الى مفعول واحد بنفسه فيتعدى بسبب زيادة الهمزة الى  
 المفعولين الاول الضمير المتصل والثانى سيرتها وكانه قيل سنعيد اليها سيرتها  
 الاولى وأما قوله عدا فى البيت فهو فاعل عادك

\* (آذنتنا بينها أسماء • رب ثاويل منه النواء) \*



في الانبياء البيت لابن حنبل عند قوله تعالى فان تولوا فقل آذنتكم على سواء  
والاذان الاعلام أي أعلمتكم مستويين أي أنا وأنتم في علم ما أعلمتكم به والابن  
الفرافق وأسماء اسم المحبوبة من الوسامة وهي الحسن والجمال والهجرة بدل من  
الوارث كما في أحد والثواء الإقامة بقول أعلمتكم أسماء بفارقها أي أنا أي بعزمها على  
فراقنا ثم قال رب مقيم عمل أقامته والمراد غيرها أي ان فراقها يؤذي ولا يعين  
ثوابها وليست هي كغيرها ممن يمل ثوابها حسن قول الباخرزي في عكس هذا  
المعنى وقيل انه لابي بكر الخوارزمي

أرأيت اذا أيسرت خيمت عندنا \* زمانا وان أعسرت زرت لما

فما أنت الا الدران قل ضوءه \* أغب وان زاد الضياء أفا ما

أمن بهجور رسول الله منكم \* ويمدحه وينصره سواء  
في سورة القصص عند قوله تعالى وأصبح نواذم موسى فارغاص فرامن العقل  
والمعنى أنها لما وقعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها للمادهمها من قرط الجزع  
والدهش وسبأ في شرحه في يونس

كان قباني لا تدين لغامر \* فألأنها لا صباح والامساء

فدعوت ربي بالسلامة جاهدا \* ليصحنى فاذا السلامه داء  
في والصفات عند قوله تعالى فقال انى سقيم ان قلت كيف جازله أن يكذب قلت  
قد جوزه بهض الناس في المكيدة في الحرب والتقسية وفي ارضاء الزوج والصالح  
بين المتخاصمين والمتهاجرين والصحيح أن الكذب حرام الا اذا عترض وورى  
والذى قاله ابراهيم سلوات الله عليه معراض من الكلام وقد نوى به أن من  
في عنقه الموت سقيم ومنه المثل كفى بالسلامة داء وقول لبيد قد عدت ربي الخ  
وقدمات رجل فجاءه نجاة الناس والتفوا عليه وقالوا مات وهو صحيح فقيل أصحح  
من الموت في عنقه والقناة الریح والمراد هنا القامة والغمز العصر باليد يصف قوته  
في الشباب وضعفه في الكبر ومرور الصباح والمساء عليه كما قيل  
ست وستون لو مرت على حجر \* لبان تأثرهما في منة الحجر  
وقيل لشبح كيف أصبحت قال في داء بنماه الناس ومن المشهور  
أشباب الصغبر وأفنى الكبير \* كز الغداة ومر العشى  
وقد تضمن البيتان الشكايه من الدهر والايام وأنما تتحول بين المرء وبين المرام \*



وأن ما مضى من حلاوة العيش فيما مضى من الزمن • لاتعاد لها مرارة هذه الايام  
الكثيرة المحن • ولله در القائل

رب يوم بكيت منه فلما \* صرت في غيره بكيت عليه  
وما أحسن ما أُنشد في معنى ذلك

لقد كنت أشكوك الحوادث برهة • وأستمرض الايام وهي صمغ  
الى أن تغشيتني وقت حوادث • تحقق أن السالفات منسوخ  
ولما كانت عادة الايام الاتيان بعكس المرام وخلاف الاسعاف والاسعاد كان يتمنى  
البعث من يريد الوصال ويرجو الانقطاع باغى الاتصال كما قال  
سأطلب بعد الدار عنكم اتقربوا • وتسكب عيناى الدموع لتجمدا  
وما أحسن ما قيل في ذلك لابي حسن الباخري

ولكم غنيت الفراق مغالطا \* واحتلت في استعمار غرس وودادى  
وطمعت منها بالوصول لانها • تبني الامور على خلاف مرادى  
ومن اللفظ ما قيل في طريقة ذلك

دعوت الله أن تسمو وتعلو • علو البدر في كبد السماء  
فلا أن علوت علوت عنى • وكان اذا على نفسى دعوى  
وبالجمله قالى الله المشتكى من دهر اذا أساء أصر على اساءته وان أحسن ندم من  
ساعته

ولو أنى أعد ذنوب دهرى • لضاع القطر فيه والرمال

• (طلبوا صلحنا ولات أوان • فأجبت ان لات حنين بقاء) •

هو لابي زيد الطائي من قصيدة طويلاه أولها

خبرتنا الركان ان قد فخرتم • وفخرتم بضر به المصكاه  
ولعمري لعارها كان أدنى • لكم من تقي وحسن وفاء  
فامدقوني وقد خبرتم وقدنا • بت اليكم جوانب الانبياء  
هل سمعتم من معشر شافهونا • ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء  
كم أزالتمنا من قبيل • فاتلونا بينك وبينه وشقاء  
بعثوا حرسنا عليهم وكانوا • فى مقام لو أبصر واورثنا  
ثم لما تشددت وأنافت • وتصلوا منها كربه الصلاه



طلبوا صلحنا الخ وبهده

ولعمري لقد قاتلونا فاجبن القو \* مصدقون الطعان عند اللقاء  
 وحملناهم على صعبة زو \* راء يعـ لونها بغير وطأ  
 أطـ معتم بأن تريتوا دمانا \* ثم أنتم بفسوة في السماء  
 فلما الله طالب الصلح منا \* ما أطاف انجيس بالدهناء  
 اثنا عشر شهرا بلنا الصبر \* ودفع الاسى بحسن العزاء  
 ولنا فوق كل مجد لواء \* فاضل في التمام كل لواء  
 فاذا ما استطعتمو فاقتلونا \* من يصب يرتهن بغير فداء

في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص حيث قرأوا ولات حين مناص  
 بالكسر ومنه البيت ووجه الكسر في أو ان أنه شبه باذ في قوله

نهيتمك عن طلبك أم عمرو \* بعافية وأنت اذ صحبح

في أنه زمان قطع منه المضاف اليه وعوض التنوين لان الاصل ولات أوان صلح  
 فان قلت ما تقول في حين مناص والمضاف اليه قائم قلت نزل قطع المضاف اليه من  
 مناص لان أصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين لا تتحد المضاف والمضاف اليه  
 وجعل تنوينه هو ضاعن الضمير المحذوف ثم بنى الحين لكونه مضافا الى غير ممكن  
 ان قلت كيف يوقف على لات قلت يوقف عليها بالتاء كما تقف على الفعل الذي  
 تتصل به تاء التأنيث وأما الكـ ائـ فيقف عليها بالتاء كما يقف على الاء المؤنثة  
 والمناص المنجا والقوت يقال ناصه ينوصه اذا فاته واستنصص طلب المناص وأما  
 قراءة العامة فهي بفتح التاء وحين بالنصب ومذهب سيبويه أن لانا فيه بمعنى ايس  
 والتاء مزيدة فيها كزيادة تها في رب وثم ولا يعمل الا في الازمان خاصة فحولات  
 حين ولات أو ان كما في البيت وقوله

ندم البغاة ولات ساعة مندم \* والبغى مرتع مبتغيه وخيم

والاكثر حذف مرفوعها تقديره ولات الحين حين مناص وقد يحذف المنصوب  
 ويبقى المرفوع كقوله

من صدقن زيرانها \* فاننا ابن قيس لابرارح

أى لابرارح لى



• (وما أدري وسوف أخال أدري • أقوم آل حصن أم نساء) •

زهير بن أبي سلي من قصيدته التي أولها

عفا من آل فاطمة الجواء • فيمن فالقوادم فالجساء •

ومنها

أرونا خطمة لاضيم فيها • يسوي بيننا فيها السواء •

فان ترك السواء فليس بيني • وبينكم بني منتر بقاء •

فان الحق مقطعه ثلاث • يمين أو فناء أو جلاء •

فذلكم مقاطع كل حق • ثلاث ككلمته له شفاء •

في سورة الطهرات عند قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بأموال النساء قال تعالى الرجال قوامون على النساء وقال صلى الله عليه وسلم النساء لحم على وضئ الاماذب عنده والذابون هم الرجال وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر أو تسمية بالمصدر واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية وفي قول زهير وقد استشهد به أيضا على أن لهمة زنة نفسه للتعين ليست للنسوية كما ظن ابن الشجري ذلك وعلى الفصل بالفعل المفعي بين سوف ومدخولها وعلى وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهاده أهل البديع على النوع المسمى بتجاهل العارف

• (اذا طلع النجم عشاء • يتسفي الراعي كسواء) •

في سورة والنجم والنجم الثريا وهو اسم غالب لها قبل ان الثريا تخفى في السنة أربعين يوما لانه يطلع الشمس فلا يرى من النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم ارتفعت العاهات والعرب تسمى الثريا النجم وهي سبعة ظاهرة وواحد خفي قال الشاعر

خليلي اني لاسر بالخاسد • وانى على ريب الزمان لواجد

أيجمع منها شملها وهي سبعة • ويؤخذ منى مؤنسى وهو واحد

• (بادت وغبر آيهن مع البلى • الاروا كدجرهن هباء) •

• (ومشيج اماسوا قداله • فبدا وغير ساره المعزاء) •

هو من آيات الكتاب في سورة الواقعة عند قوله تعالى وحور عين بارفع علي وفيها حور عين أول العطف على ولدان وبالجزء عطفاء على جنات النعيم كآته قال هم في جنات وفاكهة ولحم وحور أو على أكواب لان معنى يطوف عليهم ولدان



مخمدون بأكواب وبالنصب على ويوتون حورا بادهلك وغير آيين أي علامتهن  
 والمراد بالروا كد أحجار الأثنية وهب الرماذي هو إذا اختلط بالتراب وقوله ومشجج  
 المراد به وتداخبا الذي شج رأسه من الدق وغير ساره أي بقيته والاعزم مكان  
 يخالط ترابه بجارة رخصى وإذا حمل على الأرض أو البقعة قيل المعزاء أي لم يبق من  
 آثار منازل الأرض سوى أحجار الأثاني ورماذها المختلط بالتراب ووتداخبا  
 المكسور الرأس المتغير بطول بقائه في الأرض ورفع مشجج ولم يعطفه على روا كد  
 أي وفيها مشجج وحمل مشجج بعد بالرفع على المعنى لأن المعنى بادت الأرض كد  
 بهاروا كد فحمل مشجج على ذلك ومثله لم يدع من المال الامهتتا أو مجلف \*  
 لأن تقديره لم يبق من المال الامهتت فحمل مجلف عليه وسيجيء الكلام على امرأه  
 في عمله مستوفى إن شاء الله تعالى

• (كيف نومي على الفراش ولما • تشمل الشام غارة شعواء) •

• (تذهل الشيخ عن بنه وتبدي • عن خدام العقيلة العذراء) •  
 في القلم عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والكشف عن الساق والابداء عن  
 الخدم مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب وأصله في الروع والهزيمة وتشير  
 الخدرات عن سوقهن وابداء خدامهن عند ذلك قال حاتم  
 أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها • وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا  
 وقال ابن الرقيات تذهل الشيخ عن بنه الخ فمضى يوم يكشف عن ساق في معنى  
 يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا يكشف ثم ولا ساق كما يقال لا قطع الشيخ بيده مغالوة  
 ولا يد ولا غل وانما هو مثل في الجمل يقال غارة شعواء أي فاشية متفرقة تذهل أي  
 تشغل تلك الغارة وانما خص الشيخ لوفور عقله وعمارته الشدايد وانما فرط حبه  
 للولاد والخدم الخ الخال والعقيلة من النساء التي عقلت في بيتها أي خدرت  
 وحبت وعقيلة كل شيء أكرمه ورفع الشعواء وخفض العذراء اقواء يتساهل  
 الشعراء فيه وسمى اقواء لأنه نقص من عروضة قوة يقال أقوى الجبل إذا جعل  
 بوضه أغلظ من بعض والشعر خالف قوافيه برفع بيت وجر آخر كما في بيت السابغة  
 الذي يأتي

زعم البوارح ان رحلتنا غدا • وبذلك خبرنا الغراب الاسود  
 لامر حبا بغد ولا أهلا به • ان كان تفريق الاحبة في غد



والبارح ضد السائح يقال من لي بالسائح بعد البارح أي بالمبارك بعد المشوم  
يقال سائح الطائر جري من يمينك إلى شمالك والعرب تسمي بذلك قال ابن فارس  
السائح ما أتاك عن يمينك من طائر وغيره

❖ (حرف الباء) ❖

خيال لآتم السلسيل ودونها • مسيرة شهر لبريد المذبذب  
فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا • فردت بتأهيل وسهل ومرحب  
معاذ الله أن تكون كظبية • ولادمية ولا عقيمة ربرب  
هو من قصيدة من الحامسة للبعيث بن حربث وأولها خيال لآتم السلسيل ودونها  
الخ وبعده

ولكنها زادت على الحسن كله • كما لا ومن طيب على كل طيب  
وان مسيري في البلاد ومنزلي • ليل المنزل الأقصى اذالم أقرب  
ولست وان قربت يو ما يبا نع • خلاق ولاديني ابتغاء التعب  
وبعدتم قوم كثير تجارة • ويعني من ذلك ديني ومنصبي  
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه • وعبس وقد كانا على حدم منكب  
وقد علمنا أن المشيرة كلها • سوى محضرى من خاذاين وغيب  
فكنت أنا الحامى حقيقة وائل • كما كان يحمى عن حقيقة أبي  
محل الشاهد أن الاله أصل الله والبيت مباالفة في الاعتصام أى أعوذ بالله عبادا  
وعبادة ومعاداة وعودا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل  
مثل سبحان والدمية الصنم والصورة المنقوشة والعقيلة من صكل شئ أكرمه  
والرب القطيع من بقر الوحش يصف المحبوبة المسماة بهذه الاوصاف أنها ابتلاك  
الحاسن ثم بين أنها حق مما وصفها به واستغفر الله أن تكون فى الحسن بحيث  
تشبه بذلك اذ كانت هذه الاشياء عنده دونها وقاصرة عن رتبها وقد استعمل  
محرره الفقير هذا المعنى بعينه فى قصيدة أرسلها للمرحوم العلامة الشيخ شمس  
الدين بن المنقار عليه رحمة الغفار جوابا عن قصيدة كان أرسلها الى تقر يظا  
امتدح به رحله الفقير التى أنشأها لما توجه الى مصر المحمية فى خدمة المرحوم شيخ  
الالام مفتي الانام حضرة جوى زاده رزقه الله الحسنى وزياده ولا بأس بإيراد  
بعض أبيات من القصيدة تناسب المقام ولا يخفى على ذوى الذوق السليم أن



بين ما نظمته وبين الشاهد الشبه التام فطلع قصيدة المرحوم المشار إليه  
 أهذه الخود تجلي في معانيها \* أم السماء بدت فيها دراريها  
 أم بنت فكر غدت باللفظ تسحرنا \* وتحسن من حـ منها الفتان رقيقها  
 جرت على ادبها العصر قاطبة \* ذيل السرفح من اجماعها  
 لن يستطيع بليغ أن يعارضها \* ولا امام المعاني أن يدانيها  
 دانت لها العرب العرباء قاطبة \* أقر بالعجز فاهـ بها رديها  
 لله در محب الدين سيدنا \* احل اعلى المعاني في أغانيها  
 فلفظها الزهر مفتر بما سمع \* والجوهر الفرد حر من معانيها  
 بنى قصورا لاهل العلم عالية \* من الثناء فـ لوا في أعاليها  
 لا بدع ان أطنبت في وصفها مدح \* وكيف لا والمحب المحض بانها  
 سارت اليه المعالي وهي خاضعة \* لما تفرد في أعلى مراقبها  
 لا زال يرقل في أبواب سودده \* مع الاحمسة في مغنى تلاقبها  
 ما مال نحو محب حبه وبدت \* تشدد والجمائم في أعلى أغانيها  
 فكتب الفقير اليه قصيدة مطلعها

جاءت مخدرة تستصحب التبا \* تيمس عجبها وقد رقت حواشها  
 عذراء مقصورة عزت فصاحتها \* عن أن يكون لها كف يكافها  
 أزرقت بقس وسجبان فصاحتها \* وكل ككل لسان مادح فيها  
 ماراقتي كأس معنى من قوادمها \* الا وأكـ كرفي معنى خوافها  
 وكلما رتني سمعي مكررها \* يحلو قلبي زلالا برد صافها  
 وكنت أسمع بالسكر الحلال وما \* أظنه غير ما ضمت قوافها  
 ما هذه كام في اللفظ بل درر \* من قال تلك كلام ليس يدرها  
 وكيف لا وفصح العصر سيدنا \* نخر الا فاضل شمس الدين منثها  
 أت اليه القوافي وهي ملقبة \* زمامها وله قد طاع عاصها  
 والنظم أضفى كأنفاس يرددها \* بلا تكلف افكار يعانيها  
 بالله قل لي وهذا أمر ملتمس \* ما ذى اللآلى التي في الطرس تبديها  
 أهذه درر أضحت مرصعة \* في جبهة الطرس أم حور تناجها  
 وانجم أم يدور في مشارقها \* أو هذه الشمس قد لاحت لرائها



## ومنها وهو محل المناسبة

استغفر الله ما انى مشيها \* بما ذكرت من الاشياء تشبيها  
 انى يصكون لسانى في دحها \* كلا ومن أين لى شكري يودها  
 يا فاضل العصر يامن من نوادره \* مازال يهدى لاسمعى أمانها  
 لافض فولك وماتت حاسد ولذولا \* زالت سجاياك مشكورا مساعيا  
 ولا برحت اما ما راقيا أبدا \* من السيادة فى أعلى مراقيا  
 ماشيت نسمات الدوح فى سحر \* وما حد العيس والاطمان حاديا

• (أفادتكم النعماء منى ثلاثة \* يدى ولسانى والضمير المحجبا) •

فى سورة الفاتحة عند قوله تعالى الحمد لله ومعناه أن النعم التى أنعمت به على  
 أفادتكم منى ثلاثة يدى فأعوانكم بها ولسانى فأثني عليكم به وقلبي فهو محشو  
 بحببتكم معلوم منها فانا أشكر انعماءكم وأجزيها بالقلب واللسان والجوارح قال  
 السيد الشريف وهو استشهاد معنى على أن الشكر يطلق على أفعال الموارد  
 الثلاثة ويبان أنه جعلها بازاء النعمة جزاء لها متفرعا عنها وكل ما هو جزاء للنعمة  
 عرفا يطلق عليه الشكر لغة ومن لم يتنبه لذلك وزعم أن المقصود مجرد التمثيل للجمع  
 شعب الشكر لا الاستشهاد على أن لفظ الشكر يطلق عليها فانه غير مذكور هنا  
 وما يقال من أن الشاعر جعل مجموعها بازاء النعمة فيستفاد منه أنه يطلق عليه  
 لأنه يطلق على كل واحد منها فجوابه لاشبهة فى اطلاقه على فعل اللسان حتى توهم  
 كثير من الناس اختصاص الشكر به فى اللغة وان الاشتباه فى اطلاقه على فعلى  
 القلب والجوارح فلما جمع مع الاول وعدت ثلاثة علم أن كل واحد شكر على حدة  
 فكانه قيل كثرت نعم أو كم عندى وعظمت فاقتضت استيفاء أنواع الشكر وبولغ  
 فى ذلك حتى جعلها واردها واقعة بازاء النعماء ملكا لا يحجبها استفادتها  
 وفى وصف الضمير بالمحجب اشارة الى أنهم ملكوا واطاها وباطنه

• (بالهف زياية للعارث الصابح فالغائم فالآيب) •

والله لولا قيته خاليا \* لا ب سيفا نامع الغالب

هو من أبيات الحماسة والشعر لابن زياية فى جواب الحرث بن همام حين قال

أيا ابن زياية ان تلقنى \* لا تلقنى فى النعم العارب

فى سورة البقرة عند قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل اليك حيث وسط حرف



العطف بين الصفات كأنه قال الذي صبح فغتم فأب أي يا حسرة أبي من أجل  
الحرث والحراث اسم من غزاهم وصحبهم وغتم منهم وآب إلى قومه سالما أي يا حسرة  
أبي من أجل الحرث فيما حصل من مراده واتصف به من الاوصاف المتعاقبة  
قيل تم كتم به بمعنى أنه لم يحصل له تلك الاوصاف فان الحرث فوعدا بزيادة بالقتل ثم  
نكص عن جزائه وقيل هو على ظاهره ثم أقسم بالله تعالى فقال والله لو قمته  
منفردا عن أشياء حصل سيفان مع الغالب منا والمانى لو خلوت به لقتلته أو قتلنى

• تلك الفتاة التي علقها عرضا • ان الحليم وذا الاسلام يحتلب •

في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا يعني أن المؤمنين وان  
جاز أن يخدعوا لم يجز أن يخدعوا الأتري إلى قول ذي الرمة ان الحليم الخ  
ويحتلب أي يخدع من خلب يحتلب من باب قتل يقتل والاسم الخلابة والفاء على  
خلوب مثل رسول وقوله عرضا أي من غير قصد بل شيء اعترضه هكذا لا يعلم كما قال  
عليه السلام ان في المعاريض لاندوحة عن الكذب مثل أن يقول ما رأيت فلانا  
ولا تكلمته ومراده ما ضرب رثته ولا جرحه والاختداع ضربان أحدهما  
أن يخدع ولا يعلم أنه مخدوع فذلك من البله والثاني أن يخدع ويعلم فذلك من  
الكرم قيل كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كلما صلى عبدا من عبده وأحسن  
قراءته أعتقه فقيل له يخدعونك فقال من خادعنا بالله نخدع والبيت لذي الرمة  
من قصيدته البائية المشهورة الطويلة التي يذكر فيها صاحبته مية التي أولها  
ما بال عينك منها الماء ينكب • كانه من كلا مفرية سرب

(ومنها)

ديار مية اذمى نساء عفا • ولا يرى مثلها عجم ولا عرب  
براقه الجعيد واللبات واضحة • كأنها ظبية أفضى به باليب  
زين الثياب وان أتوا به استلبت • على الحشبية يوما زانها الساب  
تزداد للعين اسفارا اذا سفرت • وتخرج العين منها حين تنتقب  
تلك الفتاة التي علقها عرضا • ان الكرم وذا الاسلام يحتلب  
وقد وقع في شواهد الكشاف من هذه القصيدة عدة أبيات تأتي في محالها ان شاء  
الله تعالى وقد أغفل بعضها في شرح الشواهد الذي وقفنا عليه ولم يذكرها رأسا  
مع أنها من غرر الابيات وأحسن الشواهد منها قوله



اذالك أم غمش بالوشى أكرعه • مسفع الخلد عا دنا شط شيب  
 اذالك أم خاضب بالسى مرتعه • أبو ثلثين أمسى وهو منقلب  
 هو لذى الرمة من الايات التي لم تذكر في شرح الشواهد في سورة البقرة عند قوله  
 تعالى أو كصيب من السماء مما تنفى من التمثيل ومنه وما يستوى الاعشى والبصير  
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات  
 والاصناف المذكورة في البيتين لنور الوحش ومسفع الخلد أسوده من السفعة  
 والناشط الخارج من أرض الى أرض وهو أسرع ما يكون والشيب المسنن من بقر  
 الوحش والظلم اذ كل الريح فاحترت ساقاه أو اصفرتا يقال له خاضب  
 ولا يقال ذلك الا للظلم وهو النعام دون النعامه والسى الارض المستوية وهنا  
 علم أرض بعينها منقلب أى راجع الى أفراسه الثلثين شبهه ناقته بحمار الوحش  
 ثم بالنور الوحشى ثم بالظلم فذلك الاقل اشارة الى الجار في الايات السابقة  
 والثانى الى الثور وهو مبتدأ محذوف الخبر أى اذالك الجمار يشبهه ناقته أم ذالك  
 النور الغمش أم الظلم الخاضب وشواهد هذا النوع كثيرة لا تحصى ومن ألقها  
 قول سيدي عمر بن الفارض

أبرق بدمان جانب الغور لامع • أم ارتفعت عن وجه ليلي البراقع  
 أم ابتسمت ليلي فضا بوجهها • نه سار به نور المحبة ساطع

\* عفا آية نسج الجنوب مع الصبا • وأسمم دان صادق الوعد صيب \*  
 هو للشماخ في البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يعنى أن الصيب كما يطلق  
 على المطر الذى يصوب أى ينزل ويقع يقال للسحاب صيب أيضا كما فى بيت الشماخ  
 يقول ان اختلاف الرياح وتتابع الامطار على ربع المحبوبة عفا آية وغيره  
 ومما أثره ونحوه قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم

احاوت ارشادى فعقلى مرشدى • أم استمت تأدبى فدهرى مؤدبى

\* (هـ) ما انظلم الحالى تمت أجليا • ظلاميهما عن وجه أمرد أشنب \*  
 شجى فى حلق الحاديات مشرق • به عزمه فى الترهات مغرب  
 فى البقرة عند قوله تعالى واذا انظلم عليهم قاموا حيث استعمل لانما متعديا  
 والمتعدى لا يوجد فى استعمال من يستشهد بكلامه ولم يثبت الثقات من أئمة اللغة



الاقليل جدا واعلم أن الشعراء طبقات الجاهليون كأمري القيس وزهير  
 والمخضرمون أي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان وابيد والمتقدمون  
 من أهل الاسلام كالفرزدق وجرير ويستشهد بأشعارهم ثم المحدثون كالبحري  
 وأبي تمام ولا يستشهد بشعرهم وإنما أسند الاظلام الى العقل لانه لا يطيب عيش  
 للعاقل والى الدهر لانه يعادي كل فاضل والاولى أن يراد بالاظلام ما يشق  
 على النفس من تعذيب المؤدب والمرشد وباجلاء الظلام ما ظهر له ما من عمرتي  
 الارشاد والتأديب أي كفا في ما أظلم به حالي وتنغص به عيشي ثم أجليا ظلاميهما  
 لاني تهذبت وتأديبت

\* (يشون رسما فوق قنته \* ينهون عن أكل وعن شرب) \*

في البقرة عند قوله تعالى فأزله ما الشيطان عنها أي عن الشجرة أي فحملهما  
 الشيطان على الزلة بسببها وتحقيقه فأصدر الشيطان عنها زلتها وعن هذه مثلها  
 في قوله وما فعلته عن أمري وقوله ينهون عن أكل وعن شرب والمعنى يصدر  
 تنهيه في السمن عن الأكل والشرب يصف مضيا فأصدر الاضياف عنه شباعا  
 وكذا ما فعلته عن أمري

\* (فأدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا) \*

في البقرة عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا حيث اتسع فيه  
 فأجرى مجرى المفعول به فحذف الجار ثم حذف الضمير كما حذف من قوله أو مال  
 أصابوا أي أراهم قد تغيروا عما كانوا عليه من الوفاء فما الذي غيرهم البعد وطول  
 العهد كما قيل طول العهد ينسى أم المال والغنى فان المال يطغى ان الانسان  
 ليظغى أن رآه استغنى ولاجل ذلك قال أبو الهول في صديق له أيسر فلم يجده كما  
 يجب

لئن كانت الدنيا نالتك ثروة \* فاصبحت فيها بهد عسر الى يسر  
 فقد كشف الاثراء منك خلافتها \* من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر  
 والبيت للحرف بن كاذبة الثقي من قصيدة تتضمن ألطف عتاب وأحسنه قالها وقد  
 خرج الى الشام فكتب الى بني عمه فلم يجيبوه وهي قوله

ألا بلغ معاتبتي وقولي \* بني عمي فقد حسن العتاب  
 وسل هل كان لي ذنب اليهم \* هو منه فأعتهبهم فضاب



كذبت اليهم كتب امرارا \* فلم يرجع اليها جواب  
 فما أدري أغبيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا  
 فمن يك لا يدوم له وصال \* وفيه حين يغترب انقلاب  
 فعهدى دائم لهم وودى \* على حال اذا شهدوا وغابوا  
 ولا يخفى على ذى الذوق السليم اطف هذا العتاب والخطاب المستطاب ولعمري  
 انه حرى بقول الآخر

وأولى عتابا يستطاب فليتني \* أطلت ذنوبي كي يطول عتابه

فقال لي قول ذى رأى ومقدرة \* محترز نزه خال من الريب

(أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* فقد تركتك ذامال وذانتب) \*

في البقرة اختلف في قائله فقيل خفاف بن نذبة وقيل عباس بن مرداس المحترز  
 المعتق النزه بكسر الهمزة البعيد عن السوء وانشب المال الاصيل يجمع الصامت  
 والناتق وقد جمع في البيت بين الحذف والاثبات ألا ترى أنه قال أمرتك الخير  
 ثم قال أمرت به ولم يقل أمرته عند قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون أى به أو أمركم  
 بمعنى ما أمركم تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الامير وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى  
 الموصول والمعنى ما أمره به فحذف الجار كما في أمرتك الخير ويجوز أن يجعل  
 ما مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز ان يخشى عوده الى يوسف الا اذا جعلت  
 ما مصدرية ومعناه على هذا وان لم يفعل امرى اياه أى موجب امرى ومقتضاه  
 وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا عند قوله تعالى في آخر الحجر فاصدع بما تؤمر  
 أى بما تؤمر به من الشرائع فحذف الجار كما في البيت ويجوز أن تكون ما مصدرية  
 أى بأمرك مصدر بمعنى للمفعول قال أبو حيان والصحيح أن ذلك لا يجوز قال تلميذه  
 السمين الخلف انما هو في المصدر المصريح وهل يجوز أن ينحل بحرف مصدرى وفعل  
 بنى للمفعول أم لا يجوز في ذلك خلاف مشهور اما ان الحرف المصدرى هل يجوز  
 أن يوصل بفعل بنى للمفعول نحو يحببني ان ضرب عمرو أم لا يجوز ذلك محل النزاع

(تلك خيلي منه وتلك ركابي \* هن صفرا ولادها كالزيب) \*

هو للاعشى من قصيدة يمدح بها أبا الأشعث بن قيس عند قوله تعالى صفراء فاقع  
 لونها تأسر الناظرين وعن علي رضي الله عنه من لبس نعل صفراء قل همه \*



وعن الحسن البصري صفراء فاقع لونها سودا شديدة السواد ولعله مستعار من  
صفة الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه فسر قوله تعالى بجالات صفرو وقوله كالزبيب  
أي سود يعني خيلي وابلي السود وأولادهما من المدوح ونعمته وقبل البيت  
كل عام يمدني بجموم \* عند وضع اللضآن أو بنجيب

وأول القصيدة

من ديار لهضب هضب القليب \* فاض ماء الشون فيض الغروب  
اخلفتني بها قيسله ميعا \* دي وكانت للوعد غير كذوب  
ان من لام في بني بنت حسا \* ن ألمه وأعصه في الخطوب  
ان قيسا قيس الفسعال أبا الاشعث أمست اسداؤه لشعوب  
كل عام يمدني البيتين وبعدهما  
ذا كم الما جد الجواد أبو الاشعث \* عث أهل الندي وأهل السيوب

\* (فدا قومي بشعبه بن سعد \* ولا بفزارة الشعر الرقابا) \*

عند قوله تعالى فتدسف نفسه قبيلا تصاب النفس على التمييز ويجوز أن  
يكون من شدوذتعريف المميز والمعنى ليس قومي بشعبه وهي اسم قبيلة ولا بفزارة  
الكثيرة الشعر بالرقبة وهذا من شدوذتعريف المميز ولا يجوز ارتكابه في القرآن  
والمراد منه رد ذلك القول والبيت لحارث بن ظالم المري كان يدعى أنه من قريش  
وأن أمه خرجت به الى مرة وهو صغير فنسب اليهم وبعد

وقومي ان سألت بنو لوى \* بمكة عملوا مضرا صوابا

ويقال للشديد أشعر الرقبة تشبها بالاسد

\* (عريض القفا ميزانه في شماله \* قد انحص من حسب القرار يربط شاربه) \*  
عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عند قصة  
عدي بن حاتم حين عمدا الى عمالين ابيض وأسود فجعلهما تحت وسادته فقال له  
صلى الله عليه وسلم ان كان وسادك لعريضا وروى انك لعريض القفا وهو كناية  
عن الحق وكون ميزانه في شماله كناية عن البله لان الميزان يرفع باليمين وانحص شعره  
وشاربه اذا تجرد وانجسروا ان الحاسب اذا آمن في الحاسب وتفكر فيه عض على  
شفتيه وشاربه

\* (قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يسوى بانف الناقه الذنبا) \*



هذا البيت ذكر استطراداً عند قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك \* ربيع الناس والبلد الحرام

\* (خذى العفو منى تستدعى مودتى • ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب) \*  
فانى رأيت الحب فى الصدر والاذى • اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب  
هو لا سما بن خارجة الفزارى أحد حكماء العرب يخاطب زوجته حين بنى عليها  
وبعد

ولا تضربنى مرة بعد مرة \* فانك لا تدرين كيف المغيب

عند قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وهو نقيض الجهد وهو أن ينفق  
مالاً يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغه الوسع أى خذى ما سهل ولم يشق على من  
الاموال لتستدعى محبتى ولا تنطقى فى حال حدى وشدة غضبى فان الحب والاذى  
اذا دخلتا فى الصدر لا يلبث الحب معه فهما ضدان لا يجتمعان وقد استشهد بالبيت  
المذكور فى سورة الاعراف عند قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن  
الجاهلين أى خذ ما عفا لك من أفعال الناس وتسهل ولا تكلمهم ما يشق عليهم من  
العفو الذى هو ضد الجهد وأخذ العفو من المذنبين أو الفضل من صدقاتهم وذلك  
قبل وجوب الزكوة

\* (تودع دوى ثم تزعم أنى \* صديقك ليس النول عنك بعازب) \*

فليس أخى من ودنى رأى عينه \* ولعلك أخى من ودنى فى المغائب  
عند قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين فان موالاته  
الولى وموالاته عدوه متنافيان وخلاصة المعنى أن الصديق الصدوق من يكون  
صديقاً بالصديق صديقه ومبغضاً بالمبغض صديقه ويراعى الاخوة بنظر الغيب  
لا يرى العين

\* (مشائيم ليسوا مصليين عشيرة \* ولانا عب الايبين غرابها) \*

عند قوله تعالى كيف يهدى الله قوماً كفر وابهدايمانهم وشهدوا أن الرسول حق  
حيث عطف وشهدوا على ما فى ايمانهم من معنى الفعل لان معناه بعد ان آمنوا  
وقوله ليسوا مصليين عشيرة ولانا عب بالجر عطفاً على محمل مصليين لان تديره  
ليسوا مصليين لانه توهم أن الباء فى مصليين موجودة ثم عطف عليه مجرور وان  
كان منصوباً وهذا نادراً لابقاس عليه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضاً فى سورة



هو عند قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب حيث قرئ بالنصب كأنه قيل ووهبنا  
 له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة \* ليسوا مصطلحين عشيرة وقد  
 استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة المؤمن عند قوله تعالى اذا اغلال  
 في أعناقهم والسلاسل يسبحون حيث قرئ بجر السلاسل ووجهه أنه لو قيل اذ  
 أعناقهم في الاغلال مكان قوله اذا الاغلال في أعناقهم لكان صحيحا مستقيما فلما  
 كتبتا عبارتين معتقتين حمل قوله والسلاسل على العبارة الاخرى ونظيره  
 مشائيم ليسوا مصطلحين عشيرة الخ

\* (وداع دعيا من يجيب الى النداء \* فلم يستجبه عند ذلك مجيب) \*  
 فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة \* لعل أبي المغوار منك قريب  
 في آل عمران عند قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم يقال استجاب له ربه واستجابه فلم  
 يستجبه عند ذلك مجيب أي لم يجبه وقال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقال  
 كلما أوقدوا نارا للمعرب وقائله كعب بن سعد الغنوي يرى أخاه شييبا واهله هزم  
 وكنيته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التي منها

تتابع أحداث تخز من اخوتي \* وشين راسي والخطوب تشيب  
 لعمرى ان كان أصابت مصيبة \* أخى والمنابى للرجال شعوب  
 لقد كان أما علمه فخر قوح \* علينا وأما جهله فغريب  
 فان تكن الايام أحسن مرة \* الى فقد عادت له من ذنوب  
 ومنها البيتان  
 ويعدهما  
 يجيبك كما قد كان يفعل انه \* يجيب لا أبواب العلاء مطلوب

\* (فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا \* فاذهب فمابك والايام من مجب) \*  
 في النساء عند قوله تعالى تساءلون به والارحام بالنصب على وجهين على تقدير قراءة  
 الجوز والتحمل له بتقدير تكرير الجار لأن عطف الظاهر على المضمير ليس بسديد  
 واما قراءة النصب فعلى وجهين اما العطف على لفظ الجلالة أو ان يعطف على محل  
 الجار والمجرور كقولك مررت بزيدا وعمر او أما الرفع فعلى أنه مبتدأ خبره محذوف  
 كأنه قيل والارحام كذلك أي مما يتقى ومعنى البيت أدنيت كلامك القبيح  
 وأسرعت في الذم والابذاء فاذهب على طريقته فانها شبيهة الايام وأهلها وهو  
 أمر تديب وتخليصة ومتاركة من قبيل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما



• (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بين فلول من قراع الكتاب) •  
هو للتابعه الذي يأتي من قصيدته المشهورة التي أولها

كلمتي لهم - يا أميمة ناصب • وليل أفا سيه بطي الكواكب

تطاول حتى قلت ليس بمنقض • وليس الذي يرمى النجوم بآيب

عند قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف وهو  
تأكيد الشيء بما يشبهه نقيضه كقولك فلان لا عيب فيه إلا أنه سخى وقوله تعالى  
لا يسمعون فيها لغوا إلا سلا ما على بعض التوجيهات يعني أن أمكنكم أن تنكحوا  
ما قد سلف فإنكحوه فلا يحل لكم غيره وذلك غير ممكن والغرض المبالغه  
في تحريمه وسد الطريق إلى اباحتها كما يعلق بالجمال في التأييد في نحو قولهم - حق  
بييض القارو - حتى يلج الجمل في سم الخياط كما استثنى غير أن سيوفهم من قوله  
لا عيب فيهم وقلول السيف كناية عن كمال الشجاعة فكونه من العيب محال  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى وما تنقم منا  
الأن آمننا أي ما تنقم منا إلا ما هو أصل المناقب والمفاخر كما هو والايمن  
وقد استشهد به أيضا عند قوله تعالى في سورة مريم لا يسمعون فيها لغوا إلا  
سلا ما أي ان كان تسليم بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون  
لغوا الا ذلك فهو من وادي ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم - على أحسن  
الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشاف وقبل البيت

على عارقات للطعان عوابس • بين كلوم بين دام وجالب

إذا استنزلو اللطعن عنن أرقلوا • إلى الموت أرقال الجمال المصعب

قوله عارقات أي صابرات والعارف الصابري يقال أصابته مصيبة فوجد عروفا  
أي صبورا عوابس كوالح بين أي بهذه الخيل كلوم بين دام أي جرح طري - فهو  
يدي وأخر قد يس فعلية جلبة يابسة أي قشرة تركب بالمرح قوله استنزلو أي  
يضيق المكان على الفارس فينزل فيقاتل راجلا وأرقلوا أسرعوا وواحد  
المصعب مصعب وهو الفعل الذي لم يركب ولم يسه حبل حتى صار مصعبا

• (لا يجتويها مجاور أبدا • ذورحم أو مجاور جنب) •

عند قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب أي الذي جاره بعيد وقيل الجمار  
القريب النسيب والجار الجنب الاجنبي وأنشد بلغان بن قيس اني لا تكسر



هذا من اجتويت البلاد اذا كرهتها أولم يوافقك ماؤها ولا هوؤها ولا ذورها ورحم اى  
ذوق رابة أو مجاور جنب اى اجنبى

\* (آمنت على السر امر أغر حازم \* واكنه فى النصيح غير مريب) \*  
\* (أذاع به فى الناس حتى كأنه \* بعلماء نارا وقدت بشقوب) \*  
هو لآبى الاسود الدؤل فى النساء عند قوله تعالى واذا جاءهم أمر من الامن  
أو الخوف أذاعوا به يقال أذاع السر وأذاع به أى جاءه متهعدا بنفسه وبالباء  
والمتهعدى بها يحتمل أن يكون هو المتهعدى بنفسه ينزل منزلة اللازم ثم وصل بالباء  
كما وصل فى يجرح فى عراقىها نصلى فيكون أبلغ من المتهعدى بنفسه من جهة  
أن المعنى فعل به حقيقة الاذاعة وجعله محلا لذلك والثقوب اسم لما ينقب به  
النار كالوقود اسم لما يوقد به ومن أحسن ما قيل فىم لا يكتم السر قوله  
لى صديق غدا وان كان لا \* ينطق الا بقبيصة أو محال  
أشبه الناس بالصدى ان تحد \* نه حديشا أعاده فى الحال

\* (فان أهجه يضجر كما يضجر بازل \* من الادم دبرت صفعتاه وغاربه)  
عند قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث قرئ لعلمه باس كان اللام البازل  
الشاب من البعير والادم جمع آدم وادما وهو الشديد البياض وصفعتاه خصهما  
لانهم ما أرق جلودا يقول ان أهجه يضجر كما يضجر الدر من النوق حين يحمل عليها  
الحمل الثقيل قال فى الصحاح وقد خفف ضجر ودبرت فى الافعال كما يخفف نخذ  
فى الاسماء

\* (كطود يلاذ بأركانها \* عزيز المرائم والمذهب) \*  
هو للنسابة الجعدى عند قوله تعالى يجدى فى الارض مرائم كثيرا وسعة والرغم  
الذل والهوان وأصله لصوق الانف بالرغام وهو التراب يقال رائمت الرجل  
اذا فارقه وهو يكره مفارقتك لمذلة تلحقه فى ذلك والطود الجبل يلاذ أى يلجأ  
عزيز المرائم أى شديد المسالك والمرائمة المهاجرة

\* (عجبت والدهر كثير عجبته \* من عنزى سبني لم أضربه)  
عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكاف  
منقول من الهاء كأنه أراد أن يقف عليها ثم نقل حركة الهاء الى الكاف  
كقوله من عنزى وعنزى أبو حنيفة من ربيعة أصله لم أضربه بسكرن البساء وضم الهاء



\* (قوم اذا عقدوا عقد الجارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكبريا) \*  
 عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود يقال وفي بالعهد وأوفى به  
 والموفون بعهدهم والعقد الموثق شبه بعقد الحبل ونحوه كما قال الخطيبه والعناج  
 كتاب حبل يشد في أسفل الدولو العظيمة ثم يشد في العراقى وهى جمع عرقوة يفتح  
 العين والعرقوتان الخشبان اللتان تعرضان على الدولو الصليب وجمعها  
 العراقى والكرب بالتحريك الحبل يشد في وسط العراقى ليلي الماء فلا يعضن الحبل  
 الكبير والمراد بالقوم بنو أنف الناقة وكان هذا القبلى غاية الشناعة فأبرزه  
 الخطيبه في صورة المدح وكال الرياسة حيث قال بعده هذا البيت  
 قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا  
 وفي البيت اشارة الى كون العقد يعنى العهد مستعاراً من عقد الحبل حيث رشح  
 ذلك بذكر الحبل والدلو وما يتعلق بهما

دعاء الهوى والشوق لما ترنحت \* هتون الضحى بين الغصون طروب  
 تجاوبها ورق أرعن لصوتها \* فكل لكل مسعد ومجيب  
 \* (نحن بك أمسى بالمدينة رحله \* فانى وقيار بها لغريب) \*  
 هو لضابى بن الحارث البرجمى عند قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم من مافى  
 الارض جميعا ومثله معه ليهتدوا به حيث وجد الضمير فى قوله ليهتدوا به وقد ذكر  
 شيثان ومثله قول حسان  
 ان شرخ الشباب والشعر الاسود \* ودما لم يعاص كان جنونا  
 وقوله

والافاعلوا أنا وانتم \* بغاة ما بقينا فى شقاق  
 ومثله ذلك قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوه ما أى الله  
 أحق أن يرضوه ورسوله كذلك وقوله والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
 وقد استشهد بالبيت فى سورة التوبة عند قوله تعالى ولا ينفقونها فى سبيل الله ذهابا  
 بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهم اجله واقية ودية كثيرة دنابر  
 ودرهم فهو كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقيل ذهب الى الكنوز وقيل  
 الى الاموال وقيل ولا ينفقونها الذهب كما فى البيت وقد استشهد بالبيت المذكور  
 عند قوله تعالى فى سورة الاسراء أو تأنى بالله والملائكة قبيلا أى مقابلا كالعشير



والمعاشر وهو حال من الجلالة وحال الملازمة محذوفة لدلائها عليها كما حذف  
الخبر في قوله فاني وقبارها الغريب ينشد برفع قيار ونصبه لانك اذا عطفت  
على اسم ان كان لك في المعطوف الرفع والنصب على المحل واللفظ وقد استشهد  
بالبيت المذكور في غير موضع من الآيات الكريمة

• (أمت سجاج ووافها مسيلة • كذابة من بني الدنيا وكذاب) •

عند قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر قال في الكشف كان  
أهل الردة إحدى عشرة فرقة ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو دليج  
وريسهم ذو الحمار كان له حمار يقول له فف فيقف وسرفيد - يروكان بيني بعض  
الامور على الحمار وكانت النساء يتعطرن بروث حماره وقيل به قد نرثه بنجرهق  
فسمى ذال الحمار وهو الاسود العنسي وكان كاهنا تنبأ باليمن واستولى على بلاده  
وأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى معاذ بن جبل والى سادات اليمن فأهلكه الله تعالى على يد فيروز الديلمي تتبعه  
ذقتله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ليله قتل فسر المسلمون وقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد وأتى خبره آخر ربيع الاول • وبنو حنيفة  
وريسهم مسيلة الكذاب تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها الى ونصفها لك  
فأجابه من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها  
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فخاربه أبو بكر رضي الله عنه بجنوده  
المسلمين وقتل على يدي وحشي قاتل حمزة وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية  
وشر الناس في الاسلام أراد في جاهليتي واسلامي • وبنو أسد قوم طليحة بن  
خويلد تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا فانهم زعم بعد القتال الى  
الشأم ثم أسلم وحسن اسلامه وسبع في عهد أبي بكر رضي الله عنه فزاره قوم عيينة  
ابن حصن وعطفان قوم قرة بن سلمة القري وبنو سليم قوم الفجاءة بن عبد ياليل  
وبنو ربوع قوم مالك بن نويرة وبعض عميم قوم سجاج بنت المنذر المتنبئة التي  
زوجت نفسها مسيلة الكذاب وفيها يقول أبو العلاء المعري في كتاب استغفري

استغفري

قوله تبعه عبارة الفخر بنه اه



أمت سجاح ووافاهام مسيلة \* كذابة من بني الدنيا وكذاب  
 وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الحطيم بن زيد وكفى  
 الله أمرهم على يد أبي بكر رضى الله عنه \* وفرقة واحدة في عهد عمر رضى الله عنه  
 غسان قوم جبلة بن الايم -م نصرته اللطمة وسيرته الى بلاد الروم بعد اسلامه  
 وقوله أمت سجاح يروى أمت بالمد وتحفيف الميم من الآية أى سارت أيماء أمت  
 بالتشديد من الامامة والاييم المرأة التى مات عنها زوجها والرجل اذا لم يكن له  
 امرأة أيم أيضا وقيل فى المثل الحرب مائة أى يقتل فيها الرجال فتبقى النساء أياى  
 ووافاهام مسيلة أى وافقها وترزوجهما وأراد بهما سجاح بنت المنذر امرأة مسيلة  
 الكذاب وكانت متبينة قبل أن يتزوجها وكانت شريفة فلما تزوجهما سلمت له  
 فاتبعه قومها وهم بنو حنيفة وقال الشاعر فيه

مسيلة اليمامة كان أدهى \* واكذب حين سار الى سجاح

ليمدح قوميه بأبي رباح \* وفازوردة مقصوص الجناح

وفيهما يقول قيس بن عاصم

أضحت نبيتنا انى نساء بها \* وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

فلمنة الله والاقوام كلهم \* على سجاح ومن بالافك أغرانا

أعنى مسيلة الكذاب لاسقيت \* اصداؤه ماء مزن حينما كانا

ثم لما قتل مسيلة نابت سجاح وحسن اسلامها وكذلك طلحة بن خويلد الاسدي  
 مات فى زمن عمر رضى الله عنه

• (هذى مخايل برق خلفه مطر \* جود وورى زناد خلفه اهيب) •

• (وازرق الفجر يبدو قبل أبيضه \* وأول الغيث قطر ثم فسكب) •

عند قوله تعالى فالتق الاصباح فالوا فيه وجهان أحدهما فالتق ظلمة الاصباح  
 وهى الغيبس فى آخر الليل ومنه قضاء الذى يلى الصبح والثانى يراد فالتق الاصباح  
 الذى هو عود الفجر عن بياض النهار واسفاره وهو الفجر فتابعه فى مفعول  
 كما قال الطائي وهو أبو تمام أو البحتري وأزرق الفجر اه والفجر فجران  
 الاول رقيق يضرب الى الزرقة والثانى أبيض منتشر فى الأفق والاول يسمى  
 الفجر الكاذب والفجر الازرق وهو الذى كذب السرحان فذلك الذى لا يبع  
 صلاة الفجر ولا يحترم الطعام على من أراد الصيام والفجر الثانى هو أول وقت



## الصحيح يحلل الصلاة ويحرم الطعام على الصوام

\* (لن يزل الكف يعسل منته \* فيه كما عسل الطريق الثعلب) \*  
 عند قوله تعالى لا تعدن لهم صراطك المستقيم اتصابه على الطرف وشبهه  
 الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر ربحا باللين أي لين يعسل  
 يعدو والعسلان عد والذئب أي يعسل في عدوه هذه فاضمر لتقدم ذكره وكما عسل  
 الطريق يريد أنه لا لرازة فيه اذا هزته ولا جسو وذكرا المتن والمراد المجموع وقد  
 استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى كذا طرائق قددا أي كذا  
 ذوى مذاهب متفرقة أو كذا في اختلاف أحوالنا مثل الطرائق المختلفة أو كذا  
 في طرائق مختلفة كقوله كما عسل الطريق الثعلب

\* (وخبرتماني انما الموت بالقرى \* فكيف وهاتاهضبة وقلاب) \*  
 عند قوله تعالى كيف وان يظهر وواعليكم لا يرقبوا فيه لكم الا ولاذمة وهو  
 لاستنكار أن يكون له شركين عهد حقيق بالمرعاة عند الله سبحانه وتعالى وعند  
 رسوله صلى الله عليه وسلم وحذف الفعل المستنكر للايدان بأن النفس مستحقرة  
 له مترتبة لو ردد ما يجب استنكاره لا مجرد كونه معلوما كافي البيت فانه علة  
 معجزة أي كيف يكون لهم عهد معتد به عند الله ورسوله وان يظهر وواعليكم  
 اه الهضبة كل صخرة راسية ضخمة والقلب البئر وسمى التليب قليلا لانه قد  
 قلب ترابه وقبل البيت

له امر أبي ان البعيد الذي مضى \* وان الذي يأتي غد القريب  
 وهو لكعب الغنوي في مرثية أخيه مع صاحبه أي خبرتماني انما الموت يكون  
 بالقرى لان من سكن الامصار والقرى مرض للوباء الذي يكون في الامصار  
 فكيف مات أخي في هذا الموضع وهو بريء

\* (مسرة أحقاب تلتقت بعدها \* مساءة يوم أربها شبه الصاب) \*  
 \* (فكيف بأن تلتقي مسرة ساعة \* وراء تقضها مساءة أحقاب) \*  
 عند قوله تعالى قل نار جهنم أشد حرا استجها لهم لان من تصون من مشقة ساعة  
 فوقع بسبب ذلك التصون في مشقة الابد كان أجهل من كل جاهل والمعنى  
 يضحكون قليلا ويكون كثير اجراء الا أنه اخرج على لفظ الامر للدلالة على أنه  
 حتم واجب لا يكون غيره وقوله مسرة أحقاب مبتدأ خبره أربها شبه الصاب



والاحقاب الازمان الكثيرة واحدها حقب والارى العسل والشبهه المثل  
والصاب نبت مر وقيل الخنظل يقول مسرة ازمان كثيرة ترى بعدها مساءة يوم  
هي في الحقيقة مثل الصاب مرارة فكيف بأن تلقى مسرة ساعة وتقع بسبب  
تلك المسرة في مشقة الابد وذلك مثل نعيم الدنيا ولذتها اذا وقع صاحبها بعدها  
في عذاب الآخرة نعوذ بالله من ذلك ومن هنا أخذ المرحوم أبو السعد قوله  
في قصيدته الميمية

زمان تقضى بالمسرة ساعة \* وأن تولى بالمساءة عام

وهو مأخوذ من قوله

ان الليالى للانام مناهل \* تطوى وتشردونتها الاعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة \* وطوالهن مع السرور قصار

وكاهم آخذون من قوله

يا خاطب الدنيا الدينية انما \* شرك الردى وقرارة الاكدار

دارمى ما أضحكك في يومها \* أبكت غدا بعد الهامن دار

• (أحقا عباد الله أن لست جانيا • ولا ذاهبا الاعلى رقيب) •

في سورة يونس عند قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق  
ثم يعيده فان قوله يبدأ الخلق ثم يعيده اما استئناف معناه التعليل أو هو منصوب  
بالفعل الذى نصب وعد الله أى وعد الله وعد بدأ الخلق ثم اعاده والمعنى اعاد  
الخلق بعد دبه وقرئ وعد الله على لفظ الفعل ويبدئ من أبدأ ويجوز أن يكون  
مرفوعا بمنصب حقاى حق حقا ابداء الخلق كقوله أحقا عباد الله ويحتمل أن يريد  
الرقيب الذى يئنه من الحبيب ويحتمل أن يريد به ما قال تعالى ان كل نفس لما عليها  
حافظ كما قال الشاعر

من عليه بكل لفظ رقيب • مجبا منه كيف بطلق لفظا

ومنه قول الجاسمى

أحقا عباد الله أن لست رايبا • رفاعة طول الدهر الاتوهما

قال المرزوقى أحقا تصب عند سيبويه على الطرف كأنه قال أفى الحق ذلك

وانما جعل ظرفا لانه رأهم يقولون أفى حق كذا وفى الحق كذا فجعله منصوبا

على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل فى هذا المعنى



أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الوري شاعر مثلي  
كما سماحوا عرابوا ومزينة \* وضويق بسم الله في ألف الوصل

• (أبني حنيفه أحكمه واسفهاكم \* اني أخاف عليكم أن أغضبا) \*  
في هود عند قوله تعالى الر كتاب أحكمت آياته على القول بأن معنى أحكمت  
منعت من الفساد من قولهم أحكمت الدابة اذا وضعت عليها الحكمة لثقلها  
من الجراح كما في قول جرير يقول امتنعوا عن ايدائي والتمرض الى فاني أخاف  
عليكم اذا غضبت فأصيبكم بسوء من هجو أو غيره كقوله  
باتيم تيم عدي لا أبالكمو \* لا يلقينكم في سوءة عسر  
تعرضت تيم لي عمدا لا هجوها \* كما تعرضت لآست الخاري الحجر

• (بمنزلة أما اللثيم فسامن \* بها وكرام الناس بادشهو بها) \*  
عند قوله تعالى فلعلنا تاركنا بعض ما يوحى اليك وضائق به صدورك حيث عدل عن  
ضيق الى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت لانه صلى الله عليه وسلم  
كان أفسح الناس صدرا ومنه لا قولك زيد سيد وجواد تريد السيادة والجلود  
الثابتين المستقرين فاذا أردت الحدوث قلت سائدا وجائدا ونحوه كانوا قوماعين  
في بعض القراآت وقول العكلى بمنزلة أما اللثيم فسامن أي بين المراد به  
حدوث السمن والشهوب تغير لون الرجل من غم أو سفر وعند بعض العرب هو  
انخزال وهو أولى أي بمنزلة ضيق وجذب يكون اللثيم بها سمينا اذ ليس له سم سوى  
سم بطنه وأما الكرام فبادهز الهم لانهم يطعمون الناس ولا يطعمون

• (ولقد طعنت أبا عينه طعنة \* جرمت فزارة بهدها أن يغضبوا) \*  
عند قوله تعالى يا قوم لا يجرم منكم شقاي جرمة مثل كسب في تهديه الى مفعول  
واحد والى مفعولين تقول جرمت ذنبا وكسبه وجرمته ذنبا وكسبته اياه كما قال  
جرمت فزارة هـ ومنه قوله تعالى لا يجرم منكم شقاي أن يصيبكم أولا  
يكسب منكم شقاي اصابة المذاب جرمت قطعت المعنى طعنت هذا الرجل طعنة  
قتلته بها وقطعت قبيلة فزارة بهده الطعنة أن يغضبوا لقطع دابرهم وضعفهم  
ونجود ربهم

• (أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* فقدتر كنتك ذامال وذانتب) \*  
عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الضمير راجع الى الموصول والمعنى ما أمره



فحذف الجارة كما في أمرتك الخبير ويجوز أن تجعل مصدرية فيرجع الى يوسف  
ولم يجوز ان يخشى عوده على يوسف الا اذا جعلت ما مصدرية ومعناه على هذا  
وان لم يفعل امرى اياه أى . وجب امرى ومقتضاه

• (عسى الكرب الذى أمسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب) •  
من قصيدة أهديت بن خشرم العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل  
وأول القصيدة

طربت وأنت أحبا نا طروب • وكيف وقد تغشاك المشيب  
يجد النأى ذكرك فى فوادي • اذا ذهلت على النأى القلوب  
يورقنى اكتباب أبي نعيم • فقلبي من كآبته ككئيب  
فقلت له هـ ذلك الله هـ لا • وخير القول ذواللب المصيب

عسى الكرب اه

فيا من خائف ويفسك عان • ويأتى أهله الرجل الغريب  
الآيت الرياح بمشرات • بحاجتنا تباكر أو تؤوب  
فتخبرنا الشمال اذا اتتنا • وتخبر أهلنا عنا الجنوب  
فان يك صدره هذا اليوم ولى • فان غدا لناظره قريب  
وقد علمت سلمى أن عودى • على الحدثنان ذوأيد مديب  
وان حليفتى ككره وانى • اذا أبدت نواجذها الحروب  
أعين على مكارمها وأغشى • مكارمها اذا كسع الهبوب  
عريت من الشباب وكان غضا • كما يعرى من الورق القضيبي  
ونحت على الشباب بدمع عيني • فانا أغنى البكاء ولا النحيب  
فيا ليت الشباب يعود يوما • فأخبره بما فعل المشيب  
وهى طويلة فى سورة ابراهيم عند قوله تعالى من وراءه جهنم من بين يديه كما فى  
عسى الكرب اه وكقوله

أليس ورائى ان تراخت منبى • لزوم العصا تحنى عليها الاصابى  
قال فى الصحاح ووراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام وهى من الاضداد قال  
الاخفش يقال لقيته من وراء فترفعه على الغاية واذا كان غير مضافي تجعله اسما  
وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد وأنشد



إذا نالم أو من عليك ولم يكن \* لقائوك الامن وراء وراء  
 وحذف أن من الفعل بعد عسى وجعل الفعل هو الخبر وهو قليل الكرب اسمها  
 والذي نعت الكرب وفرج بالجيم وهو مبتدأ مخبر عنه بقوله وراء والجملة في محل  
 نصب على أنها خبر يكون واسمها ضمير يعود الى الكرب ولا ينبغي أن يجعل فرج  
 اسم يكون ووراء خبره التلايلزم كون الفعل من جملة الخبر افعالا جني من  
 الاسم وهو وهم (نكتة) قال اللماميني في حاشية المعنى والمفهوم من كلام الجزولي  
 وابن الحاسب أن معنى عسى رجاء دنو الخبر فاذا قلت عسى مريض يشفي دل على  
 أنك ترجو قرب شفائه ونازع الرضى في ذلك فان لايس عسى متعينا بالوضع للطمع  
 في دنو مضمون خبره بل للطمع في حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى عن قرب أو بعد  
 مدة مديدة نقول عسى الله أن يدخل الجنة فاذا قلت عسى زيد أن يخرج فهو  
 بمعنى لعل أن يخرج (أقول) فعلى قول الجزولي يمكن أن يكون في لفظ قريب  
 في البيت نكتة التجريد وقريب من هذا المعنى قول القائل

أقول اذا ما اشتد شوقى والتنظى \* بقلى من هجران قاتلتى حجر  
 عسى فرج يأتي به الله انه \* له كل يوم في خليفته أمر

(أمهتى خندف والياس أبى)

في سورة النحل عند قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا  
 الهاء مزيدة في أمات كما زيدت في أراق فقيل اوراق وشذت زيادتها في الواحدة  
 قال \* أمهتى خندف والياس أبى \* وتصغر الام بأميم على اللفظ وأميمة على  
 الاصل وخندف بكسر الخاء المعجمة والمدال المهملة امرأة الياس بن مضر اسمها  
 لبلى نسب اليها ولد الياس وهى أمهم والخندفة في اللغة مشية كالهرولة البيت  
 لقصى بن كلاب بن مرة أحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقبله  
 انى لادى الحرب رنخى اللبب \* معتزم الصولة على النسب  
 الاعترام مبالغة العزيمة من قولهم عزم الامر وقيل لزوم القصد يقال في لبب  
 رنخى أى في حال واسعة

\* (بغشى الكاس بروقيه ويهدمه \* من هائل الرمل منقاص ومتكثب) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث قرئ ينقاص بالصاد غير  
 المعجمة والبيت لذى الرمة يصف ثور وحش تقدم ذكره في سوابق الايات أى



يغشى الكناس حاملا بروقيه أى قرنيه يحفره ليتسع مكانه ويخلص من المطر وهم دم  
ما حفره أو الكناس منقاص من الرمل وهو التساقط طولاً والمنكذب بالجمع وروى  
البيت بالمجتمعة من قضته فانقاص اذا هدمته والمعنى على المهملة

\* (غزت غير نافرة عليهم \* تدوس بنا الجاجم والتريا) \*  
أى الخليل فى مريم عند قوله تعالى فاتخذت به أى اعتزلت وهو فى بطنها ونحوه  
تثبت بالدهن أى تثبت ودهنها فيها أى تدوس الجاجم ونحن على ظهورها

\* (فلست بانسى ولا كنت ملاً \* تنزل من جوار السماء بصوب) \*  
فى مريم عند قوله تعالى وما ننزل الا بالمرربك والتنزل على معنيين معنى النزول على  
مهل ومعنى النزول على الاطلاق واللائق بهذا الموضوع النزول على مهل والصوب  
بمعنى الميل وفى معناه قول صواحب يوسف ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم

\* (شفع الاسامى مسبلى أزر \* حرمس الارض بالهدب) \*  
فى مريم عند قوله تعالى هل تعلم له سميا وهذا شاهد على أن الاسامى الشفع جديرة  
بالارادة واياها كانت العرب تنسب فى التسمية لكونها أنبىه وأنزه عن النبر

\* (ايمالى الله وتطيبني فاتبعه \* كاتنى ضارب فى غمرة لعب) \*  
هو لذى الرمة فى سورة المومنين عند قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين فى  
جهالتهم شبهها بالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها أو لآعبون بها وقري  
فى غمراتهم يقال طبي فلاننا طبي عن رايه وأمره أى بصرفه وكل شىء صرف شيئاً  
عن شىء فقد طباه بطبيه والضارب السابح والغمرة الماء الذى يغمر القامة يقول  
نصرفنى ليمالى الله وعن رايى فاتبعه كاتنى سابح فى غمرة من الماء لعب فيه وقد  
استشهد بالبيت المذكور فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر  
ونولى حيث كان تدعون مجازاً عن اعضاءهم كلهم اتدعونهم فحضرهم ونحوه قول  
ذى الرمة تدعون أنفه الرب

\* (ولست بمفراح اذا الدهر سرتنى \* ولا جازع من صرفه المتقلب) \*  
فى سورة القصص عند قوله تعالى اذا قال له قومه لا تفرح كقوله ولا تفرحوا بما  
آناكم و كقول القائل ولست بمفراح اه وذلك أنه لا يفرح بالدين الا لمن  
رضى بها واطمأن اليها واطمان طلبه الاخرة ويعلم أنه مفارق ما فيه عن قريب  
لم تحبته نفسه بالفرح وما أحسن قول أبى الطيب



أشد الغم عندى فى سرور \* تيقن عنه صاحبه انتقالا  
يقول السرور الذى يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت  
زواله فلا يطيب له ذلك السرور

\* (أقلى اللوم عاذل والعتابا \* وقولى ان أصبت لقد أصابا) \*

فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى وتظنون بالله الظنون احيث قرئ الظنون بغير  
ألف فى الوصل والوقف وهو القياس ويزيادة ألف فى الوقف زادها فى الفاصلة كما  
زادها فى القافية من قال أقلى اللوم عاذل اه وكذلك الرسول والسيلا فقوله عاذل  
يعنى يا عاذلة أقلى ملاهى وعتابى وقولى ان فعلت حسنا أو صوابا لقد أصاب فلان  
فى قوله وفعله والبيت من قصيدة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا وبعد البيت  
اذا غضبت على بنو عقيم \* وجدت الناس كلهم غضابا

\* (كأنا الوابل فى مصابه \* أسمة الآبال فى صحابه) \*

أوله أقبل فى المستن من ربابه فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
اذا نكحتم المؤمنات النكاح الوطء وتسمية العدة نكاحا للملابسته له من حيث انه  
طريق اليه وتسمية الشئ باسم سببه من الجواز المرسل أمر شائع مستفيض ومنه  
قول الحق لان عيسى لم يولد الا بكلمة الله وحدها وهى قوله كن من غير واسطة أب  
تسمية للمسبب باسم السبب كما سمي الغيث بالسماء فى قوله

اذا نزل السماء بأرض قوم \* رعيناه وان كانوا غضا

والشهم بالندى فى قوله

كثور العذاب الفرد يضربه الندى \* تعالى الندى فى ممتنه وتحذرا  
العذاب ما استمدق من الرمل والندى الا قول المطر والثانى الشهم ومنه تسميتهم  
الجرانما لانها سبب فى اقرار الائم فى قولهم

شربت الائم حتى ضل عتلى \* كذلك الائم تذهب باله قول

وما أحسن قول سيدى عمر بن الفارض فى خمريته

وقالوا شربت الائم كلا وانما \* شربت التى فى تركها عندى الائم

ونحوه فى علم البيان قول الراجز أسمة الآبال فى صحابه سمي الماء بأسمة الآبال لانه  
سبب سمن الابل وارتفاع أسمة ثم ان لفظ النكاح لم يرد فى كتاب الله لانه معنى  
العقد لانه فى معنى الوطء من باب التصريح به ومن آداب القرآن الكفاية عنه



بلفظ الملامسة والمماسمة والمقر بان والتغشى والاتبان والمستن في البيت من استن  
الفرس قص وهو أن يرفع يديه ويطرحه مامعاً ويجن برجليه وقص البحر  
بالسفينة اذا حركها بالموج والقميمص الذي يلبس

\* (أهلاً بضيف أتى ما استفتح البابا \* مجلبب من سواد الليل جلبابا) \*

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدين عليهم من جلابيبهن أي يغطين  
وجوههن وأيديهن والجلباب ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة  
على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل المخفة وكل ما يستتر به من  
كساء أو غيره قال أبو زيد مجلبب من سواد الليل جلبابا ومن هذا الباب لامحاله  
بيت المبكر مع البازي على تلك الحاله وبينهما بهض ملابسه ونوع مجانسه  
لكن شتان ما بين الزيديين في النسي وهـل يستوى من ضل مع من اهتدى

\* (تسالمن بالهون قد ألبا \* مثل البعير السوء قد أحبا) \*

في سورة ص عند قوله تعالى أحببت حب الخير عن ذكر ربي حيث ضمن أحببت  
معنى فعلية تدى بعن كانه قال أنبت حب الخير عن ذكر ربي أو جعلت حب  
الخير مجزياً أو مغنيا عن ذكر ربي وذكراً أبو الفتح الهمداني أن أحببت بمعنى لزم  
من قوله مثل البعير السوء قد أحبا وقوله كيف قرئت عمك القرشبا

حين أتاك لاغبا محببا \* حلت عليه بالقفيل ضربا

القرشب بكسر القاف الشيخ المسن والقفيل السوط قال الجوهرى الاحباب  
البرول والاحباب في الابل كالخران في الخيل واللاغب من اللغوب ويقال جاؤا  
مخبين من أخب حله على الخبب نوع من العدو وهو أن يراوح بين يديه ورجليه  
وعن ثعلب أنه يقال للبعير الحسن مخب وقال غيره أخب أي لزم المكان فلم يبرح  
وحلت عليه أي وثبت والمخب من الخبب بمعنى الاسراع واعلم أن الخير في الآية  
هو المال كقوله ان ترك خيرا كنهها نفس الخير تعلق الخير بها قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وزيد الخيل هو زيد بن  
مهلهل الطائي سمى بذلك لشجاعته وكان شاعرا مجيها خطيبا شجاعا وكفالكعبن  
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ووصفه بأنه وجدته فوق ما وصف له  
روى ان جارا لله الزمخشري ما قدم بغداد للبحج أتاه السيد الشريف ابن الشيجري  
مهنيا بقدمه وأنشد



كانت مسائله الركان تخبرني \* عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر  
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت \* أذني بأطيب مما قد رأيت به مري  
 فقال له جارا لله ان زيد الخيل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصر بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وصف  
 لي وجدته دون الصفة الا أنت فانك فوق ما وصفت لي وكذلك أنت يا أيها  
 الشريف

\* (وقد أتاك يقين غير ذي عوج \* من الاله وقول غير مكذوب) \*  
 أراد به القرآن في الزمر عند قوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج أي مستقيما  
 بر بئامن التناقض والاختلاف قال الزمخشري ان قلت فهلا قيل مستقيما أو غير  
 ذي عوج قلت فيه فائدتان احدهما اني أن يكون فيه عوج قط كما قال ولم يجعل  
 له عوجا والثاني أن لفظ العوج مختص بالمعاني دون الاعيان فدل على استقامة  
 المعنى من كل وجه بعد ما دل على استقامة اللفظ بكونه عربيا بخلاف ما اذا قيل  
 مستقيما أو غير معوج فانه لا يكون نصا في ذلك لاحتمال أن يراد نفي العوج بالفتح  
 وقيل المراد بالعوج الشك واللبس وعليه البيت وقد أتاك اه

دعا قومه حولي فجاء النصره \* وناديت قوما بالمسنة غيبا  
 \* (ورب بقيع لو هتفت بخنوه \* أناني كريم ينفذ الرأس مغضبا) \*  
 هو لابي عمرو بن العلاء في الزمر عند قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتي على  
 ما فرطت في جنب الله قال الزمخشري فان قلت لم تكسر تاء لان المراد بهض  
 الانفس وهي نفس الكافر ويحوز أن يراد نفس متميزة من الانفس اما الجباج  
 في الكفر شديدا أو بعد ذاب عظيم ويجوز أن يراد التكثير كما قال الاعشى ورب  
 بقيع اه وهو يزيد أفواجا كما ما ينصرونه لا كما واحدا ونظير ذلك أي في كونه  
 خلاف مقتضى الظاهر وهو ان الذي ليس للتكثير قديب يستعمل للتكثير رب بلد  
 قطعت ورب بطل فارعت وقد اختلف الطعنة ولا يقصد الا التكثير وقوله قد  
 اختلف الطعنة وبعده لا يدعى بها نصلي وقيله

ونبلي وفقاها كعراقيب قفا طعل \* أيا تملك يا غلي ذريتي وذري عدلي  
 الطعنة لون بين الغبرة والسواد وفقوة السهم فوقه موضع الوتر منه والجمع فتى أراد  
 انه تناول من خصمه ما تناول بتثبت وقوة قلب لا كما يفعل الجبان ثم ذكره كنه من



خصمه على شدة احترازمه حتى تناول منه ما تناول خلسا وقد وصف الشعاع  
 بالخالس والخليل وكذلك المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته له كان أبلغ  
 في الافتخار به وقريب من هذا المعنى فلان عالم فاضل قرأ على <sup>أ</sup> واعلم أنه يجوز أن  
 يراد بالنفس المنكرة نفسا متميزة من بين الأنفس بالججاج الشديد في الكفر  
 أو بالعذاب العظيم كما تقدم ولما كان في حمل المفرد المنكر على التثنية يرفع به  
 استشهد فيه بكلام الفصحاء والبقيع موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبه  
 سمي بقيع الغرق بالعين مقبرة المدينة وقوله ناديت قوما بالسناء غيبا أي أمواتا  
 مقبورين صارت الأجرار مسنأة فوقهم والشاعر يشكو قومه حين تعدوا عن  
 نصره فبالغ في اغصابهم وجهلهم دون الأموات فقال ورب مقبرة لو هفت بخورها  
 أتاني كريم ينفض الرأس من تراب القبر محمولا على غضب أي غضب ومعاوم أنه  
 لو عنى كريما واحدا لم يستقم معنى البيت (أقول) وقريبا من هذه الشكاية من عدم  
 النصر من القوم وترك المعاونة قول الحماسي من شعر قريظ

لو كنت من مازن لم تستج ابسلي \* بنو الأقيطة من ذهل وشيدانا  
 اذ القام بنصري معشر خشن \* عند الحفيظة ان ذولوثة لانا  
 قوم اذا الشتر أبدى ناجذيه لهم \* طاروا اليه ذرافات ووحدانا  
 لا يسألون أخاهم حين يندبهم \* في النائبات على ما قال برهانا  
 لكن قومي وان كانوا ذوى عدد \* ليسوا من الشتر في شيء وان هانا  
 يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن اساءة أهل السوء احسانا  
 كأن ربك لم يخلق خلقتهم \* سواهم من جميع الناس انسانا  
 فليت لي بهم قوما اذاركبوا \* شنوا الاعارة فرسانا وربكنا

وخبر هذه الايات على ما في شرح الحماسة انه أغار ناس من بني شيبان على رجل  
 من بلعبر يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد أصحابه فلم يجده  
 فأتى بني مازن فرصكب معه نفر فاطردوا البني شيبان مائة بعير فدعواها الى قريظ  
 وخرجوا معه حتى صار الى قومه فقال قريظ هذه الايات والخبر يدل على أنه  
 مدح بني مازن ثم هجو قومه وقد تذكر الفقير عند كتابة هذا المحل قول صاحب  
 الحماسة في هذا المعنى حيث أنشد قول بعضهم

دعوت بني قيس الى فشمرت \* خناذيذ من سعد طوال السواعد



اذا ما قلوب القوم طارت مخافة \* من الموت ارسى بالنفوس الزواجر  
ويجبني في هذا المعنى قول القائل

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب \* فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا  
ولم يجبهه بالنصر قوم أعززة \* مقاسيم في الامر الذي يتهيب  
تضمه أدنى العدو ولم يزل \* وان كان عضابا لظلامه يضرب  
فاخ لخال السلم من شئت واعلم \* بأن سوى مولاك في الحرب أجنب  
ومولاك مولاك الذي ان دعوته \* أجاك طوعا والدماء تصيب  
فلا تتخذ المولى وان كان ظالما \* فان به تنأى الامور وترأب

\* (كم امرئ كان في خفض وفي دعة \* صببت عليه صروف الدهر من صيب)  
في الدخان عند قوله تعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم قال الزمخشري هلا  
قيل صبوا فوق رأسه من الجحيم كقوله بصب من فوق رؤسهم الجحيم لان الجحيم هو  
المصوب لا عذابه قلت اذا صب عليه الجحيم فقد صب عليه عذابه وشدة الا ان  
صب العذاب طريقه الاستعارة كقوله صببت عليه صروف الدهر من صيب  
وكقوله تعالى أفرغ علينا صبرا كأنه قيل صبيرا يغمرنا كما يفرغ الماء افراما كما أن  
العذاب شبه بالماء ههنا في الصب فذكر العذاب به لاقاب الصب مستعاره ليكون  
أهول وأهيب انتهى ولا شك في أن الاصل يصب من فوق رؤسهم الجحيم فقبل  
بصب فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم للمبالغة ثم أضيف العذاب الى الجحيم للتخفيف  
وزيدت من التذلل على أن المصوب بهض هذا النوع

\* (لعمرك ما ما بان منك اضارب \* بأقتل مما بان منك لعائب)

هو لامتنى وقيله

هو ابن رسول الله وابن وصيه \* وشبههما شبهت بعد التحارب  
في الاحقاف عند قوله تعالى وانهما مكاهم فيما ان مكاهم فيه قال الزمخشري ان  
نافية أى فيما ما مكاهم فيه الا ان أحسن في اللفظ لما في جماعته ما مثلها من  
التكرار المستبشع ومثله مجتنب ألا ترى أن الاصل في مهما ما ما فلبشاعة التكرار  
قلبو الالف هاء وانهما ما ما فلبشاعة التكرار

لعمرك ما ما بان منك اضارب اه انتهى قوله لعمرك ما ما فلبشاعة التكرار  
أغث فلان في كلامه اذا تكلم بما لا خير فيه وما ضره لو اقتدى به ذوبه لفظ التنزيل



وقال ما ان بان منك لضارب والمعنى أن لسانه لا يتقاعد عن سنانة هذا اللغات  
وهذا للمضاربة وما الاولى نافية والثانية موصولة واسم ان محذوف تقديره ترى  
أنه ما الذي ظهر منك لضارب بأقتل من الذي بان منك لعائب أى لا يرى القتل  
أشد من العيب بل العيب عنده أشد من القتل وقد أخذ المتنبى هذا من قول  
أبي تمام

فتى لا يرى أن الفريضة مقتل \* ولكن يرى أن العيوب المقاتل  
من قصيدته المشهورة التي مدح بها محمد بن عبد الملك بن الزيات التي أولها  
متى أنت عن ذهلية الحى ذاهل \* وقلبك منها مسدة الدهر أهل  
ومنها من شواهد التلخيص

مها الوحش الأت هاتا أو انس \* قنا الخط إلا أن تلك ذوابل  
منها أبا جعفران الجهالة أمتها \* ولودو أتم العلم جداء حائل  
وان الفتى في كل ضرب مناسب \* مناسب روحانية من بشا كل  
وما أحسن قوله في آخرها

منعتكها نشنى الجوى وهو لا عجم \* وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل  
ترد قوافيها اذا هي أرسلت \* هو أمل مجد القوم وهي هو أمل  
ذكيك اذا حليت بها بجباها \* تكون وهذا حسنها وهي عاطل  
أكابرنا عطفنا علينا فاتنا \* بناظم أبحر وأنتم منا هل

\* (يرجى المذرة ما ان لا يراه \* وتعرض دون أدناه الخطوب) \*  
عند قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه حيث جعلت ان صلة كما انشد  
البيت المذكور الاخفش من شعرا يام بن الارث وقبله  
فان أمسك فان العيش حلو \* الى كأنه غسل مشوب  
وبعدده وما يدري المريض علام يلقى \* شرائره أي يخطى أم يصيب  
ومعنى البيت أن الانسان تمتد اطرافه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض  
الموت عندها أو يعترض دون أقربها عنده حصول الامور الشديدة التي لا تقطع  
رجاءه فحافظك بأبعد الاشياء وقريب من هذا المعنى قوله  
المرء قد يرجو الرجا \* مؤتملا والموت دونه  
واعلم أن دون تستعمل بمعنى عند وقد تستعمل في معنى قولهم هذا دونه أى أقرب



منه وقد وقع لمحرره في شرحه لبيتي الغزي المشهورين وهما  
 وخز الاسنة والخضوع لساقص \* أمران عند ذوى النهى مران  
 والرأى أن يختار فيما دونه \* مران وخزاً سنة المران  
 أنه أبدى هذا الاحتمال حيث قال بعد ذكر أن دون بمعنى عند ولا مانع من أن  
 تجعل دون من قبيل قولهم هذا دونه أى أقرب منه كما هو أحد معانيها فيكون أبلغ  
 في ارادة المعنى كما لا يخفى

\* (ولقد علمت لكم انكم ما تعرفوا \* واللحن يعرفه ذوو الالباب) \*  
 في سورة القتال عند قوله تعالى وتعرفتم في لحن القول على القول بأن اللحن  
 أن تلحن في كلامك أى تجعله على نحو من الانحاء لفظن له صاحبك كأنه يعرض  
 والتورية كما في البيت وقيل للمعنى لحن لأنه بعدل بالكلام عن  
 الصواب قال

وحديث أذه هو ما \* ينعت الناعتون بوزن وزنا  
 منطق رائع وتلحن أحيا \* نأرخير الكلام ما كان لنا  
 يريد أن يسهل الكلام بالشيء وتريد غيره وتعرض حديثها فتزيله عن جهته من ذلك  
 ولفظتها وكان اللحن في العربية راجع الى هذا لأنه من العدول عن الصواب

\* (رفعت عيني بالحب \* زالى اناس بالمناقب) \*  
 في الحجرات عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي بالشديد للمبالغة  
 في قراءة ابن مسعود كما أن الباء زيدت في قراءة ابن مسعود في قوله بأصواتكم  
 والمناقب أول منزل بحكة وليس المراد النهى عن الرفع الشديد وتسويغ ما دونه بل  
 المعنى نهيم بما كانوا عليه من الجلبة وهي رفع الصوت واستخفافاً وهم فيما كانوا  
 يفعلونه وعن أنس أنه لما نزلت هذه الآية فقد ثابرت فقد روى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أخبر بشأنه فدعا فساله فقال يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية  
 راني رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون عملي قد حبط فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم است هناك تك تعيش بخير وتموت بخير وانك من أهل الجنة

\* (غضنفر تلاقه عند الفضب \* كأن وردي به رشا أخلب) \*  
 وفي سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد مثل في فرط القرب  
 الوريد ان عرفان مكتشفان بصفتي المتق في مقدمتها متصلان بالوتين يردان من



الرأس اليه وقيل سمي وريد الان الروح ترده والاضافة في جبل الوريد للبيان  
كقولهم عرق قيقال وبعير سانية وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع والخلب  
بضم الخاء المهجبة واللام جميعا الليف وكذلك الخلب بالنسكين والمعنى انه  
يشبه وريديه المذكورين برشاشين من الليف لغلظهما فجعل كأن بعد التخفيف  
عاملة كما كانت قبل التخفيف

• (ينهون عن أكل وعن شرب • مثل المهاير ذعن في خصب) •  
في والذاريات عند قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أي يتناهون في السمن بسبب  
الأكل والشرب يقال جعل ناه إذا كان عري يقا في السمن وحقه بته بصدر تناهيهم  
في السمن عنهما يصف مضيا فاصدر الاضياف عنه شبا عا أي يصدر افكهم عن  
القول المختلف وتظيره فأزاهم الشيطان عنها وكذا وما فعلته عن أمرى  
وقد تقدم

• (أما إذا شاربنا شريب • له ذنوب ولننا ذنوب) •  
• (فان أبي كان له القليب) •  
الشريب من يشرب معك • الذنوب الدلو العظيمة وهذا المثل أصله في السقاة  
يقسمون الماء فيكون له ذنوب واه ذنوب والمعنى اني أوثر شرابي بالخط  
الافر والنصيب الاجزل فان لم يرض أوثره بالجميع في والذاريات عند قوله  
تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم

• (وأنت الذي آتاه في عدوه • من البؤس والنعمة له نذوب) •  
• (وفي كل حي قد خبطت بنعمة • فحق اشام من نذ الذنوب) •  
في والذاريات عند قوله تعالى وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم شام  
هو أخوه لقصة بن عبدة ومدح بهذه القصيدة الحرث بن ابي شمر الغساني وكان  
شام عنده أسيرا • قوله خبطت بنعمة الخابط الطالب والمجتدي يخبط المواضع  
التي يسير فيها الى من يرجوه ويأمل معرفته ثم قيل لكل طالب خابط ومخبط  
ويجوز أن يكون من قولهم خبطت الشجرة اذا جمعت أغصانها ثم ضربت اليه سقط  
ورقها فتعلقه الابل ثم استعار الورق للمال وأصله للخابط والذنوب النصيب  
وأصله الدلو ومعنى البيت أنت أنعمت على كل حي بنعمة واستحق شام أن  
تفضل عليه • قيل لما سمع الحرث قوله فحق اشام من نذ الذنوب قال نعم وأذنبه



فأمر باطلاق شاس وجميع اسرى بنى تميم وقيل خير بين اطلاق اسرى تميم وبين  
جزيل اعطائه فقال ايت الالعن حتى ادخل عليهم فلما دخل قال انى قد استوهب بكم  
من الملك فوهب بكم لى وهو كاس بكم وواهب لكم وحاملكم فان اعطيتونى  
ما يعطى بكم من كسوة وحملا و هبة اخرجتكم فضعنوا له ما سأل فلما اخرجهم  
وبلغوا بلادهم أخذ ما معهم وأطلقهم

• (لنا ابلان ذم - ما علمتمو • فمن أيها ما شتمو قنذكم بوا) •

فى سورة القمر عند قوله تعالى فاتقى الماء على أمر قد درجيت قرئى فالتقى الماء آن  
أى النوعان من الماء السماوى والارضى ونحوه قولك عندى عمران تريد ضربان  
من القمربنى ومعقلى والاصل فى الجمع الانثى الا فيما نته العرب فيما يذهبون  
فيه الى مذاهب شتى مختلفين كقولهم ابلان أرادوا ابل قبيلة وابل قبيلة أخرى  
وابلا سوداء وابلا حمراء كأنهم قالوا قطيعان من الابل فيما علمتموه من قرى  
الاضياف ومذى الفاقسة قنذكم بوا ما شتمو أى اجعلوه منك بكم حامليه  
الى بيوتكم وعن للمجاورة وذلك لان القطعة المنسكة قد انفصلت عن الباقي  
من نكس القوس ألقاها على منكبيه أو اعدلوا أو ابعدهوا عن أيها شتمتم  
وانصرفوا خائبين بالعجز عن مجاراتنا

• (أمسى بوهبين مجنازا الرزقه • من ذى الفوارس تدعوا نفه الريب) •

فى سورة المارج عند قوله تعالى تدعوا من أدبر وتولى مجازا عن جذبها واحضارها  
كأنها تدعوهم وتحضرهم كقوله تدعوا نفه الريب والبيت لذى الرمة يصف  
ثورا وحشيا ووهبين اسم موضع والاجتياز السلوك وذى الفوارس اسم موضع  
رميل وتدعوا نفه الريب أى تجره والريب جمع ريبة وهو أول ما يبت من  
الارض

• (والعير يرهقهما الحبار وبجثها • ينقض خلدنهما انقضاض الكوكب) •

• (فعلاهما سبط كان ضبايه • محبوب صادات دواجر ينضب) •

• (فتجبار يا شأوا بطيشا • له • هيهات شأوه - ما وشأوا التواب) •

ابشر بن أبى حازم فى سورة الجن عند قوله تعالى فمن يسفح الآن يجده شهابا رصدا  
قال بعضهم ان الرجم بالشهب كان بعد دمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو احدى آياته والصحیح أنه كان قبل المبعث وقد جاء فى شعر أهل الجاهلية قال



بشربن أبي حازم والعبير يرقها اه وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه \* نفع يشور تخاله طينا

يصف عدو فرس ويقول انقض كالدرى أى هوى فى العدو كالنكوكب الدرى  
يتبعه أى الفرس نفع وهو الغبار الساطع تخاله أى تحسب الغبار طينا من  
امتداداه يصف عدو عير واتان ويحشهما يشور من عدو هما الغبار وقوله يرقها  
أى يكافها والخبار الاثر والخبار الارض اللينة أيضا يعنى العير يكلف الاتان  
اتباع أثره فى العدو وينقض أى يهوى انقض الطائر أى هوى من طيرانه  
ليسقط على شئ وروى انقض عليه جبريل أى نزل يعنى يكلف العير الاتان اتباع  
أثره فى العدو والخبش بعد وخلفهما كما يهوى كوكب الجسم ثم قال فعلاهما  
سبب أى غبار ممتد كان ضبابه الضباب ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات  
قد نضبت السماء وسماء نضبة وصادات أى اعلام وتنضب اسم شجر دخان  
أبيض يشبه الغبار يقول ثم علا العير والاتان غبار ممتد من عدوهما كان غباره  
محبوب مادات دخان شجرة ينضب ثم قال فخبار ياشأ والاشأ والطلق يقال جرى  
شأوا بطيما أى بعمدا وهيات أى بعد والتولب ولد الخمار يعنى ان العير والاتان  
تجار ياشأوا بعد اشأوا وهما عن شأ والتولب وسبقاه فى العدو مع أن الخش ينقض  
خلفهما انقراض كوكب الجسم

\* (كان صغرى وكبرى من فواقعها \* حصباء در على أرض من الذهب) \*  
فى سورة الانسان عند قوله تعالى اذا رايتهم حسبتهم لو اوا منثورا شبه وانى  
حسبهم وصفوا الوانهم وانبتا ثمهم فى مجالسهم ومنزلهم بالاولو المنثور وعن  
المأمون أنه لما زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل وهو على بساط منسوج  
بالذهب وقد نثرت على نساء دار الخلافة الاولو فنظر اليه منثورا على ذلك البساط  
فاستحسن المنظر وقال لله در أبى نواس كأنه أبصر هذا حيث يقول

كان صغرى وكبرى من فواقعها \* حصباء در على أرض من الذهب  
وقيل شبهه بالاولو الرطب اذا نثر من صدفة لانه أحسن وأكثر ماء وأخذ  
ابن المعتز هذا المعنى فى قوله

وأعطر الكأس ماء من أبارقه \* فأثبت الدر فى أرض من الذهب  
وسبح القوم لما ان رأوا عجبيا \* نور من الماء فى نار من العنب



وخطي أبو نواس في استعماله فيه افعال التفضيل من غير احدى الثلاث على  
ما في الفصل

\* (وكم اظلام الليل عندك من يد \* تحبران المانوية تكذب) \*  
في سورة النبأ عند قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا يستتركم عن العيون اذا أردتم  
هربا من عدوا وبياتاله أو اخفاء ما لا تحبون الاطلاع عليه من الامور كما في قول  
المتنبي وكم لظلام الليل اه ومن المعلوم من مذهب المانوية أن الخير منسوب الى  
النور والشر الى الظلام فكذبهم أبو الطيب بأن نعمته وخيريته حصلت من  
الظلام وبين تلك النعمة في قوله بعده

وقال ردى الاعداء تسرى اليهم \* وزارك فيه ذوالدلال المحجب  
أى وقال ظلام الليل العدو وانت تسرى اليهم فيما بينهم فلا يصرونك وزارك  
في الظلام المحبوب الذي له عليك ولاية وهو محبوب عن العيون والبيت المذكور  
من قصيدته المشهورة التي مطلعها

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب \* وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب  
ومتها البينان

وما الخيل الا كاصديق قليلة \* وان كثرت في عين من لا يجرب  
لحا الله ذى الدنيا منا خارا كب \* فكل بعيد الهمة فيها معذب  
الآيات شعري هل أقول قعيدة \* فلا أشتكى فيها ولا أتعذب  
وكل امرئ يولى البهيل محبب \* وكل مكان يذبت العز طيب  
الى ان قال يخاطب كافورا

اذا طلبوا جسدواك أعطوا وأحكموا \* وان طلبوا الفضل الذى فيك خيبوا  
ولو جاز أن يحوروا علاك وهبتها \* وليكن من الاشياء ما ليس يوهب  
واظلم أهل الظلم من بات حاسدا \* لمن بات في نعمائه يتقلب  
وما أحسن قوله أيضا

وتعدانى فيك القوافى وهمتى \* كأنى بمدح قبل مدحك مذنب  
ولكنه طال الطريق ولم أزل \* أقنص عن هذا الكلام وينهب  
ومنها وهو آخرها

فشرق حتى ايس للشرق مشرق \* وغرب حتى ايس للغرب مغرب



ولم أورد هذه الآيات مع اشتهاها إلا استلذاذا بعد ذوبها لفظها وحلاوة معناها  
محاسن لم تزدك معرفة \* وانما لذة ذكرناها

\* (فصدقها وكذبها \* والمرية بفتح كذابه \*)

في سورة النبأ عند قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذا با حيث قرئ بالتخفيف كما قال  
فصدقها وكذبها ومثله قوله تعالى أنبتكم من الأرض نباتا ومثله  
وان مديح الناس حق وباطل \* ومدحك حق ايس فيه كذاب

\* (اذ اغزوا باب ذى عيبة رجبوا \* والناس من بين مرجوب ومحجوب) \*  
في المطففين عند قوله تعالى بل ران على قلوبهم ران عليه الذنب وغان عليه رينا  
وغينا والغين الغيم ويقال ران عليه النور رشح فيه ورائت به النجرة ذهبت به  
وكونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف بهم واهانتهم لانه لا يؤذن على المولك  
الا للوجهاء المكرمين لديهم ولا يحجب عنهم الا الاذنياء المهانون عندهم \* قال  
اذ اغزوا باب ذى عيبة رجبوا اه غزوا فصدوا والعيبة الكبر والخوة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية بالآباء  
الناس رجلا ن مؤمن تقى وفاجر شقى ورجبوا أى عظموا يقال رجبت الرجل  
رجبة ورجبوا اذا أكرمه وعظمته وبه سمى رجب لان العرب كانت تعظمه قوله  
والناس ما بين مرجوب أى يؤذن على المولك للوجهاء المكرمين ويحجب عنهم  
الاذنياء المهانون

\* (مانقمو من بنى أمية الا \* أنهم يحلمون ان غضبوا) \*

هو لقيس بن الرقيات في سورة البروج عند قوله تعالى ومانقمو انهم الا أن يؤمنوا  
بالله العزيز الحميد يعنى أنهم جهلوا أحسن الاشياء قبيحا وهو الحلم عند الغضب  
وذلك أصل الشرف والسيادة كما قال

ولا عيب فيها غير شكاة عينا \* كذلك عشاق الطير شكل عيونها  
وقد تقدم في شرح بيت النابغة الشاهد المذكور على تأكيد المدح بما يشبهه الذم  
وهو قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتاب

ما فيه مقنع فليراجع

\* (هون أمه ما يعث الصبح غاديا \* وما لا يؤدى الليل حين يؤوب) \*



في القارعة عند قوله فآتمه هاوية من قولهم اذا دعوا على الرجل هوت أمه لانه اذا  
هوى أى سقط وهلك فقد هوت أمه شكلا وحزنا ومنه يد الحامسة

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرّعوا • بجيشان من أسباب مجد نصر ما  
أبو أن يفزوا والفتن في فحورهم • وان يرتقوا من خشية الموت سلما  
فلو أنهم فتر واليكانوا أعزة • ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما  
ويبعث من البعث من النوم والغادي الذي يغدو ويؤوب أى يرجع وهوت أمه  
دعاء لا يرديه الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح يتعجب منه حين يغدو ويروح  
وبصفة بالجلد والتقدير أى شئ يبعث الصبح منه غاديا وأى شئ يرد الليل منه آتيا  
على التعجب منه لانبعاثه في طلب الغارة واتسائه ظاهرا ومنه للتعجب وحذف منه  
كما يقال السمن منوان بدرهم ومنه تجريد البيت لكعب بن سعد الغنوي يري  
أخاه شيبا واسمه هرم وكنته أبو المغوار من قصيدته المشهورة التي منها  
لعمرى ائن كانت أصابت مصيبة • أخى والمنابى للرجال شعوب  
لقد كان اما علمه ففروح • علينا وأما جهله فقريب  
فان تسكن الايام أحسن مرة • الى فقد عادت لهن ذنوب

ومنها البيتان المشهوران

وداع دعايا من يجيب الى الندى • فلم يستجبه عند ذلك مجيب  
فقات ادع أخرى وارفع الصوت جهرة • لعل أبى المغوار منك قريب  
يجيبك كما قد كان يفعل انه • مجيب لا يواب العلاء طلوب

• (صاح هل ريت أو سمعت براع • ردى الضرع ما قرى في الحلاب) •  
في الماعون عند قوله تعالى أ رأيت الذى يكذب بالدين حيث قرى ريت بحذف  
الهمزة وليس بالاختيار لان حذفها مختص بالمضارع ولم يصح عن العرب ريت  
ولكن الذى سهل من أمرها وقوع حرف الاستفهام فى أول الكلام كما فى البيت  
وهى قراءة الكساءى والذى فى الآية أقوى توجيها من البيت لوجود الهمزتين  
واذا وقع فى أول الكلام حرف الاستفهام كره همزة أخرى بعده والى مخشرى  
لمابن أن حذف الهمزة من أ رأيت ليس باختيار أشار الى أن لهذه القراءة وجهها  
حسنا لوقوع الهمزة قبل أ رأيت والحذف أولى فان قيل لا وجهه لا يراد منه حذف  
هذا البيت فى هذا الموضع استشهاده بحذف الهمزة من أ رأيت بسبب حرف



الاستفهام فانه لم يجمع فيه هـ من زمان بخلاف قوله رأيت وجوابه أن الهمزة  
مقدرة في البيت لأن هـ ل في الاصل بمعنى قد ولانستعمل الافي الاستفهام مع  
الهمزة بسبب كثرة الاستعمال حذفت منه الهمزة والدليل عليه قول الشاعر  
سائل فوارس يربوع بشـ ذئنا \* أهل رأونا بسفح القاع من أكم  
ولما كانت الهمزة في هـ رأيت مقدرة حذفت من رأيت ولذا قال الزمخشري  
سهل أمرها وقوع حرف الاستفهام ولم يقل هـ همزة الاستفهام والعلبة المقلب من  
جلد والجمع علب وعلاب وصاح أصله يا صاحبي فرخم والقري جمع الماء في الحوض  
يقول يا صاحبي هـ ل رأيت أو سمعت براع رد إلى الضرع ما حلب من اللبن وجمع  
في العلب وروى الخلاب بدل العلاب

\* (من البيض لم يضدد على ظهر لامة \* ولم يمش بين الحى بالخطب الرطب) \*  
في سورة تبت عند قوله تعالى وامرأته جملة الخطب تحمل الخطب بينهم أي توفد  
بينهم النائرة وتورث الشر قوله من البيض أي من يرض الوجوه لم يضدد وبرواية  
لم يضدد من الضد وهو ما يصاد شيئا على ظهر لامة أي لوم وسوء أي لم يرتكب الامر  
الذي يلام عليه واللامه الامر الذي يلام عليه أي لا يمشى بين الناس فيلقى بينهم  
العداوة ويهيج نارها كما توقد النار بالخطاب وسمى النجمة حطبا وذك الله تعالى  
امرأة أبي اهب وهي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وكانت عوراء  
قال جملة الخطب أي نقالة الحديد والشاعر يصف امرأة بطهارة العرض أي  
لم تؤاخذ على الامر الذي تلام عليه وفي قوله الرطب ابغال حسن وقيل يدح رجلا  
بأنه بريء من أن يضاد على سوء ولوم فيه ومن أن يمشى بالسعاية والنجمة بين الناس  
وانما جعل رطب الابدل على التدرجين الذي هو زيادة الشر

\* (ماذا أردت إلى شتى ومنقصتي \* أمانه سير من جملة الخطب) \*

\* (غراء شادخسة في الجمد غرتها \* كانت سليبة شيخ ثابت الحسب) \*

في سورة تبت عند قوله تعالى جملة الخطب قيل غير بعض الناس الفضل بن العباس  
ابن عتبة بن ابي اهب بجملة الخطب بهذين البيتين وقيل قال معاوية لعقيل بن  
أبي طالب ما حال عمك أبي اهب قال في النار مفترس عمك جملة الخطب والى  
شتمى متعلق بمحذوف أي ما تلا إلى شتمى ويجوز أن يكون متعلقا بأردت على تضمين  
معنى ملت فيكون ماذا في محل المصدر أي أي شئ أردت منتهيا إلى شتمى وفيه



بالبغية حيث جعله نهاية ارادته وقصارها وشدة وخ الغرة اتساعها الى الانف  
من غير اصابة العينين وتكون في العناق تقول منه شدة الغرة اذا اتسعت  
في الوجه

❖ (حرف التاء) ❖

\* (واذا العذاري باللسان اتقنت \* واستججت نصب القدور قلت) \*  
\* (درت بأرزاق العفة مغالقي \* يسدي من قمع العشار الجحلة) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وله من فيها أزواج مطهرة وقرئ مطهرات يقال  
التساء فعلت وفعلت والتساء فاعلات وفواعل فالجمع على اللفظ والافراد على  
تأويل الجماعة والبيت من الحياضة قوله ملت أي خبزت المايل وهو أن تجعل الحجين  
في الرماد الحار حتى يدرك ويؤكل والقمع جمع قععة وهي قطعة السنام والمغالقي  
بالعين المجرمة من سهام الميسر التي تعلق الخطر فتوجه للفاخر المقام كما يغلق الرهن  
المستحق والجلة العظام السمان واقد بالغ في وصف نفسه بحسن التفقد للضيوف  
والزوار من وجوه عديدة كما ترى والبيت لسلم بن ربيعة بن جفنة من قصيدة أولها  
حات تماضر غربة فاحتمت \* فلجبا وأهلك باللوى فالجحلة  
زعت تماضر أنى أنا ان أمت \* يسدد أيدى وهما الاصاغر خلقي  
تربت يد الوهل رأيت لقومه \* منلى على بسرى وحين تعلقتي  
رجلا اذا ما النسابت غشينه \* أكفى لعضله وان هسى جلت  
ومناخ نازلة ككفيت وفارس \* نزلت قناتي من مطاء وعملت  
وبعدده البيتان وبعدهما

ولقد رأيت نأى العشرة بينها \* وكفيت جانبها اللبى والى  
وصفحت عن ذى جهلها ورفدتها \* نصحى ولم تسب العشرة زلتى

\* (لا تعدلين أنا وبين نضربهم \* نكبا صر بأصحاب المحلات) \*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كمثل ريح فيها صرعدات فلان نافلان اذا  
سويت بينهما وهذا ما حذف منه المنعول به أى لا تعدلين بهم أحد او التقدير  
لا تعدلين بمجاورتهم بمجاورة أحد وحذف المفعول في القرآن كثير ومنه مالئ يوم  
الدين أى الحكيم وحسن هذا الاختصاص تفرد القديم سبحانه في ذلك اليوم  
بالحكم فامأى الدنيا فانه يحكم فيها لولاه والقضاة والفقهاء ومنه فذوقوا بما



نسبتم أي العذاب ومنه ربه في أسكنت من ذريتي أي ناساً أو فر يقا وقوله فادع  
لنار بك يخرج لنا ما تنبت الأرض أي شيئاً وهو كثير والأتاوى الغريب البعيد  
من الدار والنسكاء الريح الشديدة والصر الريح الباردة والمحلات اسم للماعونات  
مثل القاسم والقدر والرحى والدلو والغربال يقون لاتعدلين الغرباء لذين لانزل لهم  
ولاديار تسكنهم من البرد والرياح العاصفة بأصحاب الديار والمنار والاثاث \*  
ومن ذلك قول ليلي الاخيلية

كان فتى الفتيان توبة لم يخج \* بنجـد ولم ينجدمع المنغور  
ولم يغلب الخضم الا لتدويم لا الـ \* جفان سد يفايوم نكباء صرصر  
روى أن ليلي الاخيلية ترى أخاها وتعد مناقبه \* وقيل ان توبة بن الجبر أراد إلى  
الاخيلية على ما يريد الرجال وكان كل منهم ما يحب صاحبه فأبت واشتمأت وقالت  
في ذلك

وذى حاجة قلناله لا تجبها \* فليس اليها ما حديث سبيل  
انا صاحب لا ينبغي أن نخونه \* وأت لاخرى صاحب وخليل

\* روى صغن كفتت السوء عنه \* وكنت على اسائه مقبلاً

في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً قاله الزبير بن عبد المطلب  
أي رب ذى صغن وحقد على كفتت السوء عنه وكنت مقبلاً على أن أصيبه  
بالمكاره يعني أتحمّل عنه مع القدرة وفي حواشي الصحاح عن الصغاني الرواية  
أقبت والقافية مضمومة وبعده

بيت الليل مر تفعائقيلاً \* على فرش القناة وما أيت  
تغن الى منه مؤديات \* كما تودى الجذامير البروت

الجذمور والجذمار باق من أصل السعفة اذا قطعت والبرت القاسم وقد استشهد  
بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وأخبتوا لى ربهم أي اطمأنوا اليه وانقطعوا العبدته بالخشوع والتواضع من  
الخبث بالتاء اذ قبة وه الأرض المطمئنة

\* ( ليت عرفت وأعرفن دما \* فربو ما منسورة عيت ) \*

ألى الفضل أم على إذا حو \* سبت انى على الحساب مقبت

ينفع الطيب القليل من الز \* قولاً نفع الكثير الخليل



في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً واشتقاقه من القوت  
 لأنه يسلك النفوس ويحفظها قوله قزبونها كناية عن الضعف كقوله تعالى  
 وإذا الضعف نشرت ودعيت يعني حين يدعى كل أناس بامهم ومقبت أي حفيظ  
 شهيد أي آيت شعري على حاصل إذا ألقوا بصيغة أعالى لقراءتهم إلى الفضل على  
 غيري لو فور حسناً في أم لغيري على الفضل لكثرة سبباني فاني على الحساب شهيد  
 عالم ويروي اني بالكسر والمعنى لا يختلف كأنه تمنى أن يشعرات هناك قدرة نافعة  
 على الحساب في الفضل له وعليه مثل ماله في الدنيا وقوله وأشعرت اعتراض أي  
 حاجة إلى تمنى الشعور فانه حاصل وأعلم اني ان علمت خيراً جزيته وان علمت شراً  
 كذلك

\*(أسيئي بنا أو أحسنى لا ملاممة \* لدينا ولا مقابلة ان نقلت)\*

هو لكثير عزة من قصيدته المشهورة في التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعاً  
 أو كرهاً لا يتقبل منكم أنكم كنتم قوماً فاسقين أي أنفقوا وانظروا هل يتقبل  
 منكم ونحوه استغفر لهم أولاً استغفر لهم أي وانظروا هل ترى اختلافاً بين حال  
 الاستغفار وركبة قول لعزة امتحني لطف محلك عندي وقوة محبتي لك وعامليني  
 بالاساءة والاحسان وانظري هل يتفاوت حالى معك مسيئة كنت أو محسنة فلا  
 تلومك وفي معناه قول القائل

أخوك الذي انقت بالسيف عامدا \* انضربه لم يستغشك في الود

ولو جئت تبغى كفسه لدينها \* لبادر أشفا عليك من الرد

يرى أنه في الود وان مقصر \* على أنه قد زاد فيه على الجهد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى وقد أحسن بي إذ  
 أخرجني من السجن فأن المشهور استعمال الاحسان بالي نحو أحسن كما أحسن  
 الله اليك ولما تضمن معنى اللطف تعدي بالياء كقوله وبالوالدين احساناً وكذلك  
 بيت كثير عزة قال أبو الحسنين محمد بن أحمد بن طباطبائي كتاب صيار الشعراء قال  
 العلماء لو قال هذا البيت في وصف الدنيا لكان أشهر الناس ومن أخوات هذا  
 البيت

وقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا وطنت يوماً لها النفس ولت

قال ابن طباطبا قد قال العلماء لو أن كثيراً جعل هذا البيت في وصف حرب لسكان



أشهر الناس وسألت بقية آيات هذه القصيدة في محاسنها فربما انشا الله تعالى

\* (ان تذبوا ثم يأتي بقيةكم \* فاعلى بذنب عندكم فوت) \*  
 في سورة هود عند قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أدر لو ابقية أى  
 أولو فضل وخبر وسمى الفضل والجود بقية لان الرجل يستقى مما يخرجه أجوده  
 وأفضله فصار مثلا في الجود والفضل ويقال فلان من بقية القوم أى من خيارهم  
 وبه فسريت الحاسة بقيةكم ومنه قولهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا ويجوز  
 أن تكون البقية بمعنى البقوى كالتقية بمعنى التقوى أى هلا كان منهم ذوو  
 الابقاء على أنفسهم وصيانة لها من سخط الله وفسدت البقية في البيت على وجهين  
 أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتي خياركم واما ثلثكم والآسر أن يكون المعنى ثم  
 يأتي بقيةكم الذين لم يذبوا امتصلين \* قوله بذنب أى بسببه وقد حذف المضاف  
 وأقام المضاف إليه مقامه ويقال لا فوت عليك في كذا كما يقال لا بأس عليك  
 وفي هذا الكلام اعلم بأنه يستعمل الأناة والحلم معهم والمعنى بالتفسير الأول ان  
 تذبوا ثم يأتي خياركم واما ثلثكم فيقيمون معدة بذنب أنفسهم ويبينون أنهم  
 لم يسأدوكم بالرأى ولا بالفعل فاعلى يجوز اذنب فوت وما يلحقكم من لائمة وعيب  
 وبالتفسير الآخر ان تذبوا ثم يأتي بقيةكم الذين لم يذبوا بعذر أو بأثمهم  
 فاروكم اعظيم جنايتكم فلا تفوتى مواخذتكم ومحاسبتكم

\* (يوم ترى النفوس ما أعدت \* من نزل اذا الامور غبت) \*

\* (في سعي دنيا طام ما قدمت) \*

في سورة طه عند قوله تعالى ولا يقلع الساحر حيث أتى حيث نكر الساحر أو لا  
 وعرف نازيا وانما نكر من أجل تنكير المضاف لا من أجل تنكيره في نفسه كقول  
 المهاج في سعي دنيا اه وفي حديث عمر رضي الله عنه اني لا كره ان أرى أحدكم  
 سبب الا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة المراد تنكير الامر كأنه قيل انما صنعوا كيد  
 هوى وفي سعي دنيا وى وأمر دنيا وى وأخروى يقال جاء يمشى سبب الا اذا جاء  
 وذهب في غير شئ أى يوم القيامة ترى النفوس ما أعدت أى جعلته مدة وأوله

الجد لله الذى استقلت \* باذنه السماء واطمأنت

باذنه الارض وما تعنت \* أوحى لها القرار فاستقرت

وشدها بالراسيات الثبت \* والجاعل الغيث غياث الامة



والجماع النام ليوم البعثة \* بعد الممات وهو يحيى الموت  
يوم ترى النفوس ما أعدت \* من نزل اذا الامور غبت  
\* (في سعي دنيا طالما نعتت) \*

قوله من نزل بيان ما أعدت وقوله غبت أي بلغت غيبها وآخرها في سعي دنيا بمدى  
دنياه وامهات وقوله في سعي دنيا ظرف لغبت وانما ذكر دنيا التنكير المضاف لام  
أجل تنكيره في نفسه كما في الآية والمراد تنكير السعي أي في سعي دنيا

\* (فلو ان اطباء كان حولى \* وكان مع الاطباء الاساة) \*

قال ابن العربي لم أقف على قائله في سورة المؤمنون عند قوله تعالى قد أفلح  
المؤمنون قال الزمخشري وعن طلحة أفلح بضمه بغير واو اجتزأ بها عنها كقوله \*  
فلو ان اطباء كان حولى أي كانوا وقصر اطباء للضرورة والاساة جمع آس  
كرامة في رام وقد اجتزى بضم كانوا الاولى عن الواو قيل الاساة هم الاطباء  
ويحتمل أنه أراد الخذاق من الاطباء وأراد بالاطباء مطلق الاطباء حتى يصح قوله  
وكان مع الاطباء الاساة لانه لا يصح الا بعد ثبوت المغايرة بين الاطباء والاساة  
ويحتمل أن يكون التعريف في الاطباء للجنس وفي الاساة للهدأ وأراد بالاطباء علماء  
الطب وبالاساة المعالجون منهم

المطعمون الطعام في السنة الازمة والفاعلون للزكوات

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون الزكوة اسم مشترك  
بين عين ومعنى فالعين القدر الذي يخرج منه الزكوة من النصاب الى التقدير  
والمعنى فعل الزكوة الذي هو التزكية كما أن الذكاة بمعنى التذكية في قوله صلى  
الله عليه وسلم ذكوة الجنين ذكوة أمه وهو الذي أراده الله تعالى فجعل الزكوة  
فاعلين له ولا يسوغ فيه غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عن معناه بالفعل ويقال  
لصدته فاعل تقول الضارب فاعل الضرب والقاتل فاعل القتل والمزكي فاعل  
الزكوة وعلى هذا الكلام كله والتحقيق فيه أنك تقول في جميع الحوادث من فاعل  
هذا يقال لك فاعله الله أي بعض الخلق ولم تمنع الزكوة الله تعالى العين أن يتعلق  
بها فاعلون بخروجها من صحة أن يتأولها الفاعل ولكن لان خلق ليسوا بفاعلها  
وقد أتشد والامية بن أبي الصلت المطعمون الطعام اه ويجوز أن يراد بالزكوة  
العين ويقدر مضاف محذوف وهو الاداء وحل البيت على هذا أصح لانها في



مجموعة والمصدر لا يجمع أـ في الاغراب ذوق يجمع قال الله تعالى وتظنون بالله  
الظنون وقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله اللازمة يقال  
أزمت السنة اذا اشتدت والازم الجذب

\* هنيئا امر يثا غير داء مخامر \* لعزة من أعراضنا ما استحلنا \*  
في سورة الطور عند قوله تعالى كواوا شربوا هنيئا بما كنتم تعملون أي أكلوا وشربوا  
هنيئا أو طعموا ما وشربوا هنيئا وهو الذي لا تنغيص فيه ويجوز أن يكون مثله في قوله  
هنيئا امر يثا اه يعني صفة استعمات استعمال المصدر القائم مقام الفعل مر تفعلا  
به ما استحلنا كما يرتفع بالفعل كأنه قيل هنا عزة المستحله من أعراضنا وكذلك معنى  
هنيئا ههنا هنا كم الأكل والشرب أرهنا كم ما كنتم تعملون أي جزاء ما كنتم  
تعملون والماء من يده كافي كفي بالله شهيدا والباء متعلقة بكواوا وشربوا اذا جعلت  
لفاعل الأكل والشرب قيل كان كثير في حلقة البصرة بنشد أشعاره فخرت به عزة  
مع زوجها فقال لها أغضبيه فاستحيت من ذلك فقال لتغضبيه أو لا ضربيك فذنت  
من الحلقة فغضبه وذلك ان قالت كذا وكذا بهم الشاعر فقال ذلك وقصيدة  
كثير هذه مشهورة وأولها

خيلى هذا ربع عزة فاعقلا \* قلو صـ كما تم احلا حيث حلت  
وما كنت أرى قبل عزة ما البكا \* ولا موجعات القلب حتى نوات  
وما أنصفت أماً النساء فبغضت \* المينا وأما بالنوال فضنت  
فقلت لها يا عزم كل مصيبة \* اذا وطنت يومها النفس ولت  
فان سأل الواشون فيما صرمتها \* فقل نفس حرسـ ليت فتسلت  
\* (ومنها) \*

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة \* ورجلى رى فيها الزمان فثلت  
هنيئا مريثا غير داء مخامر \* اعزة من أعراضنا ما استحلنا  
ووالله ما قاربت الاتباعـ دت \* بصرم ولا أكثر الاستقلت  
أسئتي بنا أو أحسنى لاملومة \* لدينا ولا مقليبة ان تقلت  
قال القالى في أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد قال بيننا أنا مع أبي في سوق المدينة اذ  
اقبل كثير فقال له أبي هل قلت بعدى شيئا يا أبا صخر قال نعم وأقبل على وأنشد هذه  
الآيات



وكأسلكتنا في صعد من الهوى \* فلما توأفينا بت وزات  
وكأعة دناعة دة الوصل بيننا \* فلما توأفنا شدت وحلت  
فوا عجبنا للنفس كيف اعترافها \* وللنفس لما وطلت كيف ذات  
وللعين أسباب اذا ما ذكرتها \* وللقاب وسواس اذا العين ملت  
وانى وتهاى بعزة بعدما \* تخلفت مما بيننا وتخلت  
لك المرتجى ظل الغمامة كلما \* تروا منها للمقبل اضمحل  
وهى طوبى له وأوردنا هذا القدر منها لانسجامها وحلاوتها فى الذوق

### ❖ (حرف التاء) ❖

• (منجاء جرحتها الذمى نلوكه \* أصلا اذا راح المطى غرائنا) •  
فى سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير على ضرب من التكميم  
اذ لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على طرفقة قواهم  
الصيف أشد حرام من الشتاء الشاعر بصف ناقه بسير دائم يعنى تسير اذا كان سائر  
المطايا لا تسير فسيرها بمنزلة الاجترار لغيرها جرة البعير بكسر الجيم ما يخرج منه من  
كرشه من العلف للاجترار وكل ذى كرش يجتر والشجع فى الابل سرعة نقل  
القوائم والذمىل سرعة السير وجرحتها الذمىل من باب فأعقبوا بالصيلم وقوله  
تلوكه أى الذمىل تخضعه ترشيع وأصلا جمع أصيل وقوله اذا راح المطى غرائنا أى  
صرن ضعافا من السير لا يقدرن عليه كأنها شبعى بأكل السير اذا كن غرثى  
لا يجيدن ما يأكلن من السير زيادة ترشيع وهذا على حد قول أبى تمام  
بسواهم ملق الا ياطل شرب \* تعليقه الاسراج والالجام  
الساهمة الناقاة الضامرة ولحق لحوقا أى ضمير تعليقتها من العلق كزنا وهى البلغة  
وهى ما يتبلغ به من العيش العلق ما تعلقه الابل أى ترعاه قال  
هو الواهب المائة المصطفا \* لاط العلق بين احمرارا  
لامن العلاقة ويروى تعليقهها وهو ظاهر والايطل جمع أبطل وهو الخاصرة ولم يتفق  
فى شواهد الكشاف من قافية التاء غير هذا البيت وهى قافية ضيقة قل أن يتفق  
للشعراء نظم شئ منها ولهذا يحكى أن ثلاثة أنصار من أهل الادب جمعهم مكان منتزه  
فى قرية تسمى طهيا ثاقوا ليقول كل منكم قافية على حرف التاء على اسم هذا  
المكان فقال الاول \* لقد نزلنا اليوم فى طهيا ثا



وقال الثاني \* لما حثنا القدر احتثنا \* ثم أرتج على الثالث فقال  
وأم عمر وطالق ثلاثا فقال رفيقاه ويحك ما ذنب المسكينة فقال والله ما لها ذنب  
الا أنها وقفت في طريق القافية

❖ ( حرف الجيم ) ❖

\* ( متى تأتينا تلم بنا في ديارنا \* تجد حطبا جردا ونارا نأججا ) \*  
في البقرة عند قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على قراءة  
الاعمش بغير فاء مجزوما على البدل من يحاسبكم والكلام مفصل في كتب  
الاعراب فيلنظر في محله ومعنى البيت أنه - هو قد ون غلاظ الحطب اتقوى نارهم  
فتأتى اليها الضيفان من بعيد فيقصدونها وقد استشهد بالبيت المذكور على قوله  
تعالى في سورة الفرقان ومن يفعل ذلك يلقأنا ما يضاعف حيث كان يضاعف له  
العذاب بدلا من يلق لا تحادهم في المعنى كافي البيت وقرئ بالرفع على الاستئناف  
أوالحالية

\* ( بعيد مدى التطريب أول صوته \* زفير ويتلوهم نهميق محشرج ) \*  
في سورة هود عند قوله تعالى أهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج النفس والشهيق  
ردّه وأصله جبل شاهق أى متناهى الطول البيت للشماخ يصف حمار وحمى  
والمحشرج الذى يتردد صوته فى حاقه وجوفه وقال رؤبة  
حشرج فى الصدر صهلا وشهق \* حتى يقال ناهق ومانق

\* ( أيارب مقفة والخطى بين قومه \* طريق نجاة عندهم مستونهمج ) \*  
\* ( ولو قرؤا فى اللوح ما خط فيه من \* بيان اعوجاج فى طريقته عجوا ) \*  
فى الحج عند قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان  
مريد مقفوا اسم مفعول من قفوت الرجل اذا تبعته والنهج والمنهج والمنهج  
الطريق الواضح بقول رب رجل مقفدى فى قومه متبوع فى حربه عندهم انه على  
صراط مستقيم ونهج واضح ولو قرؤا ما خط فى اللوح المحفوظ من ضلالة ذلك  
الرجل المقفوء وغوايته فى معتقده وطريقته عجوا وضجوا تضرعوا الى الله تعالى  
من أن يكونوا ممن قال الله فيهم وبداهم من الله ما لم يكونوا يحبون



\* (بأر عن مثل الطود تحسب أنهم \* وقوف لحاج والركاب تهملج) \*  
 في سورة النمل عند قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة من جد في مكانه اذ لم يبرح  
 تجمع الجبال لتسير كما تسير الريح السحاب فاذا انظر اليها الناظر حدها واقفة ثابتة  
 في مكان واحد وهي تترمر احياناً كما تتر السحاب وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة  
 العدد اذا تحركت لا تكاد تبين حركتها كما قال النابغة في صفة جيسر بأر عن مثل  
 الطود الارعن الجبل ويريد ههنا الجيسر والطود الجبل العظيم لحاج جمع حاجة  
 والركاب المطى لا واحد لها من لفظها والهجاء من البراذين واحد الهما ليج  
 ومشها الهملجة فارسي معرب وهي مشى سهل كالرهيوة قول حارث بن العدي ويحيى  
 مثل الجبل العظيم تحسب أنهم وقوف لحاجة والحال أن الركاب تسرع المشى كما  
 قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تترمر السحاب

\* (وراء كد الشمس اجاج نصبت له \* قواضب القوم بالمهريه العوج) \*  
 \* (اذا تنازع حالاً مجهول — قذف \* اطراف مطرد بانلزم نسوج) \*  
 \* (تلوى الثنايا بحق وبيها حواشيه \* لي الملا يا بواب التفاريح) \*  
 \* (كانه والرها المرن يركضه \* اعرف أزه تحت الريح منتوج) \*  
 في سورة الزمر عند قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل التكوير  
 اللف واللى يقال كار العمامة على رأسه وكورها وفيه أوجه منها أن كل واحد منهما  
 يغيب الآخر اذا طرأ عليه فشيبه تغيبه اياه بشئ ظاهر لطف عليه ما غيبه عن مطامح  
 الابصار ومنها ان هذا يكور على هذا كروا متتابعاً فشيبه بتتابع اكوار العمامة  
 بعضها على اربعض ومنها أن الليل والنهار خلفه يذهب هذا ويغشى مكانه هذا  
 واذا غشى مكانه فكأنما ألبسه واق عليه كما يلف اللباس على اللابس ومنه قول  
 ذي الرمة في وصف الشراب يلوى اه الثنية العقبية والحقوا الازار وانلصر أى  
 وسط الانسان قال في الصحاح الحقوا الازار وقال في الجمل الحقوا الازار وأيضاً  
 الحقوا انلصر وشد الازار والجمع أحق وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه  
 هو أن لا يطرده في اطرافه في المستوى والملاء بالضم والمتجمع ملاءة وهي الجلباب  
 والتفراج الباب الصغير والحواشى الجوانب أى بادى الهضاب بأوسطها  
 حواشى السراب مثل لي المرط يا بواب الدار الشاهد أن المراد باللى غشيانه مكانه  
 والثنايا فاعل تلوى وحواشيه أى حواشى هذا الآل والتهابه هو أن لا يطرده في



اطراده في المستوى والتفاريح مصاريع من ديساج وقوله كأنه والرها المرت أي  
 كان الآل المتسع الخالي بحريه والرها اسم موضع بعينه والمرت الارض القفر  
 وقوله اعرف أزهر تحت الريح منتوج عرف الفرس والديك الجمع الاعراف  
 واعرورف البحر والسيل اذا تراكم موجه حتى يكون كالعرف وازهر أي صحاب  
 أزهر والزاهر الأبيض ومنتوج يقال الريح تنتج السحاب اذا مرته حتى يجري  
 قطره والماء في مكان السراب والآل أيضا الموضع المسمى بالرها أعالي مطر  
 صحاب أبيض خرج ماؤه بامتراء الريح وپروی اغراس أزهر تحت الليل منتوج  
 والاغراس جمع غرس وهو الماء الذي يخرج مع الولد فاستعاره للمطر أي كأنه  
 مطر صحاب أزهر خرج ماؤه ليلا والجملة التي هي والرها المرت ركضه في موضع  
 نصب على الحال والعامل فيها معنى الفعل وفاعل ركض الآل وركضه اياه هو  
 كهزه له ويجوز أن يكون فاعل ركض المرت من باب زيد اضربه كأنه قال المرت  
 ركضه لان الرها من ركوض وفاعل السراب كما ان زيدا مضروب وبيت الكشاف  
 يلوى الشيا باحقيها البيت

\* (ان السماحة والمروءة والندى \* في قبة ضربت على ابن الحشر ج) \*  
 في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله والجنب  
 الجانب يقال انا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان بين الجانب العدة ثم  
 قالوا فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه وهذا من باب السكايه من القسم  
 الثاني وهو المطلوب بها اثبات امر لا امر او نفيه عنه فهو هنا أراد أن يثبت  
 اختصاص ممدوحه بصفات ويتبرك التصريح بها الى السكايه كقوله ان  
 السماحة والمروءة والندى الخ والبيت لزيادة الاعمى قاله في عهد الله بن الحشر ج  
 أمير نيسابور وقوله

ملأ أغر متوج ذونائل \* للمعتفين بمنه لم يشخ  
 ياخير من صعد المنابر بالتقى \* بعد النبي المصطفى المستخرج  
 \* (وكقوله) \*

لما أتيتك راجيا لنوالكم \* ألفت باب نوالكم لم يرتج  
 \* (وكقوله) \*

أمانتني الله في جنب وامق \* له كبحرى عليك تقطع



• (ومهمه هالك من تعرجا • لا يرتجى الخريت منها مخرجا) •  
 في سورة القلم عند قوله تعالى ألم نهلك الاولين بفتح النون من هلكه بمعنى أهلكه كما  
 في قول العجاج ومهمه اه ويقال عرجوا بنافي هذا المكان أي انزلوا والخريت  
 الدليل العارف سمي خريتا لانه يهتدي لمثل خرت الابرة ولا يخفى عليه طريق وان  
 روى هالك بالضم فهو خبر مبتدأ محذوف أي هو هالك والجملة صفة مهمه وان  
 روى بكسر هاء فالوجه أن من نكرة موصوفة وهو مفعول هالك

❖ (حرف الحاء) ❖

• (وفرع بصير الجيد وحف كانه • على اللبت قنوان الكروم الدوايح) •  
 في البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك بضم الصاد وكسر هاء بمعنى فأملهن  
 واضمهن قال ولكن اطراف الرماح تصورها وسيأتي وصف محبوبته بكثافة  
 الشعر ورفوره وسواده وان الضفائر على عنقها بحيث تميله من كثرتها مثل  
 العنايد على الكروم الكثيرة الجل بصير أي يعبل والوحف الشعر الكثير  
 الاسود واللبت العنق وقنوان جمع قنوش وحنوش وحنوشون وهو العنقود والدوايح  
 المنقلات

• (أأرب من قلبي له الله ناصح • ومن قلبه لي في الطباء السوايح) •  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم قال صاحب الكشاف بعد أن قرران أسماء  
 السور معربة وانما سكنت سكون زيد وعمر وغيرهما من الاسماء حيث لا يسها  
 اعراب لغة مقتضيه ثم قال بعد ذلك على تقدير نصبها لا زعمت أنها مقسم بها  
 وانما نصبت نصب قولهم نعم الله لافعان على حذف حرف الجزر أعمال فعل القسم  
 كما قال ذو الرمة أأرب من قلبي له الله ناصح اه وقوله

اذا ما الخبر تأدمه بلم • فذاك أمانة الله الثريد

قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفوايح محلوف بهم ما فلوزعت ذلك بلجعت بين  
 قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكرهوا ذلك اه ثم ان من في البيت نكرة  
 موصوفة وأنه بمعنى رب صديق قلبي له ناصح ورب صديق قلبه لي ناصح  
 في محبة النساء أي قلبه نافر عنى بمنزلة الطبباء المسرعات من سخ له سائح اذا عرض  
 والسائح ما أتاك عن بينك من طائر أو طبي والعرب تتيم به والبارح ما أتاك عن  
 يسارك والقبيد ما أتاك من خلفك والجاهبه ما استقبلك والعرب قد تتشام



بالسائح وأنشدوا

• (وأشام طير الزاجر بن سنيحها) •

وأنشد زهير

جرت سنحافقاتها أجـبـزى • نوى مشمولة فنتى اللقاء

• (وان قصائدك فاصطنعني • عقائل قد عضلن عن النكاح) •

في البقرة عند قوله تعالى فلا تعضلوهن العقيلة الكريمة وعقيلة كل شيء أكرمه وهي من النساء التي خدرت في بيئها وحبست والعضل الحبس يقول ان قصائدك مثل عقائل النساء لك فلا مدح بها غيرك فاصطنعني بمدحى اياك بها ومنه قوله فلا عضان قصائدك من بعده • حتى أزوجهما من الاكفاء

• (فقل للحواريات ييكن غيرنا • ولا ييكن الا الكلاب النواجح) •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قال الحواريون نحن أنصار الله يعني قل للنساء الحضريات ييكن غيرنا فلسنا من عرف بالحضر على الفراش بل نحن من أهل البدو والمحاربة ولا ييكن علينا الا الكلاب النواجح اللاتي تساق معناني البدو والصيد أو الكلاب اللاتي جرت عاداتهن بأكل قتلانا في المحاربة

• (أبتلى عفتي وأبى بلائي • وأخذني الحد بالثمن الربيع) •

• (واقعما على المكروه نفسي • وضربني هامة البطل المشيع) •

• (وقولي كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدي أو تستريحي) •

• (لا أدفع عن ما ترص الحيات • وأحبي بمد عن عرض صحبي) •

الآيات لعمر بن الاطنابة في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذهمت طاقتان منكم وفي رواية أقول لها اذا جشأت وجاشت قوله واقعما على المكروه نفسي والهمامة وسط الرأس والمشيع المجتهد من أشاح الرجل اذا جد في القتال وجشأت أي تحزكت وجاشت القدر اذا غلت وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهوم كأنه قال أبتلى عفتي ان اتبع هوى النفس واللذات وأبى بلائ أي قتالي ان أنسروا صبري (وحكى) عن معاوية أنه قال عليكم بحفظ الشعر فقد كدت أضع رجلي في الركاب يوم صفين أي للهزيمة ثابتني الا قول عمرو بن الاطنابة وقد يكون للنفس عند الشدة بعض الهلع ثم يرتد لها صاحبها الى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه والبيت المذكور ورد شاهد في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا



فوق الاعناق أراد أعلى الاعناق التي هي المذابح لانها فاصل فكان ايقاع الضرب فيها حزنا وتطبير الرأس وقبل أراد الروس لانها فوق الاعناق يعني ضرب الهام قال واضرب هامة البطل المسيح قوله وضربي معطوف على المرفوعات قبله فاعل أي في البيت السابق

• (وما الدهر الا تارتان فنهما • أموت وأخرى أتني العيسر أ كدح) •

هو التميم بن عقيل وبعده

وكلتا هما قد دخلتا في صحيفة • فلا العيسر أهوى لي ولا الموت أروح في سورة النساء عند قوله تعالى من الذين هادوا وبيحرفون الكلم عن مواضعه على تقدير أن يكون كلاما مبتدأ على أن يبحرفون صفة مبتدأ محذوف تقديره من الذين هادوا وقوم يبحرفون يقول ليس الدهر الا تارتان فنهما ما تارة أموتت بها وتارة أحيوا وأعيش فيها وخلاصة المعنى ليس الدهر الا حالتان حالة يموت المرء فيها ويستريح من نصب الدنيا وأذاها ان كان من أهل الاستراحة وحالة يعيش فيها ويكدح لمعاشه ومعاده ويتحمل نصب الدنيا وصرورها

• (سأترك منزلي لبي تميم • وألحق بالجزاز فاستريحنا) •

في سورة النساء عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالنصب ونصب ألحق ضعيف لانه لم يقع في جواب الاشياء الستة والعذر أن الفعل المضارع كالتني وانترجى وقد استشهد بالبيت في سورة الانبياء عند قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه حيث فرى بالنصب ووجهه وما بعده الحمل على المعنى والعطف على ألحق فإن المستقبل فيه اشمام التني وقد استشهد به أيضا في سورة الشورى عند قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبن أو يعضون كثير ويعلم الذين يجادلون حيث كان نصب يعلم بالعطف على تعليل مقدر أي يذقهم لينتقم منهم ويعلم ونحوه في العطف على التعليل المحذوف كثير في القرآن ومنه قوله تعالى ولنجعل له آية للناس وقوله خلق السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت ومنه قوله وألحق بالجزاز فاستريحنا ثم انظر الى معنى البيت فانك لو رفعت فيه وألحق لم يكن فيه ذلك اللطف الذي هو في النصب لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلي وألحق بالجزاز وأما اذا نصبت يكون النصب بتقدير أن ويككون أن مع ما بعده في تأويل مفرد أي وشأنى الا لالحاق بالجزاز أو لخلق الجزازي فانظر يشهد لك الذوق بالتفاوت بين



معنى الرفع والنصب فلذلك المعنى عدل عن الرفع للنصب وجميع آى القرآن  
وترا كيبه لا يلزم أن يكون أفصح على الاطلاق بل بعضه أفصح وبعضه فصيح  
فيكون واردا على جميع طرق أنواع الكلام وفنونه

• (افى رباحا وبى رباح • تناسخ الامساء والاصباح) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى فالتى الاصباح في قراة الحسن بفتح الهمزة جمع  
صبح وأنشده قوله افى رباحا اه ورباح حى من يربوع وقيل اسم رجل وروى  
بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة والامساء والاصباح يروى بالكسر والفتح  
مصدرى وجمعى مساء رصباح وهذا على حد

أشباب الصغير وأفى الكبير • كز الغداة ومر العنى

وقرب منه

تسع وتسعون لومرت على حجر • لبان تأثيرها في منعة الحجر

• (يقولون لا تبعدهم يد فنونه • ولا بعد الاما توارى الصفايح) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة بكسر العين من باب  
تعب في قراة عيسى بن عمر ومنه البيت بعد الرجل اذا هلك قال نه الى الأبعد  
لمدين كما بعدت ثمود وفعلهما ككرم وفرح بعدا وبعدا وقد وقع لفظ البعد  
معنى الهلاك في قول قيس بن أبى عوانة الباهلى فى قصيدته المشهورة التى أولها  
أفاطم لو شهدت بيطن خبت • وقد لاقى الهزبرأ خال بشرأ

الى ان قال

ولا تبعده فقد لاقت حرا • يحاذر أن يعابفت حرا

والصفايح أبحار عراض يسقف بها القبر وهذه لفظة بحت العادة باسنة عما لها  
عند المصاب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هى عبارة عن تنهى الجزع كما قال  
لا بعد الله أقواما انما ذهبوا • أنفسهم حدثان الدهر والابد  
نمدهم كل يوم من بقتنا • ولا يؤوب الينامهم أحد  
ومثل قوله

اخوتى لا تبعدوا أبدا • وبلى والله قد بعدوا

وهذا وان كان لفظه الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو تحسر وتوقع  
ومنه البيت • يقولون لا تبعدهم يد فنونه وأين مكان البعد الامكانيا •



وفي هذه الآية نوع من البيان يسمى الاستطراد وهو أن يمدح شيئاً أو يذمه ثم يأتي في آخر الكلام بشئ هو غرضه في أوله قالوا ولم يأت في القرآن غيره وانشدوا في ذلك قول حسان رضي الله عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فنجوت منفي الحرث بن هشام  
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم \* ومضى بدوس طمزة وبلحام  
خرج من الغزل الى هجو الحارث بن هشام وهو أخو ابى جهل أسلم يوم الفتح  
وحسن اسلامه ومات يوم اليرموك ومن لطيف الاستدراك قوله  
اذا ما اتقى الله الفتي وأطاعه \* فليس به بأس وان كان ذا جرم

\* (وجاؤنا بهم سكر علينا \* فاجلى القوم والسكران صاحي) \*

في سورة هود عند قوله تعالى مجرى بها ومر ساها على تقدير أن تكون جملة من مبتدأ وخبره مقتضية أي باسم الله اجراؤها وارساؤها ومعنى المقتضية أن نوحا عليه السلام أمرهم بالركوب ثم أخبرهم بأن مجرى بها ومر ساها بذكر الله تعالى أو بأمره وقدرته ويحتمل أن تكون غير مقتضية بان تكون في موضع الحال كقوله جياؤنا بهم سكر علينا فلا يكون كلاماً برأسه بل فضلة من فضلات الكلام الأول واتصاب هذه الحال عن ضمير الفلك كأنه قيل اركبوا فيها مجرأة ومر ساها باسم الله بمعنى التقدير كقوله ادخلوها خالدين والسكر بمعنى السكر من سكر سكر وسكرا نحو رشدا ورشدا ورسدا وسكر مبتدأ وبهم خبره والجار في علينا متعلق بسكر وسكر علينا واقع موقع الحال يقول جياؤنا بهم والحال أن علينا السكر واجلى بمعنى جلا أي انكشف أي كان القوم في سكر وحيرة واليوم من غيبتهم في ظلمة فلما جياؤنا بهم انجابت الظلمة من وجه اليوم وصحبا السكران من سكرته وحيرته كأنه قيل جياؤنا غضا باعلينا فانكشف اليوم وهم صاحون عن سكر الغضب يريدنا غلبناهم وهزمناهم

\* (مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت \* كما كتل البرق الغمام اللوامح) \*

البيت الذي الرمة في سورة هود عند قوله تعالى فقالوا اسلاما قال سلام أي أمرهم سلام وقرئ فقالوا اسلما وقيل سلم وسلام كرم وحرام بكسر السين وعليه قوله مررنا فقلنا ايه أ كتل الغمام بالبرق أي لمع ايه اسم فعل مبني على الكسر بمعنى



حدث وقيل معناه زد فاذا قصدت التذكير نوت فقلت ايه حديثا ومعناه قلنا  
حدثي واستأنسي فأمرنا سلم أي فحن سالمون مؤانسون فسلمت علينا واستأنست  
مثل البرق اللامع وقدم ايه على السلام للاهتمام

\* (وأنت من الغوائل حين ترمى \* وعن ذم الرجال بمنزاح) \*  
قال في الصحاح البيت لابن هرمة يرثي ابنه في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت  
لهن متكئا قرأ الحسن متكئا بالمد كأنه مفتعال ونحوه في الاشباع مبتاع بمعنى  
مبيع ومن الاشباع قوله  
أعوذ بالله من العقرب \* الشائلات عقد الاذنان  
أي العقرب

\* (فأهدت متسكة لبني أيها \* يجب بها العثممة الوقاح) \*  
في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لهن متكئا على قراءة متسكبا بضم الميم  
وسكون التاء وقصر الكاف والمتك الاترج لبني أيها أي لاخوتها والعثممة  
النساق الصلبة والوقح شدة الحافر وكانت أهدت أترجة على فاقه وكأنها الاترجة  
التي ذكرها أبو داود في سننه انها شقت نصفين وحملتا كالعدين على جبل

\* (ليبك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبظ مما تطيح الطوائح) \*  
هو لضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل في سورة الحجر عند قوله تعالى وأرسلنا  
الرياح لواقع فيه قولان أحدهما ان الريح لاقح اذا جاءت بخير من انشاء مصاب  
ماطر كما قيل للقي لا تأتي بخير ريح عقيم والثاني أن اللواقح بمعنى الملاقيح  
كما قال ومختبظ مما تطيح الطوائح \* يريد المطاوح جمع مطيحة  
قوله ليبك ببناء الفعل للمفعول واسناده الى يزيد كأنه قيل له من يبكيه فقال  
ضارع والضارع هو الذي ذل وضعف والمختبظ السائل وتطيح تهلك تقول طاح  
الشيء يطيح ويطوح اذا هلك قال الجوهرى طوحته الطوائح قد قذفه القواذف ولا  
يقال المطوحات وهي من النوادر وقيل انه من قبيل ما حدثت منه الزوائد كقوله  
تعالى وأرسلنا الرياح لواقع أي ملقحات قال أبو حاتم سألت الأصمعي لم قال  
الطوائح والقياس المطيحات أو المطاوح قال هو جمع طائحة تقول ذهب طائحة  
من العرب أي فرقة وما مصدرية بمنزلة الاطاحة كما تقول يجهني ما صنعت



• (انى أرقت فبت الليل مرتفقا • كان عيني فيها الصاب مذبوح) •  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا واصل الارتفاق  
 نصب المرفق تحت الخد وأنى ذلك في النار وانما هو ما قبله قوله حسنت مرتفقا  
 وفي الصحاح بات فلان مرتفقا أى متفقا على مرفق يده وهو هيئة المتخزين  
 المتحسرين فعلى هذا لا يكون من المشاكلة ولا للتحكم بل هو على حقيقته كما يكون  
 للنعم يكون للتحزن والصاب شجر من يحرق ماؤه العين قال  
 مسرة أحقاب تلقبت بعدها • مساءة يوم أريها مشبه الصاب  
 فكيف بأن تلقى مسرة ساعة • وراة تقضيها مساءة أحقاب  
 ومعنى البيت انى سهرت وبت الليل متسكئة على المرفق كأن الصاب فى عيني  
 مذبوح أى مشقوق وتقديره كان عيني مذبوح فيها الصاب أى مشقوق وليس  
 يريد بالمذبوح الذى تفرى أوداجه وينهر دمه ومثله قول الآخر  
 فأرة مسك ذبحت فى مسك أى شقت وقيل لما يذكى ذبح لأنه نوع من الشق  
 فقالوا ذبحت الشاة والبقرة وقالوا فى الأبل فخرت لما كانت توجأ فى نحورها  
 فوصف الدم بأنه ذبيح والمعنى أن الدم مذبوح له كما ان قوله بدم كذب معناه  
 مكذوب فيه وليل نائم أى ينام فيه ونهاره صائم وأما قول الفرزدق  
 فبتن بجاني مصرعات • وبت أفض أغلاق الختام  
 فهو من المقلوب أى أفض ختام الأغلاق ألا ترى أن الأغلاق والأقفال المختوم  
 عليها انما يفض الختم الذى عليها

• (اذا غير النأى المحبين لم يكذب • رسيس الهوى من حب مية يبرح) •  
 فى سورة النور عند قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكذبها وما بالغة فى لم يرها أى لم  
 يقرب أن يراها فاضلا عن أن يراها أى لم يقرب من البراح فخاله يبرح وهو من برح  
 الخفاء اذا ظهر الرسيس الشئ الذى لازم من بقية هوى أو سقم فى البدن ويقال  
 رس الهوى وأرس اذا ثبت فى القلب ومية اسم امرأة ويبرح يزول يقال برح برحا  
 اذا دام فى موضعه ومنه لا أبرح افعلى ذلك أى لا أزال أفعله البيت لذى الرمة  
 من قصيدته المشهورة التى أولها  
 امة نزلتى حى سسلام عليكى • على النأى والنأى يودو وينصح  
 ولازال من نوء السماء عليكى • ونوء الثريا وابل متبطلح



وان كنتما قد هجتما راجع الهوى \* لذى الشوق حتى ظلت العين تسفح  
وبعد البيت وبعده

فلا القرب يدني من هواها ملالة \* ولا حبا ان تنزح الدار ينزح  
اذا خطرت من ذكومية خطرة \* على النفس كادت في فؤادي تجرح  
وبعض الهوى بالهجر يعنى فيمتحنى \* وحبك عندي يستجد ويرجع  
هي البرء والاسقام والهيم والمني \* وموت الهوى لولا التناهى المبرح  
اذا قلت تدنومية اغبر دونها \* فياف لطرف العين فهي مطرح  
لئن كانت الدنيا على كما أرى \* تباريح من ذكر اللموت أروح

\* (ألسم خير من ركب المنايا \* وأندى العالمين بطون راح) \*  
في سورة العنكبوت عند قوله تعالى أليس في جهنم مثوى للمتكبرين من حيث  
ان الهمزة همزة الانكار دخلت على النفي فرجع الى معنى التقرير قيل لما مدح  
الشاعر الخليفة بالقصيدة التي فيها هذا وبلغ البيت كان متكنا فاستوى جالسا  
فرحا وقال من مدحنا فليمدحنا هكذا وأعطاه مائة من الابل ومن هنا قال بعضهم  
لو كان معنى قوله السم خير من ركب المطايا استغفها ما لم يعطه الخليفة  
مائة من الابل

\* (اسقني حتى تراني \* حسنا عندي القبيح) \*

اوله غرد الديك الصبوح \* فاسقني طاب الصبوح  
قهوة تذكر نوحا \* حين شاد الفلك نوح  
نحن نخفها فتأق \* طيب ربح فتفوح

في سورة الملائكة عند قوله تعالى أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا فهو تقرير لما سبق  
من التباين بين عاقبة الفريقين أي بعد كون حالهما كما ذكر أي يكون من زين  
له الكفر من جهة الشيطان فانهم لم يكن استقبجه واجتنبه واختار الايمان  
والعمل الصالح فحذف ما حذف لدلالة ما سبق عليه وقد صدق على الاقول قول أبي  
نواس اسقني اه أي يقول للساق اسقني حتى أكون مكران بحيث يكون القبيح  
عندي حسنا كما قيل

قد حسن الكفر في عيني ما صنعت \* حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

\* (نهيتك عن طلابك أم عمرو \* بعافية وأنت اذ صبحي) \*



في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص على تقدير القراءة بالكسر  
من حيث انه شبهه باذ في قوله وأنت اذ صحيح في أنه ظرف قطع عن المضاف اليه  
وعوض التنوين لان الاصل ولات أو ان صحتك وقد تقدم الكلام عليه في ولات  
حين بقاء أي ذكرتك سوء عاقبة طلبها حين كنت صحيحا

\* كأن القلب ليله قيل يغدى \* بليلى العامرية أو يراح \*

\* (قطاة عزها شرك فباتت \* تجاذبه وقد علق الجناح) \*

في آيات الحماسة في سورة ص عند قوله تعالى وعزني في الخطاب أي غلبني يقال  
عزني جاءني بججاج لم أقدر أن أورد عليه ما أردته به وأراد بالخطاب مخاطبة  
المهاج الجهادل أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو فخطبني خطابا أي غلبني  
في الخطبة فخطبني حيث زوجهما دوني وبعد البيتين

لها فرخان قد تركوا بكر \* فعنهم ما تصفقه الياح

اذا سمع ما هبوب الياح نصا \* وقد أودى بها القدر المتاح

فلا في الليل نالت ما ترجى \* ولا في الصبح كان لها براح

(ورأيت زوجك في الوغى \* متقلدا سيفاً ورمحاً) \*

في سورة المؤمن عند قوله تعالى كانوا أشد منهم قوة وآثارا في الارض يريد  
حصونهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشدّة من آثارهم أو أراد أكثر آثارا  
كقوله متقلدا سيفاً ورمحاً أي وحاملارمحا ومنه فعلفتها تبنا وما بارد  
وزججن الحواجب والعيونا

\* (واصطليت الحروب في كل يوم \* بأسل الشمر قطر ير الصباح) \*

هو لاسد بن ناعصة في سورة الانسان عند قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما  
عبوسا قطرير القمطرير الشديدا العبوس الذي يجمع ما بين عينيه يقال انقطرت  
الناقة اذا رفعت ذنبها فجمعت قطريرها وزمت بأفئها فاشتتته من القطر وجعل  
الميم زائدة ومنه قطرير الصباح صلي واصطلي به هذا الامر اذا قاسى حظه وشدته  
ويوم بأسل أي شديد وهو الشجاع اذا اشتد كلوجه

\* (والخيل تكدح حين تضيء \* في مياض الموت ضجعا) \*

في سورة والعدايات أقسم بخييل الغزاة تعدد وتضج والضج صوت أنفاسها اذا  
هدت أي يسهج من أفواها صوت ليس بصهيل ولا حمة وعن ابن عباس أنه



سكاه فقال اح اح كما قال عنقرة والخيل تكدح اه

❖ (حرف الال) ❖

❖ (تطاول ليالك بالاعمد ❖ ونام الخلى ولم ترقد) ❖

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد حيث عدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب وهو لامرئ القيس وقد التفت ثلاث التفاسات في الثلاثة آيات على عادة العرب في اقتنائهم في الكلام لان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك احسن نظرية لنشاط السامع من اجرائه على اسلوب واحد وبمد البيت ويات ويات له ليله ❖ كليله ذى العائر الارمد وذلك من خبر جاني ❖ وخبرته عن ابي الاسود

❖ (تباعد عنى فطعل اذ دعونه ❖ امين فزاد الله ما بيننا بعدا) ❖

عند من قصر امين و فطعل اسم رجل استمنحه القائل فامنحه فدعا عليه بالبعد ومثله في المعنى قوله

اذالم يكن فيكن ظل ولا جنى ❖ فابعد كن الله من شجرات

❖ (اذاما الخبر تأدمه بلعم ❖ فذالك امانة الله الثريد) ❖

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أى أ حلف أو أقسم بالله أى أ حلف بامانة الله فلما حذف منه حرف الجزاء نصب بفعل مضمر ونقدم القول عليه عند قوله

الارب من قلبي له الله ناصح ❖ ومن قلبه لى في الظباء السواخ

قال سيبويه في الكتاب واعلم أنك اذا حذف من المهلوف حرف الجزاء نصبته كما نصبت حقا اذا قلت انك ذاهب حقا فاله لوف به يؤ كد به هذا الحديث كما نؤ كد بالحق وتجز بجر و ف الاضافة كما تجر حق اذا قلت انك ذاهب بحق وذلك قولك لله لافعلن وقال ذوالرمة الارب من قلبي اه وقال الاخر اذاما الخبر تأدمه اه

❖ (وان الذى حانت بقلج دماؤهم ❖ هم القوم كل القوم يا أم خالد) ❖

في سورة البقرة عند قوله تعالى ذلك الكتاب كما تقول هو الرجل أى الكامل في الرجولية يعنى ان اللام للجنس لعدم العهد ومثله يفيد الحصر والبيت من آيات الحماسة من آيات أوها

ألم ترأني بعد عمرو ومالك ❖ وعروة وابن الهول لست بخالد



وكانوا بنى ساداتنا فكأنما \* يساقوا على لوح سماوات الاسود  
وما نحن الا منهم غير أننا \* كنتظر ظمأ وآخر وارد  
هم ساعد الدهر الذي تتق به \* وما خير الا أن تنوء بساعد  
أسود الشرى لاقت أسود خفية \* تساق على لوح سماوات الاسود  
قوله ان الذي أصاب الذين فخذت النون تحقيقا ويروي وان الاني وحانت هلكت  
وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع بطريق البصرة ودماؤهم نفوسهم  
والاسود جمع اسودة وأسودة جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص  
الموتى وشرى بفتح المعجمة والراء طريق في سلى كثير الاسود واسود خفية مثل قولهم  
أسودية وهما أسودتان والسماوات جمع سم

\* (حب الموقدان الى موسى \* وجعدة اذا ضاء هم الوقود) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى يوقنون حيث قرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة  
قال في الكشف وقرأ أبو حية النخري يوقنون بالهمزة جعل الضمة في جارا والواو  
كأنها فيه فتلقها قلبا وواجوه ووقت وشجوه حب الموقدان اه انتهى قال أبو  
علي في الحجة عن الاخفش قال كان أبو حية النخري يمز كل واوا كنه قبلها ضمة  
وينشد البيت حب الموقدان الى موسى اه وتقدير ذلك أن الحركة لما كانت  
تلى الواو في موسى صارت كأنها عليها والواو اذا تحركت بالضم أبدلت منها  
الهمزة انتهى والبيت لجزير وموسى وجعدة ابنا واللام في حب للقسم يقال حب  
فلان معناه حب بالضم ثم أسكنت وأدغمت يعني أوقد انار الضيافة فأضاء  
وجوهها الوقود

\* (أصم عن الشيء الذي لا أريده \* واسمع خلق الله حين أريد) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عمى أي لما كانت حواسهم سليمة ولكن  
سدوها عن الاصاخة الى الحق وأبو أن تنطق ألسنتهم وان يتظر وابعونهم جعلوا  
كأنما يفت مشاعرهم وانتهت ببناءها التي بنيت عليها الاحساس والادراك  
كقوله صم اذا سمعوا خيرا ذكرته \* وان ذكرت بشر عندهم أذنا  
وقد قيل ينبغي أن يجعل الانسان عند ذكر محبوبه نفسه قلبا ويجعل قلبه أذنا  
ثم يسمع ذكره كما قيل  
غنت فلم يبق في جارحة \* الا نمت أنها أذن



وقد أحسن سيدي عمر بن الفارض في قوله

فان هي ناجتني فكلني أعين \* وان هي نادتني فكلني مسامح

\* (يا عارضاً متلفعاً ببروده \* يختال بين بروقه ورعوده) \*

هو للبحتری في البقرة عند قوله تعالى رعد وبرق حيث لم يجمع الرعد والبرق أخذاً بالابلاغ كما في قول البحتری لانهم الما كانا صدرين في الاصل روعى حكم أصلهما بان ترك جمعهما شبه الشاعر السحاب لتكاتفه من ابدن برودا كثيرة وأثبت البرود تخفيفاً والتلفع والاختيال ترشيحاً وبعده

ان شئت عدت لارض نجد عودة \* فخلات بين عقيقه وزروده \* وبعده

لتجود في ربيع بمنعرج اللوى \* قفر تبدل وحشة من غيده

\* (أيتما تجعلون الى نندا \* وماتيم لذي حسب نديد) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً وان الله هو المثل المناوي المضاهي سواء كان مثلاً أو ضداً أو خلافاً وقيل الكفو قال حسان

أتهجوه واست له بنت \* فشر كما خبير كما الفناء

أي لست له بكنوة وقد روى ذلك والجعل بمعنى التصيير القولي والاعتقادي من قبيل وجعلوا الملائكة ومعنى الى منسوب الى فهو حال من تيمنا وقيل من نندا وفيه ان هذا في حكم خبر المبتدأ فلا يكون ذا حاله والنديد المثل أي لا يصلحون مثلاً لذي حسب فكيف المثل المشهور وبالاحساب

\* (اذا ما استحين الماء يعرض نفسه \* كرم بسبت في انا من الورد) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً والله تعالى ليس من شأنه الحياء اسكن استعير الحياء فيما لا يصح فيه أي ان الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يتمثل بها الحفاراتها فعلى هذا يكون قوله ان الله لا يستحي من قبيل التمثيل والمساكاة والضمير في استحين للنوق أي يتركن والسبت الجلود المدبوغه بالقرظ والمراد هنا مشا فرها اليها الشاعر يصف كثرة مياه الامطار في طريقه وأنه أينما ذهب رأى الماء فكأنه يعرض نفسه عليها فتكرع فيه بمشا فرها كأنها السبت والارض قد أنبتت الازهار والانوار فكأنها لذلك انا من الورد وقريب منه ما أنشده المصنف شاهد التعدي الاستحياء بنفسه لامرأة دعتة الى النكاح وهي عند قبر زوجها



فان تسألني عن هوى فاني \* مقيم بهذا القبر يا قبيان  
واني لاستحييه والقبر بيننا \* كما كنت استحييه وهويراني

\* (الأيهذا الزاجري أحضر الوغي \* وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى)  
هو اطرفه بن العبد من قصيدته المشهورة التي أولها

لخولة اطلال ببرقة تممد \* تلوح بكافي الوشم في ظاهر اليد

وقوفها صهي على مطيمهم \* يقولون لا تهلك أسى وتجهد

ومنها رأيت بنى غرباء لا ينكرونني \* ولأهل هاذلك الطرف الممدد

ومنها البيت في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تعبدون الا الله وبالوالدين  
احسانا أي بأن يقدر وتحمسوا بالوالدين احسانا وقيل معناه أن لا تعبدوا  
فلما أن حذف أن رفع الفعل وقد استشهد بالبيت في سورة والصفات عند قوله  
تعالى لا يسمعون الى الملاء الاعلى قال في الكشاف اذا قلت هل يصح قول من  
زعم أن أصله لا يسمعون فحذف اللام كما حذف من قولك جئتك أن  
تكرم في فبق أن لا يسمعون فحذف ان واهد عملها كما في قول القائل ألا اي هذا  
اه قلت محل واحد من هذين الحذفين غير مردود على انفراده وأما اجتماعهما  
فمكر من المنكرات على ان صون القرآن عن مثل هذا التعسف واجب انتهى وقد  
استشهد بالبيت المذكور في سورة الزمر عند قوله تعالى أفغير الله تأمروني أعبد  
أيها الجاهلون والاصل أن أعبد فحذف ان ورفع الفعل كما في قوله أحضر الوغي  
والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقد استشهد بالبيت المذكور  
أيضا في سورة المدثر عند قوله تعالى ولا تمنن تستكثر وهو ما مر فروع منصوب  
المحل على الحال وقرأ الحسن تستكثر بالسكون وفيه ثلاثة أوجه الابدال من تمنن  
كأنه قيل ولا تمنن لاستكثر على انه من المن وقرأ الاعمش بالنصب بإضمار  
أن كقوله أحضر الوغي ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا تمنن أن تستكثر ويجوز  
في الرفع أن تحذف ان ويبتل عملها كما روى أحضر الوغي بالرفع

\* (قد أترك القرن مصفرا أنامله \* كأن أنوابه مجت بفرصاد)

في سورة البقرة عند قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء دليل على مجي  
قد للتكثير مع دخولها على المضارع وقوله مصفرا أنامله أي مقتولا كما قال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دو يهية تصفر منها الانامل



والفرصاد ماء التوت يريد أن الدم على شياجه كما التوت قال الزمخشري في شرح  
آيات كتاب سيديويه هوللهذلي وقيل لعبيد بن الأبرص وهو من قصيدة طويhle  
أولها

طاف الخيال علينا ليلة الوادي \* من آل أسماء لم يلهم بميعاد  
اني اهتديت كركب طال ليالهم \* في سبب بين كدالك وأعداد  
منها فان حبيت فلا أحسبك في بلدي \* وان مرضت فلا تحسبك عوادي  
اذ هب اليك فاني من بني أسد \* أهل القباب وأهل الجود والنادي  
لا أعرفنك بعد الموت تنديني \* وفي حياي ما زودتني زادي  
قد أترك القرن مصفرا أنامله \* كأن أتوا به محت بفرصاد  
أوجرتة ونواصي الخيل معلمة \* سمع أعاملها من خلفها نادى

• (فاما نثمة فوني فاقتلوني • فمن أنقف فليس الى خلودي) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى حيث تقفتموهم والنقف وجود على وجه الاخذ  
والغلبة والمعنى ان تدركوني أيها الأعداء وقد رتم علي فاقتلوني فان من أدركه  
لا بقاء له ولا اجابه بل أقتله

• (ولا تقربن من جارات سرها \* عليك حرام فانك عن أو تأيدا) •

هو للاعشى في البقرة عند قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وهو كناية عن  
النكاح الذي هو الوطء لانه مما يسرتم عبر به عن النكاح الذي هو العقد لانه  
سببه كما فعل بالنكاح وتأيدا من الايود وهو النفار أي اعزل عنهن ما لم يكن  
حلالا كأنك وحشي لا تدري النكاح وأصله لتأيدن بالنون للتأكد وجعل لوه  
في حالة الوقف ألفا والبيت لاعشى بن قيس واسمه ميمون من قصيدة قالها في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ظهوره وكان نزل على حبيته وربيعه فسمع به  
أبو جهل فأتاه في جمع من قريش وأهدى اليه هدية ثم سأله ما جاء بك قال جئت  
الى محمد صلى الله عليه وسلم لاني كنت سمعت به لا نظرم ماذا يقول وما يدعوا  
اليه فقال له أبو جهل انه يحترم عليك الاطيين النجر والزنا قال لقد كبرت  
ما بيني لي بالزنا حاجة قال انه قد حرم النجر قال قد أصبت منها عرضي فجعلوا  
يحدثونه أسوأ ما يكون من الكلام والفعل ثم قالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشدهم  
هذه القصيدة فلما فرغ منها قالوا ان أنشدته هذا لم يقبله منك فلم ير الوابه حتى



صدقه فخرج من فوره ذلك فأتى الإمامة فقال أتلقوم عاى هذا فكثرت زمتا بسيرا  
ومات بالإمامة وهذه القصيدة

ألم تغتض عينك أرمدا \* وبت كجبات السليم مسهدا  
وما ذاك من عشق النساء وانما \* تناسيت قبل اليوم صحبة مههدا  
ولكن أرى الدهر الذى هو خائن \* اذا أصلحت كفاى عاد فأفسدا  
شباب وشيب وافتهقار وثرورة \* فقله هذا الدهر كيف ترددا  
وما زلت أبغى المال مذأنا يافع \* ولماذا وكهلا حين شبت وأمردا  
فان نسألى عنى فيارب سائل \* ننى عن الاعشى به حيث أمعدا  
ألا أي هذا السائل أين يموت \* كان لها فى أهل يثرب موعدا  
وأما اذا ما أدلجت قبرى لها \* رقيبين جسديا لا يغيب وفرقدا  
فألك عندى مشتكى من كلالته \* ولا من حفا حتى تلاقى محمدا  
نبي يرى ما لاترون وذكركه \* أغانى لعمري فى البلاد وأنجدا  
متى ما تناخى عند باب ابن هاشم \* تراخى وتلقى من فواضله ندا  
له صدقات مانع ونائل \* وليس عطاء اليوم مانعه غندا  
اذا أنت لم ترحل بزاد من النقي \* ولا قيت بعد الموت من قدر تزودا  
ندمت على ان لا تكون كمثلها \* فترصد للأمر الذى كان أرصدا  
فيا لك والميتات لا تطعمه منها \* ولا تأخذن منهما حديد النقصدا  
وذا النصب المنصوب لا تنسكته \* ولا تعبدا الاوثان والله فاعبدا  
وصل على حين العشيات والضحى \* ولا تحمد الشيطان والله فاجدا  
ولا السائل المحروم لا تتركه \* لفاقتبه حتى الاسير المقيددا  
ولا تسخرن من بائس ذى ضلالة \* ولا تحسبن المال للمرء مخلدا  
ولا تقرين من جارة ان سرها \* عليك حرام فانك بمن أو تأيدا

\* (فان شئت حرمت النساء سواكم \* وان شئت لم أطمع نقاها ولا بردا) \*

للعرجى فى سورة البقرة عند قوله تعالى ومن لم يطعمه أى ومن لم يذقه ومنه طعم  
الشيء المذاقه كما فى البيت ألا ترى كيف عطف عليه البرد وهو النوم ويقال ماذا  
نخاضا والنقاخ بالنون والقاف وانحاء المهجة الماء العذب البارد والبرد النوم ومنه  
قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وانما قال سواكم بلفظ الجمع للتعظيم ولم يقل



سوا كن لان النساء منسوبات الى غيرهن تقول امرأة تحلفت مع الذاهبين  
 أو ذهبت مع الغابرين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى  
 فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا حيث جمع الخطاب بعد افراده وهو قوله قل والسر فيه  
 أن معناه فان لم يستجيبوا لك وللمؤمنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والمؤمنين كانوا يتحدونهم وقد قال في موضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم ويجوز  
 أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله وان شئت اه وقد  
 استشهد بالبيت المذكور في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعون بخطاب  
 الجمع وسواكم لانه نظم فانه ربما خوطبت المرأة الواحدة بخطاب الجمع المذكور  
 يقول الرجل عن أهله فملوا كذا مبالغة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع  
 لها ومنه قوله تعالى - كناية عن - وسى عليه السلام قال لا هله امكنوا وكذلك  
 كان الاكثرون على أن الضمير في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن  
 فلا تعضلوهن للازواج ليتحد فاعل الشرط مع فاعل الجزاء وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في سورة النبا عند قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا على تفسير  
 البرد بالنوم وعن بعض العرب منع البرد البرد

\* (ان العرائن تلقاها محسدة \* ولن ترى للثام الناس حسادا) \*

في سورة البقرة عند آية الكرسي قال في الكشف وهم مذابح علم أن أشرف  
 العلوم وأعلاها مرتبة عند الله تعالى أهل العدل والتوحيد ولا يعزتك كثرة  
 أعدائه فان العرائن تلقاها محسدة يعني بذلك شعبة المعتزلة كما هو دأبه في نصره  
 مذهبهم والاعتزال عن أهل الحق ناحية قال العلامة السبكي في التمييز ما  
 تسميتهم أنفسهم العدائية فباطل لانهم يعنون بتسميتهم أنفسهم عدائية كونهم على  
 زعمهم يخلقون أفعالهم فالواو لو لم يكن الامر كذلك لما كان تعذيبنا على ما ليس  
 بخلق لنا عدل بل جورا وهو أن لا نعذب على فعل غيرنا وسموا أهل السنة بحجرة  
 لاعتقادهم أن الله سبحانه لا شريك له في أفعاله ولا خالق لشي من المخلوقات سواء  
 وأجاب أهل الحق على ذلك بما هو مذكور في أوخر مقدمة التمييز فليتنظره  
 وعرائن الناس ساداتهم يقول انما يحسد السادة الكبراء العلوة منهم وشرهم  
 ولا ترى أحدا يحسد لثيما خبيسا قبل لاهلية ما أكثر حسادكم فانشدوا البيت

\* (وأخلفوا لعدا امر الذي وعدوا) \*



في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قرأنا نافع بضم  
السين والباقون بفصحها وهو المشهور وقرئ بضم السين وكسرها مضافين الى  
ضمير ذي عسرة بحذف التاء عند الاضافة كقوله اقام الصلاة وقوله وأخلفوك  
اه وأوله ان الخليل أجدوا وبين وانجردوا الخليل اسم جمع معني الخاط كالتدبير  
والمنادم والجليس والمجالس وأجد صار ذا جة وانجردوا أي مضوا عد الامر  
اي عدة الامر حذف التاء عند الاضافة الى ضمير الغريم وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة حيث  
قرئ عدة بحذف التاء والاضافة الى ضمير الخروج كما فعل بالعدة من قال أي عدته

\* (ما تؤذن الدنيا به من صروفها \* يكون بكاء الطفل ساعة يولد) \*

\* (والا فإيا يكيه منها وانته \* لا فصح مما كان فيه وأرغد) \*

هو لابن الرومي في سورة آل عمران عند قوله تعالى وانى أعيدها بك وذريته من  
الشیطان الرجيم تؤذن أي تعلم يقول انما يكون بكاء الطفل ساعة الولادة  
لما يعلم أن الدنيا موضع الفتن ومكان المحن والا فإيا يكيه منها والحال أنه قد نجح من  
ضيق البطن والرحم وانفصل الى موضع هو أفسح وأرغد منه وبعد البيتين  
إذا أبصر الدنيا استهل كأنه \* بما سوف يلقي من أذاها جهنم

\* (وبرواية أخرى) \*

لما تؤذن الدنيا به من صروفها \* يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

والا فإيا يكيه منها وانته \* لا روح مما كان فيه وأوسغ

إذا أبصر الدنيا استهل كأنه \* يرى ما سيلقي من أذاها ويسمع

\* (لكننى أسأل الرحمن مغفرة \* وضربة ذات فرغ تذف الزبداء) \*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه  
فقد رأيتوه وأنتم تنظرون قال الزمخشري ان قلت كيف يجوز معنى الشهادة وفي  
تمنيها معني غلبة الكافر على المسلم قلت قصد معني الشهادة الى نيل كرامة الشهداء لا غير  
ولا يذهب الى حصول المأمول من الشقاء ولا يخطر بباله أن فيه جرمة مفسدة  
واحسان الى عدو الله ولذلك قال عبد الله بن رواحة حين نهض الى غزوة مؤتة  
وقيل له ردك الله سالما \* لكننى أسأل الرحمن مغفرة وبعد البيت



• (وطعنة ييـدى حران مجهزة \* بحربة تنفذ الاحشاء والكبد) •  
 • (حتى يقولوا اذ امر واعلى جدى \* ارشدك الله من غاز وقد رشدا) •  
 قوله ضربة ذات فرغ أى واسعة ذات افراغ الدم والافراغ الصب والقرغ الدلو  
 وتغذف الزبد أى الدم الذى له زبد من كثرته وحران أى عطشان الى قتلى  
 ومجهزة صفة طعنة أى سريرة القتل والمجهز الذى يكون به رمق فجهزت عليه  
 اذا أسرعت قتله

• (فآليت لا ارفى لها من كلاله \* ولا من وجى حتى الاقى محمدا) •  
 فى سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلاله وهى تطلق على ثلاثة  
 على من لم يخلف ولدا ولا والدا على القرابة من غير جهة الولد والوالد ومنه قوله هم  
 ماورث المجد عن كلاله كما تقول ما سمت عنى وما كف عن حيرة والكلاله  
 فى الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى  
 فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد الوفاة عليه فآليت الخ فصدته قريش عن  
 ذلك فخرج من فوره وأقى اليمامة ومات والبيت من القصيدة التى تقدمت غالب  
 آياتها فى سورة البقرة وهى طويلة بديعة

• (كقنطرة الرومى أقسم ربهما \* لتكتفن حتى تشاد بقرمد) •  
 فى سورة النساء عند قوله تعالى وآتيتهم احداهن فنطار القنطار المال العظيم من  
 قنطرت الشئ اذا رفعت ومنه القنطرة لانها بناء مشيد شبه ناقته بقنطرة الرجل  
 الرومى والنهر الرومى فى نجد جبله والفرات ربهما أى صاحبها فتخطا بالمال الى  
 أن ترفع بالاجر وقبل الرومى نهر دجلة والفرات لانهما آياتان من الروم كما قيل

• (وذا النصب المنصوب لاتعبده \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) •  
 هو للاعشى من قصيدته المشهورة المقدم ذكرها فى سورة المائدة عند قوله تعالى  
 وما ذبح على النصب كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يذبحون عليها  
 ويشترحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب  
 واحد دل على افراده بذكر اسم الاشارة

• (أبى لبنى ان أمكم \* أمة وان أباكم عبد) •  
 فى سورة المائدة عند قوله تعالى وعبد الطاغوت على قراءة ومعناه الغلو فى العبودية  
 كة وانهم رجل - ذرو فطن للبليغ فى الحذر والفتنة قال فى الصحاح فى مادة عبد



وحكى الاخفش عبد مثل سقف وسقف وأنشد

انساب العبد الى آبائه \* أسود الجلدة من قوم عبد

ومنه قراءة بعضهم وعبد الطاغوت واصله والمعنى فيما يقال خدم الطاغوت قال  
وليس هذا يجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بنى على فعل كحذرون وس  
فيكون المعنى وخدم الطاغوت وأما قول الشاعر أبنى لبني آه فان القراءة تقول  
انضم الباء ضرورة

\* (جاد الحى بسط اليدين يوايل \* شكرت يده تلاعه ووهاده) \*

في سورة المائدة عند قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما  
قالوا بل يدها مبسوطة وفي الكشاف وعن ابن عباس رضى الله عنه هي أشد آية  
في القرآن وعن الضمك ما في القرآن آية أخوف عندي منها وغل اليد ربطها  
بجاز عن الجمل وبسطها جاز عن الجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى  
عنقك ولا تبسطها كل البسط وبسط اليد وقبضها عبارتان وقبضها متعاقبتين  
للجمل والجود وقد استعملوها حيث لا تضم اليد كما في البيت ولله درمن استعملها  
مضمومة مكسورة وأبرزها على هذه الصورة حيث قال

لنا خليل له خلال \* تعرب عن أمه الاخس

أضحت له مثل حيث كف \* وددت لو أنها كأمس

\* (وكتيبة لبستم ابكتيبة \* حتى اذا التبت نفضت لها يدي) \*

في سورة الانعام عند قوله تعالى أو يلبسكم شيئا أي يجعلكم فرقا مختلفين يقول  
رب كتيبة خلطت ابكتيبة حتى اذا اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشأنهم  
كقوله تعالى فلما كفر قال انى برى منك يظهر أنه مهياج للشر يعرف مداخله  
ومخارجه وفيه اثبات طرف من اللؤم ولهذا عيب عليه هذا القول

\* (فزججتهم بزججة \* زج القلوص أبى مزاده) \*

في سورة الانعام عند قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم  
شركاؤهم فانه قرئ زين على البناء للفاعل الذى هو الشركاء وزين على البناء  
للمفعول الذى هو القتل ورفع شركاؤهم باضمار فعل دل عليه زين وأما قرأه زين  
قتل أولادهم شركاؤهم برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على اضافة القتل  
الى الشركاء والفصل بغير الظرف فشى لو كان فى مكان الضرورة وهو الشعر لكان



سجعا مر دودا كما يسمج وروذج القلوص أبي مزاده فكيف به في الكلام المنثور  
فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته فان اضافة زج الى أبي مزاده  
اضافة المصدر الى فاعله والفعل بالمنعول أعنى القلوص مر دودا لاضرورة فيه  
لاستقامة الوزن والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع أبي مزاده والضمير في  
رجعتهم للكناية والزج الطعن والمزجة رمح قصير والقلوص الشابهة من النوق

\* (حرام - على عيني أن نطم الكرى \* وأن ترقاحتى الأقبيلك يا عند) \*  
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حرمها على الكافرين أي منهم شراب الجنة  
كما يمنع المكلف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرام اه والطم بمعنى الذوق كما يقال  
ماذقت غماض اورقا الدم والدمع اذا سكن

\* (بستأسد القريان عاف نباته \* تساقطني والرحل من صوت هدهد) \*  
البيت للعظيمة في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة  
حتى عفو أي كثروا وعوا في أنفسهم وأموا لهم من قولهم عفا النبات وعفا  
الشحم والوبر اذا كثر كما قال

واكنا نعض السيف منها \* بأسوق عافيات الشحم كوم  
وسياتي ومنه قوله عليه السلام واعفوا للحي وعليه بيت الخطيئة بستأسداه  
وقبل البيت

فان نظرت يوما بمؤخر عينها \* الى علم في الغور قات له اهد  
بارض ترى فرخ الجباري كأنها \* بهارا كب موف على ظهر قرد  
بستأسد البيت والمستأسد النبات الطويل الغليظ يقال استأسد الزرع اذا قوى  
وسياتي في سورة المعارج قوله

مستأسد اذبانه في عيطل \* يقطن للرائد أعشبت أنزل  
لأنه أخذ من الاسد والقريان بضم القاف جمع القرى بوزن فعيل ويجمع على  
اقرية وقريان وهو مجرى الماء الى الروض من صوت هدهد من غاية السرعة  
والخوف في أرض من شأنها اذا وذا وقوله بستأسد القريان بدل من قوله بارض  
بتكرير العامل وصف الارض اولابانها لم تسلك وهذا كان فرخ الجباري بها  
كالراكب المشرف وبين أنها حزن ثم أكد ذلك بالابدال المذكور وبين ان  
الحزن والسهل سواه في الخلاء عن الانس وضمير نظرت للتساقط وفي الغور حال منه



والموفى المشرف والقردد المكان الغليظ المرتفع وجزء الشرط تساقطني وقالت  
صفة علم يصف الناقة بالسرعة والنشاط والمكان بالبعد من الايديس بحيث  
تتردى فيه الناقة برحها ورا كهبان من صوت هدهد خوفا وسرعة وقيل جزاء  
الشرط قالت وتساقطني حال من ضمير نظرت أو قالت

• (يارا كب الذنب هدهد • واسجد كأنك هدهد) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى انا هدنا اليك أي تبنا اليك وهاديهم هو اذا رجع  
وتاب والهود جمع هاند وهو التائب والهدد طائر والهداهد مثله قال الراعي  
• كهدهد دكر الرماة جناحه والجمع الهدهد بالفتح

• (فيالقصى ما زوى الله عنكم • به من نخار لا يبارى وسودد) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فلما آتاهاما صالحا جعل لهما شركا فيهما آتاها  
فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريان من الشرك قالوا  
الوجه أن يكون الخطاب اقربيش الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم آل قصي ألا ترى الى قوله في قصة أم معبد فيالقصى له والمراد هو الذي  
خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها اليسكن اليها فلما آتاها ما طلبا  
من الولد الصالح جعل لهما شركا فيهما آتاها حيث سميا أولادهما الاربعه بعبد  
مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في يشركون لهما  
ولاعقابهم ما الذين اقتصدوا بهم ما في الشرك يخاطب قريشا ويقول يا آل قصي  
تدرون ما قبضه عنكم من نخار وسودد بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقصة أم معبد مشهورة ذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خفي عليها وعلى من معها  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدروا أين توجه حتى أتى رجل من الجن  
يسمعون صوته ولا يرونه فتر على مكة وهو يشده هذه الايات وهي

جزى الله رب الناس خير جزائه • رفيق بين حلال خيمتي أم عبد

هـ ما نزلنا بالبر ثم تركه سلا • فيا فوز من أمسى رفيق محمد

فيالقصى ما زوى الله عنكم • به من نخار لا يبارى وسودد

ايه بن بني سعد مقام قناتهم • ومقعد لها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وانائها • فانكم ان تسألوا الشاة تشهد

دعاهما بشاة حائل فقبلت • له بصريح ضرة الشاة مزبد



فغادرها رهنا لدها بحبال \* بردها في مصدري ثم ورد  
الضرة أصل الضرع الذي لا يتخلو عن لبن وخيقي نصب على الطرف اجراء للموت  
بجري المهيم وفي شرح السنة ان الصوت صوت مسلم الجن اقبل من أسفل مكة  
حتى خرج باعلاها ويروي أن حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجني وماهتف به  
في مكة قال يجيبه

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم \* وقدس من يسرى اليه وبغدي  
ترحل عن قوم فضلت عقواهم \* وحل على قوم بنور مجدد  
هداهم به بعد الضلالة ربهم \* وأرشد لهم من يتبع الحق يرشد  
وهل يستوى ضلال قوم تفهوا \* عما يتهم هاديه كل مهتدي  
لقد نزلت منه على آل يثرب \* ركاب هدى حلت عليهم بأسعد  
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله \* ويتلو كتاب الله في كل مسجد  
وان قال في يوم مقالة غائب \* فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد  
لبن أبا بكر سعادة جده \* بصحبته من يسعد الله يسعد  
والقصة بتمامها مذكورة في الروض الانف مستوفاة

\* (بهاب النوم أن يغشى عيوننا \* تهابك فهو نفارث — رود) \*  
في سورة الانفال عند قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه على تقدير ان تصابه  
على أن الامنة النعاس الذي هو فاعل يغشاكم أي يغشاكم النعاس الامنة على  
اسناد الامن الى النعاس اسناد مجازيا وهو لا يصح اب النعاس على الحقيقة أو على  
أنه أنامكم في وقت كان من حق النعاس في مثل ذلك الوقت الخوف أن لا يقدم  
على غشيانكم وانما غشيتكم أمنة حامله من الله لولاها لم يغشكم على طريقة  
التشبيح قال الزمخشري والبيت له وقد ألم به من قال يهاب النوم أن يغشى عيوننا  
اه يقول يهاب النوم أن يغشى عيون أعاديك ومحالفك فلا ينامون من خوفك  
ونفار مبالغته من نفرت الدابة نفارا وشروء من شرد الشئ عن أصله وفرس شروء  
أي مستعص

\* (يا صاحبي الا لا حتى بالوادي \* الاعبيد وآم بين اذواد) \*  
\* (أتظن ان قديلا ريت غفائهم \* أم تغدوان فان الريح للغادي) \*  
في سورة الانفال عند قوله تعالى ولا تنازعوا فتشئوا وتذهب ريحكم



والريح الدولة شبهت في نفوذ أمرها وتمشيها بالريح وهبوبها فتقبل هبت رياح  
فلان إذا دالت له الدولة ونفذ أمره ومنه قوله أنتظران قليلا وقوله أم تغدوان  
أي تسرعان فان الدولة لمن يسرع ويغتم الفرصة أولن يغدو ويظلم ولا يبالي  
وقيل لم يكن قط نصر الابرص يبعثها وأم جمع اماء وأذواد جمع ذود وهو من الابل  
ما بين ثلاثة الى عشرة أنتظران من أنتظرته إذا أخرته والبيت لسليك بن سلكة  
وقصة ذلك أن سلكة مع صاحبين له أتوا الجوف جوف مراد وأدبا لمن فاذا نهم  
قدمه سلا كل شئ من كثرته فهابوا ان يغروا فيطردوا بعضهما فيلحقه هم الحى فقال  
سليك كونوا قريبا حتى أتى الرعاء فأعلم لكاء علم الحى اقرب هم أم بعيد فان كانوا  
قريبا رجعت اليك وان كانوا بعيدا قلت لكيا قولاً أغنى به لكيا فغيراً فانطلق الى  
الرعاء فلم يزل يستبسطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيدان طلبوا الم يدركوا  
فقال سليك للرعاء الا أغنيكم قالوا بلى فتغنى بأعلى صوته يا صاحبي الا لاسى في  
الوادى البيتين فلما سمع ذلك أتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح  
الحى حتى مضوا بآمهم

• (إذا كانت الهجاء وانشقت العصا \* فحسبك والضحالك سيف مهند) •  
في سورة الانفال عند قوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك الواو بمعنى مع وما بعده  
منصوب تقول حسبك وزيد ادرهم ولا تجر لان عطف الظاهر الجور على المسكن  
ممنوع كما في قوله فحسبك والضحالك والمعنى كفالك وكفى تباعك من المؤمنين الله  
ناصر والهجاء الحرب وانشاق العصا كناية عن وقوع الخلاف والمهند السيف  
المطبق من حديد الهند يعنى اذا كان يوم الحرب واقترقت العصبة ووقع الخلاف  
بينهم فحسبك مع الضحالك ومحاربه سيف مهند ونصب الضحالك بحسبك لانه في  
معنى يكفئك ويكفى الضحالك

- (لاهم انى ناشد محمدا \* حلف أينا وأيك الاتلدا) •
- (ان قريشا خلفوك الموعدا \* وتقضوا ذمامك المؤكدا) •
- (هم يتونانى المطيم هجدا \* وقتلونار كعما وصبدا) •
- (فانصرهدك الله نصر العتدا \* وادع عباد الله بأوتام ددا) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى ان الله يحب المتقين وانه وارد على سبيل التعليل  
لان التقوى وصف مرتب على الحكمين أعنى قوله فقولوا لهم سبحوا وقوله فأتوا



ومضمونها عدم التسوية بين الغادر والواقي أي فاته والله في عدم التسوية كما اتفق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسو بين بكر وبنو خزاعة وقد عمرو بن سالم الخزاعي  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشده ذلك لأهم أصله اللهم والميمان في لأهم  
عوضان عن النداء عند البصريين أني ناشد محمد أي أسأل ربي النصره بمحمد يقال  
ناشدتك الله نشدة أي طلبت منك بالله تعالى أن تفعل كذا والحلف والحليف  
والاحلاف الذين تحالفوا المقوم على النصره والوفاء وأبيك الاتلدا الاقدم  
والحطيم الذي فيه الرداة وهو الحجر وقيل انما سمى حطيم لانهم كانوا في الجاهلية  
يحلفون فيه فيحطيم الكاذب والعتيد الحاضر وقصة ذلك ان قريشا اعانت بنو  
بكر على خزاعة غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى نكأوا فيهم فأتى  
الصريح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو عمرو بن سالم وأنشده ذلك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانصرت ان لم انصركم وغضب لهم  
وخرج الى مكة ونصر الله رسوله وشق صدره وخزاعة من بكر بالنبي صلى الله عليه  
وسلم والمؤمنين كما قال تعالى وبشرف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم

\* (أخوك الذي انقت بالسيف عامدا \* لتضربه لم يسو تغنك في الود) \*  
\* (ولو جئت تبغى كفه لتبينها \* لبادر اشفا فاعليك من الرد) \*  
\* (يرى أنه في الود وان مقصر \* على أنه قد زاد فيه عن الجهد) \*  
في سورة التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها ان يتقبل منكم انكم كنتم  
قوما فاسقين يقول أخوك الذي ان أسأت اليه أحسن اليك حتى لو قت تضربه  
بالسيف لا يجردك غنما في المودة وبرواية لا يسو تغشك من الغش وهو الخيانة  
ولو جئته تطلب ان تقطع يده لبادر اليك فرقا من الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد  
في حفظ أسباب المودة يرى أنه مقصر في الود وان فيه ومن هذا القبيل قوله  
وليس صديقا من اذا قلت لفظه \* توهم في اثناء موقعها أمرا  
ولكنه من لو قطعت بنانه \* توهمه نفع المصلحة أخرى  
وفي معنى هذا البيت قول كثير عزة  
أسبى بنا وأحسنى لاملومة \* لدينا ولا مقلية ان نقلت  
وقد تقدم شرح هذا البيت في معنى الآية فليراجع  
\* (أعاذل شكنتي بدني وسبني \* وكل مقلص سهل القياد) \*



في سورة يونس عند قوله تعالى فاليوم نجيبك بيدك أي في الحال الذي لا روح فيه  
وانما أنت بدن أو بيدك كما ملأ سويا لم ينقص منه شيء ولم يتغير أو عريا نالست الا  
بدنا من غير لباس أو بدرعك كما قال عمرو بن معد يكرب أعاذل شكنتي بدني وسيفي  
أه كانت له درع من ذهب يعرف بها وكل مقاص بكسر اللام أي فرس ينقبض  
وقلص اذا انضم وسهل القياد أي القود وكان أصل الكلام فاليوم نطرحك بعد  
الغرق بجانب البحر ثم سلك طريق التمكيم وقال نجيب بدك لمزيد التصوير والتويل  
أو وقع بيدك حال من الضمير المنصوب لتصور الهيئة المنكرة في نظر التعبيرين

\* (اخوتي لا تبعدوا أبدا \* وبلى والله قد بعدوا) \*

من آيات الجحاسة وبعده

\* (ما أمر العيش بعدكم \* كل عيش بعدكم نكد) \*

\* (أيت شعري كيف تبر بكم \* ان شربني بعدكم غد) \*

في سورة هود عند قوله تعالى ألا بعد العباد قوم هود وهود عاء عليهم بالهلاك بعد  
هلاكهم ومعناه انهم كانوا مستأهلين له كما في قوله اخوتي لا تبعدوا أه أي كانوا في  
حال حياتهم مستأهلين لان يقال لهم هذا القول وقد جرت العادة على استعماله  
عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الامر وتفاقم  
الجزع وهيبة وتوجع وقريب من هذا المعنى بيت الجحاسة أيضا  
فإنك لم تبعد على متعهد \* بل كل من تحت التراب بعيد

قال ابن النحاس المعروف في اللغة بعد يبعد بعد او بعد اذا هلك والبعده ضد القرب  
وفعلها ما ككرم وفرح بعدا وبعدا والعرب تفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا  
بعد بالضم ضد القرب وهو في الواحد والجمع سواء تقول ما أنت عنيا بعيد وما أنتم  
عنيا بعيد وبعد بالكسر ضد السلامة والمصدر البعد بفتح العين وقد استشهد  
بالبيت المذكور في سورة المرسلات عند قوله تعالى كما اوتمتعوا قليلا انكم مجرمون  
يقال لهم في الآخرة ذلك ايذانا بأنهم كانوا في الدنيا أحقاء بان يقال لهم ذلك  
وكانوا من أهله مذكرا بحالهم السجدة وبما جنوا على أنفسهم من اضرار المتاع  
القليل على النعيم والملك المخلد وقد ذكرنا هذا البيت بالمناسبة عند قوله  
يقولون لا تبعدوهم يدقونونه \* ولا بعد الاما توارى الصفائح  
واستطرد القول هناك الى النوع البدعي المسمى بالاستطراد فراجع



\* (ومشهد قد كسبت الغائبين به \* في محفل من نواصي الناس مشهود) \*  
 من آيات الحاسية في سورة هود عند قوله تعالى وذلك يوم مشهود المراد  
 بالمشهود الذي كثر شهوده ومنه قولهم لفلان مجلس مشهود وطعام محضور  
 كما في قوله في محفل اء والمراد أنه مشهود فيه لاشهود في نفسه لان سائر الايام  
 مشهودات كلها وكذلك قوله فن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر منتصب ظرفا  
 لامفعول به وكذلك الضمير في فليصمه أى فليصم فيه وكان من حقه ان يؤتى بما  
 أسند اليه لكن حذف وجعل كالمفعول به وحذف مفعول الشهود وتقنيما  
 وتعظيما ان يجري على اللسان وذهبا الى أنه لا مجال لالتفات الذهن الى غيره  
 وفي ذلك دليل على أن اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف الجر يجوز ان يجرد  
 عنه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مسؤولا وقد أخذ على بعض المصنفين قوله  
 المتهوم والمنطوق وقيل يجب أن يقال المنطوق به وهذا يدل على جواز ذلك  
 ومعنى البيت رب مشهد قد كسبت الغائبين بالنطق عنهم أو الناطقين الحاضرين ان  
 ينطقوا في محفل ملتئم من أشرف الناس كثير مشاهدوه وكشفت الغمة وأثبت  
 الحجة ونطقت بالصواب وطبقت الفصل في الجواب وجواب رب الثاني  
 فرجته بلاسان غير ملتبس \* عند الحفظا وقلب غير مزود  
 أى مذعور وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى  
 فظلت أعناقهم لها خاضعين أى مذقادين وأصله فظلوا لها خاضعين فالخمت  
 الاعناق لزيادة التعرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله وقيل لما وصفت  
 الاعناق بصفات العقلاء أجزيت بحرامهم في الصفة أيضا كما في قوله تعالى رأيتهم لى  
 ساجدين وقيل أرى بينها الرؤساء والجماعات من قولهم جاءني عشرة من الناس أى  
 فوج منهم وقرئ خاضعة

\* (ضلوا وان سبيل الغي مقصدهم \* لهم عن الرشدا اغلال واقباد) \*  
 في سورة الرعد عند قوله تعالى أو ائتكم الاغلال في أعناقهم وصف بالاصرار  
 كقوله انا جعلنا في أعناقهم أغلالا الغل جامعة تشد بها العنق واليد والاعلال  
 جمعه والقيد ما يوضع على الرجل فيمنع عن السير يقول اتخذوا سبيل الغي مقصدا  
 ولهم من الرشدا اغلال بحيث لا يقدر ان يعيشوا اليه بارجلهم

\* (ما ن هامت ولا جزعت ولا يرد بكاي زندا) \*



في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة  
وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الضمير مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب  
لثلاث أعقاب بالجزع وثلاث تشمت به الأعداء كقوله

وتجدى للشامتين أريهم \* انى لرب الدهر لا أتضعع

وما احسن قول سيدي عمر بن الفارض

ويحسن اظهار التجلد للعدى \* ويقبح غير العجز عند الاحبة

على أنه لا رد للفاثت كما قيل ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوات وما أحسن قول  
من قال متأسفا على حلاوة ما تمر من سائف الليال

أهالها من ليال هل تعود كما \* كانت وأى ليال عماد ماضيها

لم أنسها مذنات عنى بهجتها \* وأى أنس من الايام ينسها

والهلع أخش الجزع وقد فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه

الخير ممنوعا وقد جاء في الحديث من أنهر ما أوتى العبد شخ هالع وجبن خالع أى

يجزع فيه العبد ويجزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم والخالع كأنه خلع فواده

لشدته وقوله ولا يرد بكاي زندا يقال تزند فلان اذا ضاق بالجواب وغضب ومنه

قول عدى \* فقل مثل ما قالوا ولا تتزديروى بالنون والياء والمزند مثل فى الشئ

الحقير القابل كالتقير والقطمير والقتيل يقال للحقير زندان فى مرقة ولهذا شئ

فعلى هذا يكون ذكر الزند تقبلا لفسادة الحزن وبعضهم يرويه بالياء يعنى به زيد بن

الخطاب أخا الامام عمر رضى الله عنه وكان بينهما صداقة فى الجاهلية وقد

استشهد بالبيت المذكور فى سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات

خير عند ربك ثوابا وخير مردا اى مرجعوا عاقبة أو منفعة من قولهم ليس لهذا

الامر مرد وهل يرد بكاي زيدا والبيت لعمر وبن معدى كرب من قصيدة

أولها قوله

ليس الجمال بمعزز \* فاعلم وان رديت بردا

ان الجمال معادن \* ومناقب أورثن مجدا

كم من أخلى صالح \* بوائه يسيدي لحدا

وبعد البيت وبعده

ألبسته أنوابه \* وخلقت يوم خلقت جددا



أعنى غناء الذاهبين \* أعدت لأعداء أعداء  
ذهب الذين أحبهم \* وبقيت مثل السيف فردا

\* (ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد) \*  
في سورة النحل عند قوله تعالى إن إبراهيم كان أمة أي كان وحده أمة من الأمم  
لكاله في جميع صفات الخير يعني أن الله تعالى قادر أن يجمع في واحد ما في الناس  
من معاني الفضل والكمال كما قال إن إبراهيم كان أمة وكان الشاعر  
كما تخلى إليه الرجل سالمة \* تستجمع الخلق في تمثال إنسان  
والثاني أن يكون أمة بمعنى مأموم أي يؤم الناس ليأخذوا منه الخير أو بمعنى  
مؤتم به كل حلة والخبة وما أشبه ذلك مما جاء على فعلة بمعنى مفعول

\* (وليس بها إلا الرقيم مجاورا \* وصيدهم والقوم في الكهف همدا) \*  
البيت لامية بن أبي الصلت في سورة الكهف عند قوله تعالى أم حسبت أن  
أصحاب الكهف والرقيم وهو اسم كلب أصحاب الكهف والوصيد قناء البيت  
وأشدوا

بأرض فضاء ما يبتد وصيدها \* على ومعروف فيهما غير منكر  
وهمد أي رقدوا يعني أن أصحاب الكهف كانوا رقدوا في الغار وكلهم مجاور  
لوصيدهم

\* (فعدت عمارتي إذا ارتجى عله \* وانم القنود على عيرانه أجد) \*  
هو للتأبغ من قصيدته المشهورة في سورة الكهف عند قوله تعالى ولا تعد  
عيننا عنهم من أعداء وعداءه منقلا بالهمزة والتضعيف ومنه البيت يعني  
انصرف عمارتي من غير الدار وما أنت فيه إذا يقنت أن لا رجعة له وتشاغل  
بالرجعة وانم القنود أي أرفع والقنود عيدان الرحل بلا أداة وهو جمع أقتاد  
وقيل واحد القنود قند والعيرانه الناقة شبت بالعير في سرعتها ونشاطها والجد  
الموثقة الشديدة الخلق يقال بناء مؤجد وموجد أي مداخل موثق وقد أجد

\* (لا ينطق الله وحقى ينطق العود) \*

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينطق حيث استعيرت الأرادة لأمه دأناة  
والمشاركة كما استعير النطق للعود وكما استعير الهمم والعزم لذلك وقال الشاعر  
في مهمه فلقت به هاماتها \* فلق القووس إذا أردن نصولا



وقال آخر يريد الرشح صدر أبي براء \* ويعدل عن دماء بني عقيل  
وقال حسان \* ان دهر ايلف شملى بجمل \* لزمان بهم بالا حسان

\* (يا أبي علي اجفانه اغفاه \* هم اذا انقاد الهوم تمردا) \*  
البيت للمصنف في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض أي يا أبي علي  
أجفانه النوم هم تمردا اذا انقادت الهوم وطاوعت والاغفاء النوم الخفيفة  
وكلام العرب أغفى وقابا يقال غفا

\* (بلغ المغارب والمشارق يتبعني \* اسباب أومن حكيم مرشد) \*  
\* (فرأى مغار الشمس عند مغيبها \* في غير ذي خلب وثناط حرد) \*  
في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس البيت لتبع الاكبر وقيله  
قد كان ذو القرنين عبي مسلما \* ملكا تدين له الملوك وتسجد  
بلغ المغارب اه الخلب بالضم الجمأة والحرد الطين الاسود والشاط أيضا الجمأة  
وفي المثل ثأطة مدت بقاء للرجل يشتد حقه لان الثأطة اذا أصابها الماء ازدادت  
فسادا ورطوبة

\* (واحكمم لحكم فتاة الحى اذ نظرت \* الى حمام مراعى وورد التمدد) \*  
في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا أراد بالحكم الحصاة وهو  
الفهم للتوبة والفقمة في الدين ومنه قول النابغة واحكم اه وأراد بالفتاة زرقاء  
اليمامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر حكيمة في كل شئ نظرت الى حمام من بعيد  
فمالت ليت الحمام اليه الى حماميه ونصفه قديه تم الحمام ميه وفيه يقول النابغة  
فحسبوه فألقوه كما رجسدت \* تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد  
وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل في بادى النظر وطلب من النعمان أن يحكم  
مصيبا بسرعة في أمره فلا يأخذه بقول الواشى ولا يشكل عليه ما قضى من ذلك  
بشاقب يصيرنه ولهذا كثرا وجعلها سراعا واردة التمدد يكون أعون لسرعتها  
فيكون الحكم بالاصابة أعجب وفي هذا التشبيه رفع من قدر الزرقاء والحمام عند  
العرب كل ذى طوق من الفواخت والقمارى وساق حتر والقطا والدواجن  
والوراشين واشباه ذلك الواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثى فيقال حمامة ذكر  
وحمامة أنثى وقال الزجاج اذا أردت تصحيح المذكر قلت رأيت حماما على حمامة أى  
ذكر على أنثى والعامية تخص الحمام بالدواجن والبيت من قصيدة النابغة الدالية



المشهوره التي أرسل بعثت ذرفها الى النعمان بن المنذر وأولها  
 يادارمية بالعلماء فالسند \* أقوت وطال علمها سالف الابد  
 وقفت فيها أصيلا ناسا لها \* عبت جوا بوا وما بال بع من أحد  
 ومنها

فمن أطاعك فانفعه بطاعته \* كما أطاعك وادله على الرشد  
 ومن عصاك فعاقبه معاقبة \* تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد  
 الامثال أو من أنت سابقه \* سبق الجواد اذا استولى على أمد  
 واحكم البيت وبعده قالت اه وبعده فحسبوه اه وبعده

فكملت مائة فيها حامتها \* وأسرت حسبة في ذلك العدد  
 نبئت أن أبا قابوس أوعدني \* ولا قرار على زار من الاسد  
 فلا لعمر الذي طيفت بكعبه \* وما هريق على الانصاب من جسد  
 والمؤمن العائذات الطير يرقبها \* ركان مكة بين الغيل والسند  
 ما ان آتيت بشيء أنت تكرهه \* اذا فلا رفعت سوطا الى يدي  
 اذن فعاقبني ربي معاقبة \* قررت بهما عين من يأتيك بالحد  
 والبيت المذكور لم تنظره في شرح الشواهد (تمة) قال ابن دريد في الوشاح  
 النوايح أربعة الذيباني وهذا والنايعة الجعدي قيس بن عبد الله صحابي والنايعة  
 الحارثي يزيد بن أبان والنايعة الشيباني جمل بن سعد وفي المؤلف والمختلف لابي  
 القسم الامدي زيادة على هؤلاء النايعة الذهلي عبد الله بن المخارق وهو القائل  
 لا تمدحني حتى تجرّبه \* ولا تذمتني من غير تجريب  
 والنايعة بن لاي بن مطيع الغنوي والنايعة العدواني والنايعة بن قتال بن  
 يربوع ذيباني أيضا والنايعة الثعلبي الحارث بن عدوان

\* (فسيف بن عيس وقد ضربوا به \* نباييدي ورفاء عن راس خالد) \*  
 هو للفرزدق في سورة صريم عند قوله تعالى ويقول الانسان حيث أسند القول الى  
 الانسان والمراد به الجفس كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم  
 ومن هذا القبيل الذين قال لهم الناس ويقال للمتهرجة أتتبرجين لرجال بالسكاع  
 ومنه قول الفرزدق فسيف بن عيس اه حيث أسند الضرب الى بن عيس مع  
 قوله نباييدي ورفاء وهو ابن زهير بن خديجة العبسي من قصته أن سليمان بن عبد



الملك أمر الفرزدق بضرب أعناق بعض أسارى الروم فاستعفاء الفرزدق فلم  
 يعفه وأعطاه سيفاً لا يقطع فقال بل أضربهم بسيف أبي رغوآن مجاشع يعني سيف  
 نفسه فقام وضرب عنق بعضهم فنبأ فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق  
 أيعجب الناس أن أضحك سيدهم \* خليفة الله من يسقى به المطر  
 لم ينب سيني من رعب ولا دهن \* عن الأسير ولكن أخر القدر  
 ولن يقدم نفسه قبل ميتها \* جمع اليدين ولا الصمصامة المذكور  
 وشاع حديث الفرزدق هذا وأصابه من كان يهاجيه بكرير والبعيث وغيره ما

( إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة \* ولم تجدي من أن تقرى بها ابتداء ) \*  
 في سورة مريم عند قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقال في الكشف ان قلت كيف قيل  
 سنكتب بسين التسويف وهو كما قال كتب من غير تأخير قال الله تعالى ما يلفظ من  
 قول الألدية رقيب عنيد قلت فيه وجهان أحدهما ما سنظهر له ونعلمه انا كتبنا قوله  
 على طريقة قوله إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة أي تبين وعلم بالانتساب أني لست بآبن  
 لثيمة والثاني أن التوعدي يقول للجاني سوف أتقم منك ولم تجدي بدمان الاقرار  
 بانى لست من اللثام بل من الكرام أي لم تجدي فراهاً وخلاصاً يقال لا بد من كذا  
 أي لا فراق ويجوز أن يريد به التعريض بكون أم المخاطبة لثيمة والبيت لزاندين  
 صمصمة الفقعسي وكانت له امرأة فطمخت عليه وكانت أمها سارية وقبله  
 رمته عن قوس العدو وباعدت \* عبدة زاد الله ما بيننا بعدا  
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم  
 إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون المعنى اذ صبح ظلمكم ولم يبق لكم ولا احد  
 شبهة في أنكم كنتم ظالمين وذلك يوم القيمة واذ بدل من اليوم وتطيره إذا ما انتسبنا  
 اه ان قلت الام يرجع الضمير في بها ولم يسبق له مرجع قلت هو من باب اعدلوا  
 هو أقرب للتقوى وإنما أنت الضمير بالنسبة الى الكينونة المتولدة من لم تلدني  
 (تقمة) في فاعل ان ينفعكم في الآية وجهان أحدهما أنكم وما علمت فيه والثاني  
 انه ضمير التقى المدلول عليه بقوله يا ليت بيني من معنى التباعد ويكون المعنى لانكم  
 قال أبو البقاء رأما اذ فسكلة الامر لانها ظرف زمان ماض ولن ينفعكم وفاعله  
 واليوم المذكور ليس بماض فقال ابن جنى راجعت أبا على فيها امراراً فآخر  
 ما حصل منه ان الدنيا والاخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى وعليه



فتكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها ممتددة قبله أو كأن اليوم ماض وقال غيره  
الكلام محمول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيمة فكانه قال  
ولن ينفعكم اليوم اذ صبح ظلمكم عندهم فهو يدل أيضا وقال آخرون التقدير بعد اذ  
ظلمتم فحذف المضاف للعلم به وقيل اذ بمعنى أن أى لان ظلمتم

• (فان تدفنوا الداء لا تخفه • وان تبعثوا الحرب لا تعد) •

هو لامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها وقرأ  
أبو الدرداء وسعيد بن جبيرة أخفيها بالفتح من خفاءه اذا أظهره أى قرب اظهارها  
كقوله اقتربت الساعة وقد جاء في بعض اللغات أخفاء بمعنى خفاء وبه فسريت  
امرئ القيس فان تدفنوا الداء اه فاكاد أخفيها محتمل للمعنيين والداء الدفين  
الذي لا يعلم به حتى يظهر ولا تخفه بفتح النون أى لا تظهره يقول ان ترجعوا الى  
الصالح لا تظهر العداوة والحرب التي كانت بيننا وان تبعثوا الحرب أى ان تعودوا  
الى الحرب تعد اليها وقال آخر

يخفي التراب باطلاف ثمانية • في أربع مسهن الارض تحليل  
أى رسوخ وهو بفتح الباء أى يظهر

• (هوى من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده) •

في سورة طه عند قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى هلك وأصله أن يسقط  
من جبل فيهلك ويقولون هوت أمه أى سقط سقوط الانهوض بعده ومرقبة  
ثنية مرتفعة يرقب عليها يقول سقط من رأس جبل فصارت كبده تحت المرقبة  
متفرقة سقط ابن الاعرابي من جبل فمات فرثاه ابوه بقوله

هوى ابني من على شرف • بهول عقابه صده

هوى من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده

ألام على تكيه • وألمه فلا أجده

وكيف يلام مخزون • كبير فاته ولاه

• (أثوى وأقصر ليله ليزودا • فغضى وأخلف من قبيلة موعدا) •

في سورة طه عند قوله تعالى فأجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه من أخلفت  
الموعدا اذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود تخلفه بالنون أى لن يخلفه  
الله كأنه حكى قوله عز وجل يكامر في لاهب لك والبيت للاعشى وبعده



ومضى الحاجة وأصبح حبله خلقا وكان بحالة ان ينكدا  
 أقصر ليله أى وجدته قصيرا وأخلف موعدا من أخلفت الموعد اذا وجدته خلانا  
 وقبيله اسم معشوقته يقول صار العاشق ضيفا فى الحى ليزود من معشوقته نقضى  
 ايله رجاء الوصل نقضى الليل ووجد الموعد خلفا ولم يتمتع بوماله ولبه فى ديوان  
 الاعشى بالتاء بخلاف نسخ الكشاف

• (حق اذا سلكوهم فى قتايدة \* شلا كما تطرد الجمال الشردا) •  
 فى سورة المؤمنين عند قوله تعالى فاذا جاء امرنا وفارا التنور فاسلك فيها من كل  
 زوجين اثنين وأهلك فالك فيها فأدخل فيها يقال سلك فيه دخله وسلك غيره  
 وأسلكه قال تعالى ما سلككم فى سقر وقتايدة ثنية معروفة وقيل هى عقبة والشل  
 الطرد والجمال صاحب الجمل والجمالة جمع مثل حمار وسارة وناقية شرد سائرة  
 فى البلاد يصف جيشا انكروا وهزموا والشعراء عسرة مناف الهذلى وهذا آخر  
 القصيدة ولا جواب لقوله حق اذا سلكوهم وقال بعضهم شلا جواب اذا  
 والاصل شلوا به شلا فاكفى بالمصدر عن الفعل يقال سلكته وأسلكته أدخلته  
 يصف قوما غير عليهم فدفعوا الغارة عن أنفسهم وادخلوا المغيرة فى موضع يقال  
 له قتايدة يقول هزموهم وطردوهم حتى أسلكوهم فى هذه الثنية كما تطرد الجمال  
 النوق الشرد السائرة فى البلاد وقافية شرد أى سائرة فى البلاد والتشريد الطرد  
 ومنه فشردهم من خلفهم أى فرقوهم وبتدريجهم وقد استشهد بالبيت المذكور  
 فى سورة الجن عند قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا أى يدخله عذابا  
 والاصل يسلكه فى عذاب كقوله ما سلككم فى سقر فعدى الى مفعولين اما بحذف  
 الجار وابصال الفعل اليه كقوله واختار موسى قومه واما بتضمينه معنى يدخله  
 يقال سلكه وأسلكه قال حق اذا سلكوهم البيت

• (قدنى من نصر الخبيبين قدنى \* ليس الامام بالشحيح المحدث) •  
 فى سورة النور عند قوله تعالى والذين يرمون المحصنات المؤمنات قدنى وقدنى  
 بمعنى حسبى فى الصحاح الخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه فن أنشد على التثنية  
 أرادهما كما قالوا سنة العمر بن ومن روى على الجمع فانه يريد عبد الله وشيعته  
 وعبد الله هو الذى ادعى الخلافة وكنيته المشهورة أبو بكر وكانوا اذا أرادوا  
 ذمه كنوه بأبي خبيب كما قيل



أرى الحاجات عند أبي خبيب \* يلدن ولا أمية بالبلاذ  
والمعدا المحتكر وقبل لأنه حارب في الحرم

\* (فإن تمس مهبجورا المناء فر بما \* أقام به بعد الوفود وفود)

من مرأى الحماسة في سورة النور عند قوله تعالى قد نعلم ما أنتم عليه حيث أدخل  
قد ليؤكده علمه بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع تو كيد العلم إلى  
تو كيد الوعيد وذلك أن قد إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما  
في خروجها إلى معنى التسكين في نحو قوله فان تمس اه أي ان مت وصرت مهبجور  
الساحة مرفوض الخدمة فر بما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدحم على  
بابك بمعنى ان هجر فساؤك الساعة لموتك فر بما كان ما لوقالو وفود حال حياتك  
والبيت لابي عطاء السندى في ابن هبيرة وقتله المنصور بعد ان اتته غدر اطفال  
حمل رأسه اليه قال للجرسي أتري إلى طينة رأسه ما أعظمها فقال له الجرسي  
طينة ايمانه أعظم من طينة رأسه وأول القصيدة

ألا ان عينالم تجيد يوم واسط \* عليك بجاري دمهها الجود  
عشبة قام النائمات وثققت \* جيوب بأيدي مأمم وخذود  
فان تمس اه

فانك لم تبعده على متعهد \* بلى كل من تحت التراب بعيد  
وقال زهير أختى ثقة لا يملك النجر ماله \* وليكنه قديم الممال نائله  
وقدمضى الكلام عليه

\* أصبح قلبي سردا \* لا يشتهي أن يردا \* الاعرار سردا \*

\* وصلبان باردا \* وعنكنا ملتبدا

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وهذا ملح أجاج حيث قرئ ملح وله له تخفيف ملح  
كبردي بارد كما قال وصلبان باردا أي باردا الصرد من البرد صردت أصرد صردا  
ويوم سرد وليسلة صردة وقوله أن يردا من الورود وهو الحظ من الماء والموارد  
الطرق إلى الماء والعرار به سار البر ورياحينه له أرج طيب قال الشاعر  
إذا هيجت ريح عرار او صبوة \* وريح الخزامى خلقتها هيجت عطرا  
وكل ذلك من رياحين البر والعارد من النبات ما غلظ وعساوكل غلظ عرد وعارد  
والصليان والعنككت أنواع من النبات والعرد الشديد الصلب من كل شيء وبرد



أى باردا وملتبدا أى مجتمعا بعضه فوق بعض كاللبد ولبدا أى كثيرا زعمت العرب  
 فى خرافاتهم ان الضفدع كانت ذا ذنب فسل الضب ذنبه قالوا وسبب ذلك أن الضب  
 خاطب الضفدع فى الظما أيم - ما اصبر وكان الضب مسموح الذنب فخرجا فى الكلا  
 فصبر الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبى صردا  
 لا يشتهى أن يردا الاعرار اعددا وصلينا نابردا وعنكنا متبدا فلما كان فى اليوم  
 الثانى ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال أصبح قلبى صردا الى آخرها فلما كان  
 فى اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادرا الى الماء  
 فتبعه الضب فأخذ ذنبه

• (ابن لبيبي استميد • الايد ليست لها عضد) •

البيت لطرفة فى سورة القصص عند قوله تعالى سنشده عضدك بأخيك العضد  
 قوام اليد وبشدهم اشتد ويقال فى دعاء الخير شد الله عضدك وفى ضدهم فت الله  
 فى عضدك وليبني اسم امرأة وبنو لبيبي من بنى أسد بن وائله تعبرهم بأنهم أبناء  
 أمة اذ نسبهم الى الام تهجيننا شأنهم وانهم هجنا ونصب يدا بعد الا والمستثنى  
 منه مجرور بالباء وجعل الاستثناء من موضع الباء لا من لفظه وبعده  
 أبى لبيبي لأحقهكم • وجد الاله بكم كأحد

• (فقلت لهم ظنوا بالتي مدجج • سراتهم فى الفارسي المبرد) •

فى سورة القصص عند قوله تعالى واتى لظنه من الكاذبين حيث فسر الظن باليقين  
 أى أتيقنه ومنه الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وظنوا على صيغة الامر وقوله  
 بالتي مدجج أى بالتي فارس مدجج أى مغطى بالسلاح وفارس مدجج وقد تدجج  
 بشكته كأنه تغطى وسراتهم يعنى رؤساءهم وخيارهم والفارسي المبردي يعنى به  
 الدرود كان القاتل ينذر قومها بجوع جيش تام السلاح عليهم فقال قلت لهم  
 أيقنوا باتيان ألتى فارس تام السلاح عليهم سراتهم فى الدرود السابقة والمبرد  
 تتابع الشئ كأنه أراد من الدرود سابغ الخلق للتسج كذلك فى الايام الحرم ثلاثة  
 سرد وواحد فرد ومنه السرمد جمع فى الدائم المتصل والميم مزيدة ووزنه فعمل ونظيره  
 دلامص من الدلاص والمعنى قلت لهم ان الاعداء لكم مترصدون واليكم فاصدون  
 وعددهم كثير فوسعوا مجال اللقاء السبى بهم اذا تمكنوا منكم وأيقنوا بقصدهم  
 والبيت لدريد بن الصمة الفارس المشهور والشاعر المذكور أحضره مالك بن



عوف معه يوم حنين فقتل كافرا والبيت من قسيمة دالية أولها  
 أرث جدي الحبل من آل معبد \* بعافية وأخلفت كل موعد  
 وباتت ولم أحمل اليك فوالها \* ولم ترح في ناردة اليوم أو غد  
 وكل تباريح الحب لقيتها \* سوى أنني لم ألق حتى برصد  
 فقلت لهم البيت وبعده

ولما رأيت الحبل قبلا كأنها \* براد تباري وجهة الريح نغمدى  
 أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى \* فلم يمتينوا الرشدا الاضحي الغد  
 فلما عوفي كنت منهم وقد أرى \* غوايتهم وأنى غيرهم تهدى  
 وما أنا الا من غزبه ان غوت \* غويت وان ترشد غزبه أرشد  
 دعاني أنى والحبل بيني وبينه \* فلما دعاني لم يجدنى بقعد  
 تنادوا فقالوا أردت الحبل فارسا \* فقلت أعبدا لله ذاككم الردى  
 فان يك عبد الله خلى مكانه \* فما كان وقافا ولا طائش اليد  
 كيش الازار خارج نصف ساقه \* بعيد من الآفات طلاع أنجد  
 قليل التشكى للمصيبات حافظ \* من اليوم أعقاب الاحاديث فى غد  
 وان مسه الاقواء والجهد زاده \* سماحا واتلا فالما كان فى اليد  
 صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه \* فلما علاه قال للباطل ابعده  
 وطيب نفسى أنى لم أقل له \* كذبت ولم أجنح لى ما ملكت يدي

\* (أقفر من أهله عبيد \* فاليوم لا يدي ولا يعيد) \*

هو لعبيد بن الابرص فى سورة سباء عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل  
 وما يعيد \* بدأ فقترت الارض من الكلا والناس وفلان قفيرا الرأس أى لا شعر عليه  
 وقوله أقفر من أهله أى هلك من أهله عبيد \* ودان الحى اما أن يبدئ فعلا أو يعيده  
 فاذا هلك لم يبق له ابراء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا فى الهلاك كما  
 يقال لا يأكل ولا يشرب أى ميت وقصة عبيد أن المنذر بن ماء السماء كان ملكا  
 فكان له يوم فى السنة يذبح فيه أول من يلقى فبينما هو يسير فى ذلك اليوم اذا شرف له  
 عبيد بن الابرص فقال لرجل ممن كان معه من هذا الشقى فقال هو فلان فقال له  
 انشدنا من شعرك فقال حال الجريض دون القريض فقال الملك انشدنا قولك  
 أقفر من أهله لمحبوب \* فالقطبيات فالذنوب



ثم أمر به فقتل ومحبوب اسم موضع ومعنى الآية جاء الحق وزهق الباطل إن  
الباطل كان زهوقا

\* (والمؤمن العائذات الطير يقربها \* ربحان مكة بين الغيل والسند) \*  
هو للنا بغيعة من قصب يمدته الدالية المشهورة التي أرسل بعثذرفها الى النعمان بن  
المنذر وأولها

يا دار ممة بالعلماء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الابد  
وقفت فيها أصيلا ناسا ثلها \* عبت جوابا وما بالربع من أحد  
\* (ومنها) \*

واحكم بحكم فتاة الخي اذ نظرت \* الى حمام شرع وورد الثمد  
تالت الاليتما هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا أو نصفه فقد  
خجبه فالفوه كما زعمت \* تسعوتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائة فيها حمامتنا \* وأسرت حسبة في ذلك العدد  
نبئت أن أبا قابوس أوعدني \* ولا قرار على زار من الاسد  
فلا لعمري الذي طيفت بكعبته \* وما هربق على الانصاب من جسد  
والمؤمن العائذات الطير يقربها \* ربحان مكة بين الغيل والسند  
ما أن أتيت بشيء أنت تكبره \* اذن فلا رفعت سوطي الى يدي  
اذن فعاقبتني ربي معاقبة \* قزت بهاعين من ياتيك بالحسد  
في سورة الملائكة عند قوله تعالى وغرايب سود من حيث ان الغرايب تأكيد  
للسود يقال أسود غريب وأسود حلكوك وهو الذي اشتد وأغرب فيه ومنه  
الغراب ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك أصفر فاقع وأبيض يقق  
والوجه في ذلك أن يضم المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسير الما ضمركا في البيت  
وانما يفعل ذلك لزيادة التأكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار  
والاظهار يعني فيكون الاصل وسود غرايب سود ونحو والمؤمن العائذات الطير  
ونحوه وبالطويل العمر عمر احيدرا

\* (والبيت لا يتنى الاباعدة \* ولا عماد اذ الم ترس أو تاد) \*

هو للراقدة الاودي في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد أصله من ثبات البيت  
المنطب باوتاده فاستعير اثبات العز والملك واستقامة الامر وهي استعارة بليغة



وقيل الاوتاد هنا حقيقة ففي التفسير انه كان له اوتاد يربط عليها الناس يعذبهم بها  
قال والبيت لايتنى اه وما أحسن تشبيههم بيت الشعرييت الشعر ولقد  
أحسن المعري ما شاء في قوله

حذت نظم كلام توصفين به \* ومنزل بك مع حوران الخفر  
فالحسن يظهر في بيتين رونقه \* بيت من الشعر أوبيت من الشعر  
\* (وبعد البيت) \*

فان تجمع أسباب وأعمدة \* وساكن بلغوا الامر الذي كادوا  
أى أرادوا فان كاد تجي بمعنى أراد كثيرا ومنه قوله  
كدنا وكدت وتلك خير ارادة \* لوعاد من زمن الصبا به ما مضى

\* (ماذا أو قتل بعد دآل محرق \* تركوا منازلهم وبعد اباد) \*  
\* (جرت الرياح على مقرد يارهم \* فكأنهم كانوا على ميعاد) \*  
\* (ولقد غنوا فيها بانعم عيشة \* في ظل ملك ثابت الاوتاد) \*  
\* (فاذا التعميم وكل ما يلهى به \* يوما يصبر الى بلى ونفاد) \*  
\* (منها) \*

\* (ولقد علمت لو ان على نافعى \* أن السبيل سبيل ذى الاعواد) \*  
الايات للاسود بن يعفر من قصيدته المشهورة التي أولها  
نام الخلى وما أحسن رقادى \* والههم محتضردى وبادى  
من غير ما سقم ولكن شففى \* هم أراه قد أصاب فوادى  
في سورة ص عند قوله تعالى ذوالاوتاد يقال غنينة اجمكان كذا أى اقتناه أى عاشوا  
وأقاموا في ديارهم بانعم عيش في ظل ملك راسى الاوتاد واما تغناوا فغناه استغنى  
بعضهم عن بعض قال

كلا نأغنى عن أخيه حيانه \* ونحن اذا متنا أشد تغنايا  
والغانية التي استغنت بزوجهما قال جميل  
أحب الايامى اذ بينتة أيم \* وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

\* (وقيدت نفسى في ذراى محبة \* ومن وجد الاحسان قيادات قيادا) \*  
هو للمتنبي من قصيدته الدالية المشهورة التي أولها  
لكل امرئ من دهره ما تعودا \* وعادة سيف الدولة الطعن في العدا



\* (وقبل البيت) \*

تركت السرى خاني لمن قل ماله \* وانعلت أفراسي بعمالك عسجدا  
في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مقرنين في الاصفاد والصفد التمدد وهي به  
العطاء لانه ارتباط لا منعم عليه ومنه قول علي رضي الله عنه من برك فقد أسرك  
ومنه ما يقال غل يدامطلقها وأرق رقة معنقها وفرقوا بين صفد وأصفد  
فقالوا اصفده بصفده قيد. وأصفده بصفده أعطاه وانما كان صفد بمعنى قيد  
وأصفد بمعنى أعطى لان القيد فيه ضيق فناسبه ضيق الحروف وقلتها والعطاء كرم  
فناسبه سعة الحروف وكثرتها

\* (شمر وكن في أمور الدين مجتهدا \* ولا تكن مثل عير قيد فانقادا) \*

في سورة الزمر عند قوله تعالى الذين يستمعون القول فتبهون أحسنه أي  
يكونون نقادا في الدين يميز بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا  
اعترضهم أمران واجب وندب اختاروا الواجب وكذلك المباح والندب  
تراصا على ما هو أقرب عند الله وأكثر ثوابا وان لا تنكحون في مذهبك كما قال  
القائل  
ولا تكن مثل عير قيد فانقادا

\* (متى تأته تعشوا الى ضوء ناره \* تجدد نيرانه عند ما خير موقدا) \*

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن بضم الشين وقتحها  
والفرق بينهما ما أنه اذا حصلت الآفة في بصره قيل عشى بعشى من باب تعب فهو  
أعشى والمرأة عشواء وأصله الواو وانما قلبت ياء لانكسار ما قبلها كرضي يرضى  
وعشاي عشوا أي تفاعل ذلك ونظر نظر العشى والآفة يبصره كما قالوا ان عرج لمن به  
آفة العرج وعرج عن تعارج ومشى مشية العرجان من غير عرج قال الخطيئة  
متى تأته تعشوا الى ضوء ناره اه وهو من قصيدته الدالية المشهورة التي منها  
تزور امرأ يثرى على الجسد ماله \* ومن يأت اثمان المحامد يحمده  
يرى البخل لا يسقى على المرء ماله \* ويعلم أن المال غمير مخلد  
كسوب ومتلافا اذا ما سألته \* تهلل واهتراه تراز المهند  
وذلك امرؤ ان يعطك اليوم نائلا \* بكفيه لم يمنعك من نائل الغد

\* (كل حي مستكمل مدة العمى ومودا اذا انتهى أمده) \*

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وحله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده



وبلغ أربعين سنة قال الزمخشري فان قلت المراد بيان مدة الارضاع لا الفطام فكيف عبر عنه بالفصال قلت لما كان الرضاع يليه الفصال ويلابسه لانه ينتهي به ويتم معنى فصلا كما سمي المدة بالامد من قال كل حى مستكمل اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحديد عند قوله تعالى فطال عليهم الامد ارا دبالا مد الاجل وقرئ الامتد بالثـ ريد أى الوقت الاطول

\* (قد سقتني رضا باغيردى أسن \* والمسك فت على ماء العناقيد) \*

في سورة القتال عند قوله تعالى من ماء غير آسن الرضاب الريق وترضب الرجل ريق المرأة اذا ترشفها والفت المسك روقات الشئ دفاقه يقول ان المحبوبة سقتني رضا باغير متغيرا اطعم والرائحة كالتجرف عليه المسك ويقال أسن الماء وأجن اذا تغير طعمه ويريجح ويقال في صدره اجن أى حقد قال اذا كان في صدر ابن عمك أجنة \* فلا تستزدها سوف بيدود فينها

\* ( فان كنت قد أزمعت باصرم بيننا \* فقد جاءت اشراط اوله تبدو ) \*  
في سورة القتال عند قوله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط العلامات يعنى علامات الصرم تظهر في اول الوصل كما قيل  
صرمت لودك بعد وصلك زينب \* والدهر فيه تغير وتقلب  
وكما قال امرؤ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل \* وان كنت قد أزمعت صرما فأجلى  
ومن أحسن ما قيل في باب المتاركة والمهاجرة \* بيت التي ضربت بيتا مهاجرة \*  
وهو وان كان منكرا لكنه عند أهل المعرفة مشهور في البين وهو بيت واحد  
لكن يظهر حسنه في بيتين وما حوى هذا العازم على ذلك الازماع \* الآتى  
في مقام الوصل بالفصل وكال الانقطاع \* أن ينشد ما قيل  
ان كنت أزمعت على هجرنا \* من غير ما جرم فصبر جميل  
وان تبدت بنا غيرنا \* فحسبنا الله ونعم الوكيل

\* ( وغير مقلدوم وشمات \* صلين الضوم من صم الرشاد ) \*

في سورة الحجرات عند قوله تعالى أرلثك هم الراشدون والرشدا الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه من الرشادة وهى الصخرة وكل صخرة رشادة يصف صلابته النوف وقوتها على السير بحيث يظهر شرر من الاجار في سيرها وانها بالاعمال



غير المقلدات والموشمات المنخر والقلد الوتر لانه يقلد منه الجبل أى يعلق  
والموشمات الاثنا فى لان النار أثرت فيها تأثير الوشم فى الجلد وصلين من صلى  
النار أو صلى بها اذا احترق ويحتمل أن الشاعر عنى بذلك خلوا الدار من الاثنا  
من قبيل \* ثلاث الاثنا فى والديار البلاقع \* أى لم يبق فى الدار الا الوتر والاثنا فى

\* (هل أغدون فى عيشة رغيد \* والموت أوفى من الوريد) \*

فى سورة ق عند قوله تعالى ونحن أقرب اليه من جبل الوريد وهو مجاز والمراد  
قرب علمه وجبل الوريد مثل فى فرط القرب كقولهم هو منى مقعد القابلة ومعقد  
الازار والبيت لذى الرمة وجبل الوريد عرق فى الحماق شبهه بواحد الجبال  
الأتري الى قوله كان وريده رشا آخبل والوريدان عرفان مكنتفان لصفحتى  
العنق فى مقدمها متصلان بالوتين وسمى وريدا لان الروح تردده والاضافة للبيان  
لان الجبل هو الوريد

\* (لما حطت الرجل عنها واردا \* علفتها تبنا وما باردا) \*

فى سورة والذاريات عند قوله تعالى وفى موسى من حيث انه معطوف على ما قبله  
بنحو عشر بن آية وهو قوله وفى الارض آيات للموقنين على معنى وجعلنا فى موسى  
آية من قبيل علفتها تبنا اه أى علفتها تبنا وسقيتها ما باردا \* ونحوه  
وزججن الحواجب والعيون أى وكلن العيون

\* (قريت الكلابى الذى يذئ فى القرى \* وأمك اذ تحدى عليك قعودها) \*  
\* (فباتت تعد النجم فى مستجرة \* سربع بأيدى الاكلىين جمودها) \*  
فى سورة النجم عند قوله تعالى والنجم ان أريديه جنس النجوم المستجرة الجفنة  
الممثلة أى نظرت فى هذه الجفنة فرأيت فيها النجوم لعظمها وقوله سربع يريد  
أن الوقت كان وقت الشتاء فكان يجهد اسمه على أيدى الاكلىين

\* (مفرشى صهوة الحصان ولكن \* قيصى مسرودة من حديد) \*

فى سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهى من  
الصفات التى تقوم مقام الموصوفات فتزوب منابها وتؤدى مؤذاهما بحيث  
لا يفصل بينها وبينها ونحوه \* ولكن قيصى مسرودة من حديد \* أراد ولكن  
قيصى درع



\* (وجاءت اليهم ثلثة خندفية \* يجيش كيدار من السيل مزبد) \*  
 في سورة الواقعة عند قوله تعالى ثلثة من الآواين وقليل من الآخرين الثلثة الامة  
 من الناس الكثر من النسل وهو الكسر كما ان الامة من الامة وهو الشج  
 كأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان التابدين كثير  
 من الاولين وهم الامة من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقليل  
 من الآخرين وهم امة محمد والبيت شاهد المعنى الكثرة فان كانت الباء تجريدية  
 وهو الظاهر فنص والا فالاستدلال عليها من ان المقام مقام مبالغته ومدح  
 وخندفية منسوبة الى قبيلة خندف قال أمهق خندف والياس أبي \*  
 والتيار الموج ومزبد كثير الزبد والمراد كثرة الجيش وتوجههم كتموج السيل  
 المزبد

\* (وأنت زعيم نيط في آل هاشم \* كما نيط خلف الراكب القدح الفرد) \*  
 في سورة ن عند قوله تعالى عتلى بعد ذلك زعيم أى دعى كما قال حسان وأنت زعيم  
 اه وقال الشاعر

زعيم ليس يعرف من أبوه \* بغى الامة ذو حسب لثيم  
 وهو من الزنعة وهى الهنعة من بلاد الماعز تقطع وتختلى معلقة فى حلقة لانه زيادة  
 معلقة بغير أهله قال

زعيم ترا آه الرجال زيادة \* كما زاد فى عرض الأديم الأكارع  
 كأنه يقول لذلك المخاطب أنت زعيم مؤخر فى آل هاشم كما يؤخر الراكب القدح  
 خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلونى كقدح الراكب أى  
 لا تؤخرونى فى الدعاء

\* (نشأنا الى خوص برى نيهما السرى \* وألصق منها مشرفات القماحد) \*  
 فى سورة المزمل عند قوله تعالى ان ناشئة الليل ناشئة الليل التى تنشأ من مضجعهما  
 الى العبادة أى تنهض وترتفع من نشأت السحابة اذا ارتفعت نشأنا أى نهضنا  
 وقنا والخوص جمع خوصاء وهى الناقة المرتفعة الاعلى الضخمة الاسفل برى  
 نيهما التى يفتح النون الشحم أى أذاب شحمها سير الليل والقماحد جمع  
 القمعدوة بسكون الحاء وهو مؤخر القذال وهى فاس الرأس المشرفة على النقرة  
 أى قصدنا الى ناقة مهزولة من السرى ورحلنا



\* (على ما قام يشقني لثيم \* كغزير يترغ في رماد) \*  
 في سورة النبأ عند قوله تعالى عم يتساءلون حيث كان أصله عما على أنه حرف جر  
 دخل على ما الاستفهامية والاستعمال الكثير على الحذف ومعنى هذا  
 الاستفهام تفخيم الشأن كأنه قال عن أي شأن يتساءلون والأصل وهو اثبات  
 ألف ما الاستفهامية قليل لاجل الضرورة ومنه قول حسان بن المنذر على  
 ما قام اه يهجو بذلك بنى عائذ بن عمرو بن مخزوم وقوله  
 فان تصلح فانك عائذى \* وصلح العائذى الى فساد  
 وان تفسد فخالفيت الا \* بعيدا علمت من السداد  
 وتلقاه على ما كان فيسه \* من الهفوات أو نوك الفواد  
 على ما قام وبهـ

مبين النعي لا يبغي عليه \* وبغبي بعد عن سبل الرشاد  
 فأشم دأن أمك من بغايا \* وأن أبالك من شر العباد  
 فلن انفسك أهجو عائذيا \* طوال الدهر ما نادى المنادى  
 وقد سارت قواف قافيات \* تناسد ها الرواة بكل نادى  
 فقصح عائذ وبنو أبيه \* فان معادهم شر المعاد

\* (ومنا الذى منع الوائدا \* ت واحيا الوئيد فلم يواد) \*  
 في سورة التمسك وير عند قوله تعالى واذا الموءودة سئلت يقال وأد بنته اذا دفنها  
 في التبروهى حية وكانت كئيدة تمسد البنات والذى جعلهم على وأد البنات الخوف  
 من لحوق العار بهم والخوف من الاملاق وقال الفرزدق مفتخرا ومنا الذى  
 منع الوائدات يعنى جده صه صه صه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض  
 عليه الاسلام فأسلم فقال يا رسول الله علمت أعمالا فى الجاهلية فهل لى فيها  
 من أجر فقال وما عمات قال قد أحيت ثلاثة وستين من الموءودة أشترى كل  
 واحدة منهم بنى اثنين عشر او يتين وجل فهل لى فى ذلك من أجر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هذا من باب البر ولت أجره اذ من الله عليك بالاسلام

\* (قد أترك القرن مصفرا أنامله \* كأن ثوابه مجب بفرصاد) \*  
 في سورة المطففين عند قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ثوبه وأثابه  
 بمعنى اذا جازاه كما قال أو مس ساجز يك اه يخاطب مؤثما من امرأة أو نفسه أو



ناقته وتبين ذلك من قوله تحمدي كما قال مكانك تحمدي أو تستريحي قبيل يفتح  
للكفار باب الجنة فيقال لهم اخرجوا الان فاذا وصلوا اليها أغلق دونهم يدهل  
ذلك بهم مرارا فيضحك المؤمنون منهم

\* (وحسن في هزم الضرب بع فكها \* حدباء دامية اليد من حرد) \*  
في سورة الغاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضرب ربع الهمز بالمهجة  
الصدع وهو شق شيء له صلابة وحدباء من احد ودب ظهره اذا سحق والحرد  
بالتسكين الغيظ استشهد به على ان الضرب لا يصلح غذاء لارتراعية وهزم الضرب  
بالاى المهجة هو ما تكسر منه وناقته هزماء اذا بد اعظم وركبها الحرد من النوق  
القليلة اللبن والشاعر يصف نوقا حسن في مرعى سوء غير ناجع هزلهق فكاهن  
داميات الأيدي من وضعها على الضرب بع ذى الشوك قليلة اللبن

\* (أعين هلابكيت أربدا \* تقنا وقام الخصوم في كبد) \*  
في سورة البلد عند قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد من قولك كبد  
الرجل كبد فهو كبد اذا اوجعت كبده وانتفتحت فانسع فيه حتى استعمل  
في كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة قوله أعين أى يا عين هلابكيت أربدا  
اذقنا للحرب مع الخصوم فانه كان أخطا الحرب حافظ الكتيبة يوم الكريمة  
والبيت للبيد في مرثية أخيه أربدا واول القصيدة  
ما ان تعزى المنون من أحد \* لا والده شفق ولا ولد  
ومنها البيت ومعنى تعزى أى تترك

\* (أرى الموت بعنام الكرام ويصطفى \* عقيلة مال الفاحش المتشدد) \*  
في سورة والعاديات عند قوله تعالى وانه لم يولد الا وهو الجمل المحكر يقال  
فلان شديد ومتشدد قال طرفه أرى الموت اه أى وانه لا أجل حب المال  
وانفاقه عليه لجفيل ممسك وأراد بالشديد القوى وانه محب المال وايتار  
الدينار وطاهم اقوى مطبق وهو لمحب عبادة الله وشكر نعمته ضعيف متقاعس  
أى انه شديد البدء الامر قوى له وانه لمحب الخيرات غير هس منبسط ولكنه شديد  
منقبض والاعتيام الاختيار وعقيلة كل شيء أكرمه والفاحش الجفيل قال  
تعالى ويأمركم بالفحشاء والمعنى أرى الموت يختار كرام الناس وكرائم الأموال  
التي يرضن بها



\* (تحنن الى اجبال مكة ناقتي \* ومن دونها ابواب صنعاء مؤصده) \*  
 في سورة لهزمة عند قوله تعالى انها عليهم مؤصدة من حن اذا اشتاق وحنين  
 الناقية نزاعها الى ولدها ووطنها واجبال جمع جبل مؤصدة أى مطبقة مغلقة من  
 أو صدى بالالف وأوصد الباب اذا أغلقه

\* (وانى لمحسود وأعذر حاسدى \* وما حاسد بالمكرمان بحاسد) \*  
 في سورة الفلق عند قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد والكمال الفاضل  
 لا يتخلون من حاسد بحسده فضل كما قيل

ان يحسدوك على فضل خصصت به \* فكل منفرد بالفضل محسود  
 ومن الحسد ما هو محمود وهو الخلد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد  
 الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فحبه في حق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي  
 بها قيل عنى بالحسد هذه الغبطة ومنه قوله

فانخر نيامن سما لعل ارتفعت \* الا وأفعالك الحسنى اها عمد  
 واعذر حسودك فيما قد خصصت به \* ان العلى حسن في مثلها الحمد

### ❖ (حرف الراء) ❖

\* (فهياك والامر الذى ان تراحت \* موارد ضاقت عليك مصادرته) \*  
 هو المضرس بن ربي في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد اياك هيأنا  
 قلبت الهمزة هاء واختلاف اقيه هل هو من قبيل الاسماء الظاهرة أو المضمرة  
 فالجمهور على انه مضمور وقال الزجاج هو اسم ظاهر وترجيح القولين منذ كور  
 في كتب النحو والقائلون بأنه ضمير اختلاف اقيه على أربعة أقوال أحدها  
 ان اياك ضمير والثاني ان اياك وحده ضمير وما بعده اسم مضاف اليه مبين ما يراد به  
 من تكلم ونسيبة وخطاب وثالثها اياك وحده ضمير وما بعده حرف مبين ما يراد به  
 ورابعها ان اياك عماد وما بعده هو الضمير ودليله ثبوت اضافته الى الظاهر  
 في قولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب ويروى البيت هكذا  
 فاياك والامر الذى ان توسعت \* موارد ضاقت عليك المصادر  
 فما حسن أن يعذر المرء نفسه \* وليس له من سائر الناس عاذر  
 وفي هذا الخطاب ايماء الى أنه يجب على المخاطب عند الشروع في عظام الأمور



أن لا يهجم عليها فيعسر عليه مغبتها فان من نظر في العواقب أمن من المعاطب

\* (وجدنا في كتاب بني تميم \* أحق الخيل بالركض المغار) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم فان الحكاية أن تجي بالقول بعد نقله على استيفاء صورته الاولى يقال ركض فلان دابته اذا ضرب جنينها برجليه لتعدو والمغار بالعين المعجمة من قولهم أغرت الخيل اذا فتلتها ويروى بالمهملة واستدل عليه بما في البيت الذي قبله وهو

كان حفيف منخره اذا ما \* كتمن الربو كبير مستعار

وهو خطأ والبيت لبشر بن أبي حازم الأسدی من قصيدته التي مطلعها

الآبان الخليلط فلا يزار \* وقلبك في الطعائن مستعار

ومنها

ولما أن رأينا الناس صاروا \* أعادى ليس بينهم اتقار

مضت أسلافنا حتى حللنا \* بأرض قد تها منهن زار

وبدلت الأباطح من نمير \* سنا بك يستنار بها الغبار

وليس الحى سحرى بنى كليب \* بنحيمهم وان هربوا الفرار

ومنها البيت وبعده

يضمر بالأصائل وهو نهد \* أقب مقلص فيه اقورار

كان سراته والخيل شعث \* غداة وجية هامسد مغار

وما يدريك ما فقرى اليه \* اذا ما القوم ولوا أو أغاروا

ولا يبغي من الغمرات الا \* نوا كاء القتال أو الفرار

\* (عوجوا فخيوانم دمنة الدار \* ماذا تصيون من نوى وأحجار) \*

\* (لقد رأيتني ونعما لاهبين بها \* والدهر والعيش لم يهجم بامرار) \*

\* (نبئت نعما على الهجران عاتبة \* سقيا ورعي الذالك العاتب الزارى) \*

هو الذي ساقى عند قوله تعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب حيث أشرب باسم الإشارة

الى الجنس الواقع صفة تقول ذلك الانسان أو الشخص فعل كذا والمعنى

ان نعما عاتبة على الهجران عاتبة له سقيا ورعي لذلك الشخص العاتب الزارى

على الهجران أى العاتب والعوج عطف رأس البعير بالمام ونعم اسم المحبوبة

والدمنة ما تلبس من البعر والقمامة وربما بت فيها النبات وفسر قول النبي



صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدم من المرأة الحسنة في المنبت السوس والنوى  
الحاجز حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر ولم يهتم من هم بالنهى اذا اراده بامرار  
باعطاء الميرة وسقيا ورعيان منسوبان على المصدر أى سقاها الله ورعاها سقيا  
ورعيان والزاري من زرى عليه اذا عابه

• (ختم الاله على لسان عذافر • خفا فليس على الكلام بقادر) •  
في البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الختم ههنا بمعنى الخبسة والعي  
وعذافر بالعين المهملة وضيمها والذال المعجمة وكسر الفاء اسم رجل ويقال  
رجل عذافر أى عظيم شديد ويقال للأسد عذافر أيضا والشاعر يخبر عن حال  
ذلك الرجل واسانه ونطقه بأنها كذلك ويمكن أنه يقول ذلك على سبيل الدعاء  
عليه

• (فلاتسألني واسألني عن خليفتي • اذار دعاني القدر من يستعيرها) •  
• (فكانوا قعودا فوقها يرقبونها • وصكانت فتاة الخبيث ممن يعيرها) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم من جهة الاسناد المجازي  
حيث اسند الختم الى اسم الله تعالى على سبيل المجاز وهو لغيره حقيقة  
فإن الشيطان هو الخاتم والكافر الا أنه سبحانه لما كان هو الذي أقدره ومكنه  
أسند اليه الختم كما أسند العذاب الى السبب وعافى القدر من عفاه اذا جاء يطلب  
خيره ومعروفه وقال عليه السلام ما أكلت العافية فهو صدقة وهي طالب الرزق  
من الدواب والطيور وعافى القدر هنا الذي جاء يطلب ما فيها وبأكله فاذا جاء مرارا  
يعير القدر رآها مشغولة وقيل عافى القدر ما يبقى في أسفل القدر من المرق ويرد على  
معيرها وهو كذا كانوا يفعلون في تنهاى القعظ وشدة الزمان والمعنى أسألني  
عن خليفتي وجودي وكرهى أو ان الضيق والجذب حين يرد مستعير القدر  
على المعير بقية الطعام الذى طبخ فيها وفيه وجه آخر وهو أنه اذا أبقى في القدر  
بقية من الطعام فان استعاره أحد رد من أجل هذه البقية التي في القدر والمراد  
في الحقيقة صاحب القدر قال عروة بن الورد

وانى امرؤ عافى اناءى شركة • وأنت امرؤ عافى انائك واحد

جمع القائل بين معنيين في البيت فان معنى عافى اناءى بقية طعام اناءى ومعنى  
عافى انائك طالب معروف انائك ويقال له العقبة وهو شئ من المرق يردده مستعير



القدر ادارتها وقريب من هذا المعنى قول حاتم  
نارى ونار الجمار واحدة \* واليه قلبى ينزل القدر

ومن هذا القبيل قوله

سأقدح من قدرى نصيب الجارنى \* وان كان ما فيها كفا فاعلى أهلى  
اذا أنت لم تشرك رفقتك فى الذى \* يكون قلبى لا لم تشركه فى الفضل

\* (أما والذى أبكى وأضحك والذى \* أمات وأحيا والذى أمره الأمر) \*  
\* (لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى \* اليقين منها لا يروعهما الذعر) \*  
من آيات الحماسة فى سورة البقرة عند قوله تعالى ألا انهم هم المفسدون وان  
الاستفهام اذا دخل على النفي أفاد ذلك تحقيقا كقوله أليس ذلك بقادر ولا تكاد  
تكون بعدها الجملة الامصدرية بنحو ما يتلقى القسم وأختها التى هى اتمام مقدمات  
اليمين وطلائعها وبعده

فيا حيا زدى جوى كل ليله \* وياس لولة الايام موعدا لك الحشر  
بجيت لسهى الدهر بينى وبينها \* فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
وانى لتعمر رنى لذ كراك هزة \* كما اتقض العصفور بالله القطر  
اذا قلت هذا حين اصم ويصيحى \* نسيم الصبا من حيث يطع الفجر  
ومنها

وملك حتى قيل لا يعرف القلبى \* وزارتك حتى قيل ليس له صبر  
صدقت أنا الصب المصاب الذى به \* تباريح حب خامر القلب أو صبر  
فيا حيا هذا الاحياء ما دمت حية \* ويا حيا الاموات ما ضمك القبر  
تكاد يدى تندى اذا ما لمستها \* وتنت فى أطرافها الورق الخضر

الى ان قال

فيا هجر لى قد بلغت بنا المدى \* وزدت على ما لم يكن يبلغ البحر  
فليت عشية الحى برواجع \* لنا أبدأ ما أورد السلم النضر

\* (أخذت بالجملة رأساً أزعرا \* وبالثنيا الواضحات دررا) \*  
\* (وبالطويل العمر عمر اعيدرا \* كما اشترى المسلم اذ تنصرا) \*

فى البقرة عند قوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى ومعنى البيت ان حالى  
فى الاستبدال كحال مسلم استبدل بالاسلام النصرانية واختارها عليه والالف



واللام في المسلم اذ تنصر للعهد كما في قوله فعصى فرعون الرسول والمراد بالمسلم  
الذي تنصر جبلة بن الايهم وكان على دين النصرانية فقدم مكة في أحسن زى  
وأسلم وطاف بالكعبة فوطئ رجل محرم ازاره فلطمه جبلة فشكا الرجل الى عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه فحكم ان يقصد بالاطمة فسأله جبلة ان يوجهه الى الغد  
وسار ليلا ولحق بالروم وتنصر وندم على ما فعل وقال

تنصرت بعد الحق عار اللطمة \* ولم يكن فيها لوصبرت لها ضرر  
وادركني فيها الجراح جيمة \* فبعت لها العين الصحيحة بالعمور  
في البيت احي لم تلدني وليتني \* صبرت على القول الذي قاله عمر  
وباليتني ارحى المخاض بقفرة \* وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر  
وباليت لي بالشأم أدنى معيشة \* أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

\* (ولما رأيت النسر عز ابن داية \* وعشش في وكره جاش له صدرى) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى لما رحمت تجارتهم فانه لما ذكر الشرا أتبعه  
ما يشاكله ويوافق به ويكمله ويضم اليه تمثيلا لذارهم وتصويرا للحقيقة والمراد  
بالنسر الشيب وبالغراب الشباب وبالوكرين الرأس واللحية ولما شبهه الشيب  
بالنسر والشعر الناعم بالغراب أتبعه ذكر التعشيش والوكر

\* (فأصممت عمرا وأعميته \* عن الفخر والجود يوم الفخار

في البقرة عند قوله صم بكم عمى فهم لا يرجعون معناه فاخت عمرا يوم الفخار  
فأصمته عن سماع مفاخرتي اذ لم يقدر على جوابي وأعميته عن رؤية جوده ونفخه  
في مقابلة جودي ونفخى ومعنى أصممت عمرا من باب وجود الشيء على صفة أى  
وجدته أصم

\* (أسد على وفي الحروب نعامة \* فتخاه تنفر من صفير الصافر) \*

\* (هلاكرت على غزالة في الوغى \* بل كان قلبك في جناحى طائر) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عمى أى ليس لك أن تقول قد طوى في قوله  
صم بكم عمى ذكر المسامحة له وهم المنافقون عن الجملة بمحذف المبتدأ فليكن ذلك  
استعارة قلنا ان المطوى هنا في حكم المنطوق به ونظيره قول عمران بن حطان قاتل  
الججاج أسد على أى أنت أسد والنعام يضرب به المثل في الجبن فيقال انه لا جبن  
من نعامة والغنم تأنيث الفتح وهو انفراج واين في الاصابع وغزالة امرأة شبيب



الخارجي قبل ان الخجاج قتل شيبيا الخارجي فدخلت امرأته غزالة الكوفة  
في ثلاثين فارسا وفيها ثلاثون ألف مقاتل فصلت الغداة وقرأت البقرة وحاربت  
سنة كاملة وهزمت الخجاج وهي تسمى خلفه فالشاعر يقول هو أسد علي وفي  
الحروب مثل النعام جينا نفر من صفيرو الصافر والصفير صوت المكاء ثم ويخذه  
وعيره وقال هلاجات علي هذه المرأة في الوغى بل كان قلبك في الوجيب  
والنفاق من الحزن في جناحي طائر

\* (ياتيم تيم عدي لا أبالكم \* لا يلقينكم في سواة عـ ر)

\* (تعرضت تيم لي عدو الهجوها \* كما تعرض لاسد الخاري الخمر)

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين  
من قبلكم حيث انعم الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيد كما انهم جري  
في قوله ياتيم تيم الثاني بين الاول وما اضيف اليه قال الميداني اذا قال لا أبالكم  
لم يتروك من الهجو شيئا قبل كان عـ التيمى أراد ان يهجو جري انما طب جري  
قبيل تيم وقال لهم لا تتركوا عـ أن يقول شعرا في هجوى فيصيبكم شري ومكرى  
بسبب عـ وفي البيت الثاني هجان نفسه اقبح هجوا لانه شبه نفسه باسد الخاري

\* (أربا واحدا أو ألف رب \* أدين اذا تقسمت الامور)

في البقرة عند قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وقاله زيد بن عـ ر وبن نعيم حين  
فارق دين قومه قال تعالى أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار وروى  
البيت

تركت اللات والعزى جميعا \* كذلك يفعل الرجل البصير

\* (ورط حراب وقذ سورة \* في المجد ليس غراب عطار)

\* (قوم اذا كثرا الصياح رأيتهم \* وقرا غداة الروع والانفار)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله اذا أريد بالسورة المرتبة  
لان السور كالمنازل وال مراتب يترقى فيها القارى وحراب بالراء حراب بن زهير وقذ  
بالذال المهجئة قذبن مالك وهما أسديان يصف الرهطين بالكثرة ودوام المجد لهم فان  
النبات والشجر اذا كثرت لا يطار غرابه وقوله في المجد استعاره بأن مجدهم دائم  
ليس بمقلع ثابت غير منقش وأصل ذلك ان النبات والشجر اذا كثرت لا يطير  
غرابه أى اذا وقع في هذا المكان الخصب لا ينتقل الى غيره وقوله اذا كثرا الصياح



أى فى الحروب وقوله وقران الوفا رأى لا يستفزههم الصياح ووصف الصحابة  
رضى الله عنهم كأنهم على رؤسهم الطير لسكونهم من هيبته وأصله ان الغراب يقع  
على رأس البعير فيلتهط منه الحمار والخمالة ولا يحرك رأسه لثلايته فرمته الغراب

• (ان التكرام كثير فى البلاد وان • قلوا كما غيرهم قل وان كثروا) •

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا يعنى أهل الهدى  
كثير فى أنفسهم وحين يوصفون بالقله انما يوصفون به بالنسبة الى أهل الضلال  
وأيضاً فان القليل من المهتمين كثير فى الحقيقة وان قلوا فى الصورة فسموا ذهاباً  
الى الحقيقة كثيراً وأيضاً فان الله تعالى قادر ان يجمع ما فى الناس من الفضائل  
فى واحد كما قال

متى تخطى اليه الرجل سالمة • تسجعى الخلق فى تمثال انسان

وقول أبى نواس

ليس على الله عتق ~~ك~~ • ان يجمع العالم فى واحد

• (فواسقاً عن قصد هاجوا نرا • يذهبون في نجد وغورا غائرا) •

هو لروية فى سورة البقرة عند قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين يصف نوقاشى  
فى المفاز ويجرن عن استقامة الطريق ويذهبون طوراً فنجداً وطوراً غوراً وقد  
استشهد بالبيت المذكور فى سورة الكهف عند قوله تعالى ففسق عن أمر ربه أى  
خرج عن طاعته وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الحجرات عند قوله تعالى  
ان جاءكم فاسق بنبأ قال صاحب الصحاح قال ابن الاعراب لم يسمع قط فى كلام  
الجاهلية ولا فى شعرهم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلام عربى

• (أومعبر الظهري نبي عن وليته • ما حج ربه بيت الله واعتمرا) •

فى سورة البقرة عند قوله تعالى مسلمة لاشية فيها أى سلمها الله من العيوب أو  
معناة من العمل سلمها أهلها منه كتوله أومعبر الظهراء معبر الظهر الذى لا بر عليه  
وينبى من نباعته اذا فارقه والولية البردة لانه يلى الجلد والضمير للبعير والمعنى  
معبر الظهر يتفرع عن البردة لبره ومن كثرة ما قاسى من شدة اشد السفر ثم قال رب  
هذه البعير ما حج فى الدنيا ولا اعتمر هذا البعير بل سافر الى بلاد الاعداء وصحبهم به  
وربه يقرأ باختملاس الحركة من الهاء للوزن كما فى قراءة قالون فألقه اليهم مكسورة  
الهاء من غير ياء قال أبو على وصل الهاء ياءى ألقه ونحوه أقبس واشبهه وترك



وصله بالياء انما يجرى في الشعر كقوله ما حج ربه بيت الله واعقرا

\* (أكلت دمان لم أر عك بضرة \* بعيدة مهوى القرط طيبة النشر) \*  
هو من أبيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يأكلون في بطونهم  
الانار وقبل البيت

دمشق خذها واعلمى أن ليلة \* تمر بعودي نعيشها ليلة القدر  
هو دعاء على نفسه بأكل الدية ان لم يتزوج عليها يقال فلان يأكل الدم اذا أكل  
الدية التي هي بدل منه وأخذها عار عند العرب كما قال  
فلاتاخذوا عقلا من القوم انى \* أرى العار يتي والمعاقل تذهب  
ومنه قوله يا كلن كل ليلة اكفا أى غنه ومنه قوله

انى رأيت مجبباً مذامسا \* مجابراً مثل السعالى حسا  
يا كلن ما فى رحلهن همسا \* لاترنا الله لهسن ضرسا

وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى انما يأكلون  
في بطونهم نار الانه أكل ما يتلبس بالنار لسكونه ساقوية عليه فكانه أكل النار  
روى ان قاتل البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقبل له ان حى دمشق  
سريعة في موت النساء فخماها الى دمشق وقال الايات وقال أبو العلاء يجوز ان  
يريد بقوله أكلت دما أى ان لم أر عك بضرة شربت دمان الدم لا يشرب ولا يمتنع  
ان يعنى بقوله شربت دمان بصيبه جذب وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما  
كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها  
وخلطوها بغيرها فاكلوها وهذا المعنى كثير في اشعار العرب وأنشد أبو اياس  
امالك عمرا نمت حية \* اذا هى لم تقتل تعس آخر العمر

قالوا أقصر عمر الحية ثلثمائة سنة وروى هكذا

ثلثين حول لا أرى منك راحة \* لهنسك في الدنيا اباقية العمر  
دمشق خذها لاتفتك فليله \* تمر بعودي نعيشها ليلة القدر  
فان أنفقت من عمر صعبة سالما \* تكن من نساء الناس لى بيضة العقر  
هذه الهاء في لهنسك بدل من همزة أن في قول البصريين وقال غيرهم هي معنى لله  
انك (تته) من المعلوم المقر ان الشئ بالشئ يذكر وبضدها تبيين الاشياء  
ولذلك يقال الضد أقرب خطورا بالبال وعلى هذا فلا يخفى التقابل بين هذا



وبين ما تقدم من قول القائل

وان شئت حرمت النساء سواكم \* وان شئت لم أطمع نقا خا ولا بردا  
حيث تضمن هذا البيت اظهار السامة وتجا في الجنوب عن المضاجع مع ادخال  
صوت الروع في ذهن السامع وتضمن ذلك البيت الخطاب بصيغة التعظيم  
والعطف على سبيل الترتي بما لا يخفى على ذي الذوق السليم

\* (فلما أضاعت لنا سدفه \* ولاح من الصبح خيط انارا) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود  
من الفجر الخيط الابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كـ الخيط  
الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه من غيش الليل شبهها بخيطين ابيض واسود  
وجواب الشرط في البيت الذي بعده

(وما صيدا الاعناق فيهم جبلة \* ولكن اطراف الرماح تصورها)

في سورة البقرة عند قوله تعالى فصرهن اليك من صاره بصوره صوراً وصره  
يصيره صيراً أي فأملهن وضمهن اليك بضم الصاد وكسرها ورجل أصيد لا  
يستطيع الالتفات من داء والرجل بصور عنقه الى شيء اذا مال نحوه يقول صيد  
الاعناق واعوجاجها جبلة وطبيعة فيهم ولا هو من نحوه وكبر وانما اطراف  
الرماح صورتها وأما لها قال

وفرع بصير الجيد وحف كانه \* على الليت قنوان الكروم الدوايح  
قال في الصحاح وصره بصيره أي أماله وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها  
قال الاخفش يعني وجههن اليك يقال صرالى وصر وجهك الى أي اقبل  
على وصرت الشيء أيضا قطعته وفصلته انتهى أقول ومن اللطف ما أنشد من هذا  
المعنى قوله

وغلام في ساعة صار كلبا \* ثم في ساعتين صار غزالا

\* (على لاحب لا يهتدى بمناره \* اذا سافه العود النباطى جرجرا) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا ولا يخفى أن نفي السؤال  
والالحاف جميعا دخل في التعفف وفي أن يحسبوا أغنياء الاحاب بالحاء  
المهمله الطريق الواضح وسافه من السوف وهو الشم والعود الجمل المسن من  
الابل وهو الذي جاوز في السن البازل ويقال زاحم بعود أو دح أي استشر على



حربك بأهل السن والمعرفة فإن رأى الشيخ خير من مشهد الغلام والعود الطربق  
القديم قال عود على عود الاقوام أقول أى بعير من على طريق قديم وربما قالوا  
سودد عودى قديم قال الطرمح

هل المجد الا السودد العود والندى \* ورب الثأى والصبر عند المواطن  
جر جر أى صوت والجر جرة صوت يردده العبر فى حنجرته قال

جر جر فى حنجرة كالحب \* أى صوت يصف سبب الاضار فيه اذا  
ساف الجمل تربه عرفه وصوت تلبنه لوعورة ذلك السبب وسلكه اليه مرارا  
وقوله لا يهتدى لمناره يريد نبي المنار والاهتداء ونحوه قوله

لا تعرف الارنب أهوالها \* ولا ترى الضب بها ينحجر

وسبأنى وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سئلنى  
فى قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا قال فى الكشف  
فان قلت كان هناك حجة حتى نزلها الله تعالى فيصح لهم الاشرار قلت لم يعن أن  
هناك حجة الا أنها لا تنزل عليهم لان الشرك لا يستقيم أن تقوم عليه حجة وانما المراد  
نبي الحجة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى الضب بها ينحجر

وشارب مرصع بالكاس نادمنى \* لا بالحصور ولا فيها بسا ر

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى سيدا وحصورا وهو الذى لا يقرب النساء منها  
لنفسه عن الشهوات وقيل هو الذى لا يدخل على القوم فى المسرفا يستعير لمن  
لا يدخل فى اللهو واللعب ولا فيها بسا رأى مبق من السور وهو البقية يقول رب  
شارب مشتر للخمير بالمرح ليس بمانع نفسه من الشهوات ولا مبق فى الكاس شياً  
نادمنى وعاشر فى ويروى ولا فيها بسا ر من ساورا اذا وثب أى ليس بعربد

مقى ما تلقى فردين ترجف \* روادف التيك وتستطارا

فى آل عمران عند قوله تعالى الارض ا حيث قرى بقمحين جمع راض كغدام  
وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله مقى ما تلقى اه الروادف جمع رادفة  
وهى أسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائماً وتستطارا  
أصله تستطارن فقامت النون ألفا للوقف وفردين حالان أحدهما من ضمير  
الفاعل فى تلقى والآخر من النون والباء

فلاب وابناء مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا



هو لفرزدق في سورة آل عمران والابن عبد الملك اذ هو كتابة عن الاب الذي هو مروان لان مجد الابن مجد الاب لبالعكس وقد جمع الشاعر سيرتين في عطف الابن على الاب باعتبار اللفظ وجعله منصوبا ويجوز رفع الابن باعتبار العطف على المحل وهو موضع لا وما بعده لان موضعه رفع بالابتداء والنصب أشهر لان العطف على الملقب أكثر وهو الاصل والبيت شاهد على قوله تعالى يلبسون الحق بالباطل على قراءته بفتح الباء من لبست الثوب فتكون الباء في الباطل بمعنى مع وأما على قراءة الكسر فهو من لبست الشيء بالشيء خاطئة به واستشهد لاستعمال اللبس وما في معناه لانه انما بالشيء بقوله صلى الله عليه وسلم المتشبه بما لا يملك كلابس ثوبي زور وبقول الفرزدق فلا أب وابناءه حيث استعمل اللبس وما في معناه للاتصاف بالشيء والتلبس به ولا بلس ثوبي زور هو الذي استعار ثوبا ليتجمل به أو يتنكب لتقبل شهادته فهو يهد زورا ويظهر انه له وليس له فيصير كأنه لا بلس ثوبي من الزور واطرافه ثوبي بين الى الزور على معنى اختصاصهما من جهة كونهما ملبوسين لاجله وقد كثرت استعمال نحو اللباس والرداء والازار في كثير من المنشورات والاشعار وأورد في معان مختلفة شائعة كمال الشيوخ وكفالك شاعدا على ذلك كلام رب العزة فاذا قها الله لباس الجوع وقد ورد عنهم كثيرا هذا الادا ومن ذلك ما قيل لكثير الاحسان غمر الرداء حتى استعملوا ذلك في التورية والايهام وما أحسن أن يورد لادنى ملابسة في المتكبر المتكبر في هذا المقام قوله

لي صاحب أحمق ذو فاقه \* أهلكه لافلاس والفقر

لم يملك والله ملحوظة \* وعنده مع فقره كبر

وقد تجوزوا في اللباس بحسب الاستعمال حتى تجوزوا للنساء لبس عمام الرجال وعلى كل حال فما أقبح المتشبه المتلبس بلباس الغير واللائق أن يلبس لكل حالة ملبوسها ولباس التقوى ذلك خير وبالجملة والتفصيل فيحسن أن ينشد من كلام المصنف في استعمال اللباس ما قيل

اذا المرء لم يدنس من الأثوم عرضه \* فكل رداء يرتديه جميل

\* (من كان مسرورا بقتل مالك \* فليات نسوتنا بوجه نهار) \*

\* (يجد النساء حواسرا يندبنه \* يلبطن أوجههن بالاسحار) \*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار



والعنى اظهر والايمن بما أنزل على المسلمين في أول النهار واكفروا به آخره لعلمهم  
 يشكون في دينهم ويقولون ما رجعوا وهم أهل كتب الا لامر قد بين لهم  
 فيرجعون برجوعكم والبيت من آيات الحماسة لربيع بن زياد يرنى مالك بن زهير  
 العيسى وكانت عادتهم أن لا يندبوا القتل الا بعد أخذ الثار يقول للاعداء  
 المناذير من كان سرورا ويظهر الشماتة بقتل مالك فليات نساء نافي أول النهار  
 يجدم ما كان محرما من الندية والبكاء قد حل وان الخطر الواقع في بكتهم قد ارتفع  
 بدرك الثار والانتقام من العدو وكانت العرب اذا قتل منها قتيل شريف لا يبي  
 عليه ولا تندبه النساء الى أن يقتل فاته فاذا فعل ذلك خرجت النساء وندبه  
 فيجدن مقتله قد صح وقال المرزوقي ورأيت ابن العميد يقول انى لا تعجب من أبى  
 تمام مع تكلفه الفحص عن جوانب ما اختاره من الآيات كيف ترك قوله فليات  
 نسوتنا وهى لفظة شذية جدا ونم ما قال المرزوقي فليات ساحتنا بوجه نهار  
 وأول الآيات

انى أرتقت فلم أنمض حار \* من سبي النبأ الجليل السارى  
 من مثله تسمى النساء حواسرا \* وتقوم معولة مع الاسحار  
 أفبعد مقتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار  
 ما ان أرى فى قتله لذوى النهى \* الا المظى تشد بالاكوار

وبعد البيتان وبعدهما

قد كن يخبان الوجوه تسترا \* فاليوم حين برزن للنظار  
 يضر بن حروجهن على فقى \* عف الشمائل طيب الاخبار

( كان فقى الفتيان نوبة لم يخ \* بنجد ولم يطالع من المتغور )  
 ( ولم يغلب الخصم الا لدوى الا لسجفان سديفة يوم نكبا صرصر )  
 فى سورة آل عمران عند قوله تعالى كمثل ريح فيه صرصر الريح الباردة فهو  
 الصرصر قال

لا تعدان انا وبين نضربهم \* نكبا صرر باصحاب المحلات  
 وقالت لى الاخيلىة ولم يغلب الخصم الا لداه والصر صفة الريح بمعنى الباردة  
 فوصف بها القرية بمعنى فيها قرية كما تقول برد باردة على المبالغة أو الصر مصدر فى  
 الاصل بمعنى البرد فى به على أصله أو أن يكون من قوله تعالى لقد كان لكم



في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك ان ضيعة في فلان ففي الله كاف وكافل وفي  
الرحمن للضعفاء كاف \* لم يخ من اناخ البعير لم يطلع من اطلع من انحدار الى  
اشراف والالاد الشديدة الخصومة والجفنة القصعة والديف قطع السنام  
والنسكباء الریح الشديدة والصرصر الباردة وروى أن ليلي الاخيلية ترى  
حبيها وانه لمناقبه جفنة الطعام معروفه وعند العرب مبدولة مألوفه وتسمعمل  
للرجل الكريم ووقع ذكرها في كلامهم من قديم وجمعها جففات وجفنان وقد  
وقعت في شعر حسان حيث يقول

لنا الجففات الغزير يلحن في الضحى \* وأسيا فنيا يقطرن من نجدة دما

وفي بيت الاعشى

يلوح على آل المخلق جفنة \* كجارية الشيخ العراقي تفهق

وكثرا سعمالها في شعر الاقدمين وعند جفينة الخبر اليقين

• (فلا وأبي الناس لا يعلمون \* فلا الخير خير ولا الشر شر)

• (فيوم هاننا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر)

هو من أبيات الكتاب في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين  
الناس والله در القاتل

ومن عادة الايام أن سرورها \* اذا ساء منها جانب سرت جانب

وفي معنى ذلك بيت المقامات

يا خاطب الدنيا الدينية انها \* شرك الردى وقرارة الاكدار

دارمتي ما أضحكك في يومها \* أبكت غدا بعد الهامن دار

ومن أمثالهم الحرب مجال ولقد أحسن ككل الاحسان المرحوم المولى  
أبو السعود في قوله

وكل ما في الوجود من نعم \* اما ترايبك أوتراولها

سلطنة الدهر هكذا دول \* فعز سلطان من يداولها

• (لا يفزع الارزب أهوالها \* ولا ترى الضب بها ينجر

في سورة آل عمران عند قوله تعالى سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا  
بالله ما لم ينزل به سلطانا من حيث ان المراد في الجملة ونزولها جميعا كقوله ولا ترى  
الضب بها ينجر مراده أن ينفي الضب والاشجار جميعا ومثله قول ذي الرمة



لانشته كي سقطه منها وقد رقصت \* بها المفاوز حتى ظهرها حذب  
 أي ليس منها سقطه فتشبهت كي وقد تقدم الكلام على معنى الآية عند قوله  
 على لاحب لا يهتدى بناره \* اذا سافه العود النباطى جرجرا

\*(ومما مثله من مجاود حاتم \* ولا البحر ذو الامواج ملح زانحه)\*

في سورة النساء عند قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة  
 المقربون وقد جئنا من محشرى في تفسير الآية الى ما هو دأبه في ترويج مذهب  
 الاعتزال وقد رد المولى سعد الدين ذلك عليه بأبلغ رد فحين كآبه ذلك ليحذر مما جئنا  
 اليه قال ولا من هو أعلى قد رآه وأعظم خطرا وهم الملائكة الكروبيون الذين هم  
 حول العرش كجبريل وميكائيل واسرافيل ومن في طبقتهم فان قلت من أين  
 دل قوله ولا الملائكة المقربون على أن المعنى ولا من فوقه قلت من حيث ان علم  
 المعاني لا يقتضى غير ذلك وذلك ان الكلام انما سبق لرد مذهب النصارى وغلوهم  
 في رفع المسيح عن منزلة العبودية فوجب أن يقال لهم ان يرتفع عيسى عن  
 العبودية ولا من هو أرفع منه درجة كأنه قيل لن يستنكف الملائكة المقربون  
 عن العبودية فكيف بالمسيح ويدل عليه دلالة ظاهرة بينة تخصيص المقربين  
 لكونهم هم أرفع الملائكة درجة وأعلى من منزلة كافي البيت ولا شك أن الشاعر  
 قصده بالبحر ذي الامواج ما هو فوق حاتم في الجود انتهى قال المولى سعد الدين  
 في حواشيه لا كلام في أن مقتضى علم المعاني والذوق الصحيح السليم هو هذا المعنى  
 أعنى ولا من فوقه يقال لن يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان ولا يقال  
 السلطان ولا الوزير ولكن ينبغي للمستدل أن يتطرأ أيضا ويعرف أنهم ما لا يفيدان  
 الا الفوقية في المعنى الذي هو مظنة الاستنكاف والترفع عن العبودية وذلك ههنا  
 ما تزعم النصارى وهو التجرد والروحانية التي هي في عيسى عليه السلام من جهة  
 أنه لا أب له وكمال القدرة والتأييد الذي به يحيى الموتى ويرى الآكام والأبرص  
 وهذا في الملائكة أقوى لانهم لا أب لهم ولا أم ولا هم بالان الله تعالى من قوة قلع  
 الجبال وعز اوله مصاعب الاعمال والتصرف على الاحوال والاهوال ما يقل  
 في جنبه الاحياء والابرار وهم مع ذلك لا يستنكفون أن يكونوا عباد الله فكيف  
 به عيسى عليه السلام ولادلالة اهذاعلى الافضية والا كلبية بالمعنى المتنازع فيه  
 ثم أجاب بوجوه أخر فلتراجع



\* (كأثر بسعدان سعدا كثيرة \* ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا) \*  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة  
 الخبيث ومن تعصبات الزمخشري قوله هنا فأتقوا الله وآثروا الطيب وان قل على  
 الخبيث وان كثروا من حق هذه الآية أن يلفح بهم وجوه المجرة اذا اقتضوا بالكثرة  
 قال المولى سعد الدين في هذا المحل سمعت بعض استاذينا يقول من حق هذه  
 الآية أن يستعمل بهم وجوه المعتزلة حيث جمعوا الى الخبيث الكثرة الشاعر يخاطب  
 أحدا ويقول كأثر بقبيلة سعد فان سعدا قبيلة فيهم كثرة ولكن لا ترج منهم وفاء  
 ولا نصرة فانهم ليسوا من أهل الحفاظ والنصرة وقوله يروك أي يعجبك من قبيلة  
 سعد بسوءهم ولكن ترغب عنهم حين تجربهم كما قيل أخبرته

\* (لا يدهمك من دهماتهم عدد \* فان جلمهم بل كاهم بقور) \*  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى ولو أعجبك كثرة الخبيث البيت لابي تمام وقوله  
 لم يبق من جل هذا النام باقية \* يتالها الوهم الا هذه الصور  
 دهمه غشيه يقول لا يدهمك من جماعتهم الكثرة عدد فيهم غناه ونصرة  
 فان كاهم كالانعام والبهائم ولله در القائل  
 لا يدهمك المعاء والصور \* تسعة اعشار من ترى بقور  
 في شجر السر ومنهم شبهه \* له رواء ماله ثم سر  
 وكان قال

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم الجمال وأحلام الصافير

\* (أحار بن عمرو كأن في خمر \* وبعد وعلى المرء ما ياتم) \*  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم في محل النصب  
 على اتباع حركته حركة الابن كقولك يا زيد بن عمرو وهي اللفظة القاشية ويجوز  
 أن يكون مضموما كقولك يا زيد بن عمرو والدليل عليه قوله أحار بن عمرو وبعد  
 على المرء ما ياتم أصله يا حارث فرجته والترخيم لا يكون الا في المضموم لان المفتوح  
 مع الصفة بمنزلة اسم واحد كالمركب ولا ترخيم في وسط الكلمة ولان في ضم  
 المفتوح اخلا لا بالقصحة المحتملة للنسب والاتباع والخمر الذي أصابه الخمار وقيل  
 الذي خامر داء ما ياتم فاعل بعد وأي انتصاره وامتهاله على أن ما مصدرية أو ما  
 يتثل من أمر نفسه وهو اه على أنها ووصولة قال الشاعر



بخط كان الله قال لحسنه \* تشبه بمن قد خطك اليوم فأتمر  
وقيل بأتمر من الأتثار والمواصرة وهي الصلح قال الشاعر  
فلما ان رأينا الناس صاروا \* أعادى ليس بينهم اتقار \* أى حكم

• (تفرى ليل عن بياض نهار) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى فالتقوا الصبح والظلمة هي التي  
تتفق عن الصبح كما قال تفرى ليل عن بياض نهار والشعر لابي نواس يصف  
الجر وقله

كان بقايا ما عفا عن حباها \* تفارق شيب في سواد عذار  
ثم البيت والتشبيه في أن الحجاب ستر النجر اقله تردت به فلما انشق الحجاب عن وجه  
النجر ظهرت كما اذا انشق الليل عن بياض النهار واستبان

• (لابأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم الجمال واحلام العصافير) •  
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حتى يلمج الجمل في سم الخياط فان سم الابر  
مثل في ضيق المملك يقال أضييق من حرت الابر وقالوا للدليل الماهر خربت  
لا هتدائه في المضايق المشبهة باخراوات الابر والجمل مثل في عظم الحرم ويضرب المثل  
بالعصفور لاحلام الخبي فيقال أخف حلمان العصفور كأنه يقول لا يجهينك  
من القوم المعالوم عظم جسمهم وطول قامتهم لهم جسم الجمال واحلام العصافير  
وانما المراد بالمثل والحلم لا باللحم والشحم ويجهين في هذا المعنى قول ثوبان بن جهم  
المدحجي

ولا خير في حسن الجسوم وطولها \* اذا لم تزن حسن الجسوم عقول  
فان لا يكن جسمي طويلا فاني \* له بالخصال الصالحات وصول  
واني لا أخزى اذ اقبى لملق \* سخنى وأخزى أن يقال بخيل  
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم \* بهارفة حتى يقال طويل  
وكم قد رأيتنا من فروع كثيرة \* تموت اذا لم تحمهن أصول  
ولم أر كالمعروف اتمام مذاقه \* فخلو أمارجهه فخميل

• (أنا الذي سميتني أمى حيدر \* كليت غابات كربه المنظره) •

• (أوفهم بالصاع كيل السندره) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولكن رسول رب العالمين أبلغكم على تقدير



كون أبلغكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز أن يكون صفة والرسول  
لفظه لفظ الغائب قلت جاز ذلك لان الرسول وقع خبرا عن ضمير الخطاب بكسر  
الطاء فكأنه في معناه كافي البيت قاله الامام علي رضي الله عنه حين بارز مر-با  
اليهودى يوم خيبر وكانت أمه فاطمة بنت أسد رضى الله عنها سمته باسم أبيها  
وكان أبو طالب غائبا فلما رجع كره هذا الاسم وسماه عليا والسندرة بكال كبير  
وقيل اسم امرأة كانت تبيع القمح وتوفى الكيل والمعنى أعطيه اسم كبريا واسعا  
ووجه الكلام أنا الذى سمته ليرجع الضمير من الصلة الى الموصول ولكن ذهب  
الى المعنى كأنه قال أنا سمته

• (نزالت بجنيل لاهوادة بينها \* وتشقى الرماح بالضياطرة الحجر) •  
البيت لخراش برزهي في سورة الاعراف عند قوله تعالى حقيقى على أن لا أقول  
على الله الا الحق فبه أربع قرآت المشهورة وحقيقى على أن لا أقول وهى قراءة  
نافع وحقيقى أن لا أقول وهى قراءة عبد الله وحقيقى بأن لا أقول وهى قراءة أبى  
وفى المشهورة اشكال ولا يخلو من وجوه أحدها أن تكون مما يقرب من الكلام  
لامن الالباس كقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحجر ومعناه وتشقى الضياطرة  
بالرماح يعنى فيكون بمعنى قراءة نافع أى قول الحق حقيقى على فقلب اللفظ فصار  
اما حقيقى على قول الحق والثانى ان ما لم يك فقد لزمته أى قول الحق لما كان  
حقيقا على كان هو حقيقا على قول الحق أى لازماله والثالث أن معنى حقيقى  
معنى حريص كما ضمن هيجنى معنى ذكرنى فى بيت الكتاب يعنى قوله

اذا تغنى الحمام الورق هيجنى \* ولوتعريت عنها أتم عمار

كما بأتى بعده هذا البيت والرابع أن يغرق موسى عليه السلام فى وصف نفسه  
بالصدق أى أنا حقيقى على قول الحق أى واجب على أن أكون أنا فأناله  
والقائم به وكل ذلك وجوه متعددة وليس المعنى الاما ذكر أو لا وقبل البيت  
كذبتهم وبيت الله حين تعالوا \* قوادم قرب لا تلبق ولا ترمى

• ضارع أمرى يقال أمرت الناقة اذا درت لبنها والهوادة الصلح والضيطار الرجل  
الضخم الذى لا غناء عنده وقياس جمع الضياطير الا أنه عوض الهاء عن المدة  
كبياطرة فى بيطار والحجر عندهم العجم وهو ذم وقوله أن يغرق موسى معناه أن  
يبالغ ولا يعنى به المبالغة المذمومة والمراد بالحجر فى البيت الرجال والهوادة البقية



من القوم يرجيهم اصلا همم والعرب تصف بالخضرة كل شيء يستحسن وكل شيء  
مكروه بالحجرة تقول سنة جمره أى القمط واجرا الباس أى اشتد الموت الاحمر  
ومعناه ونشئ الضياطرة بالرمح وذلك مما يقرب من الكلام لامن الاباس  
وأولوا قوله تعالى ان مفاطمه تنوء بالعصبة أوى القوة وانما العصبة التى هى تنوء  
بها قال \*

\*(عروة بن الورد)

فديت بنفسه نفسى ومالى \* ولا أولوا الاما أطبق

والمعنى فديت بنفسى ومالى نفسه

\*(اذا تغنى الحمام الورق هيجنى \* ولو نعرت عنها أم عمار)

هو من آيات الكتاب فى سورة الاعراف عند قوله تعالى على أن لا أقول على الله  
الا الحق حيث ضمن هيجنى معنى ذكرنى وفاعل هيجنى ضمير النوى وأم عمار  
مفعوله لتضمنه معنى ذكرنى

\*(قالت له ريح الصبا قرقار \* واختلط المعروف بالانكار)

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى ألت بر بكم قالوا بلى شهدنا هو من باب التمثيل  
والتخييل وباب التمثيل واسع فى كلام الله تعالى ورسوله وفى كلام العرب ونظيره  
قوله عزراء لا انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون فقال لها وللارض  
اقتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وقوله اذا قالت الانساع للبطن الحق \*  
ومنه قالت له ريح الصبا اه ومعالم أنه لا قول ثم وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى أى  
قالت ريح الصبا للسحاب قرقر بالعد فالريح تأمر السحاب بالقرقرة ويجوز أن  
يقال بلفظ الماضى ويجوز أن يقال بلفظ الامر فاذا كان بلفظ الماضى يريد أن  
المطر أصاب كل مكان مما كان يبلغه المطر ويعرف ومما كان لا يبلغه وينكر بلوغه  
اياها واذا كان بلفظ الامر فيكون من تمام قول الريح أى قالت الريح للسحاب قرقر  
بالعد واختلط المعروف بمعنى المطر بالانكار يعنى بالبرق والسيل والصواعق وفى  
الماضى يجوز هذا المعنى أيضا

\*(وما كنت أرجو أن يكون عطاؤه \* ادا هم سودا أو محدرجة حمرا)

البيت للفرزدق فى سورة الانفال عند قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت  
الامكاه وتصديبة المكاه بوزن الدعاه من مكاه كواذا صفر والتصديبة التصفيق  
ووجه هذا الكلام ما قيل فى معنى البيت وهو أنه وضع القيود والسياط موضع



العطاء ووضعوا المكاء والتصدية موضع الصلاة وذلك أنهم كانوا يطوفون  
 بالبيت صرة الرجال والنساء وهم مشبكون بين أصابعهم بصفرون فيها ويصفقون  
 وكانوا يفعلون ذلك اذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته يخلطون عليه  
 أى ما كنت أخشى أى ما كنت أعلم وأداهم جمع أدهم وهو الاسود من الحيات  
 والعرب تذكر الادهم وتريد به القيد كما في قصة القبعثرى وهي غنية عن الذكر  
 مشهورة والمخدرجة السباط المفتولة ومعناه ما كنت أعلم أنه يضع القيود  
 والسباط موضع العطاء

\* (ولقد علمت على تجنبي الردى \* أن الحصون الخليل لامدرا القرى) \*  
 البيت لا شعر الجعنى في سورة الانفال عند قوله تعالى ومن رباط الخليل تخصص  
 الخليل من بين ما يتقوى به كقوله وجبريل وميكال وعن ابن سيرين أنه سئل عن  
 أوصى بثالث ماله في الحصون فقال يشتري به الخليل فترابط في سبيل الله ويغزى  
 عليهم فيسبل له انما أوصى بالحصون فقال ألم تسمع قول الشاعر أن الحصون البيت  
 انى وجدت الخليل عز اظاهرا \* ينفي من الغمى ويكشفن الدجى  
 وبيتين بالنغر المخوف طوالعا \* وبتين لاصعلوك همة ذى الغنى

\* (أكل امرئ تحسبين امرءا \* ونار توقد بالليل نارا) \*  
 في سورة الانفال عند قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة بجز  
 الآخرة على حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه على حاله ومعناه عرض الآخرة  
 على التقابل بعنى ثوابها وانما جاز للمشاكلة لان العرض بالتحريك متاع الدنيا  
 وحطامها والدار الآخرة هى الحيوان وثوابها دائم والشاعر يخاطب امرأة  
 أو نفسه أنه رجل ذو سماحة وشجاعة وكل نار ترين بالليل تظنين أنها نار قرى  
 وخير والاستفهام في ذلك لانكار والتكبير في امرئ ونار لمتعظيم ونحوه في المعنى  
 قول الآخر

ما كل نار ترى للسفر نار قرى \* حقا ولا كل انسان بانسان  
 والبيت من آيات الكتاب وتقديره وكل نار فتاب ذكره في أول الكلام  
 عن اعادته في آخرة وانما قال ذلك هربا من العطف على عاملين وهما كل  
 وتحسين

\* (خل السبيل ان يبنى المناربه \* وبرزيزه حيث اضطرك القدر) \*



في سورة التوبة عند قوله تعالى تخلوا سيبلهم معناه اتركوا سيبل الرشاد لمن يطلبه  
 ويعبره فهو أولى به نحن يهده الله فلا مضل له وابرز منه الى طريق النجى والضلال اذا  
 اضطر له قضاء وقد رفاق من يضال الله فلا هادي له فلا ينفع الحذر مما قضاه الله  
 وقدره والبيت لجرير به جوبه عمر بن لجا التيمي

\* (وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة \* عشية فارعنا جذام وجيرا) \*

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة حيث قالوا الساعة  
 والعشية واليوم يستعمل في معنى الزمان المطلق كما استعملت العشية في البيت  
 قال الاصمعي في الامثال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء عمرة قال والمعنى ليس  
 كل ما أشبه شيئا ذلك الشيء وجذام بضم الجيم أبو هذه القبيلة تسميت به وأصل  
 الجذم القطع والمعنى قلت لما التقيت مع جذام وجيران سيبلهم سيبل سائر الناس  
 وأنا سئلتهم ونقهرهم فوجدناهم بخلاف ذلك فقال بعد ذلك

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه \* ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

وقيل يصفهم بكثرة القرى والكرم

\* ( اذا جاء يوم ما وارثي يتغنى الغنى \* يجدد جمع ككف غير ملائى ولا صفر) \*

\* ( يجدد فرسا مثل العنان وصارما \* حساما اذا ما هزل لم يرض بالهـبر) \*

\* ( وأسمر خطبا كان ككوهيه \* نوى القسب قد أربى ذراعا على العشر) \*

لحاتم الطائي في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة يعنى

استعملت الساعة هنا في الزمان المطلق كما استعمل اليوم كذلك اطلق اليوم

في قوله اذا جاء يوم ما اه قوله يجدد جمع كف يقال أعطيت فلانا جمع الكف أى ملائ

الكف وضربته بجمع كنى اذا جمعت كفك ثم وجأته بها ومن ذلك قول الفرزدق

وان يقدم نفسا قبل ميبتها \* جمع اليدين ولا الصمصامة المذكور

غير ملائى غير ملائى والصفر الخسالى والواحد والجمع والذكر والانثى سواء قوله

يجدد فرسا مثل العنان أى عربيا صارما أى قاطعا وسمى السيف

حساما لانه يحسم الدم أى يسيغه فكأنه كواه والهبر القطع من اللحم هبرته أى

قطعته قطعاً بكبارا والسبرة لون بين البياض والادمة والخط سيف البحرين

والرماح الخطية منسوبة اليه قوله نوى القسب هو نوع من التمر معروف قد أربى

أى زاد والربا الزيادة يعنى يزيد كل ذراع من هذا الخطى على عشر كعوب



وأثوب أراد وصفه بالهـ لآية يقول إذا جاء وارثي يتبعني الميراث بعدى يجدم  
 تركتى ما هو غـ ير كثير ولا قليل وهو فرس ضامر وسيف صارم ورمح خطى وقد  
 جزم المضارع في جواب إذا وهو قليل

\* (الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر) \*  
 في سورة هود عند قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها من حيث ان الاسم مقم  
 ويراد بالله اجراؤها وارساؤها أى بقدرته وأمره والكلام على هذه الآية من  
 جهة كون الحمال مفردا أو جملة وتعلق بسم الله ومجراها ومرساها ومحلها من  
 الاعراب وغير ذلك من التنكات طويل الذيل قال صاحب التقريب هذه المسئلة  
 من أمهات مسائل النحو وغررها قيل ان لبيد بن ربيعة العامري كان له بنتان  
 أسماء وبسرة فلما حضرته الوفاة قال

يسرا بنقى ان يعيش أبوهما \* وهل أنا الامن ربيعة أم مضر  
 وفي ابني نزار عبدة ان سالتما \* وان نسأ لاهم تلقيا فيهما الطبر  
 وفيمن سواهم من ملوك وسوقة \* دعائم عرش خانه الدهر فانه مقر  
 فان حان يوما أن يموت أبوكما \* فلا تخشاشا وجهها ولا تحلقاشا  
 وقولا هو المرء الذى لا صديقه \* أهان ولا خان الامين ولا غدر  
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر  
 كنا عيتين تندبان لعاقل \* أخاثة لاعين منه ولا أثر

فلما ماتت بالسكوفة كانت ابنتاه اذا أصبحتا خرجتا عليهما ثيابهما ثم خرجتا الى  
 مجلس بنى جهم فربا الكوفة قسندباة في غير افراط من الثناء ولا هجر حتى اذا مضى  
 الحول كفتا

\* (لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت \* فأنما هي اقبال وادبار) \*

في سورة هود عند قوله تعالى انه عمل غير صالح حيث جعلت ذاته عملا غـ ير صالح  
 مبالغة في ذمه كقول الخنساء فأنما هي اقبال وادبار

أوله فما يحول على بؤ تطيف به \* لها حنينان اصغاروا بكار  
 لاتسأم الدهر منه كلما ذكرت \* فأنما هي اقبال وادبار  
 يوما باجودم بنى يوم فارقتى \* صخر وللدهر احلاء وامرار  
 قوله فما يحول أى ناقمة بعمل عليها وطرده عن رأس ولدها ويراد بالعجول ناقمة



فقدت ولدها بنكر أو موت ويقال لامثالها من النوق المعاجيل أيضا ووجد هن  
 يزيد على كل وجد والبر ولد الناقة وأصله جلد فصل يحشى به نالتدرا الام عليه  
 لها أي له هذه الناقة حينئذ لفراف ولد صغير وكبير لا تسام الدهر أي لا تقل من  
 الحنين اليه والدهر اقبال وادبار أي اقبال النهار وادبار الليل وبعبكسه وقيل  
 فانما هي ذات اقبال وادبار أو يكون فانما هي مقبلة ومعدبرة أو جعلها الاقبال  
 والادبار اتساعا كما قال تعالى الحج أشهر معلومات وقال ولكن البر من آمن بالله  
 فجعلهم برا وجعل الأشهر حج الوقوع فيها وقالوا ولكن ذا البر وقالوا ولكن البر  
 من آمن

• (ليس الفتي بفتى لا يستضاهيه • ولا يكون له في الارض آثار) •

في سورة هود عند قوله تعالى هو الذي أنشاكم من الارض واستعملكم فيها أي  
 أمركم بالعمارة والعمارة متشعبة الى واجب وندب ومباح ومكروه فالواجب  
 كسد الثغور والقناطر المبنية على الانهر المملوكة والمسجد الجامع في مصر  
 والمنذوب كالمساجد والقناطر والمدارس والربط والمباح كالبيوت التي يسكن  
 فيها الحرام كبنية الظلمة وغيرهم وكانت ملوك فارس قد اكثرت من  
 حفر الانهار وغرس الاشجار وعمروا الاعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف  
 الرعايا فدل نبي من أنبياء زمانهم عن سبب تعميدهم فأوحى اليه انهم عمروا  
 بلادى فعاش فيها عبداى وعن معاوية بن ابي سفيان أنه أخذ في احياء أرض  
 في آخر أمره فقيل له فتنال ما جعلني عليه الاقول القائل

ليس الفتي بفتى لا يستضاهيه • ولا يكون له في الارض آثار

• (رأيت رؤيا ثم عبرتها • وكنت للاحلام عبار) •

في سورة يوسف عند قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون قال في الكشف عبرت الرؤيا  
 بالتخفيف هو الذي اعتمده الاثبات ورأيتهم ينكرون عبرت بالتشديد والتعبير  
 والمعبور قال وقد عثرت على بيت أنشد المبرد في كتاب الكامل رأيت رؤيا أه  
 وعبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وأخر أمرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى تبلغ  
 آخر عرضه ونحوه أو ات الرؤيا اذا ذكرت ما آهها

• (أين كسرى كسرى الملوكة أبوسا • سان بل أين قبله سا بور) •

• (ثم بعد الفلاح والملك والامتة وارثهم هنالك القبور) •



في سورة يوسف عند قوله تعالى واذا كربعدامة على القراءة بكسر الهمزة قال عدى  
ثم بعد الفلاح اه أي ما أنعم عليه بالنجاة فلاح الدهر بقاؤه والامة بكسر الهمزة  
النعمة يقول ابن عظاما الملوك الذين كانوا في النعمة والحبور سترتهم القبور  
ولا يدري حالهم في التراب ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قوله  
ألا لأرى ذانعمة أصبحت به \* فتركه الايام وهي كما هي

\* ( دعوت المانابي مسورا \* فلي فلي يدي مسورا ) \*

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من  
ذنوبكم أي يدعوكم لاجل المغفرة كقوله دعوته لينصرنى ودعوته لياكل معي  
ومنه قول الطغراءى

فقلت أدعوك للجلي تنصرنى \* وأنت تخذلني في الحادث الجلل

يقول دعوت مسورا ينصرنى المانابي من الشدايد فقال امينك أي قرييما منك  
وطاعة من قولك لبيت بالمكان اذا أقت به ثم نى للتأكيدي أقت عندك اقامة بعد  
اقامة واجابة بعد اجابة وقيل ابي يديك أي سمت يديك وصحة من لب بالمكان لزمه  
والمعنى في دعوته فأجابني فكأنه دعاه بأن يكون مجابا كما كان مجيبا أي فأجاب الله  
دعاه ونصره نصره واتمام اليد للمبالغة وفي تنينها لطف وترشيح وكان حقه أن  
يقول يدك فأراد ازدواج الكلام كما قالوا احيالك وبيالك وانما هو بوالك وقائل الشعر  
أعرابي من بني أسد قالوا في البيت شدوذ وهو اضافته الى ظاهره وهو نادرا لانه من  
الاسماء التي تلزم الاضافة الى مضمروف في شرح الكشاف كتب ابن حبيب الكتاب  
فليا الاولي بالالف والثانية بالياء على اضافتها الى يدي اضافة المصدر الى المفعول  
وصحة الصغاني ليعلم أن الاقل فعل والثاني مصدر منصوب وعلامة النصب فيه  
الياء

\* ( لولا الحياء ولوما الدين عبتكما \* ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري ) \*

هو لابن مقبل في سورة الحجر عند قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر انك  
لمجنون لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين كان هذا النداء منهم على وجه  
الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولا لكم الذي أرسل اليكم لمجنون وكيف يقرون  
بنزول الذكر عليه وينسبون اليه الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهمك  
مذهب واسع نحو فبشرهم بعذاب انك لانت الحليم الرشيد والشاهد في لور كبت



مع لا وما الميينين معني امتناع الشيء لوجود غيره ومعني التخصيص كما قال ابن  
مقبل أي هلا تأتينا باللائكة يشهدون بصدقك ويصدونك على انذارك كقوله  
لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيرا أو هلا تأتينا باللائكة للعقاب على تكذيبنا لك  
ان كنت صادقا كما كانت تأتي الامم الممكذبة برسلاها والشاعر يخاطب رجلين  
ويقول لهم اهلوا الحياء ولولا الدين بيننا كما يعرض ما فيكم اذ عتوا عوري

\* (يرواح من صلوات المليك \* طور اسجود او طور اجوارا) \*

في سورة النحل عند قوله تعالى قال له تجارون والحوار رفع الصوت بالدعاء  
والاستغاثة كما قال الاعشى يروح اه والمراد حمة عملان في عمل ذامرة وذامرة  
والصلاة معني الدعاء يقول يروح دعاء الله طورا يدعوي في السجود خفية وتارة  
يدعوه جارا وجوارا وقبل البيت

وما آبل على هيكل \* بناء وصلب فيه وصارا

بأعظم منك تقي في الحساب \* اذا التسمات نفضن الغبارا

يقول وما راهب منسوب الى آبل وهو قيم البيعة على بيت صنع بناء وصور الصليب  
في ذلك الهيكل وصار اليه يتابع من صلوات الله أي من دعواته من تراوح على  
قدميه في الصلاة اذا اعتمد على احدي القدمين مرة وعلى الاخرى أخرى تارة  
يسجد سجودا وتارة يجوارا بأعظم منك تقي في حساب يوم القيامة اذا انفضت  
النفوس الغبار عنهن عند البعث

\* (مالا عندي غير سهم و حجر \* وغير كبداء شديدة الوتر) \*

\* (جادت بكفي كان من ارى البشر) \*

في سورة النحل عند قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا  
ويجوز أن يكون تتخذون صفة موصوف محذوف كقوله بكفي كان من ارى البشر  
تقديره ومن ثمرات النخيل والاعناب ثمر تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا كبد  
القوس مقبضها وقوس كبداء أي غليظة الكبد بحيث يلام مقبضها الكف جادت  
الضمير المؤنث المستتر يرجع الى كبداء وجادت من الجودة أي صارت جيدة وقوله  
بكفي كان من ارى البشر أي بكفي رجل وفيه تجريد اذ اراد به نفسه وقد  
استشهد بالبيت المذكور في سورة والصافات عند قوله تعالى وما منا الا له مقام  
معلوم حيث حذف الموصوف واقبت الصفة مقامه أي ما منا أحد \*



ومن غيره كأنك من جمال بنى أقيش \* يقع بين رجله بشن  
تقديره كأنك جبل \* ومنه  
أى برجل نام صاحبه

\* (ينازع — فى رداءى أم عمر \* رويدك يا أخاء — روين بكسر) \*  
\* (لى الشطر الذى ملكت يمينى \* ودونك فاعتجبر منه بشطر) \*

فى سورة النحل عند قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع حيث نظر الى المستعار  
فى لفظ الاعتجبار ولو نظر اليه فيما نحن فيه ما قبل فكسا هم لباس الجوع وانظر  
وأراد به قائم سيفه وأما فى قول كثير غلقت أفتحكته رقاب المال فإنه نظر فيه  
الى المستعار له حيث استعار الرداء للمعروف لأنه يصون عرض صاحبه يصون  
الرداء لما يلقى عليه ووصفه بالغمر الذى هو وصف المعروف والنوال لاصفة الرداء  
نظر الى المستعار له ومن المقرر فى محله أن اللفظ ان قرن بما يلائم المستعار له فجزء  
كما فى بيت كثير غير الرداء اذا تبسم ضاحكا وسبأنى أو بما يلائم المستعار منه  
غير شجة كما فى البيت المذكور قال الجوهري رويدك الكاف للخطاب لا موضع له من  
الاعراب وتفسير رويدك هلا وتفسير رويدك أمهل قوله ودونك معناه خذومه وعوله  
مخذوف أى دونك المتنازع واعتجبر منه بشطره الآخر والاعتجار الاعتمام والمراد  
بالشطر الذى ملكته يمينه قائم السيف والشطر الآخر صدره والمعنى ينازعنى هذا  
الرجل سببى الذى أصون به نفسى وعرضى فقلت له أمهل فى هذه المنازعة لاني  
أفاسمك فى هذا الطرف الذى فى يمينى وهو قائم السيف فاعتجبر بطرفه الآخر  
وهو صدره واستبره رأسك وأقطع المعارضة وهذا يشبه قول الحماسى

لهم صدر سببى يوم بطعاه سجبل \* ولى منه ما ضمت عليه الأنامل

وقوله أيضا

نقاسهم أسبا فناشر قسمة \* ففينا غواشها وفيهم صدورها

\* (انى لها مطية لا تذعر \* اذا الركاب نفرت لا تنفر) \*

\* (ما جلت وأرضعتنى أكثر \* الله ربى ذو الجلال الاكبر) \*

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة شكى رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء خلق أمه فقال لم تكن سيئة الخلق حين جلتك  
تسعة أشهر قال انها سيئة الخلق قال لم تكن كذلك حين أرضعتك حواين قال انها



سيئة الخلق قال لم تكن كذلك حين اسهرت لك ليها واظمات لك نهارها قال  
لقد جازيتها قال ما فعلت قال حجبت بها على عاتق قال ما جزيتها ولو طلقة واحدة  
وعن ابن عمر انه رأى رجلا في الطواف يحمل أمة ويقول

انى لها مطية لاتدعس \* اذا الركب نفرت لاتنفسر

ماحلت وأرضعتنى أكثر \* الله ربي ذوالجلال الاكبر

تظننى جزيتها يا ابن عمر قال لا ولو مرة واحدة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان أبوى بلغنا من الكبر ان ألى منهما ما وليا منى في المغرب هل قضيتهما حقهما  
قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبسان بهما لك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد  
موتهم ما وروى أن صيبا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبى هذا له مال كثير  
وانه لا ينفق على من ماله فنزل جبريل عليه السلام وقال ان هذا الشيخ قد أنشأ في  
ابنه آياتا ما قرعت سمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت آياتا لم تسمعها  
اذنك فهات فقال الرجل زادنا الله بك ايمانا يا رسول الله وأنشد

غذوتك مولودا وعلتك يا فعا \* تعلم بما أحنى عليك وتنهل

اذ اليل ضاقتك بالسقم لم أبت \* لسقمك الا بايكا أتمهل

كأنى أنا المطروق دونك بالذى \* طرقت به دونى فعيناي تهمل

تحاف الردى نفسى عليك وانها \* لتعلم ان الموت وقت مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التى \* اليها مدى ما كنت فيك أو مل

جعلت جزاءى غانظة وفظاظة \* لك أنت المنعم المتفضل

فليتك اذ لم ترع حق أبوتى \* فعلت كما الجار الجاور يفعل

وسميتنى باسم المفسد فعله \* وفي رأيك التنفيذ لو كنت تعقل

ترام معدن الخلف كأنه \* برد على أهل الصواب موكل

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت ومالك لا بيك

\* (كل قتيل في كليب غيره \* حتى ينال القتل آل مره)

في سورة الاسراء عند قوله تعالى فلا يسرف في القتل الضمير للولى أى فلا يقتل غير  
القاتل أو لا يقتل اثنين والقاتل واحد وكانوا في الجاهلية اذا قتل واحد قتلوا به  
جماعة قال كل قتيل في كليب اء وكانوا يقتلون غير القاتل اذ لم يكن بواء والغرة عبدة  
أو أمة



\* (عفت الديار خلا فهم فكأنما \* بسط الشواطئ بينهن حصيرا) \*  
 في سورة الاسراء عند قوله تعالى واذا الابل يثبون خلفك الا قليلا أي بعد ذلك يقال  
 عفت الديار تعفو والعنفا الدروس وخلا فهم أي بعد هم والشواطئ النساء  
 اللاتي يشققن السعف للحصر والشطب سعف النخل الاخضر يصف دروس ديار  
 الاحباب بعدهم غير مكنوسة كأنها بسط فيها سعف النخل

\* (بأرض فضاء ما يستوصيها \* على ومعروفى بها غير منكر) \*  
 هولاء هير في سورة الكهف عند قوله تعالى وكابهم بأسط ذراعيه بالوصيد وهو الفناء  
 وقيل العتبة وقيل الباب ومنه بأرض فضاء اه يصف أقامته في البدو وافاضته  
 للمعروف هنالك أي نزلت بأرض لا يستأبها على ومعروفى بها واحسانى معروف  
 ومشهور غير منكر عندهم

\* (قد لقي الاقوام منى نكرا \* داهية دهباء اذا امرأ) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا  
 آتيت امرا عظيما من امر الامر اذا عظم الداهية شدائد الدهر والدهبىء بمبالغة  
 في الشدة واذا أي منكر او امر اعظيما

\* (فان يك ظنى صادقا وهو صادق \* بشملة يجبسهم بها محبسا وعرا) \*  
 البيت لسكرة أم شملة بن برد المنقري في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن  
 ينقض يقول ان يك ظنى بشملة صادقا يجبسهم أي القوم الذين قتلوا أباشملة بتلك  
 المعركة محبسا وعرا يدرك فيه ثاراً يبه والمراد بالظن الفراسة وقيل البيت  
 لهنى على القوم الذين تجمعوا \* بنى السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا

\* (أبت الروادف والندى لقمصها \* من البطون وان تمس ظهورا) \*  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض كفى عن نهود الندى  
 وثقل الروادف بذلك الردف الكفل والروادف جمعه والقمص جمع القميص  
 يصفها بانها ناهدة الندى أيقة الخصر لطيفة البطن عظيمة الكفل فالندى منع  
 القميص أن يلتصق بطنها والردف منع القميص أن يلتصق بظهرها فين بالتفسير  
 في عجز البيت ما لفته في صدره لانه لف في المصراع الاول الخبرين لفا ثم رمى  
 بتفسيرهما جله ثقة بأن السامع يرد الى كل ماله والبيت من أبيات الحماسة وبعده  
 واذا الرياح مع العشى تناوحت \* نبهن حاسدة وخبجن غيرا



\* (انى أتتني لسان لا أسربه \* من علولا كذب فيه ولا سخر) \*  
 \* (جاشت النفس لما جاء فلهم \* وراكب جاء من تثلث معقر) \*  
 في سورة مريم عند قوله تعالى لسان صدق عليا ولسان الصدق التشاء وعبر باللسان  
 عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهي العطية وأراد الشاعر الرسالة  
 ولسان العرب لغتهم وكلامهم والبيت لا عشي باهله وكان قد أتاه خبر مقتل أخيه  
 المنتشر قال في الصحاح التأنيث للكلمة وجاشت غلت وفلهم فنتهم الذين نجوا من  
 الهزيمة وتثايت اسم موضع ويعني بالراكب المعتمر الناعي الذي جاء بنعي المنتشر

\* (بلغنا السماء مجدنا وسنا منا \* وانا نرجو فوق ذلك مظهرا) \*  
 في سورة مريم عند قوله تعالى ورفعنا مكانا عليا عن النابغة الجعدي أنه لما أنشد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له الى أين يا أبا ليلى قال الى الجنة بك  
 يا رسول الله فقال لا يفيض الله فالك فعاش مائة وعشرين سنة وكان اذا سقط له  
 سن نبتت وكانت اسنانه كالمبرد أو كالمبرد ولا يفيض الله فالك أى اسنان فيك ومجدنا  
 وسنا نامفعولان والبادرة الكلمة تصد رحالة الغضب أى من لم يقع السفية  
 استضعف وقبل البيت

ولا خبر في حلم اذا لم يكن له \* بوادر تحمي صفوه أن يكذرا  
 ولا خبر في جهل اذا لم يكن له \* حلیم اذا ما أورد الامر أصدر

\* (انى اذا مضى على تحدثت \* لاقيت مطلع الجبال على وعورا) \*  
 هو الخبر في سورة مريم عند قوله تعالى أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا  
 من قولهم اطلع الجبل اذا طلع الى أعلاه كافي البيت قال في الكشاف  
 يقولون مطلع ذلك الامر أى عاليه ما الكاله ولاختصار هذه الكلمة شأن والوعور  
 المكان الصعب والوعور جمع وهو مفعول لاقيت مطلع الجبال ظرف أى اذا  
 تحدثت على مضى على سبيل الغضب أو تقولت على ما لا ترتضيه لاقيت رؤس  
 الجبال التي هي بمثابة الحصون وعورا الأقدار على الطلوع اليها والتحصن بها منهم  
 أو لاقيت في مطلع الجبال وعورا تمنعني منهم أو تمنعهم منى فلا يقدر روى على  
 ويجوز أن يكون حالا من الجبال على أن المطلع مصدر بمعنى الاطلاع وقد يجعل  
 حالا من المطلع وكأنه جعل متعدد الاضاقته الى متعدد ولا يعد فان لكل  
 جبل مطالعا ويرى وعورا بفتح الواو وكان هذا القائل من أجل ذلك الوعيد رأى  
 الحزم في العزم على الهرب الى المكان البعيد ورأى من رأى أن يقتحم عقابا



ووجد لغيمظ مضر كل الناس غضابا كما وقع له على الخزاعي لما هجما ابن هرون  
 الرشيد لم يرتد من الهرب من بغداد الى أسوان وهي بلدة في أعلى الصعيد فأنهزم  
 من بغداد وتسحب وخرج منها خائفات يتربق وأنشد  
 وان امرأ أضحت مطارح همة \* باسوان لم يترك من الحزم معلما  
 حلت محلا يحسر الطرف دونه \* ويججز عنه الطيف أن يتجسما  
 وقد تذكر محرره عند كتابة هذا المحل والحال قول من قال  
 اذا مضى الجراء كانت أرومتي \* وقام بنصرى حازم وابن حازم  
 عطست بأف شامخ رتناوات \* يداى الثريا قاعد غير قائم  
 فتعجب من غلوه هذا القائل \* وعابوه همة هذا المتناول \* وبالجملة ففرق بين المقامين  
 وشستان ما بين اليزيديين \* وقد دل ذلك على اختلاف المطالع \* وشرف الطالع  
 \* وعلى كل حال فلا تتساوى في الاكف الاصابع \* ولا جل ذلك قبل  
 ولم أرامثال الرجال تفاوتنا \* لدى الفضل حتى عد ألف بواحد

( \* غلام رماه الله بالحسن يا فعا \* له سمياء لا تشق على البصر ) \*  
 ( \* كان لثريا علقت فوق شجرة \* وفي أنفه الشعرى وفي خذمه قر ) \*  
 في سورة طه عند قوله تعالى أن اقدفيه في التابوت فاقدفيه في اليم فان اقدف  
 يقال للالقاء وللوضع كقوله وقذف في قلوبهم -م الرعب وكذلك الرمي كقوله غلام  
 رماه اه رماه الله أى جعل فيه الحسن لان الرمي يستعمل في معنى الالتقاء يقال  
 غلام يافع أى شاب والسمياء العلامة

( \* انى وأسطار سطر ن سطر \* لقائل يا نصر نصر نصر ) \*  
 هولرؤبه في سورة المؤمنين عند قوله تعالى ان هذا الاسطار الاولين السطر  
 الصف من الشئ والسطر الخط والكتابة والجمع اسطار مثل سذب وأسباب كما  
 في بيت رؤبه ثم يجمع على أساطير وجمع السطر اسطر وسطور مثل أفلس وفلوس  
 وقوله يا نصر نصر نصر كقوله يازيد يذيد يذيد فالرفع على اللفظ والنصب على  
 الموضع ويجوز أن يكون نصر الثالث منصوبا على المصدر كانه قال انصر نصر

( \* اهن نشيج بالنشيل كأنها \* ضرا نرحمى نفا - ش غارها ) \*  
 في سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يحبون أن تسمع الفا حشة الضمير في اهن  
 للقدور ونشيج أى صوت يقال طعنة ناشجة يسمع صوتها عند خروج الدم منها



ونشج الباكي ينشج والقدر تنشج عند الغليان والنشج لحم يطبخ بلا نوابل أى يخرج ويجذب فعيل بمعنى مفعول والضرتان أمرأتان للرجل والجمع ضرائر وهما بذلك لأن كل واحدة تريد ضر صاحبها والحرمى منسوب الى حرم مكة وتفا حش غارها أى اغرطت غيرتها والفا حش ما أفرط قصه

\* (ولقد اهوت بطفلة ميالة \* بلها تطلعنى على أسرارها) \*

فى سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات اهوت فأنا الهوى به أى لعبت من اللهو والآب والطفلة بفتح الطاء المرأة الناعمة وطفلة الانامل رخصتها وميالة أى مختالة ويقال عمن ميال وبلها من البله وهى التى لا مكر فيها ولادها وكذلك البله من الرجال فى قوله عليه الصلاة والسلام أكثر أهل الجنة البله

\* (ما زال مدعة مدت يداها زاره \* وسما فادرك خمسة الأشبار) \*

\* (يدنى خوافتى من خوافتى تلتقى \* فى ظل مغتبط الغبار مشار) \*

هو للفرزدق فى سورة النور عند قوله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم أى الصبيان والسن التى يحكم فيها بالبلوغ قال أبو حنيفة ثمانى عشرة سنة فى الغلام وسبعة عشر سنة فى البارية وعامة العلماء على خمسة عشر سنة فيها وعن على رضى الله عنه أنه كان يعتبر القامة وقدره بخمسة أشبار وبه أخذ الفرزدق فى قوله بمدح يزيد بن المهلب فى مراثية له وسما من السمو أى بلغ الرفة وأدرك أى لحق وخسة الأشبار يحتمل أن يكون مراده ارتفاع قامته وأن يكون موضع قبره من الارض كما قيل مجبالا ربع أذرع فى خسة \* فى جوفه جبل أشم كبير

وفى معناه بيت التهامى

جاورت أعداءى وجاور ربه \* سستان بين جواره وجوارى

فالشرق نحو الغرب أقرب شقة \* من بعد تلك الخسة الأشبار

\* (قالت وفيها حميدة وذعر \* عوذ برى منهمكم وحجر) \*

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ويقولون حجر المحجور وهى كلمة يتكلمون بها عند لقاء عدو وهجوم نازلة هائلة يضعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله تعالى أن يمنع المكروه فلا يلحقهم وكسر الحاء يعرف فيه لاختصاصه بموضع واحد كما فى قعدك وعمرك وعليه الرجز المذكور والحميدة الصدد وذعر خوف والحجر العوذ من حجره اذا منعه لأن المستعبد طالب من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقه



فكان المعنى أ-أل ربي أن يمنع ذلك ويحججه حجرا

\* (الكنى اليه وخير الرسول \* أعلمهم بنواحي الخبر) \*

وهذا البيت لم يذكروا في شرح الشواهد عند قوله تعالى في سورة الشعراء فأتيا  
 فرعون فقولا أنا رسول رب العالمين حيث أفرد الرسول لأنه يكون بمعنى المرسل  
 أو بمعنى الرسالة فجعل في قوله أنا رسولاً ربك بمعنى المرسل فلم يكن بد من تثنيت  
 وجعل ههنا بمعنى الرسالة فجازت التسوية فيه إذا وصف به بين الواحد والتثنية  
 والجمع كما يفعل في الصفة بالمصادر مخصوصوم وزور وقال الكنى اه المألكة  
 والالوكة الرسالة وكذلك المالك والمألكة بضم اللام فيهما وقالوا الكنى أي تحمل  
 رسالتى اليه قال أبو زيد ألكته ألكته والالكة إذا أرسلته قال لبيد  
 وغلام أرسلته أمه \* يألوك فبذلنا ما سأل  
 أرسلته فأتاه رزقه \* فاشتوى ليله تريح واحتمل

\* (وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا \* لقلبك يوماً تعبتك المناظر) \*

\* (رأيت الذى لا كله أنت قادر \* عليه ولا عن بعضه أنت صابر) \*

هو من أبيات الحماسة في سورة النمل عند قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب  
 أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك أى لما كان الناظر موصوفاً بإرسال الطرف  
 وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتداد يعنى قبل أن يرتد إليك طرفك أنك  
 ترسل طرفك إلى شئ فقبل أن ترده أبصرت الشئ بين يديك قال بعض الحكماء من  
 أرسل طرفه استدعى حنقه والرائد الذى يتقدم القوم فيطلب الماء والكلأ لهم  
 ولذلك فى المثل الرائد لا يكذب أهله لأنه ان كذبهم هلك معهم والمعنى إذا جعلت  
 عينك رائد القلبك تطلب له الهوى والبلى أنتعك تطرك وأوقعك موارد هانى  
 أشق المكاره وذلك أنها تهجم بالقلب فى ارتدادها على ما لا تصبر فى بعضه على مذاقه  
 مع تهمؤا اشتياقه ولا تقدر على السلو عن جميعه فهو بمنحن الدهر يلوى ما لا يقدر  
 على كله ولا يصبر عن بعضه والحنابة فى ذلك للعين لكونها فائدة الفؤاد وسائقته الى  
 الردى وهادية له أوغى الحب اليه ولما كان الناظر موصوفاً بإرسال الطرف وصف  
 برد الطرف فى قوله قبل أن يرتد إليك طرفك

\* (الافاسقى خراوقل لى هى الخسر \* ولا تسقى سراً اذا أمكن الجهر) \*

\* (وبح باهم من تهوى ودعى من الكنى \* فلا خير فى اللذات من دونها ستر) \*



في سورة النمل عند قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه انا اتون الفاحشة وانتم تبصرون  
يبصر بعضكم بعضا منهم ما كافي المعصية وكان ابا نواس بن علي مذهبهم قوله فنج  
باسم من تهوى البوح ظهور النبي يقال باح ما كنتم اى ظهر وباح به صاحبه اى  
أظهره وقوله ودعنى من البكى يقال كنى فلان عن امر كذا بكنى اذا تكلم بغيره

\* (تنظرت نصر والسما كين أيهما \* على من الغيث استهلقت مواطره) \*  
هو للفرزدق في سورة القصص عند قوله تعالى أيما الاجلين فضيت فلا عدوان على  
حيث قرئ أيما بسكون الياء كما في البيت قالوا واكثر ما يجي ذلك في الشعر كقول  
الشاعر

وكائن ردنا عنكم من مدح \* يجي امام القوم يردى مقنعا

\* (وكقوله) \*

وكائن اليكم فاد من رأس قننة \* جنودا وامنال الجبال كتابا

\* (وقول جرير) \*

وكائن بالاباطح من صديق \* يراني لو أصبت هو المصابا

تنظرت اى انتظرت والمنظور الذي يرجى خيره والسما كان نجمان السماء الاعزل  
وهو الذي لاشئ بين يديه والسمالك الراح وهو الذي بين يديه النكواكب وهل  
السماب واستهل اذا انصب شديدا ونصر اسم المدوح ومن اللسان يقول انتظرت  
نصرا ونو السما كين أيهما ما استهلقت مواطره على من الغيث لاني لم أفرق بين نصر  
وبين السما كين في الجود والضمير في مواطره راجع الى اى والمواطر جمع مطرة  
وهو بمعنى المطر وأيها ما أصله أيها ما فسكن الياء لضرورة الشعر وفيه حذف تقديره  
لا علم أيها ما فان كانت ما استفهامية فهو في محل المفعول الاول وما بعده المفعول  
الثاني وان كان موصولا فهو المفعول وما بعده صلة ويكون العلم بمعنى المعرفة

\* (باتت حواطب ليلى يلتمسن لها \* جزل الجذى غير خوار ولا دعر) \*

هو لابن مقبل عند قوله تعالى في سورة طه اوجدت من النار باللغات الثلاث بفتح  
الجيم وكسرها وضمها ووكها بمعنى واحد وكذلك جمعها مثلث وهو العود الغليظ  
كانت في رأسه ناراً ولم تكن وهي بلغة جميع العرب وليس المراد هنا الاما في رأسه  
نار وحواطب ليلى الجوارى اللاتي يطالين الحطب والجزل الحطب اليابس وما عظم  
منه وأشد أحمد بن يحيى



فويها التدرك ويها لها \* اذا اختبر في المحل جزل الحطب  
والخوار الضعيف الذي لا بقاء له على الشيء وهو في كل شيء عيب الا في قولهم نافعة  
خوارة كثيرة اللبن ونخل خوارة كثيرة الحمل ولا دعر بالذال المهمل مصدر  
من قولك دعر العود بالكسر يدعرد عرافه وعودد عر والدعر الكثير الدخان  
ويكون أيضا السوس ومنه أخذت الدعار وهو الفسق والخبث

\* (وي كأن من يكن له نشب يحسب \* ومن يفتقر بعش عيش ضر) \*  
في سورة القصص عند قوله تعالى وي كأن الله يسط الرزق لمن يشاء الى قوله  
وي كأنه لا يفلح الكافرون وي مفصولة عن كأن وهي كلمة تنبه عن الخطأ وتقدم  
نشب أي مال ويحبب جواب كأن والمعنى اعلم أن الغني محبوب في الناس والفقير  
يعيش في الناس عيش ذل وضر والمصراع الاوّل الى قوله يح وهو من الخفيف  
وقوله \* سألتاني الطلاق أن رأنا \* في قل مالي قد جئتني بنكر

\* (أرقت ومحبتي بمضيق عرق \* لبرق من تهامة مستطير) \*  
\* (سقوني الخمر ثم تكنفوني \* عداة الله من كذب وزور) \*  
\* (وقالوا ما تشاء فئات ألهو \* الى الاصباح آثر ذي أثير) \*  
في سورة الروم عند قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا فاق الفعّل اما يقدر بأن  
كافي قوله

ألا ايهد الزاجري احضر الوعي \* وأن اشهد اللذات هل أنت مخاذي  
أي ان احضر أو ينزل منزلة المصدر أو هو على حاله صفة لهذوف أي انه يريكم البرق  
كقوله

وما الدهر الا تارتان فنهما \* أموت وأخرى أبتغي العيش أ كدح  
أي منهما تارة أموت فيها وأخرى أبتغي فيها أي من آياته شيء أو مصاب يريكم  
البرق ويقال في المثل آثر ذي أثير أي أقول كل شيء مؤثر له ومعناه قالوا ما تشاء  
فقلت ان ألهو واللهو الى الصبح آثر كل شيء يؤثر فعلة في ألهو اضمار وانزال  
الفعّل منزلة المصدر وبها فسر المثل سمعك بالمعدي خير من أن تراه

\* (وكل خليل غير هاضم نفسه) \*  
هو للشماخ في سورة الروم عند قوله تعالى من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل  
حزب بما لديهم فرقون أي كل منهم فرح بمذهبه مسرور بحسب باطله حقا



فانظروا انه خبر كل حرب وجوز ان يخشى أن يرتفع وصف الكل كقوله وكل  
خليل اه قال أبو حيان قدرا ولا فرحين مجرورا صفة لحزب ثم قال واكنه رفع  
على الوصف لكل لانك اذا قلت من قولك كل رجل صالح جاز في صالح الخفض  
نعتا رجل وهو الاكثر كقوله

جادت عليه كل عين ثرة \* فتركن كل حديقة كالدرهم

وجازالرفع نعتا لكل كقوله

وات عليه كل عصفه \* هو جاء ليس لكنهم ازم

يرفع هو جاء صفة لكل وعجز البيت على ما نقل عن المصنف فبالصد والاعراض  
عنه جدير وفي رواية لوصل خليل صارم أو مصادر

والصادر المجانبة بمعنى كل خليل لا يكسر نفسه لصاحبه ولا يتحمل منه الاذى  
في نيل وصاله يؤدي به ذلك الى الصرم والمجانبة وهذا من الايات التي ذكر  
صدرها ولم يذكر عجزها وفي معنى البيت قوله

اذا أنت لم تنصف أحاك وجدته \* على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه \* اذالم يكن عن شفرة السيف من حل

وأما من قابل الاساءة بالاحسان وعفا عفو الذهلي وقال القوم اخوان اختار  
ما هو الاولى والاسرى في الاولى والاشرى وأحسن وتجمل واغضى وتحمل

وعلم أن العذر عند كرام الناس مقبول وعمل بقول من يقول

اذا ما بد من صاحب لك زلة \* فكن أنت محملا لزلته عذرا

وعلى كل حال فله درهم قال (هو النابغة الذبياني)

وانت بمسئب أحالاته \* على شعث أي الرجال المهذب

\* (وانك لو رأيت أبا عمير \* ملأت يديك من غدر وختر) \*

في سورة لقمان قد قوله تعالى وما يجرد بآياتنا الا كل ختار فكيف ختار الختار شد

الغدر ومنه قواهم انك لا تمث لنا شبرا من غدر الامد نالك باعامن شر يريد المبالغة

في وصف غدر أبي عمير روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عدو

بأصابع يده اليمنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم وبأصابع يده اليسرى اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني

واجبرني فقال له صلى الله عليه وسلم ملأت يديك خيرا فعلى القياس من عد



معائب أحد بأصابع يديه ملام يديه شرافسكان القائل بنبه أن في أبي عمير عشر  
من الاخلاق الذميمة

\* (ولا يكشف الغماء الا ابن حرة \* يرى غمرات الموت ثم يزورها)  
هو من آيات الحماسة وبعد البيت

نقامهم أسيا فناشر قسمة \* ففينا غواشها وفيهم صدورها

في سورة السجدة عند قوله تعالى ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها والمعنى  
أن الاعراض عن قبل آيات الله في وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل  
بعد التذكير بها مستبعد جدا كما في البيت فانه استهدأ أن يزور غمرات الموت بعد  
أن رآها واستيقننها واطلع على شدتها أي لا يكشف الخصلة الشديدة الا لرجل كريم  
يرى حجم الموت ثم يتوسطها لا يعدل عنها وانما طال ابن حرة ليصبر مهجبا لا تفته  
وفي ايثار لفظ الزيارة واشعاره بأنه يلاقى القاء معظم لمحبوبه من المبالغة ما لا يخفى  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجاثية عند قوله تعالى ثم يصبر مستكبرا من  
حيث ان معنى ثم الايدان بأن فعل المقدم عليها بعد ما رآها وعانيتها شيء مستبعد  
في العادات والطباع وكذلك آيات الله الواضحة الناطقة بالحق من تليت عليه  
ومعها كان مستبهدا في العقول اصرارها على الضلالة عندها واستكبارها عن  
الايان بها

\* (أيادي سبأ يا عزم ما كنت بكم \* فلم يحل للعينين عدلنا منظر)  
هو لكثير عزة في سورة سبأ عند قوله تعالى لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان الى  
آخر الآية فانهم لما عداوا النعمة نقمة والا حسان اساءة جعناهم أحاديث  
ومزقناهم في البلاد فصار يضرب بهم المثل فيقال تفرقوا أيدي سبا وماروا أيدي  
سبأ قال الشاعر

ألو ابادر فرق الدهر أهلها \* أيادي سبأ في شرق أرض ومغرب

يا عز أصله يارة وهي اسم معشوقته وماللدوام والحلم من الرجال والنساء  
ما تستعمله العين تقول حلى بعيني حلاوة والمراد بالأيدي الاولاد لان الاولاد  
اعضاد الرجل لتقوية بهم وفي الفصل ان الايدي الانفس كناية أو مجاز واستشهد  
به على أنه أجرى مجرى المثل ولهذا استعمل في المفرد

\* (تمنى نبيسان يكون اطاعني \* وقد حدثت بعد الامور أمور)  
في



في سورة سبأ عند قوله تعالى وأنى لهم التناوش قوله نبيشا أى اخيرا من قولهم  
 نأشت اذا أبطأت وتأخرت يقول ان صاحبى تمى أخيرا أن يكون اطاعنى فيما  
 نصحتته وأثمرت اليه أولا والحال أنه قد حدثت أموره بعد أمور دات على رشادى  
 وصدق رابى

• (مشق الهواجر لجهن مع السرى • حتى ذهب كلالا وصدورا) •  
 هو لجرى في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على  
 تقدير أن يكون حسرات حال على المبالغة كان كلها صارت حسرات لفرط التحسر  
 أى لم يبق الا كلالا كلها وصدورها كقوله

فعلى اثرهم تساقط نفسى • حسرات وذهب كلالا سقام  
 وكونه ساقط لا هو قول سيبويه ويجوز أن يكون حسرات مفعولا له أى لاجل  
 الحسرات وعليهم صلة تذهب ولا يجوز أن يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم  
 على صاته يقال فرس ممشوق فيه طول وقلة لحم وجارية ممشوقة حسنة القوام  
 قليلة اللحم حتى ذهب أى رجعت والسكلا كل الصدور يعنى أن كثرة السير  
 في الهواجر والسرى في الدياجر يبرى لحم تلك الآبال بسرعة

• (دعوت الهى دعوة ما جللتها • وربى بما تخفى الصدور بصير) •  
 • (لئن كان يهدى برادى اناهم بالعلى • لا فقر منى انى لفقىير) •  
 • (نأأ كثر الاخبار ان قد تزوجت • فهل يأتىنى بالطلاق بشير) •  
 في سورة يس عند قوله تعالى وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم أى بليغ في بابه  
 وفي استقامته جامع لكل شرط يجب أن يكون عليه لاصراط أقوم منه ونحو  
 أفعل فيه ما فى قول كثير انى لفقىير أراد انى لبليغ في الفقر حقيقى بأن أوصف به  
 لكمال شرائطه فى والالم يستقيم معنى البيت وقوله يهدى امان من الهداء وهو  
 الاتخاف أو من الهداء وهو الزفاف وقوله اناهم بالعلى يريد بها الشريعة العالية  
 الشأن ويجوز أن يراد بها الاعالى من الاسنان لانها موضع القبل وقوله انى لفقىير  
 والمعنى ان كان يعطى برادى اناهم ساو طيب رضاهم المن هو أفقر منى اليها فأنى لفقىير  
 مطلقا أى لا غاية ورا فقيرى ومعنى البيت الاخير كثر فى أفواه الناس الاخبار  
 بتزوجهما واشتغالها ببيعها عن غيره فهل يأتىنى بشير بتطليقها وهذا ليس  
 باستفهام وانما هو تمن وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا في سورة الطارق عند



قوله تعالى انه على رجعه لقادر

\* (أصبحت لأملك السلاح ولا \* أملك رأس البعير ان نفرا) \*  
 \* (والذئب أخشاه ان مررت به \* وحدى وأخشى الرياح والمطرا) \*  
 قاله الربيع بن منيع قال أبو حاتم كان من اطول من كان قبل الاسلام عمرا عاش  
 ثلثمائة وأربعين سنة ولم يسلم وقال حين بلغ مائة وأربعين سنة  
 أصبح منى الشباب مبتكرا \* ان يناعى فقد توى عصرا  
 فارقتا قبل أن يفارقه \* لما قضى من جماعنا وطرا  
 وبعده البيتان في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون اذا فرس قوله لها  
 مالكون أى ضابطون فاهرون كقوله أصبحت لأملك السلاح اه أى لا أضبطه  
 وهو من جملة النعم الظاهرة والافن كان يقدر عليها لولا تذييله وتسخيرها لها مثل  
 أبو المهزم كيف أصبحت فأنشد البيتين

\* (لقد عظم البعير بغيراب \* فلم يستغن بالعظم البعير) \*  
 \* (يصرّفه الصبي بكل وجه \* ويحبسه على الخسف الجري) \*  
 \* (وتضربه الوليدة بالهراوى \* فلا غير ليديه ولا تكبير) \*  
 في سورة يس عند قوله تعالى فهم لها مالكون وهو من جملة النعم الظاهرة والافن  
 كان يقدر عليها لولا تذييله وتسخيرها والخسف الذل والجري جعل يتخذ للبعير  
 كالعذار للدابة وليس الزمام وبه سمي الرجل جريرا والهراوى جمع هراوة  
 وهى العصا والمعنى ترى البعير مع عظمه وقوته مالم يصعب عظم اللب وقوة التمييز  
 لم يستغن عما أعطى من ذلك بل تراه مستخر الصبي على وجه التذلل وان الوليدة  
 تضربه أوجع الضرب فلا انكار منه ولا ذهاب عنه ولا تغير اليه ولا تكبير ليديه  
 حكى عن عبد الملك بن مروان أنه كان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا  
 هو حقة قصر تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالبعيدى خير من أن تراه فقال  
 مهلا يا أمير المؤمنين فأنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق بيسان وان قاتل  
 قاتل بيجنان وأنا الذى أقول

وجرت الامور وجررتنى \* وقد أبدت عريكتى الامور  
 وما تخفى الرجال على انى \* هم لآخوه شاقبة خبير  
 ترى الرجل الخفيف تزدريه \* وفي أثوابه أسـديزير



ويجيبك الطير برقتبليه • فيخاف ظنك الرجل الطير  
وما عظم الرجال له - مزين • ولكن زينها كرم وخير  
بغات الطير أطولها جسوما • ولم تطل البزاة ولا الصقور  
وقد عظم البعير بغير لب الى آخر الآيات وبعدها  
وعود النبع يفت مستقرا • وليس يطول والقصبا خور

• (لعمري ان أنزفتم أو صحتم • انتم الندامى أنتم آل أبحرا) •  
هو لابيوردى في سورة لصافات عند قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون  
يقال أنزف القوم اذا انقطع شراهم - م أى صار ذانزف ونظيره اقشع السحاب  
وقشعته الريح أى دخل في القشع وزف منه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى  
يضعف وزف الرجل فى الخصومة اذا انتطعت حجته يخاطب أهل أبحر ويقسم  
ويقول بمس الندامى أنتم سكرى أو صاحين

• (جد بالوفاق لمشتاق الى سهره • ان لم تجد فحديث ما على قصره) •  
في سورة ص عند قوله تعالى جنس ما هنالك مهزوم من الاحزاب من جهة ان  
ما مزيدة وفيها معنى الاستعظام كما في قول امرئ القيس  
(ألف الصفون فإيزال كانه • مما يقوم على الثلاث كسيرا)  
في سورة ص عند قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد الصافن الذى  
يقف على طرف سنبك يد أو رجل وأما الصافن بالضاد فالذى يجمع بين يديه أى  
كانه من جنس ما يقوم على ثلاث قوائم حال كونه مكسورا القائمة الاخرى قال  
ابن الحاجب فى أماليه هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر لكان فى المعنى أو يسبق الى  
الفهم أنه يشبهه اشدة رفعة احدى قوائمه بكسيرا وأن قوله مما يقوم على الثلاث  
يقرر سبب تشبيهه به فكانه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم  
على هذا أن يكون نصب كسيرا كسافينبغى أن يطلب له وجه يصح فى الاعراب  
ولا يخيل المعنى فتقول ان أخبر بقوله مما يقوم ويعنى الذى فكانه قال كانه من  
الخيل الذى يقوم على الثلاث كسيرا حال من الضمير وكرر يقوم اجراءه على لفظه  
بما يشبه بالخيل الذى يقوم على الثلاث فى حال كونه مكسورا احدى قوائمه  
فاستقام المعنى المراد على هذا ووجب نصب كسيرا على الحال ولا يستقيم أن  
يكون خبر اليزال وأطال الكلام فى توجيه ذلك



\* (ان العفافة عدوا يبايك عكفا \* لم يبرحو ان العطاء يسار) \*  
 في سورة ص عند قوله تعالى وآخريين مقرنين في الاصفاد قال أمير المؤمنين علي  
 رضي الله عنه من برتك فقد أسرك ومن جفالك فقد أطلقك وقال المتنبى  
 وقيدت نفسي في ذراك محببة \* ومن وجدنا الاحسان قيادا تقيدا

\* (ان العفافة بالسيوب قد غمر \* حتى احزأت زمر بعد زمر) \*  
 في سورة الزمر عند قوله تعالى وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا الزمر الافواج  
 المتفرقة بعضها في اثر بعض ومنه قيل شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل  
 المروءة والسيوب جمع سيب وهو الركاال قليلة مثل فلس وفلوس والسيب العطاء  
 ومنه قول أبي الطيب  
 ومن الخير بطاء سيبك عنى \* أسرع السحاب في المسير جهام  
 واحزأل بالحاء المهمله ارتفع في السير

\* (واذا ما أشاء أبعث منها \* آخر الليل ناشطا مذعورا) \*  
 في سورة جمسوق عند قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدير في دخول اذا على  
 المضارع كما تدخل على الماضي قال الله تعالى والليل اذا يغشى ومنه اذا يشاء  
 قدير وقوله واذا ما أشاء أبعث منها والمذعور من الذعر وهو الفزع منها أي من  
 المطية ومن تجر يديه والناشط الثور الوحش يخرج من أرض الى أرض يعنى  
 لو أريد أبعث ناقتي للسير حتى تسرع كأنها ناشط مذعور وانما قال مذعور لأنه  
 اذا خوف كان أسرع سيرا

\* (وان صخر المولانا وسيدنا \* وان صخر اذا اشتولت حجار) \*  
 \* (أغرأ بيلج تأتم الهداية به \* كانه علم في رأسه نار) \*  
 هو للغنساء في أخيه صخر في سورة الرحمن عند قوله تعالى وله الجوارى المنشآت  
 في البحر كالاعلام كأنها تقول انه اذا دخل في الشتاء والشدة ينجر الابل كثيرا  
 للاضيق والاعرا الابيض والابل الطلق الوجه المعروف والهادى من كل  
 شئ أوله ولذلك قيل هو ادى النمل اذا بدت أعناقها لانها أول الشئ من أجيادها  
 كانه علم أي رأس جبل أي كانه في الظهور والوضوح جبل في رأسه نار



• (وأقرنت ما حملتني ولقمتي • يطاق احتمال الصدياد عدو والهجر) •  
 في سورة الزخرف عند قوله تعالى سبحانه الذي منحنا هذا وما كنا له مقرنين  
 مطيقين قال ابن هرمة وأقرنت ما حملتني اه أقرن الشيء إذا أطاقه وحقيقته اقترنه  
 وجدته قرينه وما يقرب به لأن الصعب لا يكون قرينه الضعيف وصد صدود إذا  
 أعرض والهجر ترك ما يلزمك تعاهده يقول قمتا يطاق احتمال الصد والهجران  
 ما قد أطقت ذلك

• (نارى ونارا الجار واحدة • واليه قبلى تنزل القدر) •  
 • (ماضى رنى جاراً جاوره • أن لا يكون لسانه ستر) •  
 • (اعشوا إذا ما جارنى برزت • حتى يوارى جارنى الخدر) •  
 هو لحاتم الطائي في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن إذا  
 سدرت عن الشيء إلى غيره قلت عشوت عنه ومنه الآية وهذا الظاهر من قول  
 الحطيمية متى تأتت عشوا إلى ضوء ناره لأنه قيد بالوقت وأتى بالغاية وما هو خلقى  
 لا يزول أخبر عن نفسه بحسن المجاورة وأن جاره آمن في كل أسبابه في نفسه وأهله  
 وماله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن جاره بوائقه  
 وقوله اعشوا أى انظر نظير العشى وما زائدة ومن عشت حاتم ماروى أبو عبيدة قال  
 خرج رجل من بنى غلبى وكان مصاحباً لحاتم فأوصى حاتم بأهله وكان يعاهدهم  
 فاذا جزع بعث اليهم من أطايبها وغير ذلك فراودته امرأة الرجل فاستعصم فلما  
 قدم زوجها أخبرته ان حاتم أرادها فغضب من ذلك من قبل امرأته فأنشأ يقول  
 وماتت كيني جارنى غير أننى • اذا غاب عنها زوجها لا أزورها  
 سبيلها خبرى ويرجع بعلمها • اليها ولم تسبل على ستورها  
 فلما مع الرجل ذلك عرف أن حاتم برى فطلق امرأته ومما يجرى مجرى هذه  
 الايات ويقاربها في المعنى قول بعضهم (هو حميد بن ثور الهلالي)  
 وانى لعف عن زيارة جارنى • وانى لمشروء الى اغتياها  
 اذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها • زوراً ولم تنج على كلابها  
 وما أقالدارى أحاديث بيتها • ولا عالم من أى حول ثيابها  
 وان قراب البطن يكفيك ملوؤه • ويكفيك سوات الامور اجتنابها  
 ومما نحن فيه أيضا قول حاتم أيضا



إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له \* أ كىلافانى لست آكاه وحدى  
وانى لعبد الضيف مادام ثاوبيا \* وما فى الاتك من شيمة العبد  
\* (ان يملوا الخبز يعطوه وان جهدوا \* فالجهدي يخرج منه طيب اخبار) \*  
\* (هينون لينون ايسار ذور كرم \* سواس مكرمة أبناء ايسار) \*  
\* (لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا \* ولا يمارون من ماري باكثر) \*  
\* (من تلق منهم تفل لا قيت سيدهم \* مثل النجوم التي يسرى بها السارى) \*  
هى لعبد بن العرندس فى سورة الزخرف عند قوله تعالى وما نرى منهم من آية الا هى  
أكبر من أختها أى بالغصة أقصى مراتب الاعجاز بحيث يحسب كل من ينظر اليها  
أنها أكبر من كل ما يقاس به من الآيات والمراد وصف الكل بغاية الكبر من غير  
ملاحظة قصور فى شئ منها أو لا وهى مختصة بضرب من الاعجاز وليس فى هذا  
الكلام تناقض من حيث يلزم أن تكون كل آية من الآيات فاضلة ومفضولة  
فى حالة واحدة لأن الغرض من هذا الكلام أنهم موصوفات بالا كبر ولا يكذب  
يتفاوتن فيه وعلى ذلك بنى الناس كلامهم فيقولون رأيت رجالا بعضهم أفضل  
من بعض ومنه بيت الحماسة من تلق منهم اه وهذا كما فاضلت الانمارية بين  
الكامة من بنيتها ثم قالت لما أبصرت مراتبهم متدانية فدلالة التفاوت تكلمتهم  
ان كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها وعلى العكس من  
هذا قوله

ولم أرا مثال الرجال تفاوتنا \* لدى الفضل حتى عدت أنى بواحد

\* (نعى النعامة أمير المؤمنين لنا \* يا خير من حج بيت الله واعمره) \*  
\* (جملت أمر اعظيما فاصطبرته له \* وقت فيه بأمر الله يا عمرا) \*  
\* (الشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكى عليك نجوم الليل والقمره) \*

فى سورة الدخان عند قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض فيه تمكم بهم  
وبجأهم المنافة لحال من يعظم فقدده فيمتال بكت عليه السماء والارض وكانت  
العرب اذا مات رجل خطير قالت فى تعظيمه لك بكت عليه السماء والارض  
وبكته الريح وأظلمت له الشمس وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
مؤمن مات فى غربة غابت فيها بوا كيه الابكت عليه السماء والارض وقال  
جرير تبكى عليه نجوم الليل والقمره وهو يرثى به عمر بن عبد العزيز وقوله والقمره



مفعول معه أى مع القمر وقيل نجوم الليل بالنصب أى ليست بكاسفة نجوم الليل  
وقدم تبكى عليك بين فعل الشمس ومفعولها ومعناه تبكى عليك الشمس

• (أليس وراءى ان تراخت منيتى \* أدب مع الولدان ازحف كالنسر) \*  
هو لعبيد فى سورة الجاثية عند قوله تعالى من وراءهم جهنم أى أمامهم لانهم  
فى الدنيا والوراء اسم للجهة التى يوارىها الشخص من خلف أو قدام وههنا بمعنى  
قدام وكذلك فى قوله تعالى من وراءهم جهنم وقوله وكان وراءهم ملك وتراخت  
تواعدت وأدب امشى على هيئة وتودة والصبي يزحف على الارض قبل أن يمشى  
اذا حبا والنسر طائر قال شارح الايات والمصراع الاول من قول لبيد بن ربيعة  
وقوله هكذا

أليس وراءى ان تراخت منيتى \* لزوم العصا تحنى عليها الاصابع  
اخبر اخبار القرون التى مضت \* أدب كفى كلما كت راع  
وهو من قصيدة طويلة أولها

بايننا وما تبلى النجوم الطوالع \* وتبقى الجبال بعدنا والمصانع  
وآخرها

لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى \* ولا زاجرات الظير ما لله صانع

• (وأعددت للحرب أوزارها \* رماح طوا الاوخيلاذ كورا) \*  
هو للاعشى عند قوله تعالى فى سورة القتال حتى تضع الحرب أوزارها أوزار  
الحرب آلاتها وأثقالها التى لا تقوم الا بها كالسلاح والكرع وسميت أوزارها  
لانه لما لم يكن لها بد من جرها فكانت تحملها وتسهلها فاذا انقضت فكانها  
وضعتها كما قال

فالقت عصاها واستقر بها النوى \* كما قسر عيننا بالاياب المسافر

• (قصيدة رائعة صوغتها \* أنت لها أحمد من بين البشر) \*  
فى سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى واللام  
هى التى فى قولك وأنت لهذا الامر أى كائن له ومختص به ومنه قول الانبياء لنبينا  
المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الموقف للشفاعة أنت لها ومنه قوله قصيدة أنت  
لها اه وأحمد يجوز أن يكون اسم علم أى يا أحمد ويجوز أن يكون الالف  
للتفضيل



\* (اقسم بالله أبو حفص عمر \* مامسها من نقب ولا دبر) \*

في سورة ق عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد على تقدير القراءة بكسر القاف مخففة من النقب وهو أن ينقب خف البعير والمعنى فنقببت أخفاف ابلهـم أو حفت أقدامهـم ونقبت والنقب أول الجرب وجهها نقب والدم ييس وحكة تظهر على الأبل قيل شكابعض الأعراب إلى عمر رضي الله عنه نقب ابله وعجزه عن المشي إلى الغزو فلم يصدقه وأعطاه شيئا من الدقيق ولم يعطه الظهر فولى وهو يرتجزه فأعطاه الظهر أيضا وبعده اغفر له اللهم ان كان فجر

\* (تدلى عليها بين سب وخيطة \* تدلى دلوا المائخ المتشعر) \*

في سورة النجم عند قوله تعالى ثم نادى فقل على في الهوا ومنه تدلت الثمرة ودلى رجله من السرير والدوا إلى الثمر المعلق قال تدلى عليها اه ويقال هو مثل القرلى ان يرخيرا تدلى وان لم يره بولى والسب الجبل والخيط السلك والمائخ المستقي والمائخ الذي يلا الدلو من أسفل البئر يقول أرسل نفسه في تلك المهواة بين الجبل والسلك كما يرسل المائخ المتشعر دلوه في البئر الشاعر يصف مشتمارا والضمير في عليها للعسل لانه يذكر ويؤنث والمشتار من شار العسل واشتمارها اجتمناها

\* (ومن كل أفنان اللذاذات والصبي \* لهوت به والعيش أخضر ناضر) \*

في سورة الرحمن عند قوله تعالى ذوات أفنان ولهوت من اللهو وهو ما يشغلك من طرب وهوى يقال لها يلهوا هو والعيش أخضر كل شئ طرى غرض فهو أخضر وناضر من نضر الورق والشجر والوجه نضرة ونضورا ونضارة فهو ناضر أي حسن والواو في والعيش للعسل

\* (انا أبو النجم وشعري شعري \* لله درى ما أجن صدرى) \*

في سورة الواقعة عند قوله تعالى والسابقون السابقون أي السابقون من عرفت حالهم وبلغك وصفهم والتأويل الثاني والسابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة أو السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمته وقائله أبو النجم يريد أنا المشهور بكل الفصاحة ووفور البلاغة وان شعري هو المعروف بالأعجاز في حسن النظم والبراعة وما انتهى اليك من فصاحته وبراعته

\* (اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها \* وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا) \*

في سورة ن عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اخو الحرب من يباشر الحرب



كثيرا والعض السناول بالاسنان وفرس عضوض والتشمير مثل في شدة الامر  
وصعوبة الخطب يعنى هو يباشر الحرب بمثل ما يباشره من الشدة والصعوبة  
ويعارسها بمثل ما يعارسه ولا يتركها بحال تقول العرب للرجل اذا وقع في امر  
عظيم يحتاج فيه الى جد وجهد ومعاناة ومقاومة للشدة شمير عن ساقك وهذا جائز  
في اللغة وان لم يكن للامر ساق

\* (عضد الدولة وابز ركنها \* ملك الاملاك غلاب القدر) \*

في سورة الحاقة عند قوله تعالى هلك عنى سلطانيه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال أغيب الناس رجلا على الله يوم القيامة وأخبره رجل تسمى ملك  
الاملاك ولا ملك الا الله عن يكاسر والملقب بالعضد أنه قال ان القاتل لما قال  
هذا ما أفلح بعده وجن ومات لا ينطق لسانه الا بهذه الآية

\* (تقول ما لاحك يا سافر \* يا بنت عمى لاحى الهواجر) \*

في سورة المدثر عند قوله تعالى لواحده للبشر من لوح الهجير قال تقول ما لاحك اه  
وقرى لواحده بالنصب على الاختصاص للتحويل لاح من لاح الهجير وهو تغييره  
وتسويده وهجر القوم تهجير اذا ساروا في الهجرة لانه يتقطع فيه السير والهجر  
القوم اذا ساروا في ذلك الوقت قال الراجز

فلا تلومونى ولو مواجرا \* بخابر كفى الهواجرا

\* (لا وائيك ابنة العامرى \* لا يدعى القوم انى أفر

في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة حيث أدخل لالنافة على  
فعل القسم وهو مستفيض فى كلامهم وأشعارهم قال امرؤ القيس لا وائيك  
اه وقائدتهم اتو كيد القسم كأنهم أنكروا البعث فقال لا أدرى أى ليس الامر على  
ما ذكرتم ثم أقسم بيوم القيامة قوله ابنة العامرى بحذف حرف النداء يديا ابنة  
العامرى انى لا أفر من الحرب البتة واشترت بانى ملازم الحرب ولا أفر منها بحيث  
لا يقدرا أحد أن يدعى انى أفر من الحرب والحال ان كندة حولى

\* (فى بئر لا حور سرى وما شعر) \*

فى سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة من حيث زيادة لاقبل فعل  
القسم الحور بالضم الهاجكة ويقال حور فى محارة فلان مثل يضرب للرجل  
المتحير فى أمره أى ضل فى ضلاله قال أبو عبيد المعنى فى بئر حور ولا زيادة



وقال في الحواشي حور جمع حائر من حار اذا هلك وتظيره قيسل في جمع قائل قال  
 الاعشى انا لامنا لكم يا قوم منا قيسل \* وكذلك نزل في نازل وقرح في قارح  
 وهو القرس الذي طلع نابه والمعنى سرى في بئر الهلاك والضلال وما علم واستشهد  
 بان لا زيادة مثلها في اثنا عشر اهل الكتاب

\* (اماوى ما يغنى الثراء عن الفقى \* اذا حشرت يوما وضاق بها الصدر) \*  
 هو لحاتم في سورة القيامة عند قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقي أى النفس  
 وان لم يجز لها ذكر لان الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها كما قال حاتم اماوى \*  
 وتقول العرب ارسلت يريدون جاء المطر ولا تكاد تسمعهم يذكرون السماء  
 وماوى اسم امرأة وهى فى اللغة المرأة شبت بالماء لصفائها والنسبة الى الماء  
 ماوى وماوى كما يقال فى النسبة الى الكساء كسأى وكساوى والمشرجة  
 تردد صوت النفس والثراء الغنى والثروة والضمير فى حشرت للنفس وان لم يجز  
 لها ذكر كالضمير فى قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وروى عن عائشة رضى الله  
 عنها انها لما احتضرت أبو بكر رضى الله عنه قالت لعمر ك ما يغنى الثراء عن الفقى  
 البيت فقال أبو بكر لا تقولى هذا يا بنية وقولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
 ما كنت منه تحيد

\* (وايلة ظلامها قد اعتكر \* قطعها والزهرير ما زهر) \*  
 فى سورة الانسان عند قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زهرا والمعنى ان الجنة  
 ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس وقر اعتكر الليل اذا تراكم ظلامه واعتكرت  
 الريح اذا جاءت بالغبار والزهرير القمر فى لغة طيى يقول رب ليله شديدة الظلمة  
 قطعها بالسرى والحال ان القمر ما طلع وما أضأ قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا  
 ولا زهرا قيل هو القمر

\* (كان القرنفيل والزنجبيل \* باتا بفيها وأريامشورا) \*  
 هو الأعرشى فى سورة الانسان عند قوله تعالى وبتةون فيها كاسا كان  
 مزاجها زنجبيل سميت العين زنجبيل لتمام الزنجبيل فيها والعرب تستلذه  
 وتستطيبه كما قال الأعرشى كان القرنفيل اه والأرى العسل والمشور من شرت  
 العسل شورا والشور موضع النحل الذى يعسل فيه وقال المسيب بن علس



• (وكان طعم الزنجبيل به • اذ ذقته وسلافة الخمر) •

في سورة الانسان عند قوله تعالى عينا فيها تسمى ساسيلا قال الزمخشري وسميت بذلك لانه لا يشرب منها الا من سأل اليها سبيلا بالعمل الصالح وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع انتهى بهف الشاعر طيب رضاب محبوبته وسلافة الخمر اول ما يخرج من عصرها

• (جنة لف وعيش مغدق • وندامى كاهم بيض زهر) •

للحسين بن علي الطوسي في سورة عم عند قوله تعالى وجنات ألفاف أي ملتفة ولا واحد له كالأوزاع والاختاف وقيل الواحد لف كما قال جنة لف اه ويقال حديقة لف ولفه يصف الشاعر طيب الزمان والمكان وكرم الاخوان والغدق الماء الكثير والندامى جمع الندمان يقال نادمني فلان على الشراب فهو نديمي وندماني وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامي وبيض اي حسان ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه

• (أحافرة على صلح وشيب • معاذ الله من سفه وعار) •

في سورة والنازعات عند قوله تعالى ائنا المرء ودون في الحافرة قال في الكشف ان قلت ما حقيقة هذه الكلمة قلت يقال رجع فلان في حافرة أي في طريقه التي جاء منها فحفرها أي أثر فيها عيشه فيها جعل أثر قدميه حفرا كما قيل حفرت أسنانه حفرا وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية أي نسوية إلى الحفر والرمي أو كقوله هم نهار لصلائم ثم قيل ان كان في أمر فخرج منه ثم عاد اليه رجوع إلى حافرة أي إلى طريقته وحالته الأولى قال أحافرة اه كان القائل يقول على سبيل الإنكار أرجع بصر الصلح والشيب الذي هو زمان الأناة والوقار إلى ترف الصبي وجهله ثم قال على طريق الاستبعاد معاذ الله هذا سفه ظاهر وعار شديد

• (تقضى البازي اذا البازي كسر • أبصر خربان فضاء فانكدر) •

هو لهجاء يمدح عمر بن معمر التيمي في سورة التكوير عند قوله تعالى واذا النجوم انكدرت انقضت ومنه البيت ويروي في الشمس والنجوم أنها تطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم تقضى أصله تقضض وكذلك حكم التضعيف فانه يدل منه حرف العلة تقهوتقظت



في تظننت وخر بان جمع خرب وهو طائر ويقال له حباري أيضا وانكدر البازي  
اذا انقض وكذلك النجم قال تعالى واذا النجوم انكدرت والباع يستعمل  
في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فعل المكارم بدرهم أي أسرع كانهقضاض  
البازي على الحباري وقبل البيت

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر \* تقضى البازي اذا البازي كسر  
داني جناحيه من الطودفر \* أبصراه

\* (ولقد جنيتك أكوأوعسا قلا \* ولقد نهيتك عن نبات الأوبر) \*  
في سورة المطففين عند قوله تعالى واذا كالواهم أو وزنواهم ضمير منصوب راجع  
الى الناس وفيه وجهان أن يراد كالواهم أو وزنواهم فحذف الجار وأوصل  
الفعل كما قال واقد جنيتك أي جنيت لك ويجوز أن يكون على حذف المضاف  
واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكييل والموزون أكوأ جمع كواة  
وعساقل جمع عسقل وهو نوع جيد من الكواة ونبات الأوبر نوع ردي منها  
ويضرب المثل بها فيقال ان بنى فلان نبات أوبر يظن أن فيهم خيرا ولا خير فيهم

\* (اذا رمت عنه سلوة قال شافع \* من الحب ميعاد السلوة المقابر) \*  
\* (سدي لي في مضمع القلب والحشا \* سريرة وديوم تبلي السرائر) \*  
في سورة الطارق عند قوله تعالى يوم تبلى السرائر ما أسر في القلوب من العشاءد  
والنيات وغيرها وما أخفى من الاعمال وعن الحسن أنه سمع رجلا يشهد  
سبقي لها في مضمع القلب والحشا اه فقال ما أغفله عما في السماء والطارق  
قال أبو القاسم انه وابدأ المحبة بجانب السلوة على كل حال وقر يب من معناه  
فاذا وجدت له وساوس سلوة \* شفح الضمير لها الى فسلمها  
أي سل وساوس السلوة من قلبي

\* (وتم ودعنا آل عمرو وعامر \* فرائس أطراء المثقفة السمر) \*  
في سورة والضحى عند قوله تعالى ما ودعك ربك حيث قرئ ما ودعك بالتخفيف  
يعنى ما تركك قال صاحب الصحاح ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور  
والميسور عسره ويسره وقوله مودع ذا أي اتركه أصله ودع يندع وقد أميت  
ماضيه لا يقال ودع وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تاركه ووربما جافى ضرورة  
الشعر ودعه فهو مودع على أصله وقال



لمت شعري يا خليلي ما الذي \* غاله في الحب حتى ودعه

وقال خفاف بن ندبة

اذا ما استجتمت أرضه من سمائه \* جرى وهو مودوع وواعد يصدق  
 أي متروك لا ينصرف ولا ينزجر والوديعه واحدة الودائع انتهى قال في المصباح  
 المنير قال بعض المتقدمين وزعت النحاة أن العرب أمانت ماضى يدع ومصدره  
 واسم الفاعل منه وقد قرأ مجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير ويزيد النحوي  
 ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات أي  
 عن تركهم فقد رويت هذه الكلمة عن أفضح العرب ونقلت من طريق القراء  
 فكيف تكون أمانة وقد جاء الماضي في بعض الأشعار وما هذه سبيله فيجوز  
 القول بقوله الاستعمال ولا يجوز القول بالأمانة انتهى والقرائن جمع فريسة  
 وهي صيد الاسد والمثقفه الرماح والسمر جمع أسمر وهو لون بين البياض والادمة  
 يعني في ذلك العام تركنا ابن فرانس الرماح أي مجروحين مغلوبين

\* (ان رأيت الضمد شينا نكرا \* ان يخلص العام حليل عشرا)

ذات الضماد أو يزور القبرا

في سورة التكاثر عند قوله تعالى حتى زرتم المقابر قيل أراد ألهامكم التكاثر  
 بالاموال والاولاد الى ان متم وصرتم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاستباق  
 اليها والتهالك عليها الى ان أتاكم الموت لا هم لكم غيرها مما هو أولى بكم من  
 السعي لعاقبتكم والعمل لا تحركم زيارة القبر عبارة عن الموت قال الأخطل  
 لن يخلص العام اه الضمد أن يكون لامرأة حليل والنكر المنكر وحليل أي  
 زوج وعشرا أي عشر ليال وعشرا بكسر العين أي معاشره والمعنى ان يخلص  
 حليل ذاق طعم الضماد عشر ليال الى أن يموت يزور القبرا أي الممات الصعوبة  
 ذلك على النفوس الآية لاسيما على رواية حليل بالمهمله عن الأزهري أي  
 لا يدوم رجل على امرأة ولا امرأة على زوجها الا قدر عشر ليال للغدر في الناس  
 في هذا العام لانه رأى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى

\* (وأنت كثير يا ابن مروان طيب \* وكان أبوك ابن العقائل كوثرا)

هو للكمية في سورة الكوثر وهو فوعل من الكثرة قيل لاعرابية رجع ابنها  
 من السفر بم آب ابنك قالت آب بكوثر وقال الكمية وأنت كثير اه



والسكوتر من الرجال السيد الكثير الخير

❖ (حرف الزاي) ❖

\* (اذالقيت عن شحط تكاشرتني \* وان تغيبت كنت الها من المزمه) \*  
وقيل أوله ترعى لودي اذا لاقتني كذبا وهو لزياد الاعمج في سورة الهه مزه  
وبناء فعلة بفتح العيز يدل على أن ذلك عادة منه ونحوه الضحكة واللغنة وعن شحط  
أي بعد وتكاشرت كشر عن أسنانه أبدى يكون في الضحك وغيره واله مز الكسر  
واللمز الطعن وهو الذي يكيد الناس ويظعن فيهم وفي اعراضهم وقيل  
في تفسير قوله ويل لكل همزة لمزة كل طعمان عياب مغتاب للمره اذا غاب وحكي  
بعض الرواة أن أعرا يبا قبل له أتم من الفارة قال تم مزها الهرة فأوقع الهه مز  
على الاء كل قال تعالى أيجب أحد كم أن يأكل لحم أخيه ميتا وكان الهه مز  
أوقع على الاء كل لما كان غيبه ولذلك قال وتصبح غربي من لحرم الغوافل

❖ (حرف السين) ❖

\* (تنادوا بارجيل غدا \* وفي رحالهم نفسى) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى الم ذلك الكتاب برفع الرجيل على أنه مبتدأ خبره  
غدا كقولك القتال يوم الجمعة أي فيه فان الحكاية ان تجي بالقول بعد نقله  
على استيفاء صورته الاولى وروى نصب الرجيل على أنه مصدر أو مفعول به  
أي ارحلوا الرجيل أو الزموه فحكي الرفع والنصب بعد الباء وروى مجرورا  
فلا حكاية وفي رحالهم نفسى أي هلا كهأ أو جعل نفسه وروحه في رحالهم  
فاذا ارتحلوا وفارقوا فارقته وقيل أراد بنفسه محبوبه

\* (وهن يمشين بها ميسا \* ان يصدق القطن نيك لباسا) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث وهو الافصاح  
بما يجب أن يكنى عنه كلفظ النيك

\* (اذا ما الضجيج نني عطفها \* تثنت فكانت عليه لباسا) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ولما كان الرجل  
والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه باللباس



## المشتمل عليه

\* (ما بال نفسك ترضى أن تدنسها \* وثوب نفسك مغسول من الدنس) \*  
 \* (ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجرى على اليبس) \*  
 في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ونم أجز العاملين وعن الحسن يقول الله  
 تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط به فوى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها  
 بأعمالكم وعن رابعة البصرية انها كانت تشهد  
 ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجرى على اليبس  
 وفي كتاب أدب الدنيا والدين ان البيت لأبي العتاهية وقبلة  
 لا يأمن الموت لالخط ولا نفس \* وان تترست بالحجاب والحسد  
 واعلم بأن سهام الموت نافذة \* لكل مدرع منا ومترس  
 ما بال دينك ترضى أن تدنسه \* وثوب دينك مغسول من الدنس  
 \* (سوى أن العتاق من المطايا \* أحسن به فهن إليه شومس) \*

هو لابي زيد الطائي وقبلة

فبا توأيد بلون وبات يسرى \* بصير بالدجى هادومس  
 الى ان عترسوا وأنتجت منهم \* قريسا ما يحسن له مسيس  
 في سورة النعا عند قوله تعالى فان أنستهم منهم رشدا وقرأ ابن مسعود فان  
 أحسنتم يعني أحسنتم الادلاج بالتخفيف سيرا أول الليل وبالتشديد سيرا آخر  
 الليل والعموم القوي الشديد والمراد به الاسد والعتاق النجيبات من الابل  
 وشومس جمع أشوس وشوساء وهو الذي ينظر بؤخر عينيه وأحسن أصله  
 أحسن نقلت قهقهة السين الى الحياء ثم حذفت أحسن بالخبر أيقنت به وقيل  
 ظننت ووجدت وهو نظير قوله وعزني في الخطاب في قراءة وعزني بالتخفيف قال  
 ابن جني حذف الزاي الواحدة تخفيفا كما قال الشاعر أحسن به يريد أحسن  
 بصف قوم ما يسرون والاسد يطلب فريسته وهو المراد بالبصير في الدجى

\* (بقيت وفري وانحرفت عن العلى \* ولقيت أضيا في بوجه عبومس) \*  
 \* (ان لم أشن على ابن حرب غارة \* لم تخيل يوما من نهاب نفوس) \*  
 هو للاشتر النخعي في سورة المائدة عند قوله تعالى غلت أيديهم قال الزمخشري  
 فماتنمغ بقوله غلت أيديهم ومن حقه ان يطابق ما تقدم والاتسافر الكلام



وزال عن سنيته قلت يجوز أن يكون معناه الدعاء عليهم بالبخل والانسكاد ومن  
ثم كانوا أبخل خلق الله وأنكدهم كما في البيت فانه دعاء على نفسه بالبخل وتبعية  
المال الكثير وعدم انفاقه في وجوه المحامد ومعالي الامور ان لم يشن الغارة  
ولم يفرقها من كل أوب ووصوب على معاوية بن صخر بن حرب ولم يقل على ابن  
صخر لكون حرب أشهر آباءه والبق بالمقام بحسب معناه الأصلي حتى كأنه  
كناية عن ملازمته للحرب كما في لهب عن الجهني

\* (وافحلت عيناه من فرط الابهى \* وكيف غربي دالج تبجيا) \*

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين والابهى شدة  
الحزن فانه عليه السلام اشتهت حزنه على قومه ثم أنكسر على نفسه فقال فكيف  
يشتهت حزنه على قوم ليسوا بأهل للعز عليهم لكفرهم واستحقاقهم ما ينزل بهم  
افحلت عيناه أى سال دمع عينيه والوكف القطر وغربي تشبیه الغرب وهو الدلو  
العظيمة والدالج بالليم الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغه في الحوض وتبجيا أى  
انفجر ابسعة وكثرة يقول سال دمع عينيه من شدة الحزن ووكفتا وكيف  
دلوى دالج انفجرا وسال منهما الماء

\* (فلم أرمش الحى حيا مصجبا \* ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا) \*

\* (أكثر وأجى للحقيقة منهم \* وأضرب منا بالسيوف القوانسا) \*

في سورة الكهف عند قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أوصى لما لبثوا  
أمدوا البيت للعباس بن مرداس السلمى والحلى المصعب هوزييد من اليمن جمع  
العباس من جميع بطون بنى سليم ثم خرج بهم حتى صبح على بنى زيد بتليت من  
أراضى اليمن بعد تسع وعشر بن ليلة فقتل منهم وغنم وصفهم بكمال الشجاعة  
ليكون أدل على شجاعة من غلبهم وهو من الكلام المنصف أيضا كقوله  
فشر كما خبير كما الفساد والمصعب الذى يأتي صبحا للغارة وحقيقة الرجل ما زمه  
الدفاع عنه من أهل بيته والقوانس جمع قونس وهو أعلى البيضة والبيضة  
قلنسوة من حديد تلبس لادفع السيف يقول لم أرمغارا عليهم كالأدى صبحناهم  
ولام غيرا مثلنا يوم لقيناهم تناول المدح كلا الفر يقين من أصحابهم وأصحابه  
وقوله القوانس جمع قونس وهو ما بين أذنى الفرس قال

اضرب عنك الهموم طارقتها \* ضربك بالسيف قونس الفرس



وسبق الكلام على هذا البيت بما فيه كفاية وقوله القوانس ليس منصوبا بضرب وانما هو منصوب بفعل مضمرو وهو يضرب ~~ولكن~~ قال الزمخشري ان امدا لا يخلو اما ان ينصب بالفعل وافعل لا يعمل واما ان ينصب بلبثوا فلا يستدعيه المعنى فان زعمت الى نصبه باضممار فعل يدل عليه احمى كما اضمم في قوله واضرب من باب السيف القوانس على ضرب القوانس فقد ابعث المتناول وهو قريب حيث آيت ان يكون احمى فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقديره واضماره انتهى اقول ومن هذا الباب قوله تعالى الله اعلم حيث يجزى لرسالته فانه لا يجوز ان يكون العامل فيه اعلم لان المعنى بصير اعلم في هذا الموضع وهذا الوقت واذا كان كذلك لم يجز ان يكون العامل اعلم بل فعلا لا يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى اعلم من يضل عن سبيله لان افعال لا يضاف الا الى ما هو بعض له وليس ربنا من المضلين عن سبيله فيضاف اليهم وبعد البيتين

اذاما شدنا شدة نصبوا لنا \* صدور المذاكي والرماح المداعيا  
اذ الخيل جالت عن صريع نكرها \* عليهم فاجرح من الاعوابسا

\* (الى ظعن يقرضن اقواز مشرف \* شمالا وعن ايمانن الفوارس) \*  
هو لذي الرمة في سورة الكهف عند قوله تعالى تقرضهم ذات الشمال وتقرضهم تقطعهم لا تقرضهم من معنى القطيعة والصرم يقال قرض المكان عدل عنه الظاعينة المرأة الطاعنة ولا تسمى ظعينة حتى تكون في الهودج والجمع ظعاتن وظعن يقرضن يقطعن ويفررين والاقواز جمع قوز مثل ثوب واثواب وهو اصغر من الجبل ومشرف اى اقواز جبل مشرف وعن ايمانن الفوارس بمعنى الفرسان ويمكن ان يريد موضعا بعينه بقول نظرت وتشرفت الى ظعن يقطعن الارض في السير بحيث كانت الاقواز عن شمالهن وعن ايمانن الفوارس لجمايتهن وقبل البيت

نظرت بجرعاه السبية نظرة \* ضحى وسواد العين في الماء شامس  
شامس في الماء غامس يريد انه نظرت ضحى وطول نهاره كان باكيان يوم شامس  
اذا كان نهاره كله ضحى

\* (البس لكل حالة لبوسها \* امانعيها واما لبوسها) \*  
في سورة الانبياء عند قوله تعالى وعلماها صنعة لبوس على الدروع وهو اصل



اللباس والمراد هنا اللبس لكل حالة ما يصلح لها وليس المراد لبس الثياب بمعنى اعداد  
لكل زمان ما يشاء كله ويلائه وقيل كانت صفاً شخ خفاً لها وزردها فجمعت الخفة  
والحصين والجهر ورعى فتح اللام وقرئ لبوسها بضمها وحينئذ اما ان يكون  
جمع لبس المصدر الواقع موقع المفعول واما ان يكون واقعا موقعه والاول  
أقرب

\* (الواردون وتيم في ذرى سبأ \* قد عض أعناقهم جلد الجواميس) \*  
في سورة النمل عند قوله تعالى وجمعتك من سبأ بنبأ يقين عند من يصرفه حيث  
جعلته بمعنى الحى أو الأب الأ كبر والذروة أعلى السنام وأعلى كل شئ  
ذروته حتى الحسب والجمع ذرى ومعناه الواردون هم وتيم في ذرى أرض سبأ  
مغلولين باغلال من جلد الجواميس بحيث يعض أعناقهم واما من لم يصرفه  
فيجعل له اسم القبيلة كقوله

من سبأ الحاضرين أرباذ \* ينون من دون سبيله العرما  
وسبأ في شرح هذا البيت في حرف الميم وهذا الخلاف جاربعينه في سورة سبأ  
وسبأ في الأصل اسم رجل من قحطان واسمه عبد شمس وسبأ لقب له وانما لقب به  
لانه أول من سبأ وولد له عشرة أولاد تيام من ستة أى سكنوا اليمن وهم حمير وكندة  
والازد وأشعر وقشم وبجيلة ونشام أربعة وهم نلم وجدام وعاملة وغسان

\* (اضرب عنك الهموم طارقها \* ضرب بك بالسوط قونس الفرس) \*  
في سورة ص عند قوله تعالى وان كثيرا من الخطاء ليعنى بعضهم على بعض على  
تقدير القراءة بفتح الياء ووجه بأن الأصل ليعبغين بنون التوكيد الخفيفة والفعل  
جواب قسم مقدر تقديره وان كثيرا من الخطاء والله ليعبغين فحذف كما حذف  
في قوله اضرب عنك الهموم طارقها قوله اضرب على تقدير النون الخفيفة  
وحذفها أى أذرين وطارقها بدل من الهموم بدل البعض من الكل والقونس  
موضع ناصية الفرس يقول ادفع طوارق الهموم عن نفسك واضربهم عند  
غشيانها كما تضرب قونس الفرس عند السوق وقد استشهد بالبيت المذكور في  
الزخرف عند قوله تعالى أفنضرب عنكم الذكر صفحا بمعنى أنفخ عنكم الذكروندروه  
عنكم على سبيل المجاز من قواهم ضرب الغرائب عن الحوض وقال طرفه  
اضرب عنك الهموم اه أراد اضرب بن حذف النون الخفيفة وحرك الباء بالنصب



والقونس عظم ناتى بين أذنى الفرس والقونس أيضاً على البيضة وقيل الشعر  
بالعنق

• (وما يكون مثل أخى ولكن • أعزى النفس عنه بالناسى) •  
فى سورة الزخرف عند قوله تعالى وان ينهكم اليوم اذ ظلمت أنكم فى العذاب  
مشتريكون وقوله

يذكر فى طلوع الشمس صحرا • وأذكره بكل غروب شمس  
ولولا كثرة الباكين حولى • على اخوانهم لقتلت نفسى  
به فى اذراى السوى وهو المبتلى بشدة ومن فى بذلك روحه ذلك ونفس بعض  
كره وهو التأسى الذى ذكرته الخنساء

• (بضى كضوء سراج السابى لم يجعل الله فيه شمسا) •  
هو لنا بفة الجهدى فى سورة الرحمن عند قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار  
وشماس الشواظ الملهب الطخالص والشماس الدخان وأنشد بضى كضوء سراج  
السلط الزيت والسراج الذى يوقد من الضوء قال تعالى تود من شجرة مباركة  
زيتونة

• (حقى اذا الصبح لها تنفسا • وانجاب عنها ليلها وعسها) •  
للحجاج فى سورة التكوير عند قوله تعالى والليل اذا عسعس قيل اذا أقبل الصبح  
أقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على المجاز قال الله تعالى والليل اذا  
عسعس وعسعس الليل اذا أقبل ظلامه وقيل اذا أدبر واستشهد بقول الشاعر  
بانه معنى الادبار لان طلوع الشمس لما كان متصلا بادبار الليل كان المناسبت تغيير  
عسعس بادبر وأما من فسره باقبل فيكون القسم باقبال الليل واقبال النهار وكان  
الكتابة فى لها وعنهما وليلها راجعة الى الشمس لان تنفس الصبح عبارة عن ارتفاع  
ضوئه وانبساطه والمراد بتنفس الصبح للشمس هو انه اذا انبسط الضوء استطار  
الفجر بقرب طلوع الشمس فكانه تنفس لذلك

• (وبلدة ليس بها أئيم • الا اليعاقبة والالعيس) •  
فى سورة والليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجهه ربه الاعلى مستغنى من غير جنسه  
وهو النعمة أى ما لا حسد منه من نعمة الا ابتغاء وجهه ربه بالرفع على لغة من  
يقول ما فى الدار أحد الاحجار بالنصب وهو الاختيار لانه ليس من جنس الاول



قال تعالى ما لهم به من علم الا اتساع الظن فهو - ذاهو الجيد وقد جاء مر فوعا على  
 قبح كقول الشاعر وبلدة اه وكأنه أراد ان الذي يقوم مقام الانيس اليعاقبة  
 والعيس وكذلك لورفع حمار أراد الذي يقوم مقام ما في الدار حمار وقرئ قوله  
 تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه بالرفع على لغة من يقول  
 ما في الدار رجل الاحمار والبيت بلران العود واسمه العاهر بن الحرث من قصيدة  
 من جزة أولها

قد نذع المنزل بالميس \* يعيش فيه السبع الجروس  
 يا ليس نداء للمراة يعيش أي يطلب ما يأكل والجروس من الجرس وهو الصوت  
 الخفي

### ﴿حرف السين﴾

﴿اجرش لها يا ابن أبي بكاش \* فمالها الليلة من انقاش﴾  
 في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان من حيث ان فعل الوسواس  
 اذا عدى باللام وقت وسوس له فعناء لا جعله واذا عدى بالي فمناها لانها بمعنى  
 وسوس اليها نهي اليه الوسوسة كحدث اليه وأسر اليه روى اجرش بالسين المجمة  
 موصولة الالف والذي عليه الرواة والصحيح اجرش بالمهملة وبقطع الالف من  
 قولك اجرش البعير اذا عدى ومعنى اجرش لها أي احدلها تسمع الحداء فتسير  
 وهو مأخوذ من الجرس وهو الصوت وجرش الطير صوت مناقيرها على نبي  
 تأكله ومنه يعيش فيه السبع الجروس وقوله لها أي لا جعلها وقوله فمالها الليلة  
 من انقاش أي لا تترك الليلة لترعى يقال نفشت بالليل اذا تردت ترعى بلراع  
 ايلا ومنه قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم

﴿اذنت لكم لما سمعت هريركم \* فاسمعة وفي بالخنا والفواحش﴾  
 في الانشقاق عند قوله تعالى واذنت لربها وحققت أي اذنت في انقيادها لله حين  
 أراد انشقاقها فعل المطوع الامر المطاع الذي انصت لامر أي سمعت وانقادت  
 واذنعت لتأثير قدرته تعالى حين تعلق ارادته بانشقاقها انقياد الأمور المطواع  
 اذا ورد عليه الامر المطاع

﴿وقريش هي التي تسكن البحر \* ربه اسميت قريش قريشا﴾



\* (تأكل الغبت والسمين ولا تشركك يومالذي جنا حين وريشا) \*  
 هو اتبع وقريش ولد النضر في سورة قريش سموا بتصغير القرش وهو دابة عظيمة  
 في البحر تعيث في السفن ولا تطاق الا بالنار وعن معاوية أنه سأل ابن عباس بم  
 سميت قريش قال بدابة في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى وأنشيد البيتين  
 وبعدهما

هكذا في الكتاب نالت قريش \* يا كلون البلاد أكلأ كشيئا  
 واهم آخر الزمان نجي \* يكثر القتل فيهم والخوشا  
 يلا الأرض خيلة ورجالا \* يحشرون المطى حشرا كيشا

### ❖ (حرف الصاد) ❖

\* (كلوا في بعض بطنكم تعفوا \* فان زمانكم زمن خيصر) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم حيث وحده  
 السمع كما وحده الجلد في قوله قد عض أعناقهم جلد الجواميس كما وحده البطن  
 في قوله كلوا في بعض بطنكم اه اذا أمن اللبس فاذا لم يؤمن كقولك فرسهم  
 وثوبهم وانت تريد الجمع رفضوه ولك ان تقول السمع مصدر في الاصل والمصدر  
 لا يجمع يدل عليه جمع الاذن في قوله وفي آذانتا وقرأ وأن تقدر مضافا محذوفاً أي  
 على - واسم سمعهم أقول تقدير المضاف أشبهه من ان تحمله على الوجه الآخر  
 الذي لا يكاد يجي الا في شعر ومن ذلك قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم حيث  
 أفردته حمزة والكسائي وحذف حيث جعل المسكن مصدرا وحذف المضاف  
 والتقدير في مواضع سكناهم ومن ذلك قوله تعالى في مقعد صدق أي مواضع تعود  
 الا ترى أن لكل واحد من المتقين موضع يعود

\* (لا صبح العاص وابن العاص \* سبعت الفاعا قدي النواصي) \*  
 في سورة التوبة عند قوله تعالى سوا عليهم أسست عفرت لهم أم لم تستغفر لهم  
 والصبون جار مجرى المثل في كلامهم للتكثير كما قال علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه لا صبح العاص اه أي لاسقين الصبوح وقد شاع ذلك في العبارات  
 صبغنا الخزر جبة مرهفات \* والعاص الوصف في العصيان ان روى بالكسروان  
 على الفتح فكانه اريد القبيلة وهو عمرو بن العاص وسبعت ثاني مفعول لا صبح



والمراد الفرسان عاقدي نواصي الخيل من عادة العرب وهذا العدد يستعمل  
 للكثرة كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة قال علي عليه السلام  
 لا غازين الرجل العاصي عمر السبعين ألفا من الخيل عاقدي نواصي خيولهم  
 (تقنة) اعلم أن العرب تبالغ في السبع والسبعين لأن التعديل في نصف العقد  
 وهو خمسة فاذا زيد عليها واحد كان لادنى المباغثة واذا زيد اثنان كان لاقصاها  
 ولذلك قيل للأسد سبع لأنه ضعيف قوته سبع مرات وقال القاضي قدشاع  
 استعمال السبع والسبعين والسبع مائة ونحوها في التكثير لاشتمال السبعة  
 على جميع اقسام العدد فكانه العدد بأسره وقال صاحب الايجاز السبعة أكمل  
 الاعداد لجمعها معاني الاعداد ولأن الستة أول عدد تام لأنها تعادل افرادها  
 اذ نصفها ثلاثة وثلاثها اثنان وسدسها واحد وجعلتها ستة وهي تسع الواحد فكانت  
 كاملة اذ ليس بعد التمام الا السكال ثم السبعون غاية الغاية اذا لا حادغاياتها  
 العشرات ثم ان الآية دلت على عدم المغفرة لاعتق النهي عن الاستغفار  
 والاستغفار وان لم يترتب عليه مغفرتهم تترتب عليه مصلحة أخرى كما جعل  
 ابراهيم عليه السلام جزاء قوله ومن عصاني أي لم يجعل أمر ترك عبادة الاصنام  
 قوله فانك غفور رحيم بدون أن يقول فانك شديد العقاب فجعل انه يرجعهم  
 ويغفر لهم رافة بهم وحناء على الاتباع والمراد انك تغفر لهم اذا استعدوا التوبة  
 والايان تخيل انه يرجعهم مع العصيان رحمة لهم وحناء على الاتباع

• (رعى الشبرق الريان حتى اذا ذوى • وعاد ضربعا بان عنه الضعائض) •  
 في سورة الطارق عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضربيع الشبرق رطب  
 الضربيع وهو جنس من الشوك ترعاه الابل مادام رطبا فاذا ايسس قحامتته وهو  
 سم قاتل والضعائض جمع نحووص وهي التي ليس في بطنها ولد والضربيع مرعى  
 سوء غير ناجع في راعيته ولا نافع وهو الضربيع الذي ذكره الله تعالى

### • (حرف الضاد) •

• (لنعم البيت بيت أبي دثار • اذا ما خاف بهض القوم بعضا) •  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلاما بعوضه اشتقاق البعوض من البعض وهو  
 القطع يقال بعوضه البعوض معناه نعم البيت الكلة في ليالي الصيف اذا خاف بعض



القوم ببعض البعوض أى قطعه

\* (لم يفتنا بالوتر قوم وللضية هم رجال يرضون بالانغماض) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى الا ان تغمضوا فيه أى الايمان تتسامحوا في أخذه من قولك انغمض بصره أى لا تستقص كالك لا تبصر فأتى فلان بكذا أى سبقتى والوتر بالكسر الترة والجمع أوتار يقول لم يفتنا قوم عند الترة بل ندرتهم وننتقم منهم والحال ان رجالا يرضون بالانغماض عن بعض حقهم لضعفهم وبخزهم

\* (داينت أروى والديون تقضى \* فطلت بعضا وادت بعضا) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى اذا تداينتم بدين يقال داينت الرجل اذا عاملته بدين معطيا أو أخذها لكم اتقول بايعته اذا بيعته أو باعك واروى اسم محبوبته والمطل مدا فعتك الدين والعدة ومنه قوله عليه السلام مطل الغنى ظم والوارى في الديون للعمال

\* (قال لهاهل لك يا تافى \* قالت له ما أنت بالمرضى) \*

ماض اذا ما هم بالمضى

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أتابعكم وما أتبعكم وما أتبعكم وما أتبعكم بكمس اليا وهى ضعيفة واستشهد لها بيت مجهول وهو قال لها اه فكانه قد رياء الاضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة فخر كما بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها ألف وضوء عصى فأما لها وقبلها ياء قولها يا تافى ياه هذه هل لك فى وانما زاد ويا على ياء الاضافة اجراء لها على حكم الهاء والكاف بين طردوا على الهاء الواو فى ضرب بقوه وعلى الكاف الالف والياء فى أعطيتكاه وأعطيتكبه فيما حكاه سيبويه عن العرب

\* (وليس دين الله بالمعضى) \*

في سورة الحجر عند قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أى اجزاء جمع عضه وأصلها عضرة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها أعضاء قال رؤبة وليس دين الله بالمعضى ومعنى جعلهم القرآن كذلك ان بعضهم جعله شعرا وبعضهم كنهانه تعوذ بالله من ذلك وجمع عضه على عضين كما جمع سنة على سنين وبعضهم يجرى النون بالحركات مع الياء وحينئذ ثبت نونه فى الاضافة يقال هذه عضيتك



• (وشناياك انها اغريض \* ولا آتى نوار أرض وميض) •

• (واقاح منور في بطاح \* هزه في الصباح روض أريض) •

في سورة الزخرف عند قوله تعالى حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عريبا حيث  
 كان انا جعلناه قرآنا عريبا جوا بالقسمة وهو من الايمان البدعية الحسنة  
 لتناسب القسم والمقسم عليه وكونه مامن وادواحد ونظيره قول أبي تمام  
 وشناياك اه الشنايا من الاسنان أربع في مقدم الثغرتان من فوق وثنتان من  
 تحت والاغريض البرد والطلع ويشبهه الثغريهما كما قيل  
 يفتقر عن لؤلؤ رطب وعن برد \* وعن اقاح وعن طلع وعن حبيب  
 وروض أريض لين رطب

### ❖ (حرف الظاء) ❖

• (أقامت غزالة سوق الضرا \* بلاهل العراقين حولاً قبطناً) •

غزالة اسم امرأة شبيب الخارجي قتله الحجاج فخاربه سنة وفي ذلك قال الشاعر  
 في هجو الحجاج

أسد على وفي الحروب نعامة \* فخصاه تنفر من صغير الصافر

هلاكرت على غزالة في الوغى \* اذ كان قلبك في جناحي طائر

في سورة البقرة عند قوله تعالى ويقيمون الصلاة لانها اذا فرط فيها كانت كالشيء  
 التافق الذي توجه اليه الرغبات واذا عطلت كانت كالشيء الكاسد

• (حتى اذا جن الظلام واختمظ \* جاوا بمدق هل رأيت الذئب قط)

في سورة الانفال عند قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة  
 فان قوله لا تصيب اما صفة للفتنة على ارادة القول اي فتنة مقولاً فيها لا تصيب  
 ونظيره البيت أي بمدق مقول فيه هذا القول واما أن يكون جواباً للامر أي  
 ان أصابتمكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها نعمكم واما أن يكون نهيها  
 بعد أمر فكأنه قيل واحذروا ذنبا أوعقابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب  
 أو أثر الذئب وباله من ظلمكم خاصة

• (غلتته قبل القطا وفرطه) •



أوله ومنهل من الفيافي أوسطه \* وبعده \* في ظل اجاج المقيظ مغبطه \* في سورة  
النور عند قوله تعالى اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أي رسول الله كقولك  
أعجبني زيد وكرمه تريد كرم زيد ومنسه غلسته قبل القطا وفرطه أراد وقبل فرط  
القطا وورده على أن ظل المقيظ بمعنى شدة حره فرط القطا صفة قدمتها الى الوادي  
والماء

\* (قد يجعل الوسمي يثبت بيننا \* وبين بني رومان نبعاً وشوحطاً) \*

في سورة الشورى عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض من  
البعي وهو الظلم الوسمي اول المطر لانه يسم الارض بالنبات نسبة الى الوسم والنبع  
شجر يتخذ منه القسي والشوحط أيضاً شجر يتخذ منه القسي يريد أنهم اذا كان  
الربيع اتخذوا قسي النبع والشوحط وذلك أنه اذا كان الربيع وأسكنت المياه  
تذكروا الذحول وطا والاوتار لا مكان البقل والماء كما قال الشاعر  
وأطول في دار الحفاظ اقامة \* وأربط اقلما اذا البقل أجلا  
يريد أنهم لا يحملون اذا البقل حمل الناس أن يحملوا

❖ (حرف العين) ❖

\* (واستطروا من قريش كل منخدع \* ان الكريم اذا خدعته انخدعا) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله حيث جاءوا بالخداع ولم يأت بالخداع  
والمعنى استطروا القوم من بني قريش كل رجل غتر كريم فان الكريم اذا خدعته  
رضى بالخداع قيل ان كعب الاحبار قال لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه في زمان  
جده بنو اسرائيل كانوا اذا اصابهم اسم أشباه ذلك استسقوا بعصبة الانبياء  
فقال عمر هذا عم النبي وصنوا بيه وسيد بني هاشم فصعد عمر المنبر وصعد معه  
العباس وقال اللهم انا كنا اذا خطننا استسقيناً بنبيك فسقينا كما قيل  
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال اليتامى عصمة للارامل  
وانا نستسقيك اليوم بعم نبيك فاستسقى فاستسقى وقال علي بن أبي طالب  
في ذلك

بعمى سقى الله البلاد وأهلها \* عشية يستسقى بشيئته عمر  
توجه بالعباس بالجذب راغباً \* فما حار حتى جاد بالديمة المطر



• (وخيل قد دافقت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجيع) •  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى عذاب أليم على طريق قولهم جد جده والالم  
 في الحقيقة للمولم كما أن الجدل الجاد وأصل التحية أن يدعى لرجل بالتحية وضرب  
 وجيع أى موجع أى رب جيش قد نسبت اليها بجيش وتحية بينهم الضرب  
 بالسيف لا القول باللسان والعرب تقول تحيتك الضرب وعقابك السيف أى  
 بدلا من التحية ومن ذلك قوله  
 صبحنا الخزر جية مرهفات • أباد ذوى أرومها ذووها  
 وقول الآخر

نقرهم لهزميات نقدتها • ما كان خاط عليهم لزراد  
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغيثوا  
 يغاثوا الآيات وفي سورة مريم عند قوله والباقيات الصالحات خير وفي سورة  
 ابراهيم وفي سورة الشعراء عند قوله الامن أتى الله بقلب سليم أى ولا تخزنى يوم  
 يبعث الضالون وأبي منهم وهذا على سبيل الهزؤ والاختاؤا به الا السيف وفي  
 سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا تلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجثهم سميت حجة  
 على ضرب من التمسك أو بحسب حسابهم أو لانه في اسلوب تحية بينهم ضرب  
 وجيع كانه قيل ما كان حجثهم الا ما ليس بحجة والمراد نفي أن يكون لهم حجة البتة

(أصم عما ساءه جميع)

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عى معناه هو أصم عما لا يليق به معرض  
 عما ساءه جميع لما ساءه من هذا الباب قوله  
 أصم عن النشى الذى لا أريده • وأسمع خلق الله حين أريد  
 وكما قيل أذن الكريم عن الفعشاء صماء ومنه  
 صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به • وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا  
 وقوله فاصممت عمرا وأعميته • عن الجود والفخر يوم الفخار

• (ولو نوت أن أبكى دما لكيتته • عليه ولكن ساحة الصبر أوسع) •  
 البيت لامحق بن حسان الخزيمى من قصيدة يرفى بها أبا الهيثم عامر بن عامر  
 أمير عرب الشام في سورة البقرة عند قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسهمهم



وأبصارهم حيث - حذف مفعول شاء دلالة الجواب عليه والمعنى ولو شاء أن يذهب  
بسمعهم وأبصارهم لذهب بهم ولقد تكاثر هذا الحذف في شاء وأراد ولا يكادون  
يبرزون المفعول الا في الشيء المتغرب والقصيدة طويلة بدبعة وأولها  
قضى وطرامنك الحبيب المودع \* وحل الذي لا يستطاع فيدفع  
منها واني وان أظهرت في جلادة \* وصانعت أعداى عليه لموجع  
ملكك دموع العين - حتى رددتها \* الى ناظرى والعين كالقلب تدمع  
وبعد البيت وانزعي المذكور يكفى بأبي يعقوب كان متصلاً بجميع مدني زياد  
كاتب سر البرامكة وله فيه مدائح جيدة ثم رثاه بعد موته فقبيل له يا أبا يعقوب  
مدائحك لآل منصور بن زياداً - سن من مرثيتك وأجود فقال كأن عمل على  
الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينهما يون بعيد وهذا بعكس ما يحكى عن  
البحترى فإنه كان محباً بأبي سعيد بن يوسف وكان مداحاً له طول أيامه ولابنه من  
بعده ورثاهما بعد موتهما فأجاد ومرثيته فيهما أجود من مدائحه ورثته قبيل له  
في ذلك فقال من تمام الوفاء ان تفضل المرثى المدائح

• (وما الناس الا كلابار وأهلها \* بها يوم حلوها وغداً بلاقع) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الى آخر الآية حيث  
شبهه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما يكابدهم من طغيت نار بعد ان يظلموها  
في ظلمة الليل وكذلك من أخذته السماء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من  
الصواعق الا ترى الى قوله انما مثل الحياة الدنيا كماء يرفق الكاف وليس  
الغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا بغيره آخر يتجمل لتقديره ومما هو بين في هذا قوله  
وما الناس اه لم يشبهه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم  
وفنائهم بمجولول أهل الديار فيها ووشك نهوضهم عنها وتركة اخاوية وغد وكفلس  
أصل غد - حذف اللام وجعل الدال حرف اعراب كدم ويد قال الشاعر  
لاتقـ لو اها واد لو اها دلوا \* ان مع اليوم أخاه غدا

• (أمر ريمانة الداعي السميع \* يوزقنى وأصحابي هجوع) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى يدعي السموات والارض على القول بأن السميع  
يعنى السمع والبديع يعنى المبدع قال في الكشاف وفيه نظر أى لانسلم أنه يعنى  
السميع بل واز أن يريد أنه سميع لخطابه فيكون به - فى السامع لان داعي الشوق لما



دعاء صار سامعا لقوله ولئن سلم فهو وشاذ لان فعيل لا يعنى مفعول شاذ أى أمن  
 ريحانة اسم مكان الداعى السميع يورقنى والحال ان أصحابي نيام غافلون قيل  
 ان عمرا كان معدا فى الفرسان ثم عد فى الشعراء بهذا البيت وريحانة هى اخت  
 دريد بن الصمة عشقها عمرو وأغار عليها ثم القس من دريد أن يتزوجها فأجاب

\* (ان تك جلود بصرا أو بسه \* أو قد عليه فأجيبه فينصدع)

\* (السلم تأخذ منها مرضيت به \* والحرب يكفيك من أنفاسها جرع)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة قاله  
 العباس بن مرداس نخفاف بن نديبة وهو أبو خراشة وقبل قوله السلم تأخذ منها  
 البيت المشهور من شواهد البحر وهو

أبا خراشة أما أنت ذانفر \* فان قومى لم تأكلهم الضبع

الامر الجارية تضرب الى البياض فاذا اجاؤها بالهاء قالوا بصرة والتأيس التذليل  
 يقول انى أقدر على كل وجه لو كنت حجرا لا يزال لا وقعت عليه حتى يتفتت  
 يريد أن حيلته تنفذ فيه والسلم وان طالت لم ترفها الا ما تحب ولا يضرك طولها  
 والحرب اليسير منها يكفيك والسلم يذكرو بونث قال تعالى وان جنحو للسلم  
 فاجنح لها وجواب الشرط قوله أو قد وقوله أو بسه فى موضع النعت للجلود  
 كما تقول ان كنت صخر الا تنكسر فان لى حيلة فى أمرك قال فى الصحاح الاصمعي  
 أبست به تأيسا أى ذلته وحقرته وكسرتة قال عباس بن مرداس ان تك جلود  
 بصراه وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الانفال عند قوله تعالى وان جنحوا  
 للسلم فاجنح لها والسلم بكسر السين وتحتها الصلح ويذكرو بونث تأنيث نقيضها  
 وهو الحرب لان الحرب المقاتلة والمنازلة ولفظها أى يقال قامت الحرب على ساق  
 وقد يذكروها بالى معنى القتال يقال حرب شديدة وتصغيرها حرب والقياس  
 بالهاء وانما سقطت لئلا يتبس بصغرها لربها التى هى كل رمح

\* (ان الصنعة لا تكون صنعة \* حتى يصاب بها طريق المصنع)

\* (فاذا صنعت صنعة فاعدها \* لله أول ذوى القراتب أودع)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى قل ما أنفقتم من خير فللوالدين يقول ان صنائع  
 المعروف لا يعتد بها الا أن تقع وقعها قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد  
 خيرا جعل صنائعه فى أهل الحفاظ وقوله أول ذوى القراتب قال تعالى وآتى المال



على حبه الى آخر الآية وما أحسن قول المتنبي  
 ووضع الندى في موضع السيف للعدى \* مضر كوضع السيف في موضع الندى

\* (بنى أسد هل تعلمون ببلانا \* اذا كان يوماً كواكب أشنعاً) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى الآن تكون تجارة أى الآن تكون التجارة  
 تجارة حاضرة وهو من آيات الكتاب يخاطب بنى أسد ويقول لهم قد تعلمون  
 قاتلنا يوم الحرب اذا كان الحرب مظلماً ترى فيها الكواكب ظهوراً لا انبساطاً  
 عين الشمس بغمار الحرب والتقدير اذا كان اليوم يوماً وأشنعاً حال لا خبر لان فيما  
 تقدم من صفة الاسم ما يدل على الخبر فيصير الخبر لا يفيد زيادة معنى فهو مما تنزلت  
 فيه الصفة منزلة جزئه من الاسم

\* (وخبر الامر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعاً) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى فتقبلها ربهما بقبول حسن يقال استقبل الامر  
 اذا أخذ بأوله وعنوانه ومنه المثل خذ الامر بقوابله أى بأوله قبل أن يدبر  
 فيفوت وليس من الخزم أن تم له حتى يفوت منك ثم تعد وخلفه وتبعه بعد  
 الموت والله در القائل

واذا فعلت جيلاً وابسدت به \* فاجعل له حاجة المضطر ميقاناً  
 فالغيث وهو حياة الارض قاطبة \* لا خير فيه اذا ما رقت فانا

\* (فلا هدين مع الرياح قصيدة \* منى محبرة مع القعقاع) \*  
 \* (ترد المياه فلا تزال جد اولاً \* في الناس بين تمثل وسماع) \*  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الايام نداء لها بين الناس كقوله من  
 آيات الكتاب

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نساء  
 وفي أولهم الحرب سجال وعن أبي سفيان أنه صعد الجبل يوم أحد فكث ساعة  
 ثم قال أين ابن أبي كعبشة أين ابن أبي خافة أين ابن الخطاب فقال عمر هذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وهما ناعمرف قال أبو سفيان يوم  
 والايام دول والحرب سجال فقال عمر لاسوا قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار فقال  
 نكمم تزعمون ذلك فقد خبنا اذا وخسرنا والمداوله مثل المعاوذة قال ترد المياه  
 اه يقول لاهدين الى القعقاع قصيدة حسنة غزاة متداولة بين الناس يتمثلون بها



ويستعملونها وينشدونها يقال في المثل أسير من شعر لانه يرد الاندية ويلج  
الاخبية

• (أقرين انك لورأيت فوارسى \* بعمائين الى جوانب صلفع) •  
• (حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن \* للغدر خائنة مضل الاصبع) •

هو الكلابي في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا  
منهم يقال على خيانة أو على فعله ذات خيانة أو على نفس أو على فرقة خائنة  
ويقال رجل خائنة كقولهم رجل راوية للشعر للمبالغة كما في البيت وقرين اسم  
ضيف نزل على القاتل وطمع في جارية للمضيف فقال له لورأيت فوارسى بعمائين  
وهما جبلان خلفت وما غدرت وما طمعت في جاريتي وصلفع اسم موضع ومعناه  
لورأيت فوارسى بهذه المواضع لم تكن خائنة كالأذى بضل الاصبع من الكف  
أى لم يكن يخون خيانة قليلة فكيف بالكثيرة

• (ومنا الذي اختير الرجال سماحة \* وجودا اذا هب الرياح الزعازع) •

في سورة الاعراف عند قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا أى من قومه  
فخذف الجار واصل الفعل كما في البيت وقدم مدح الشاعر أهله وقبيلته بالسماحة  
والجود في فصل الشماة الذي بضم فيه أهل البوادي لأن الميرة تنقطع عنهم فيه  
وتمز الاقوات ويعدم المرعى فمن كان جوادا في ذلك الوقت فاطنك بجوده وكرمه  
في غيره والزعازع بارأى المبهمة والعين المهملة فيهما الرياح الشديدة والاصل فيه  
واختير من الرجال فخذف حرف الجر لفظا وتعذى الفعل بنفسه

• (انى وجدت من المكارم حـ بكم \* ان تلبـ واخز الثياب وتشبعوا) •

لجري في سورة الانفال عند قوله تعالى فان حـ بكم الله وبعده

فاذا تذوكرت المكارم مرة • في مجلس أنتم به تمقنعوا

حـ بكم أى فحـ بكم تقول حـ بكم ما أعطيت أى كفالته والحز من كل شئ أعنته  
وتقنعوا أى غطوا وجوهكم من الحياء وجري قد هجا قوموا وقال كفاكم من  
المكارم لبس الثياب الناعمة وأكل المطهومات الطيبة واذا ذكرت المكارم في  
مجلس فغطوا وجوهكم من الحياء فلبستم منها في شئ فـ كأنه أخذ هذا المعنى من  
قول الحطيئة في الزبرقان بن بدر لما استعدى عمر رضى الله عنه على الحطيئة فقال  
عمر أمارضى أن تكون طاعما كما سـ يا فقال والله لولا الاسلام لقتلته قال لأعلم



هجماء ولا يمكن أدع ابن الفريرة يعني حسان بن ثابت فلما جاءه قال له عمر رضي  
الله عنه أجماء فقال لا يا أمير المؤمنين ولكنه سلخ عليه فقال عمر لا تحبسك  
أولئك عن اعراض المسلمين فقال يا أمير المؤمنين لكل مقام مقال قال وانك  
انتهدني فلما حبسه كتب اليه

ماذا تقول لا فراخ بذي صرخ • حر الحواصل لأماء ولا شجر  
ألقيت كأسهم في قعر مظلمة • فارحم عليك سلام الله يا عمر  
نفسى فداؤلكم بيني وبينهم • من عرفنى أودية تعمى لها الخبر  
فلما قرأها عمر رضي الله عنه رق له وبكى وخطى سبيله

• (بالت شعرى والحوادث حجة • هل اغدون يوماً وأمرى بجمع) •  
في سورة يونس عند قوله تعالى فأجهوا وأمركم وشركاؤكم من أجمع الامر وازعمه  
اذ انواه وعزم عليه كما قال هل اغدون يوماً وأمرى بجمع عليه في انفاذه  
وامثاله يقال اجمع الامر اذ انواه وعزم عليه وفي حديث من لم يجمع الصيام قبل  
القبور فلا صيام له أى من لم يعزم عليه فينوبه

• (على حين عابت المشيب على الصبا • فقات ألمأ أصح والشيب وازع) •  
في سورة هود عند قوله تعالى ومن خزي يومئذ حيث قرئ بفتح الميم لانه مضاف  
الى اذ وهو غير متمكن كقوله على حين عابت المشيب على الصبا وهذه حالة كل  
ظرف لزم الاضافة اذا أضيف الى غير متمكن واما جرهما فظاهر لانه اسم  
أضيف الى ما قبله فكان مجروراً وهو معطوف على تبيين الان تقديره وتبيناهم من  
خزي يومئذ

• (وانكرتنى وما كان الذى نسكرت • من الحوادث الا الشيب والصلع) •  
البيت للاعشى في سورة هود عند قوله تعالى فلما رأى أيديهم لاتصل اليه نكروهم  
يقال أنكرت الرجل اذا كنت من معرفته في شك ونكرته اذا لم تعرفه يقول ان  
المحبوبة نسكت في معرفتى وما نسكرت الا الشيب والصلع فانم ما مبغوضان  
عندها وفي نسبة هذا البيت للاعشى - كناية قال أبو عبيدة كنت حاضر اعند بشار  
ابن برد وقد أنشد شعر الاعشى فلما سمع هذا البيت أنكره وقال هذا بيت مصنوع  
وما يشبهه كلام الاعشى فعجبت من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر



\* (وقد حالهم دون ذلك والنج \* مكان الشغاف بتبغيه الاصابع) \*  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن  
 نفسه قد شغفها حبا خرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى الفؤاد والشغاف  
 حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب اذا دخله الحب لم يخرج  
 وفي معناه

يعلم الله ان حبلك مني \* في سواء السواد وسط الشغاف  
 ويرحم الله ابن الفارض حيث يقول

انت في أسود الفؤاد ولكن \* اسود العين يشتهي أن يرا كما  
 وما أحسن قوله ومن مقلتي سواء السواد والبيت للنابغة من احدى القصائد  
 التي يعتذر بها الى النعمان ما قد فقه به الواشون وبعده

وعيد أبي قابوس في غير كنهه \* أنا في ودوني راكش فالضواجع  
 وقوله بتبغيه الاصابع أي فلا تجده من شدة الكمون وفيه مبالغة حسنة حيث  
 جعل غير المحسوس مثل يطلب ويدرك وقيل بتبغيه الاصابع أي تلمسه أصابع  
 الاطباء ينظرون أنزل عن ذلك الموضع أم لا وانما ينزل عند البرء

\* (فلم تنسى أوفى المصيبات بعده \* ولكن نكاه القرح بالقرح أوجع) \*  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى يا أسفا على يوسف حيث تأسف على يوسف دون  
 أخيه ودون الثالث والرزة الحادث أشد على النفس وأظهر أثر الحكمة في ذلك  
 مما أدى أسفه على يوسف وان الرزة فيه مع تقادم عهده كان غضا طريا عنده أخذ  
 يجتمع قلبه وأن الرزة فيه كان قاعدة مصيباته فأناله هشام ٣ هذا فجع بأخيه أوفى  
 ثم أتى عليه زمان تناسيا ثم أصيب بعده بأخ آخر يقال له غيلان فقال ان الجزع  
 بأوفى لم ير له ما يعقبه من المصيبات وانك منه زاد اشدة اذا نام شبهه بالقرح وهو  
 الجرح وقد صلب ويس اذا نكس ثانيا أي أدمى وقشرت جلبيته كما أن القرح اذا  
 فعل به ذلك كان يجاعه أشد وأبلغ وبعد البيت  
 تعزيت عن أوفى بغيلان بعده \* عزاء وجفن العين ملآن مترع

\* (فما قتت خيل تنوب وتدعي \* ويلحق منها لاحق وتقطع) \*  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فتفتوننذ كر يوسف الفت والفتور أخوان يقال

٣ قوله هشام في المعاهد والزمنة ٥١



ما فتي يفعل كذا قال أوس فما فتت خيلاه والاصل في التثويب أن الرجل إذا استصرخ لوج بثوبه وكان ذلك كالدعاء والانداز والتداعي في الحرب أن يدعو القوم بعضهم ببعض والادعاء في الحرب أن يقول يا آل فلان يقول ما زالت الخيل تستصرخ ويدعو بعضهم بعضهم من المنهزمين والمنقطعين ويلحق منها في الحرب اللاحقون والمنقطعون كأنه صور الحرب من أولها إلى آخرها وزعم أنهم الكائدون أو الأوالا كثرون بعدد لاجتاهم ثانيا والمفردون بالغنمة وحيارة المقصود ثالثا

• (وتجدى للشامتين أريهم • اني لرب الدهر لا أتضع) •

في سورة فاطر عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب في النفوس والاموال ومشاق التكاليف ابتغاء وجه الله تعالى لا يقال ما أصبره وما أحله لأنزل وأقره عند الزلازل والثلج بعاب بالجزع والثلج شمت به الاعداء كقوله وتجدى اه ولأنه لا طائل تحت الهامع ولا رد فيه للفات كقوله

ما ان جرعت ولا هلع • ت ولا يردي بكاي زيدا

الضعفة الخضوع بقول هذا التجلد الذي أريه من نفسي لدفع شماتة الشامتين أريهم أني لا أتضع لرب الزمان وصروفه والبيت لابي ذؤيب خو بلد بن خالد الخزومي مات في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر من قصيدته المشهورة التي أولها

أمن المنون وريسه أوجع • والدهر ليس بمعتب من يجزع  
 قالت أمية ما لجسمك شاجبا • منذا بتدلت ومثل مالك ينقع  
 أم ما لجنبك لا يبلائم مضجعا • الأفض عليك ذاك المضعج  
 فأجبتها أما لجسمي أنه • أودي بنى من البلاد فودعوا  
 أودي بنى وأعنفوا هواهم • فخرموا وكل جنب مصرع  
 فغيرت بعدهم بعيش ناصب • وإخال اني لاحق مستمع  
 ولقد حرصت بأن أدافع عنهم • فاذا المنية أقبلت لا تدفع  
 واذا المنية انشبت أظفارها • ألفت كل تيممة لا تنفع



وتجأدى للشامتين أريهم • انى لرب الدهر لا أنضع  
ومنها والنفس راغبة اذ ارغبتها • واذا رزى الى قلبه تقنع  
والدهر لا يبقى على حدثانه • جون السراة له جد أند أربع  
وهى طوبى له وما ذكرناه بعض منها

• (ولما رأيت البشر أعرض دوننا • وجالت بنات الشوق يحنن نزعا) •  
• (تلفت نحو الحى حتى وجدته • وجعت من الاصغاء لبيتا وأخذعا) •  
هو للحماسى عند قوله تعالى فى سورة الحجر ولا يلتفت منكم أحد • معنى النهى عن  
الالتفات ان الله تعالى لما بهت الهلاك على قومه ونجاء وأهله اجابه لدعوته عليهم  
ونجى مهاجرا فلم يكن بدم من الاجتهاد فى شكر الله تعالى وادامة ذكره وتفرغ  
بأله لذلك فأمر بأن يقدمهم لئلا يشغل عن خلقه عليه وليكون مطاعا عليهم وعلى  
أحوالهم لئلا يفرض منهم التفاتة فى تلك الحالة المهولة ولئلا يتخلف منهم أحد  
لفرض له فيصيبه العذاب وليكون مسير الهارب الذى تقدم سر به ويفوت به  
ونحو عن الالتفات لئلا يروا ما نزل بقومهم من العذاب فيرقوا لهم وليوطنوا  
أنفسهم على المهاجرة ويطبقوها عن مساكنهم ويمضوا غير ملتفتين الى ما وراءهم  
كالذى يتحسر على مفارقة وطنه فلا يزال يلوى اليه أخاذه كما قال تلفت نحو  
الحى اه والليت صفحة العنق والاشد عرق فيها يقول لما أخذت فى سبرى  
صرت ملتفتا الى ما خلفنى من الحى والاجاب فيها تحسرا فى أثر الفاتت من  
أحبابى وديارها وتذكر الطيب أوقافى معهم وفيها وقيل اذا التفت المسافر  
لم يتم سفره وانما التفت لانه كان عاشقا فأحب أن لا يتم سفره ليرجع الى محبوبه  
وقيل النهى عن الالتفات فى الآية كناية عن مواصلة السير وترك التواني والتوقف  
لان من يلتفت لا بد له فى ذلك من أدنى وقعة

- (اتجعل نهبى ونهب العبيد • بين عينة والاقرع) •
- (وما كان حصن ولا حابس • يفوقان شيعنى فى مجمع) •
- (وما كنت دون أمرئ منهما • ومن تضع اليوم لا يرفع) •

فى سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل  
البسط فتتعد ما لو ما محسورا عن جابر بن ارسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ  
أناه صبى فقال ان أبى يستكسبك درعا فقال من ساعة الى ساعة يظهر فعد البنا



فذهب الى أمه فقالت له قل له أن أبي يستكسيك الدرع الذي عليك فدخلك داره  
وزرع قبضه وأعطاه وقعد عريانا رآذن بلال وانتظر فلم يخرج للصلاة وقبل أعطى  
الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة بن حصن كذلك فجاء عباس بن مرداس  
وأنشأ يقول أتجعل نبي ونسب العبيد الى آخر الثلاثة آيات فقال يا أبابكر  
اقطع لسانه عنى أعطه مائة من الابل فمزات وقوله في الحديث من ساعة الى ساعة  
يظهر الظاهر تعلقه يظهر وهو تركيب فاش في حرفي العرب والعجم وقيل هو  
متعلق بمحذوف أى آخره والى ساعة الى ساعة أى من ساعة ليس فيها  
درع الى ساعة يظهر لسانها درع والدرع هنا القميص

• (بلوذ ثعالب الشرقين فيها • كما لاذ الغريم من التبيع) •  
هو للشماخ في سورة الاسراء عند قوله تعالى ثم لا تجد لك به علينا نبيعا التبيع المطالب  
من قوله تعالى فاتبعه بالعرف أى مطالبة يقال فلان على فلان تبع بجمه أى  
مسيطر عليه ومطالب له بجمه وهذا نحو قوله ولا يخاف عقباها ومن هذا القبيل  
قول القائل

بلوذ من الشمس اطلؤها • لباذا الغريم من الطالب  
وقريب منه قوله

عدا وعدت غزلاتهم فسكانها • ضوا من عزمه ن تبيع  
الشرقين امره موضع ونهاى • العقاب المذكور في الايات السابقة

• (وسبرت عارفة لذات حسرة • ترسو اذ نفس الجبان تسلم) •  
هو ابي ذؤيب في سورة الكهف عند قوله تعالى واصبر نفسك اى احببها معهم  
وثبتها أى تحببت نفسها عارفة بحوال الحرب ترسو أى تثبت قلب نفس عروف أى  
صبور ذانصابها ما تذكره والعارف الصابر وتطلع أى تتطلع تنظر ساعة وتتحنى  
ساعة كما هو عادة الجبان يصف صبره وتجلده عند النداء وان نفسه ثابتة صابرة  
على المسكاره في حال تكون نفس الجبان فيها مضطربة قلقه خباة

• (كان مجزرا مسات ذبولها • عليه قضيم نغمته الصوانع) •  
في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حيث قرئ بفتح اللام  
وهو مصدر والمعنى بلغ كان مطلع الشمس والمعنى كان آثار مجزرا مسات على



قوم قبل هم الزنج والرامسات الرياح المثيرات التراب فتدفن الا تار تحتها لان  
 الرمس تغيب تحت التراب والقضيم الجلد الابيض ولا بد من تقدير مكان ليحسن  
 تشبيهه بالقضيم وذبولها مفعول مجزأ أي جرح ذبولها وقضيم خبر كان وهو  
 المشبه به اي كان آثار مجزأ ذبولها جلد غمته الكتاب

- \* (رب من أنفخت غمظا قلبه \* قد تمنى لي موتا لم يطع)
- \* (ويراني كالشجاة في حلقة \* عسرا مخرجه ما يتزع)
- \* (لم يضرنني غير أن يحسدني \* فهو يزقوم مثل ما يزقوا الضوع)
- \* (ويحييني اذا لا قيته \* واذا يخالوه لحي رنع)

في سورة مريم عند قوله تعالى ان كل من في السموات والارض على تقديرها نكرة  
 موصوفة وصفتها الجار بعدها وكذلك هي في البيت ويجوز ان تكون موصولة قال  
 أبو حيان أي أن كل الذي في السموات وكل تدخل على الذي لانها تأتي للجنس  
 كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وكل الذي حملني الحمل يعني أنه  
 لا بد من تأويل الموصول بالعموم حتى يصح اضافة كل اليه ومتى أريد به معهود  
 أو شخص بعينه استحال اضافة كل اليه نضج اللحم والغنم ونحوه نضجا فهو  
 نضج وناضج أدرك والاسم النضج بضم النون والفتح لغنة والشجاة مقصور  
 ما نشب في الملق من غصة هم أو نحوه ويزقوا أي يصيح والضوع ذكر البوم وجمعه  
 ضيعان وقوله واذا يخالوه لحي رنع أي اذا خلا بغتاني كقوله أي يجب أحسدكم  
 أن يا كل لحم أخيه ميتا ومن هذه الموصوفة والشعر اسويدن كاهل اليشكري  
 أخي بني ككأنه من قصيدة مشهورة أولها

بسطت رابعة الحبل لنا \* فوصلنا الحبل منها ما اتسع  
 ومنها كتب الرحمن والحمد لله \* سعة الاخلاق فينا والضع  
 وبناء للمعالي انما \* يرفع الله ومن شاء وضع  
 نسيم الله فينا ربها \* وصنيع الله والله صنع  
 رب من أنفخت غمظا قلبه الى آخر الاربعة آيات

وبعدها

قد كفاني الله ما في نفسه \* ومتى ما يكف شيئا لا يضع  
 بشئ ما يجوع أن يغتاني \* مطعم وخم وداة يدرع



وهي طويلة وما كتبناه غيرها

\* (راحت بمسلة البغال عشية \* فارعي فزارة لاهناك المرتع) \*  
 في سورة طه عنده قوله تعالى طه اذا فسر بأنه أمر بالوطء وان الاصل طأن فقلت  
 الهـمزة ها كما في قوله لاهناك المرتع ثم بنى عليه الامر فيكون كما يكون الامر من  
 يرى ثم ألقها السكت فصارطه والبيت للفرزدق بهجوعه - روين زهرة وقد ولي  
 العراق بعد عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة ومحمد بن عمرو بن الوليد  
 ابن عقبة وكان على الكوفة وأوله

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله \* وأخوه راة لمن لها يتوقع  
 راحت بمسلة البغال اذ يقال هناني الطعام ومراني فاذا لم تذكر هناني قلت أمراني  
 بالالف أي انهم وقد هنت الطعام اهنأوه وهنأت فلانا بالمال هناهة وكان مسلة  
 المذكور يمنع فزارة من الرعي فلما سار الى الشام من العراق ناداهم الشاعر أي بنى  
 فزارة ليرعوا ابلهم وفي رواية فارعي يخاطب ناقته ويقول قد رحل مسلة بالبغال  
 عشية وقد صدى بنى فزارة وعلى هذا فزارة منصوب قال سيدي في الكتاب ومن ذلك  
 قولهم منساة وانما أصلها منسأة وقد يجوز في ذاكه البديل حتى يكون قياسا مستتبيا  
 اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق راحت بمسلة البغال عشية اه فأبدل الالف  
 مكانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان  
 سألت هذيل رسول الله فاحشة \* ضلت هذيل بماسات ولم تصب  
 وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل

سألتني الطلاق ان رأنا \* مالي قليلا قد جئتماني بينك  
 فهو لا ليس لغتهم سلت ولا تسال وبلغنا ان سلت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن  
 حسان

وكنت أذل من وتد بقاع \* يشجج راسه بالههرواج يريد واجي

\* (كان قنود رحلي حين ضمت \* حوالب غرزاومعاجباعا) \*  
 للقطامي من قصيدته المشهورة التي يمدح بها زفر بن الحرث الكلابي وأولها  
 قني قبل التفترق يا ضباعا \* ولايك موقف منك الوداعا  
 الى ان قال

ومن يكن استلام الى ثوى \* فقد أحسنت يا زفر المتاعا



فالويدي - والنعمة ذات \* بي القدمان لم أرجح اطلاعاً  
 اذا هلكت لو كانت صغاراً \* من الاخلاق تبتدع ابتداء  
 فلم أرمع من اقل منا \* واكرم عندما اصطنعوا اصطناعاً  
 من البيض الوجوه بنقيل \* أبت أخلاقهم الاتساعاً  
 في سورة طه عند قوله تعالى فاضرب لهم طرقاً في البحر يسا اليبس مصدر ووصف  
 به يقال يس يسا ويسا ونحوهما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤنث فقيل  
 شاتنا يس وناقتنا يس اذا جف لبنها وقرئ يسا ويسا ولا يخجل اليبس من أن  
 يكون مخففاً عن اليبس أو صفة على فعل أو جمع يابس كصاحب وصاحب وصف به  
 الواحد تأكيدياً كقوله ومعاً جيا عا جعه لفرط جوعه كجماعة جيا ع  
 القمود عديدان الرجل وهو جمع اقتاد وقيل جمع فتد والحالبان العرقان المكتنفان  
 بالسرة والحلوبة الناقة ذات اللبن والحوالب جمعها والغز جمع غزيرة يقال غزرت  
 الناقة والشاة تغزر غزارة بتقديم الزاي على الراء اذا كثرت لبنها فهي غزيرة وغزرت  
 بتقديم الراء على الزاي فهي غارزة اذا قل لبنها واعلم أن غرزاي هذا البيت بتقديم  
 الراء المهملة على الزاي والمعنى ما يتردد في البطن من الحوايا وجيا عا بمعنى جاعاً  
 كقوله تعالى يجده شهاباً رصداً أي راصداً وخبر كان في البيت بعده وهو  
 على وحشية خذات خلوج \* وكان لها طلائف فضاء  
 فكرت بتغيبه فصادفته \* على دمه ومصرعه السباعا  
 خذات أي تأخرت وخلوج اختلج ولدها والسباعا نصب بمضمر دل عليه صادفته  
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده  
 شهاباً رصداً أي راصداً كقوله ومعاً جيا عا أي يجده شهاباً راصداً لاجله ويجوز  
 أن يكون الرصد مثل الحرس اسم جمع للرصد على معنى ذوى شهاب راصدين  
 بالرجم وهم الملائكة الذين يرجونهم بالشهب ويمنعونهم من الاستراق

\* (عفا قسم من فرتنا فالفوارع \* بجبنا أريك فالتلاع الدوافع) \*

\* (توسمت آيات لها فعرفتها \* لستة أعوام وذا العام سابع) \*

في سورة الانبياء عند قوله تعالى ووضح الموازين القسط ليوم القيامة ووصفت  
 الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها في أنفسها قسط أو على حذف مضاف  
 أي ذوات القسط واللام في ليوم القيمة مثلها في قولك جئته نجس ليال خلون



من الشهر ومنه بيت النابغة فمرقتها ستة أعوام اه وقيل لاهل يوم القيامة أى  
 لاجلهم وقسم اسم موضع وفرتنا اسم امرأة وأريك اسم موضع والتلاع مجارى  
 الماء توهمت ويروى توهمت واللام فى الستة أعوام مثلها فى جنتك لخم ليال  
 خلون من الشهر يقول درس أترديار الحبوية وتوهمت فمرقتها بالوهم لشدته  
 شدتها وتغيرها بعد سبعة أعوام مضت عليها وقد كان القائل قادرا أن يقول لسبعة  
 أعوام وبتم البيت بغير ذلك من الكلام فلما لم يفعل دل على أنه مجزع عن اتمامه  
 وأتمه بما لا معنى له

• (أبعذبني أى الذين تتابعوا • أربى حياة أم من الموت أجزع) •  
 فى سورة الشعراء عند قوله تعالى قال أصحاب موسى انالمدركون بشئ سديدال  
 وكسر الراء من أدرك الشئ اذا تابيع ففى ومنه قوله تعالى بل أدرك علمهم  
 فى الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة فى معناه أبعذبني أى اه والمعنى انا  
 اتتابعون أى يتبع بعضنا بعضا فى الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى منا أحد وقوله  
 أبعذب لفظه الاستهزاء ومعناه التوجع فيقول أربى الحياة أم أجزع من الموت  
 بعد اخوانى الذين انقضوا وذهبوا ومضى واحدا واحدا أى لا يحسن الطمع  
 فى الحياة بعدهم ولا الجزع من الموت عقيب التفتيح بهم والبيت من آيات الحماصة  
 وبعده

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم • بهم كنت أعطى ما أشاء وأمنع  
 أولئك اخوان الصفاء رزقتهم • وما الكعب الا اصبع ثم اصبع  
 لعمر كاني بالخليل الذى له • على دلالة واجب لمفجع  
 وانى لاهولى الذى ليس نافعى • ولا ضارى فقد انه لممتع

• (وبلدة يرب الجواب دبلتها • حتى تراه عليها يتنى الشيعا) •  
 فى سورة القصص عند قوله تعالى وجعل أهلها شيعا أى فرقا يشيعونه على ما يريد  
 ويطيعونه لا يملك أحد منهم أن يلوى عنقه قال الاعشى وبلدة اه ويشيع بعضهم  
 به ضاق طاعته أو أصنافا فى استخدام ليستخدم صنفا فى بناء وصنفا فى حث وصنفا  
 فى حفر ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية أو فرقا مختلفة قد أغرى بينهم العداوة  
 وهم بنو اسراييل والقبط والطائفة المستضعفة بنو اسراييل وسبب ذبح الإبناء  
 ان كاهنا قال يولد مولود فى بنى اسراييل يذهب ملكك على يده البلدة المقارة



والجواب من جبت المفازة أى قطعتمها وادخلتمها من أدبج الرجل اذا سار من آخر الليل وادبج بالتشديد اذا قطع الليل كله سيرا وقيل بالتخفيف الليل كله وبالتثقيب من أوله والبلطة ساعة من الليل يقول رب بلدة يخاف الجواب أن يسير فيها آخر الليل يتغنى الشبيعا أى يتغنى فرقا يشبهه وونه من خوفه في تجزئها بقطعها بلاشعة

• (واستحكموا أمركم لله دركم • شزر المريرة لا تحما ولا ضرعا) •  
 في سورة القصص عند قوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى تم استحكموا منه وبلغ المبلغ الذى لا يزد عليه كما قال لقيط واستحكموا أمركم اه الله درك أى خيرك وصالح عملك لأن الدرأ فضل ما يجتلب واذا شتموا قالوا لا دردره أى لاكثر خبره ولا زكا عمله والشزر القتل الشديد والمريرة من المزة وهى القوة والمرير الجبل المفتول أمرته مراراً ورجل ذو مزة اذا كان سليم الاعضاء صحيحها والقعم والقحمة الشيخ والشيخة الخرفان ورجل ضرع وهو من الرجال الضعيف وقوله أمركم يريد أمر الامامة والخلافة يقول لقيط قلدوا أمر الخلافة رجلا شزر المريرة أى القادر القوى غير الهرم الضعيف الرأى والعقل قال بعضهم يظهرون أنه ليس المراد حكموا أمر الخلافة بل أراد أمر الحرب قال بعض أرباب الحواشى وقع فى بيت لقيط تحريفات جمة بعض من بيت وبعض من بيت آخر وليس ذلك وفى كامل أبى العباس المبرد وغيره هكذا

فقلدوا أمركم لله دركم • رجب الذراع بأمر الحرب مضطلعا  
 لا يطعم النوم الارث يبعثه • هم يكاد حشاه يقصم الضلعا  
 لا مترقان رنخى فى الحرب ساعده • ولا اذا عض مكرهه به خشعا  
 مازال يحلب هذا الدهر اشطره • يسكون متبعا طورا ومتبعا  
 حتى استمرت على شزر مريرة • مستحكم الرأى لا تحما ولا ضرعا  
 والرحب والرحيب الشئ الواسع ورجب الذراع كناية عن الجود وقوله مضطلعا  
 يقال اضطلع فلان بهذا الجمل اذا قوى واحتمله اعضاؤه

• (تخلف الآثار عن أصحابها • حينما يدرکهما الفناء فتببع) •  
 لابي الطيب فى سورة القصص عند قوله تعالى وكنا نحن الوارثين أى تركنا تلك  
 المساكن على حال لا يسكنها أحد ونحن بناها وسقيناها بالارض فالوارثة اما مجرد



انتقالها من أصحابها واما الحاقها بما خلق الله في البدن فكانه رجع الى أصله  
ودخل في عداد خالص ملك الله تعالى على ما كان أولا وهذا معنى الارث  
ألا الى الله تصير الامور

• (دعوت كليبادعوة فكانما • دعوت به ابن الطود أو هو وأسرع) •  
في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون  
المراد سرعة ذلك من غير توقف ولا تثبت كما يجب الداعي المطاع مدعوه ومنه  
البيت يزيد بن الطود الصدي وألحجر اذا ندهده وهـ ذامن الاختصار كما تقول  
رأيت يزيد الاسد أي اذا رأيت رأيت الاسد

• (الامعي الذي بطن بك الظن • كان قد رأى وقد سمع) •  
البيت لاوس بن حجر من قصيدته المشهورة التي قالها في فضالة بن كلدية يدعه فيها  
في حياته ويرثه بعد مماته وأتواها

أيتها النفس احلى جزعا • ان الذي تحذرين قد وقعا  
ان الذي جمع السماحة والسجدة والبر والتقى بها  
وبعد البيت في سورة لقمان عند قوله تعالى هدى ورحمة للعالمين الذين يقيمون  
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أي ان الصفة كاشفة تحكي عن  
الاصحى أنه سئل عن الامعي فأنشد البيت وهو منصوب على الوصف والخبر يأتي  
بعد ستة آيات وهو قوله

أردى فلا تنفع الاشاحة من • أمر لمن يحاول البدعا  
أي هلك فلا ينفع الحد من أمر لمن يطلب البدع تلخيصه الحد والحد لا يفنى  
عن نزول النوازل لطالبي عظام الامور تنبيهها على أن المرثى كان منهم

• (والدهر لا يبقى على حدثانه • جون السراة له جداندا أربع) •  
في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وقرأ الزهري جدد  
بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجدد وجداند كسفينه وسفن  
وسفان وقد فسرها قول أبي ذؤيب جون السراة اه الجون الاسود والسراة  
الظهور وسراة كل شيء أعلاه والجدة اند الاتن اللواتي قد جفت البانهن يقال  
جديدة وجدد يقال امرأة جدها لا ندى لها ية قول أهلك الدهر نى وتواترت على  
المصائب فلي عزاء بأن الدهر لا يبقى على حدثانه شيء حتى الجمار مع الاتن يرمى



## في القفار والجمال

• (اذ قال قدنى قال بالله حلفه • لتغنى عنى ذا انائك اجعما) •  
 في سورة الملائكة عند قوله تعالى انه علم بذات الصدور وذات الصدور مضمراتها  
 وهي تأنيث ذو ونحو قول أبي بكر رضى الله عنه ذو بطن خارجة جارية أى جنينها  
 جارية كما في البيت المعنى ما في بطنها من الحمل وما في انائك من الشراب لان الحمل  
 والشراب يصعبان البطن والاناء الا ترى الى قواهم معها حمل وكذلك المضمرات  
 تعصب الصدور وهي معها كما أن اللبن يصعب الضرع ومنه قوله  
 وان تعذربا للحل ذى ضرورهما • الى الضيف يجرح في عراقيهما نضلى  
 وقال الله تعالى رب انى أسكنت من ذرتى بواد غير ذى زرع وذو موضوع لمنى  
 العصبية وقدنى وقطنى يعنى واحد وهو حسبي وذا انائك أى ما في انائك من  
 الشراب معناه أن الضيف لما نزل بالمضيف أكرم منواه وبائع في تهية الشراب  
 واللبن فقال له الضيف وهو يسقيه ما في الاناء حسبي ما شربته فقال له الساقى  
 أقسم بالله لتشربن جميع ما في انائك من اللبن وحلقة منصوب على المصدر لا تبت  
 لان تقديره أحلف بالله ولتغنى بفتح لام القسم ولتغنى على تقدير ثبوت النون  
 اللطيفة فى النية وان كانت محذوفة من اللفظ وانما أضاف الاناء الى كاف  
 الخطاب وليس الاناء للخطاب وانما هو للمتكلم لما كان بين الخطاب وبين الاناء  
 نوع ملابسة

• (برى لجهما يرا الفيا فى وحزها • وما بقيت الا الصلوع الجراشع) •  
 للميد فى سورة يس عند قوله تعالى ان كانت الاصيحة واحدة العامة على نصب  
 الاصيحة على ان كان ناقصه واسمها ضمير الاخذة لدلالة السياق وصيغة خبرها  
 والقياس والاستعمال على تذكير الفعل لان المعنى ما وقع الاصيحة ولكنه نظر  
 الى ظاهر اللفظ وان الاصيحة فى ~~كم~~ فاعل الفعل ومثلها فى قراءة الحسن  
 فاصبحوا لا ترى الامساك كنهم وبيت لبيد وما بقيت الا الصلوع الجراشع  
 وقال الآخر

ما سلمت من رية وذم • فى حربنا الابنات الم  
 والجروشع العظيم الصدر الواسع البطن وفى معناه قول الشاعر  
 مشق الهواجر لجهن مع السرى • حتى ذهب كلاكلا وصدورا



وأين هذه من قوله

شجعا بحرهما الذميل نلوكه \* أصلا إذا راح المطى غرانا  
وقد اشتهد بالبيت المذكور في سورة الاحقاف عند قوله تعالى فأصبحوا لآثر  
الامساكنهم على تقدير القراءة بالتاء وترك تسمية الفاعل وهو ضعيف لانه اذا  
كان الفاعل لا يمنع لحوقه - لامسة التانيث في الفعل الا في ضرورة كقوله  
\* وما بقيت الا الضلوع الجراشع \* والقراءة بالباء أقوى لانه لا يقال  
ما جاءتني الامراة بل يقال ما جاءني الامراة أى أحد أو ثنى الامراة  
واعلم أن جميع تراكيب القرآن لا يلزم أن تكون أفصح على الاطلاق بل بعضه  
أفصح وبعضه فصيح فيكون واردا على جميع طرق الكلام وقنونه وقد تقدم  
الكلام على ذلك عند قوله \* وألحق بالجواز فاستريحا فليراجع

\* (وما المراد الاكساب وضوءه \* يحور رمادا بعد اذ هو ساطع) \*  
في سورة يس عند قوله تعالى فاذا هم خامدون أى كالتخمد النار فتعود رمادا  
كفاي قول لبدي يحور رمادا الشهاب شعله نار ساطع يحور أى يرجع وسطع النور  
سطوعا تشتت وانبط يعنى ليس المراد في حالة الشهاب الا كمثل الشهاب الساطع  
وكأن آخر النار الرماد كذلك عاقبة الانسان يرجع بالموت رمادا وفي معناه قول  
العرى

وكالنار الحياة فن دخان \* أوائلها وآخرها رماد

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانشقاق عند قوله تعالى انه ظن أن لن يحور  
أى يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالاعاد ويقال لا يحور ولا يحول أى لا يرجع  
ولا يتغير قال لبدي يحور اه وعن ابن عباس ما كنت أدري ما معنى يحور حتى  
سمعت أعرابيا يقول لبنت له حورى أى ارجعي وبعد البيت

وما المال والاهلون الا ودبة \* ولا بد يوما أن ترد الودائع

والبيت للبيد من قصيدته المشهورة التي أولها

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع \* وتبقى الجبال بعدنا والمصانع  
أليس وراءى ان تراخت منيتى \* لزوم العصا تحنى عليها الاصابع  
اخبر أخبار القرون التي مضت \* أدب كانى كلما فت راكم

وآخرها



اعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى \* ولا زاجرات الطير ما لله صانع

\* (ان عليك الله ان تبايعها \* تؤخذ كرها وترد طائعا)

في سورة ص عند قوله تعالى والحق أقول على تقدير نصب الحقين على أن الاقول  
مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب كقوله فذلك أمانة الله التي يريد  
\* وألرب من قلبى له الله ناصح \* كالله في ان عليك الله ان تبايعها وجوابه  
لاملاق والحق أقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه ولا أقول  
الا لالحق قال أبو البقاء الأأن سيؤوبه يرفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع  
اسم الله ويجوز نصبه على الاعراض أى الزموا الحق ويجوز أن يكون مصدرا  
مؤكد المضمون الجملة أى قوله لاملاق وبرواية أخرى ان على الله ان تبايعا  
نصب اسم الله بأن أى ان على يمين الله تعالى وتؤخذ منصوب بدل من تبايع أى ان  
على يمين الله أن تؤخذ وبدل الفعل من الفعل كبدل الاسم من الاسم

\* (قد أصبحت أم الخير تدعى \* على ذنبا كالم أصنع)

لابي النجم المجلى في سورة ص عند قوله تعالى فالحق والحق أقول أى أقوله كقوله  
تعالى في قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول أبي النجم قد أصبحت اه وبعد  
البيت

من ان رأت رأسى كراس أصلع \* يا بنت عمى لا تلومى واهجى

أى ان هذه المرأة أصبحت تنسب الى ذنبا ما صنعتها وتلومنى على الشيب وهو ذنب  
الايام لا ذنبي كما قال

أشباب الصغبر وأفتى الكبير \* كز الغداة ومر العشى

وتقدم قريبا قوله

وأنكرتنى وما كان الذى نكرت \* من الحوادث الا الشيب والصلعا

والرفع على قراءة ابن عامر هو الرواية لان المعنى على السلب الكلى ولو نصب  
ليكان سلبا جزئيا والعدول الى الرفع عن الفصيح مع استلزامه الحذف الذى هو  
خلاف الاصل دليل انى على ما ذكر من الفائدة

\* (أما تتقين الله فى جنب وامق \* له كبد حترى عليك تقطع)

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله الجنب الجانب  
يقال أنا فى جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان بين الجنب والجانب ثم يقال



فرط في جنبه ولى جانبه يريدون في حقه كما في البيت المذکور وهذا من باب الكتابة  
 لانك اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبتته فيه الا ترى الى قوله  
 ان السماحة والمرودة والندى \* في قبة ضربت على ابن الحشرج  
 والشعر لجيل بن معمر وهو أحد عشاق العرب المشهور بذلك وصاحبته بثينة  
 وهما جميعا من عذرة والبيت المذکور من قصيدة عينية طويلة أولها قوله  
 أهـا بـلـك أم لا بالمدخل مربع \* ودار بأجرع الغديرين باقع  
 ديار لسلي اذ نحل بها معا \* واذ نحن منها بالموودة نطمع  
 وان يك قد شطت نواها ودارها \* فان التوى مما تشب وتجمع  
 الى الله أشكو ولا الى الناس حبا \* ولا بد من شكوى حبيب يروع  
 ألا تتقين الله فيمن قلته \* فامسى اليكم خاشعا يتضرع  
 فان يك جثمانى بأرضـ واكم \* فان فؤادى عندك الدهر أجمع  
 اذا قلت هذا حين اسلو وأجترى \* على هجرها ظلت بها النفس تشفع  
 الاتنين البيت وبعده

غريب مشوق مولع بادكاركم \* وكل غريب الدار بالشوق مولع  
 فأصحت مما أرجع الدهر موجعا \* وكنت لرب الدهر لا أنتخسع  
 فيارب جنبتي اليها وأعطفى \* المودة منها أنت تعطى وتمنع

• (كأنت مجبولها نفسى وشايهنى \* هـمى عليها اذا ما آهـا المعنا) •

للأعشى وبعده

بذات لوث عفرناة اذا عثرت \* فالتعنس أرى لها من ان يقال لها  
 في سورة القتال عند قوله تعالى قتة اعمالهم واضل اعمالهم التعنس الهلاك ضد  
 الاتعاش ويقال للعائر امالك دعاء بأهـ يتعنس يريد الشاعر ان العنور  
 والافطاط اقرب لها من الاتعاش والنبوثة اى رب بلدة مجهولة الاعلام  
 كانت نفسى قطعها وشايهنى هـمى على قطعها اذا مر ابراهيم عليه السلام  
 اللوث من الاضداد وههنا بمعنى القرعة اى بناقة قوية اى نواتى هـمى على قطع  
 هذه البلدة المجهولة التى لا اعلام لها بناقة ذات قوة عظيمة

• (مانئت من زهرهه والفتى \* بمدة لابادلسقى الزروع) •

في سورة ق عند قوله تعالى ان كان له قاب أو ألقى السمع وهو شهيد أى قلب واع



لان من لا يعي قلبه فكانه لا قلب له والاقسام السبع الاصغاه وهو شهيد اى حاضر  
بفطنته لان من لا يحضر ذهنه فكانه غائب والزهزة من قول فارسي يقال عند  
الاستحسان زهازه قال الزمخشري وقد لمح الامام عبد القاهر في بعض من يأخذ  
عنه ولا يحضر ذهنه بذلك البيت يعنى أن قول التلميذ في حال تعليمه اياه زهزه كثير  
ولكن قلبه غائب عنه وذا هب الى مصقلا باديه في زرعه وقوله

يجي في فضله وقتله \* يحيى من شاب الهوى بالتزوع

ثم يرى جبلة مشبوبة \* قد شدت أحواله للتزوع

ما شئت اه ومصقلا باد محله بجزان ذكر في الآية ما يفيد أن الاقل أعنى لمن كان  
له قلب تمثيل وأن قوله وهو شهيد اتماما من الشهود بمعنى الحضور والمراد التامن  
لان غير المتفطن منزل منزلة الغائب فجاز أن يكون استعارة وجاز أن يكون مجازا  
مرسلا والاول أولى واطمان الشهادة وصفة المؤمن لانه شهد على صحة المنزل  
وصونه وحيا من الله تعالى فيبعثه على حسن الاصغاه أو وصفه لانه من قوله  
لتكونوا شهداء على الناس كأنه قيل هو من جملة الشهداء أى من المؤمنين من هذه  
الامة فهو كناية عن الوجهين وجاز أن يقال على الاول من هذين الوصفين مقصود

• (قد عصت البيضة رأسي فما \* أطم يوما غير تهجماع)

• (أسعى على جبل بن مالك \* كل امرئ في شأنه ساهي)

هو لابي القيس بن الاسلم في سورة الذاريات عند قوله تعالى كأنوا قليلا من الليل  
ما يجمعون حص شعره اذا حلقه والبيضة المغفر والهجوم الغرار من النوم والمراد  
التحسار الشعر عن الرأس باعتبار ليس المغفر وادمانه اياه

• (أمن المنون وريه أوجع \* والدهر ليس بععب من يجزع)

في سورة الطور عند قوله تعالى تتر بص به ريب المنون وريب المنون ما يقلق  
النفوس ويشخص بهما من حوادث الدهر والدهر ليس بععب من يجزع أى لا يعتب  
الجازع ولا يزيل عتبه كما قيل

عن الدهر فاصفح انه غير معتب \* وفي غير من قد وارت الارض فاعتب  
ومن ذلك قول القائل

ولو أن غير الموت شيئا أصابهم \* عتبت ولكن ما على الموت معتب  
والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة طويلة يري بها بنه قبيل وهي أجود



مرثية قالتها العرب وأولها

قالت امامة ما لجسمك شاحبا • منذ ابتذات وقل مالاك ينفع  
 أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا • الا أقض عليك ذلك المضع  
 فأجبتها ارنى بلسمي انه • أودى بنى من البلاد فودعوا  
 أودى بنى وأعقبوني حسرة • بعد الرقاد وعبرة ما تطلع  
 فاعين بعدهم كان حذاقها • بكت بشوك فهي عورتهم  
 فغيرت بعدهم بعيش ناصب • واخال انى لاحق مستتبع  
 ولقد حرصت بأن أدافع عنهم • فاذا المنية أقبلت لا تدفع  
 واذا المنية أنشبت أنظفارها • أفنت كل عجمة لا تنفع  
 وتجلى للشامتين أريهم • انى ريب الدهر لا أنضع  
 حتى كائى للحوادث مررة • بصفا المشرق كل يوم تفرع  
 والدهر لا يبقى على حدثانه • جون السراة له جسد اذ أربع  
 الجدا اذ الاتن التي جفت البانها وقد تقدم الكلام على معنى بعض الايات

• (من يرجع العام الى أهله • فإكيل السبع بالراجع) •

في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم اذا هوى عن عروة بن الزبير ان عتبة بن أبي  
 لهب وكانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج الى الشام فقال  
 لابن محمد افلا وذيته فأتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي دناقتلى  
 ثم نفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعى عليه ابنته وطلقها فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان أبو طالب حاضر افوجهم  
 اها وقال ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى أبيه فأخبره ثم  
 خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم هذه الارض  
 مسبعة فقال أبو لهب لاصحابه أغنيوه يامعشر قريش هذه الليلة فاني أخاف على  
 ابني دعوة محمد فجعوا جمالهم وأناخوا حولهم وأدقوا بهتية فجاء الاسد  
 يتشم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله فقال حسان

من يرجع العام الى أهله • فإكيل السبع بالراجع

• (فأدرلك العراة طلعتها • وقد جعلتني من خزيمة اصبعها) •

في سورة النجم عند قوله تعالى قاب قوسين وقد جاء التقدير بالقوس والريح والسوط



والذراع والباع والخطو والشبر والفترو والاصبع قال وقد جعلتني من خزيمية  
اصبعا وابقاء الفرس ما تبقى من العدو الى ان تقرب من المقصد ومن عادة الخيل  
ان تبقى من عدوها بقية لوقت الحاجة اليها حتى ما استتمت بعد الكسر والعمل  
أعطتها والعرادة اسم فرس القاتل والظلع بالتسكين الغمز في المشى لوجع في الرجل  
يقال ظلع البعير فهو ظالع يقول انها لما وصلتني الى العدو والذي هو خزيمية وبقي بيني  
وبينه قدر مسافة اصبع عرض لها ظلع وهو داء يـكـون في الرجل ففات مني  
وهرب وقوله اصبعا أي مقدار مسافة اصبع وقاتل الشعر الاسدي يصف فرسا  
وهو من قصيدة من الطويل أولها

فان تبيخ منها يا خزيم بن طارق \* فقد تركت ما خلف ظهرك باقعا  
ونادي منادى الخي أن قد أتيتم \* وقد شربت ماء المازدة أجمعا  
أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى \* ولا أمر للمعصى الامضية  
اذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت \* حبال الهوى بنا بافتى أن تقطعا

\* (تعبدني غمر بن سعد وقد اري \* وغمر بن سعد لي مطيع ومهطع)  
في سورة القمر عند قوله مهطعين الى الداع أي مسرعين ما أدى أعناقهم اليه وقيل  
ناظرين اليه لا يقلعون بأبصارهم والتعبد اقتضاد الناس عبيدا يقول تعبدني هذا  
الرجل وكان قبله هذا مطيعا لي وناظر الي لا يقلع بصره عني ينتظر مراسمي وقوله  
تعبدني اخبار في صورة الانكار كقوله أفرح ان أرى الكرام وقد تقدم

\* (واني لاستوفي حقوقى جاهدا \* ولوفى عيون النازيات باكرع)  
في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات ألواح ودسر أراد السفينة وهي من  
الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنبون منها بما تؤدى مؤذاتها ونحوه ولو  
في عيون النازيات بأكرع أراد لوفى عيون الجراد النازيات الواثبات بأكرع  
بسوق دقيقة أراد لوفى عيون الجراد سماهت بذلك لانهن ينزرن بالاكرع وهي  
أرجلهن والنزول الوثب يصف الشاعر هزال الابل وانها الضمور هاترى أشخاصها  
في عين ما يقابلها حتى في عين الجراد لان النزول بالاكرع يختص بها

\* (وقت اليه بالجمام ميسرا \* هنالك يجزني الذي كنت أصنع)  
في سورة القمر عند قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكرة سهلناه للادكار والاعتاظ  
بأن شخصاه بالمواعظ الشافية فهل من متعظ وقيل ولقد سهلناه للتعظ وقيل المعنى



واقدها نالذ كرم يسر ناقته للسير اذا أرسلها ويسر فرسه للغزو اذا أسرجه  
 وأبججه قال وقت اليه باللجام ميسرا اه يقول وقت الى فرسي مهيمته باللجام  
 للدفاع والقتال ثم قال في ذلك الوقت يجزي ما أعابشه وأعماله به من اشارة للين  
 والتضمير والتعليق وهو من ابيات الحماسة قال كان البدوي يقف على فرسه ناقه  
 او ناقين فكان يسقيه لبنها يقول ساعة يفرح يجزي هذا الفرس ما كنت اصنع  
 في شأنه من اعطاء اللبن فقوله هنالك اشارة الى ذلك الوقت على سبيل الاستعارة  
 أو اشارة الى مكان القتال لقوله فقمت اليه باللجام اه

\* (مسئنا من الآباء شيئا وكنا \* الى نسب في قوله غير واضح) \*

في سورة الجن عند قوله تعالى وانما نسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا  
 وشهبا اللمس المس استعير للطلب لان الماس طالب متعريف قال مسنا اه وهو  
 من أبيات الحماسة يخاطب الشاعر بنى عمه ويقتر بأنه مخول أيضا ونهم فيقول  
 طلبنا من قبل الآباء بالتفاخر فكأ فرسي رهان ثم طلبنا من قبل الامهات فكان بنو  
 عمكم به في آباء الشعراء كرام المضاجع كناية عن الازواج وما أحسنها وهذا من أحسن  
 المعارض لان المراد كما من طرف الآباء سواء وكانت أمهاتنا أشرف من  
 أمهاتكم ومن هذا الباب قوله

اذا ما اتسبنا لم تلدني لثيمة \* وان تجدى من أن تدرى به بدنا

وعلى عكس ذلك قوله

لا تزدرين فتى من أن يكون له \* أتم من الروم أو سوداء بحماة

فانما أمهات الناس أوعية \* مستودعات وللآباء أبناء

وقد تقدم الكلام على البيتين في محلها على سبيل البسط والاطناب بما يستحسنه

ذوق أولى الالباب

\* (جد من قيس ونجد دارنا \* ولنا الاب به والمكرع) \*

في سورة عبس عند قوله تعالى وفاكهة وأبا الجذم بالكسر والفتح الاصل وجذم  
 القوم أصلهم والاب المرعى لانه يؤب ويتجمع والاب والام اخوان قيل ان بعضهم  
 خاطب مخدوما وقال له أنت عندنا مثل الأب بتشديد الباء فقال له املك ترعاني  
 والمكرع المنهل يقال كرع الماء أى تناوله بفيه يقول أصلنا من قبيلة قيس ومرعانا  
 ومصلنا نجد



• (قوم اذا نفع الصريح رأيهم \* من بين ملجهم مهرة أو سافع) •  
 في سورة العلق عند قوله تعالى انسفعا بالناسية السفع القبض على الشيء وجذبه  
 بشدة نفع الصوت اذا ارتفع الشاعر يصفهم بالسرعة الى الحرب والنصرة حتى  
 أن بعضهم يأخذ بناسية مهرة ولا يلجمه تعجلا من الاجابة ولهذا خص المهر لانه  
 حاضر يرى في البيت والاسفع الذي أصاب خذله لون يخالف سائر لونه من سواد  
 وقيل في قوله انسفعا بالناسية اي لئلمنه علامة أهل النار فيسود وجهه وترزق  
 عينه فاكتفى بالناسية من سائر الوجه لانها في مقدم الوجه

### • (حرف الفاء) •

• (وغبضة الموت أعنى البذقت لها \* عمر ما نخرق الارض معتسفا) •  
 • (كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت \* بها الحوادث حتى أصبحت طرفا) •  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الغبضة في الاصل  
 مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وههنا المعسكر والبذاسم موضع وعمر ما  
 أي جيشا وخروق الارض من طرفها والعسف ركوب الامر من غير تدبير وعسف  
 عن الطريق أي ساد عنه والوسط المحمي يقال للخياري ووسط لان الاطراف يتسارع  
 اليها الخلل والاعواز والواسط محبسة محفوظة ومعناه مجمع المعسكر قدت لها  
 عسكرا كثيرا من كثرتهم لا يقدر أن يسير واسواء السبيل بل يعتسفون  
 عنه وكانت تلك المعركة وسطا محميا لا يتطرق اليه الفساد فأصبحت تلك الوقعة  
 طرفا يتسارع اليه الفساد والشهرا لا يتمام يصف فيها البذ وهي قاعة بابك الخرمي  
 ظهر في أيام المعتصم وبهده

وظل بالظمر الافشين مرتديا • وبات بآبكه بالذل ملتحفيا

والافشين كان صاحب جيش المعتصم والقصيدة في مدحه (تمة) قواهم العشر  
 الاوسط عامي ولا عبرة بما فشا على السنة العوام مخالف لما نقله أئمة اللغة لان  
 العشر جمع والاوسط مفرد ولا يتبع الجمع بمفرد على أنه يحمل على غلط الكتاب  
 باسقاط الالف من الاواسط والهائم من العشرة

• (ان لنا أجرة بحمافا • يا كان كل ايلة اكافا) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ما يا كلون في بطونهم النار يعني فعلها كل ايلة



عن اكاف وفي المثل تجوع الحرة ولا تأكل ثديها أي لا تأكل أجرة الرضاع وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى إياك آكلون أموال الناس بالباطل من حيث إن الأموال يؤكل بها فهي سبب الأكل

• (اليسك أمير المؤمنين رتبنا \* شعوب النوى والهوجل المتعسف) •  
 • (وعض زمان يا ابن مروان لم يدع \* من المال الامسحت أو مجلف) •  
 هو للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى فشر بوا منه الاقليل منهم حيث رفع مسحت مع كونه استثناء مفرع في موضع المفعول به وهذا من ميلهم مع المعنى لانه في موضع الفاعل والاعراض عن اللفظ جانباً وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فشر بوا في معنى فلم يطبعوه سهل عليه كأنه قال فلم يطبعوه الاقليل منهم وأتى الزمخشري في سورة طه الامسحت أو مجلف وقال بيت لم تزل الركب تصطك في تسوية اعرابه فن روى الامسحت أو مجلف كأنه قال لم يبق من المال الامسحت أو مجلف ومن روى الامسحتا أو مجلف فانه رفع مجاز بالعطف على المعنى لان المعنى في قوله لم يدع الامسحتا في مسحت فكانه قال وبقي مجلف وقال بعض النحاة لم يدع أي لم يستقر فعلى هذا المعنى لم يدع من المال الامسحت أو مجلف أي لم يستقر من المال ويرتفع مسحت بفعله قيل مثل الفرزدق ان كان من الموجب فهلا قلت مجلفاً وان كان من غيره فهلا قلت مسحتاً فقال قلت ذلك لتشتي به النحويون

• (هو الخليفة فارضوا مرضى لكم \* ماضى العزيمة ماى حكمه جنف) •  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ودرروا ما بقى من الربا حيث قرئ بسكون الياء كما في قوله مرضى لكم

• (لقد زاد البنات الى حبا \* بناتى أنهن من الضعاف) •  
 • (مخافة أن يذفن الموت بعدى \* وأن بشرين رنقا بعد صاف) •  
 • (وان يعرين ان كسى الجوارى \* فتنبوا العين عن كرم عجاف) •  
 • (ولولا هن قد سموت مهري \* وفي الرحمن للضعفاء كاف) •  
 في سورة آل عمران عند قوله تعالى ما ينفقون حيث شبه ما كانوا ينفقون من أموالهم في المكارم والمنافع وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يتغنون به الاوجه الله بالزرع الذي جبهه البرد فذهب حطاً ما على تقدير أن يكون من قولك ان ضيعنى فلان فنى الله كاف فآل هذا رجل من تميم وكان



قد تلوم في الخروج الى الغزو ومنعته الشفقة على بنيات له وفقد من يعولهن بعده  
الرنق كدر الماء ونبا عنه اذا فارقه والعجاف جمع أعجف وهو الذي لا يمن له  
وسموت مهري أي جعلت له علامة والسمياء العلامة يقول ان جبي وتخلي عن  
الغزو ولهؤلاء البنات فاني ان قتلت لم يبق من يكسب لهن فعرين وجعن ونبت عين  
من يتزو جهن عنهن ولولا هن سموت مهري للغزو

\* (الجماعة سموها هواهم سنة \* وجماعة حجر لعمرى مؤكفه) \*  
\* (قد شبهوه بخلقه وتخوفوا \* شنع الورى فتستروا بالبلد كفه) \*

البيتان للزمخشري عند قوله تعالى ان تراني ولكن انظر الى الجبل الى آخر الآية  
مؤكفه من الاكاف وهو البردعة والبلد كفه قولك بلا كيف يقرر مذهبه في نبي  
الرؤية ويقرح أهل السنة والجماعة الذين يصدقون بأن الله تعالى حق ويقولون  
نرى ربنا يوم القيامة بلا كيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم  
يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وكان الشافعي رضي  
الله عنه يمسك في اثبات الرؤية بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
قال لما حجب الكفار بالسحيط دل على أن الاولياء يرونه في الرضى وسئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية العباد ربهم يوم القيامة فقال منهم من ينظر الى  
ربه في السنة مرة ومنهم من ينظر الى ربه في الشهر مرة ومنهم من ينظر الى ربه  
في الجمعة مرة ومنهم من ينظر الى ربه بكرة وعشية رزقنا الله تعالى رؤيته في الآخرة  
كما رزقنا في الدنيا بكرمه معرفته واتقده عورض ما أنشده وأنشأه من الهديان  
بآيات ذكرها السكوني في التمييز وهي

سميت جهلا صدر أمة أحمد \* وذوى البصائر بالجبر المؤكفه  
ورميتهم عن نبعة سميتها \* رمى الوليد غدا يمزق معصفه  
وزعت أن قد شبهوه بخلقه \* وتخوفوا وتستروا بالبلد كفه  
نطق الكتاب وأنت تنطق بالهوى \* فهوى الهوى بك في المهامى المتلفه  
وجب الخسار عليك فانظر منه ما \* في آية الاعراف فهى المنصفه  
أترى الكريم أتى بجهل ما أتى \* وأتوا شيوخك ما أتوا عن سفسفه  
\* (أنى ألم به الخيال يطيف \* ومطافه بك ذكرة وشغوف) \*

هو كعب بن زهير عند قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من



الشيطان تذكر واذا هم مبصرون طيف من الشيطان لمسة منه من قواهم طاف  
به الخيال بطيف طيننا واني معناه فكيف وأين وألم أي نزل والامام الزيارة  
والشغوف امتلاء القلب من الحب

\* (لبس عبادة وتقر عيني \* أحب الي من لبس الشفوف) \*  
في سورة هود عند قوله تعالى لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد بالانصب يا ضمير  
أن كانه قال لو ان لي قوة أو آوى وجواب لو محذوف تقديره لدفعتمكم العباء نوع من  
الاكسية فيه خطوط سود والشفوف الرقاق من الثياب والشف من الستور  
الذي يرى ما خلفه تقول لبس ثياب خشنة من حلال بلار عونة وبعده تقر عيني  
أحب الي من لبس ثياب تنم وتكاف فيها مخنة عيني في المال قال سيدي به التقدير  
لبس عبادة وان تقر عيني فهو كقوله أو يرسل رسولا في تقديره وان يرسل رسولا  
والبيت قالته مبدون بنت بجدل الكلبية زوجة معها وبن أبي سفيان رضي الله  
عنهما وأم ابنه يزيد وكانت بدوية الاصل فضاقت نفسها المانسرى عليها فعذ لها  
عن ذلك معها وبنه وقال لها أنت في ملك عظيم وما تدري قدره وكنت قبل اليوم  
في العبادة فقات لبس عبادة اه ومنها

وبيت تحفق الارباح فيه \* أحب الي من قصر منيف

وبكر تشبع الاطعمان سقيا \* أحب الي من بغل زفوف

وكاب ينبج الطراق عني \* أحب الي من قط الوف

وخرق من بنى عمي شحيف \* أحب الي من جلف عليف

ولبس عبادة وتقر عيني اه

\* فما أبني سوى وطني بدلا \* فحسبي ذلك من وطن شريف

قوله جلف عليف أرادت به معلوف ويروي من علف عليف قال أبو الجراح نهني

بذلك معاوية لقوته وشده مع سمته ونعمته

\* (اني على ماترين من كبرى \* أعرف من أين تؤكل الكتف) \*

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر معي مع  
كافي البيت وهو في موضع الحال معناه وهب لي وأنا كبير في حال الكبر يقول اني  
مع ماترين يا محبوبه من كبرى أعرف الاشياء حق معرفتها لاني مارستها طول  
الزمان وما أصابني خرف بضرب هذا المثل للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل



الكف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجرى المرقمة من لحم الكنف  
والعظم فاذا أخذت من أعلى جرت عليك المرقمة وانصبت واذا أخذت من  
أسفلها انقشرت عن عظامها وبقيت المرقمة كأنها نابذة

• ( ازهر هل عن شبية من مصرف \* أم لا خلود لبازل متكلف ) •  
في سورة الكهف عند قوله تعالى ولم يجدوا عندهم ماء فأتوا من تحتها  
زهيرة اسم امرأة والبيت لابي كثير الهذلي أي بازهيرة هل انصراف عن الشيب  
والاستفهام للانكار أي لا يقدر أحد أن ينصرف عنه فإخذ غير طريقه أم  
لا خلود لا حديثا ما عندهم ويتكلف بذله على مشقة وأراد بقوله أم لا خلود أنه  
لا مصرف عن الشيب لأنه لو كان عنه مصرف لا يمكن الخلود

• ( وقال حنان ما أتى بك ههنا \* اذ ونسب أم أنت بالحي عارف ) •  
أنشد سيبويه هذا البيت في كتابه ولم يعزه إلى أحد واستشهد به في سورة مريم  
عند قوله تعالى وحنانا من لدنا وفضل الله حنانا كما قيل رحيم على سبيل الاستعارة  
وقال ابن عباس كل القرآن أعلمه الأربعة غسيل وحنان والاقواء والرقيم كان  
الشاعر أنكركم مجيئه إلى الحي فقال له قل رحمة منك ما أتى بك إلى ههنا أقرب ذو  
نسب أتى بك والبيت لمنذر بن درهم الكلبى وقبله

وأحدث عهد من أمينة نظرة \* على جانب العلماء إذ أنا واقف  
وبعد البيت وهو خبر محمدوف أي الذي أتى بك عندنا أو أمرنا حنان ومنه قوله  
ابا منذر أفنيت فاستبق بعضنا \* حنانيك بعض الشراهن من بعض

• ( وذبيانية وصت بنينا \* بأن كذب القراطى والقروف ) •  
في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا ووصى حكم  
حكم أمر كما تقول وصيت زيدا أن يفعل كذا أي أمرته ومنه قوله تعالى  
ووصى بها ابراهيم بنيه أي وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها أي أمرهم بذبيانية  
وذبيان اسم قبيلة وكذب معناه الاغراء أي عليكم به قال في الصحاح وكذب قد  
تكون بمعنى وجب وفي الحديث ثلاثة اسفار كذب عليكم قال ابن السكيت كان  
كذب ههنا اغراء أي عليكم به وهي كلمة نادرة جاءت على غير قياس وجاء عن عمر  
رضي الله عنه كذب عليكم الحج أي وجب قال الاخفش فالجج مرفوع بكذب  
ومعناه كتب لأنه يريد ان يأمر بالحج كما يقال أمكنك الصيد أي أرمه قال الشاعر



كذب العقيق وماء شرب بارد • ان كنت سائلتي غبوقا فاذهب  
والقراطق جمع القرطوق وهي القطيفة المخللة والقرووف أوعية من آدم وقيل  
القرووف شئ من جلود يجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يصف امرأة ذيبانية  
وصت بنها بحفظ القراطق والقرووف

• (أخوك الذي لا تملك الحس نفسه • وترفض عند المحفظات الكائنات) •

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض  
والجبال المراد بالامانة الطاعة وعرضها على الجمادات واباؤها واشفاقها مجازا وما  
حمل الامانة فمن قولك فلان حامل الامانة ومحفل لها يريد أنه لا يؤذنها الى صاحبها  
حتى تزول عن ذمته لان الامانة كأنها راية كعبة للمؤمن عليها وهو حاملها الا ترى  
أنهم يقولون ركبته الديون ولى عليه حق ونحوه قولهم لا يملك مولى لمولى نصر  
يريدون أنه يبذل له النصر ويسامحهم بها ولا يمسكها كما يمسك البازل ومنه قول  
اقائل أخوك الذي اءى لا يمسك الرقة والعطف امسالك المالك الضنين ما في يده  
بل يبذل ذلك ويسمح به ومنه قولهم أبغض حق أخيك لانه اذا أجبه لم يخرج به الى  
أخيه ولم يؤذنه واذا أبغضه أخرجه وأذاه والحس مصدر قولك حس له أى رقه  
والبيت لذى الرمة وأحفظه اذا أغضبه ومنه بيت الحماسة

اذا القام ينصرى عشر خشن • عند الحفيظة ان ذلولة لانا

وارفضاض الدمع ترششه والكثيفة الضئيفة والحدق أى لا يمسك والمعنى  
أخوك الذى ان أصابك من احد ما يسوءك بغضب لك وترتعد كآفته منه ولا تملك  
نفسه الحس والعقل والنظر في العواقب في تأخير الانتقام والمحفظات من أحفظه  
اذا أغضبه والكثيفة الضئيفة أى هو الذى اذراك مظلوما رقتك وذهب  
حقده

• (ما انس سلى غداة تنصرف • تمشى رويدا تنكاد تنغرف) •

في سورة ص عند قوله تعالى ولى نبيجة واحدة في قراءة ابن مسعود ولى نبيجة أنى  
كانه وصفتها بالعراقة في لين الانوثة وقنورها والقرف غرقت الماء باليد وبالغرفة  
فرس غراف كثير الاخذ من الارض بقوائمه وصفها بالانانة والتؤدة وانها  
تنكاد تنغرف من الارض بوطئها اياها أى قريب من ذلك وسياق له هذا زيادة  
ايضاح عند شرح قوله

قوله لذى الرمة الذى فى الصحاح القامى



فتور القيام قطع الكلام • اعوب العشاء اذا لم تنم

• (أوردى جميع العلم مذأوردى خاف • من لا بعد العلم الاما عرف)

• (راوية لا يجتسنى من الصحف • قليذم من العياليم الخسف)

في سورة المؤمن عند قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت أى للقوام بتعذيب أهلها قال في الكشف ان قلت هلا قيل الذين في النار لخرزتها قلت لان في ذكر جهنم تهويل لا وتفظيها ويحتمل ان جهنم هى أبعد النار قعر من قولهم بئر جهنم بعيدة القعر وقولهم في السابعة جهنم تسمية بها لانهم أنه يلقى الشعر على لسان المنتسب اليه فهو بهيد الغور في علمه بالشعر كما قال أبو نواس في خلف الاحمر قليذم والشعر لابي نواس في خلاف بن أحمد الاحمر الذى قيل فيه

خلف بن أحمد أحمد الاخلاف • أربى بسودده على الاسلاف

قوله راوية أى كثير الراوية لا يجتسنى العلم من الصحف لانه محفوظ في صدره قليذم أى بئر غزيرة الماء والعيلم الركيمة الكثيرة الماء والخسف البعيدة الغور

• (يجي رفات العظام بالية • والحق يامال غير ماتصف)

في سورة الزمر عند قوله تعالى ونادوا يا مالك بمخذف الكاف للترخيم كقوله والحق يامال غير ماتصف وقيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يامال فقال ما اشغل أهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم لانهم يقطعون بعض الاسم اضعفهم وعظم ما هم فيه وقريب من هذا ما قالوه في تعريف المسند اليه للاختصار كما في قوله

هو اى مع الركب اليمانيه صعد • جنيب وجماني بمكة موثق

حيث عدل عن قوله الذى أهواه الى قوله هو اى لانه أخصر منه وسبب الاختصار ضيق المقام وفرط السآمة لكونه في السجن والحبيبة على الرحيل

• (أيا شجر الخابور مالك مورقا • كانك لم تجزع على ابن طريف

في سورة الدخان عند قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض والبيت للبي بنت طريف ترى أباها الوليد ودوبعد البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقي • ولا المال الا من قننا وسيموف

سأيت الندى ما عاش يرضى به الندى • فان مات لم يرض الندى بخليف

فقدناه فقد ان الربيع وليتنا • فديناه من ساداتنا بالوف



## الى ان قات

عليك سلام الله وفضا فاني \* أرى الموت وقاعا بكل شريف  
والخباياورم وضع كثير الشجر قات الخارجية ذلك على سبيل التمثيل في وجوب  
الجزع والبكاء عليه وكذلك ما يروى عن ابن عباس من بكاء مصلي المؤمن وآثاره  
في الارض بل مقاعد عمله ومهابد رزقه في السماء تمثيل

• (دعاك الله من رجل بأفهي • ضئيل ينثف السم الذعافا) •  
في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعو من أدبر وتولى تقول العرب دعاك الله أي  
أهلكك الله تعالى يقال دعا فلانا بما يكره أي أنزل به وسم ذعاف قاتل

• (الموقد نار القرى الاصل والاصهار بالاهضام والاشعاف) •  
• (جرا ساطعة الذوات في الدجى • ترى بكل شرارة اطراف) •  
هو لابي العلاء في سورة المرسلات عند قوله تعالى كأنه جبال صفراء الاضام  
الارض المطمئنة والاشعاف جمع شعف وشعف كل شيء أعاليه والعرب تقصر بأنها  
توقد النار في الاودية والاما كن المرتفعة كما قال أبو العلاء أيضا

الموقدون بنجد نار اودية • لا يحضرون وقد العز في الحضر  
اذا همى القطر شبتها عبيد هم • تحت الغمام للسايرين بالقطر  
شبهها بالاطراف وهويت الادم في العظم والحجرة والمعنى أن نيرانهم عظيمة فشرارها  
على مقدار عظامها ونعي عليه الزمخشري وقال كأنه قصد بجدته أن يزيد على تشبيهه  
القرآن حيث قال ترى بشرر كالعصر ولتجعه بما سؤل له من فوههم الزيادة جاء في  
صدر البيت بقوله جراه فوطئة لها زيادات عليها وتنبها للسامعين على مكانها ولقد  
عمى جمع الله له عمى اندارين عن قوله عز وجل كأنه جبال صفراء بمنزلة  
قوله أحر و على أن في التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيها من جهة العظم ومن جهة  
الطول في الهواء وفي التشبيه بالجبال وهي القلوص من ثلاث جهات من جهة  
العظم والطول والصفرة فأبعد الله اغرابه في طرافه وما نفع بشدقيه باستطرافه

• (أضحت خلايا قفار الأئيس بها • الا الجادر والظلمان تحتاف) •  
• (رقت فيها قلوبى كى تجاوبنى • أو يخبر الرسم عنهم أية صرفةوا) •  
في سورة الليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى مستغنى من غير جنسه  
وهو الذمة أي ما لا حد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه بالرفع على لغة من يقول ما فى



الدار أحد الاسمار وأنشد بشر بن أبي حازم في اللغتين أضحيت خلاياها اية أي أي  
وجه صرفوا نيهم الجاء ذر جمع جوذروه وهو ولد الماء والظلمان جمع ظلم وهو النعام  
تختلف أي تتردد ويرواية الابلوازي وهي الطبء التي اجتزأت بالرب عن شرب  
الماء واحد هاجازة

• (زعمتم ان اخوتكم قريش • لهم الف وليس لكم الاف) •  
• (أولئك أومنوا جوعا وخوفا • وقد جاءت بنو أسد وخافوا) •  
البيتان لمساور بن هند بن قيس في سورة قريش ألفته الافا كتاب وألفته ألفا  
وقد جمع الشاعر بينهما في قوله لهم الفاء أي أهلكت أصحاب القبيل لاف قريش  
مكة ولتألف قريش رحله الشتاء والصيف أي تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا  
في ذه والشاعر يمجو بنو أسد ويقول انكم لستم من قريش ولا قريش منكم  
فدعواكم اخوتهم باطل لانهم أطعموا من جوع وأمنوا من خوف ولستم كذلك  
وقوله لهم الف اسستنا فبان والتعليل أفيم مقامه دلالة عليه ومن طريق  
هذا البيت قوله

أيها المنكح الترياسه سلا • عمرك الله كيف يلتقيان  
هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل يمان  
• (وقول الأثير) •

أيها المدعي سليمان سفاها • لست منها ولا قلامة ظفر  
انما انت من سليم كواو • ألحقت في الهباء ظلماء عمرو

### • (حرف القاف) •

• (يا نفس مالك دون الله من واق • ولالاسح بنات الدهر من راق) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون ادنى  
مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادناه البعض من البعض ودونك هذا أي  
خذه من ادنى مكان ثم استعير للرتب فقبيل زيد دون عمرو أي في الشرف ثم اتسع  
فيه فاستعمل في كل تجاوز وحده إلى حد ومنه يا نفس اه

• (ترك القذى من دونها وهي دونه • اذا ذاقها من ذاقها يتطق) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى



مكان من الشيء وجاء ههنا بمعنى القدم وقال بصر زجاجة فيها خرأى قدأها  
وزاد القائل في وصف رقة الزجاجة صفاء الحجر كما قيل

رق الزجاج وراق الحجر • فتشابهوا وتشاكل الامر

فكأنما خر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خر

وفي معناه

تخني الزجاجة لو أنها فكانها • في الكف قائمة بغير اناء

• (كان عيني في غربي مقته • من النواضع نسق جنة صحقا) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ان لهم جنات وسمى الشجر المظلل بالجنة لانفاف  
اغصانه للمبالغة كأنه يسر ما قصته سرة واحدة والبيت لا يبر شبه عينه في  
تذراف الدموع بالغرب وهي الدلو العظيمة والمقتل من الدواب الذي ذل ومرن  
على العمل والناسخ الجمل الذي يسق عليه ونسق جنة صحقا أي نخلا طوالا وانما  
خص النواضع المذلة لانها تخرج الغرب وتنزعها من البئر ملأى بخلاف الصعبة  
لانها تنفر فيسبل الماء من نواحي الغرب وزيادة صحقا أي طوالا في السماء زبعا دا  
عن محل الاستقاء فتحتاج الى ماء أكثر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة  
الشعراء عند قوله تعالى في جنات وعيون ونخل قال الزمخشري ان قلت لم قال  
ونخل بعد قوله في جنات والجنة تتناول النخل أول شيء كما يتناول النعم الابل كذلك  
من بين الأزواج حتى انه يذكرون الجنة فلا يريدون الا النخيل كما يذكرون النعم  
ولا يريدون الا الابل كما في قول زهير نسق جنة صحقا قلت فيه وجهان أن يخص  
النخل بافراده بعد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيهها على انفرادها منها بفضله عليها  
وان يريد بالجنات غيرها من الشجر لان اللفظ يصلح لذلك ثم يهطف عليها النخل

• (فيها خطوط وسواد وبلق • كأنه في الجلد قوليع البهق) •

هو لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك فان بين يقضى شيئين  
فصاعدا وانما جاء ذلك لان أسماء الاشارة تنبيهها وجمعها وتأنيثها ليست على  
الحقيقة وكذلك جاء الذي بمعنى الجمع قال ابو عبيدة قلت لرؤية ان أردت الخطوط  
فقل كأنها وان اردت السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال اردت كان ذلك وقد  
اجرى الضمير مجرى أسماء الاشارة وقد استشهد بالبيت المذکور في سورة  
النساء عند قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن انكم عن شيء منه



نفسا حيث كان الضمير في منه جاريا مجرى اسم الإشارة كأنه قيل عن نبي من ذلك  
 كما قال تعالى قل أو نبئتكم بخير من ذلكم بهدذكرا الشهوات أو يرجع الضمير إلى  
 ما في معنى الصدقات وهو المداق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس  
 عند قوله تعالى ليا كما ومن ثمرة على تقدير رجوع الضمير إلى الضمير وبترك الاعراب  
 غير مرجوع إليها لأنه علم أنها في حكم الضمير فيما علق به من كل ثمرة ويجوز أن  
 يراد من ثمرة المذكور وهو الجناس كما في قول ربيعة فيها خطوطاه فقيل له فقال  
 أردت كذا ذلك ويجوز أن يرجع الضمير لله تعالى والمعنى ليا كما وما خلقه الله من  
 الثمر وأصله من ثمرا كما قال وجعلنا وبقرنا فنفق الكلام من التكلم إلى الغيبة  
 على طريقة الالتفات

• (إذا قالت الانساع للبطن الحق • تمامه • قد وما فأحنت كالقنق المهنق) \*  
 في سورة يس عند قوله تعالى انما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أي  
 انما قضاؤه من الامور وأراد كونه فانما سيكون ويدخل تحت الوجود من غير  
 امتناع ولا توقف النسخ الذي ينسخ عرضا يشد على وسط الدابة والقدم المضى في  
 الامر والقنق الفعل المكرم والمهنق الضامر من احنق سنام البعير أي ضمير أي  
 إذا قالت الحزم للبطن اضمحرتي تلحق بالظهور وتلتصق به والقول منه تمثيل ويجاز  
 إذا قول له يصفها بالضمور وان بطنها لصق بالقلب من الهزال وقد استشهد  
 بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله جدارا يريد أن ينقض حيث أسند  
 الإرادة إلى الجدار ونحوه قوله تقول سنى للنواطة طنى بصف شدة أكله ونحوه  
 قول أبي نواس

فاستنطق العود قد طال السكوت به • لا ينطق الله وحسى ينطق العود  
 أي لا يحصل الله والفرح حتى يضرب العود فينطق أي بصوت واسناد النطق إلى  
 الله وعلى سبيل المجاز ومثله وما سكت عن موسى الغضب

• (لقتل بحد السيف أهون موقعا • على النفس من قتل بحد فراق) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى والقتنه أشد من القتل يقول القتل بالسيف أهون  
 على النفس من فراق الحبيب ومن هذا قيل أشد العذاب مفارقة الاحباب وقيل  
 وكل مصيبات الزمان وجدتها • سوى فرقة الاحباب هيبة الخطب  
 والله در المتنبى حيث يقول



لولا مفارقة الاحباب ما وجدت • لها المنيا الى ارواحنا سبلا

• (أحب أبا نروان من حب تمره • وأعلم أن الرق بالجوار أرفق)

• (ووالله لولا تمره ما حبته • ولا كان أدنى من عبيد ومشرق)

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
وقرى تحبون ويحببكم من حبه يحبه وعبيد ومشرق ابنا القائل بقرآن حبه اياه  
لاجل فائدة تنال منه وان القلوب جبلت على حب من احسن اليها وهذا شاذ  
نادر لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين في المستقبل من المضاعف فعل يمدى  
الا أن يشركه يفعل بضم العين نحو تم الحدبث به • وشدة الشيء يشده وكذا اخواتها  
وحبه يحبه جاءت وحدها شاذ الا يشتركها يفعل بضم العين

• (وذات حليل انكحتمار ما حنا • حلال لمن يبنى به الم تطلق)

في سورة النساء عند قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يعني  
من اللاتي سبين وهن أزواج في دار الـ فرفهن حلال لغزاة المسلمين وان كن  
محصنات والبيت للفرزدق روى انه قيل للحسن وعنده الفرزدق ما تقول فيم  
يقول لا والله بلى والله فقال اما سمعت قولى في ذلك قال الحسن ما قلت قال قلت  
فلمست بما أخذ بلقوت قوله • اذالم تعدد عاقدا العزائم

فقال الحسن احسنت ثم قيل ما تقول فيمن سبي امرأة ولها حليل فقال اما سمعت  
قولى وأنت ذوات حليل انكحتمار ما حنا • فقال الحسن احسنت كنت  
ار الشعر فاذا أنت اشعر وافقه أيضا

• (هل هي الا - ظنة أو تطليق • أوصاف أو بيزداد تعليق)

في سورة النساء عند قوله تعالى قد ذروها كالمعلقة وهي التي ليست بذات حل ولا  
مطابقة اذالم تحفظ المرأة عند ذروها قيل صلفت صلفا ونساء صافات وصلات

• (اذ اجرت نواصي آل بدر • فأذوها وأسرى في لؤناني)

• (والا فاعلموا أنا وانتم • بغاة ما يقيناني شقاق)

في سورة المائدة عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصروا هم  
كذوا والصابئون كذلك فالصابئون مرفوع لانتأ خير عما في خبر ان كقوله فاني  
وقياربهم الغريب وانشد سيبويه شاهد له والافاعلموا أنا وانتم اه أي فاعلموا بالغة  
وأنتم كذلك والبيت لبشر بن أبي حازم وقبله اذ اجرت آه وسبب هذا الشعر ان قوما



من ال بدرجا والحب بنى طى فعمد بنوطى بجزوا نواصبيهم وقالوا قد مننا عليكم  
ولم نقتلكم وآل بدر خلفاء بنى أسد فغضب بنو أسد لأجل ما صنع بالبدرين فقال  
بشر بن أبي حازم هذه القصيدة يذكرونها ما صنع بال بدري ويقول للطائمين إذا جزتم  
نواصبيهم فاحسوا البنا وأطلقوا من أسرتم منهم فإن لم تفعلوا فاعلموا اننا نغيكم  
ونبقى أبادا معاندين يعني بعضنا على بعض

• (وابى بنى بغير جرم • بعوناه ولا بدم مراق) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكر به أى بالقرآن أن تبسل نفس بما كسبت أى  
مخافة أن تسلم الى الهلكة والعذاب واصل الإيسال المنع لأن المسلم اليه يمنع المسلم  
والباسل الشجاع لا تمتناعه من قرنه يقال بسل الرجل إذا اشتد عبوسه فإذا زاد  
قالوا بسل والبعو بالجنابة والبيت لعوف بن الاسود يتحسر على تسليم أبنائه الى  
الهلكة بغير جرم جرموه ولادم أراقوه وكان رهن بنيه وحمل بسقى قشير دم  
أبى الصخيفة فقالوا لا ترضى بك فدفعهم رهنا

• (وفارس في غمار الموت منغمس • اذا تألى على مكر ووهة صدقا) •

• (غشيتيه وهر في جأوا باسله • عضبا أصاب سواه الرأس فانلقا) •

في سورة الانفال عند قوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق والمعنى فاضربوا المقاتل  
والشوى لأن الضرب اتمام واقع على مقتل أو غير مقتل فامرهم أن يجهموا عليهم  
النوعين معا والغمر الماء المغرق والغمس هو ارسال الشئ في ماء تألى أى حلت  
والغشى أصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاة والغطاء والجأوا الكتيبة العظيمة  
التي اسودت أو اخضرت من كثرة السلاح وهو من الجؤة يعنى أحضر وأبالسلاح  
والباسل الشجاعة يقال رجل باسل واسد باسل والعضب السيف القاطع وأصاب  
بمعنى طلب وبمعنى نال ويقال في المثل أصاب الصواب فأخطأ الجواب أى طلب  
الصواب والسواء الوسط ومنه قوله تعالى سواه الجليم ومعنى البيت رب فارس  
في غمار الموت منغمس اذا حلف على مكر ووهة من المكاره صدق في عيونه ولا يهت  
ثم قال غشيتيه أى رب فارس صفته كذا أنا ضربت به وهو في جيش تام السلاح  
بعضب قاطع وسط رأسه فشقه

• (كجا جوز السكى في الباب فينق) •

في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بين امراة البحر وقرأ الحسن وجوزنا من



أجاز المكان وجاوزه وجوزه وليس من جوزه الذي في بيت الاعشى  
 واذا تجوزنا حبال قبيلة • أخذت من الاخرى اليك حبالها  
 لانه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بني اسرائيل في البحر كما قال كما جوزه  
 السكى في الباب فيتنق والسكى بفتح السين المسمار واليهاء للمبالغة والفيتق  
 النجار قيل خطب على عليه السلام على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مسكوك أي  
 غير مسعر من السك وهو تضبيب الباب

• (خف الله واسترذا الجبال برفع • فان لحث حاضت في الخدور العواتق) •  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما رأى أنه أكبره على تقدير أن يكون أكبره بمعنى  
 حضن والهاء للسكت وهاء السكت قد تحركت بحركة الضمير اجراء لها بحجراها وقد  
 قالوا ذلك في قول المتنبي • واحترق قلباه بمن قلبه شميم • يقال أكرت المرأة إذا  
 حاضت وحقيقة دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغرى الى حد الكبر  
 وكان أبا الطيب أخذ المعنى من التفسيرية قول استرجع اليك برفع ترسله على وجهك  
 فانك ان ظهرت حاضت الشواب في خدورهن عشقالك وصباية وذلك أن المرأة  
 اذا اشتدت شهوتها وأفرطت سال دم حيضها ويروي ذابت وهو أولى لبشاعة لفظ  
 الحيض

• (فقى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى • يربحى الحيا منهن يخشى الصواعق) •  
 في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعاً وما هي الخوف  
 والطمع أن وقوع الصواعق يخاف عند لمع البرق ويطمع في الغيث وقيل يخاف  
 المطر من له فيه ضرر كالمسافر ومن في خزنته الثمر والزبيب ومن له بيت يكف  
 ومن البلاد ما لا ينتفع أهله بالمطر ~~أهل مصر~~ ويطمع فيه من له فيه نفع الجون  
 الاسود ههنا ورواه ابن جني بضم الجيم والسحاب جمع صباية

• (وزيد الخليل قد لا في صفادا • بعض يساعده وبعض ساق) •  
 البيت لسلامة بن جندل في سورة ابراهيم عند قوله تعالى مقترنين في الاصفا وهو  
 القيود وقيل الاغلال وزيد الخليل اسم علم لرجل وقوله بعض صفة اصفا وهو  
 الشاعر على المئينين جميعا فان الغل يوضع على الساعد والعنق والقب يوضع على  
 الرجل



• (قد قات الزبال حصن سموأل • تمزد مارذ وعز الابلق) •

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينفذ مارذ حصن دومة الجندل  
والابلق حصن السموأل بن عادياء وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الألوان  
بأرض تيماء ويدل على هذا قول الاعشى

بالابلق الفرد من تيماء منزلة • حصن حصين وجار غير غدار

قبل انهما حصنان قصدت ما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهم ما واستصعبا عليها  
فقاتلتم رد مارذ وعز الابلق فصار مثالا لكل ما يعز ويمنع على طابعه ومعنى عز غلب  
من عزيمه بالضم ويجوز أن يكون من عز يعز بمعنى امتنع بكسر العين

• (لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة • الى ضوء نار في يفاع تحرق) •

• (تشب القسورين بصطليانها • وبات على النار الندى والهلق) •

• (رضيبي ابا ندى أم تراضعا • بأصم داج عوض لا تتفرق) •

فأله الاعشى في سورة طه عند قوله تعالى أو أجد على النار هدى فان معنى  
الاستعلاء على النار ان أهل النار يستعملون المكان القريب منها كما قال سيديويه  
في مررت بزيدانه اصوق بمكان يقرب من زيد أو لان المصطلين به المستعملين اذا  
تكلفوا قيا ما وتعودا كانوا مشرفين عليهم فهو استعلاء مجازي ومنه

• وبات على النار الندى والهلق • وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ص

عند قوله تعالى انا نضربنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق قال في الكشف

ان قلت هل من فرق بين يسبحن ومسبحات قلت نعم وما اختير يسبحن على مسبحات

الالذلك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئا بعد شئ وحالا بعد حال

ومثله قول الاعشى • الى ضوء نار في يفاع تحرق • ولو قال محرقة لم يكن شيئا

وقوله محشورة في مقابل يسبحن لانه لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة

الدلالة على الحدوث شيئا بعد شئ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة البروج

عند قوله تعالى اذ هم عليها قعود أي على مكان يدنو منها من حافات الاخدود

كقوله وبات على الارو كما تقول مررت عليه تريد مستعليا المكان يدنو منه والهلق

بكسر اللام سمي بذلك لان بهيره عضه في وجهه فبقى أثر العضة مثل الحلقة وهو

رجل فقير من بني عكاظ حامل الذكر كان له عشر بنات لا يرغب فيهن أحد لفقرهن



فقارق حتى عكاظ وانعزل عنهم - ثم الى بعض المهامه والبرارى لانفة نفسه فنزل به  
 الاعشى ذات ليلة فاحس قراءه وأكرم شواه ونحمله ناقة لم يكن عنده غيرها  
 فوقع سخطه من الاعشى ومعهما جليلا فلما أصبح الاعشى واستوى على راحلته  
 قال له ألك حاجة قال نعم قال فما هي قال انى أريد أن تبيز كرى في بنى عكاظ وبين  
 العرب لعلى اشتهرو ويرغب فى بنائى أحد فقد مسهن العنس فتوجه الاعشى الى  
 عكاظ ومدحه بقصيدة طويلا ذكر فيها مكارم اخلاق المخلق ومحاسن شيمه واسمقال  
 قلوب أهل عكاظ الى مواصلة واخاته فلم يرض الا قبيل حتى خطب اليه جميع بناته  
 ومطلع القصيدة المذكورة

أرقت وما هذا السهاد المورق • وما بي من سقم وما بي تعشق  
 ولكن أرانى لأزال بجمادى • أغادى بمالم أمس عندى واطرق  
 ومنها البيت المشهور

تريك الندى من دونى ووهى دونه • اذا ذاقها من ذاقها ينطق  
 • (ومنها) •

تشب لمقرورين بصطليانها • وبات على النار الندى والمحاق  
 • (ومنها) •

يد الكيد اصدق فكنت مفيدة • وكف اذا ما ضن بالمال تنفق  
 قوله أرقت الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة ولاحت نظرت  
 وتشرفت واليفاع من الارض المشرف وتشب بضم التاء وفتح الشين فوجد  
 وتشعل والمقرور اذى أصابه القر بکسر القاف وهو البرد بصطليانها أى يستحسنان بها  
 والندى الكرم والمخلق اسم الممدوح وما أحسن عطفه على الندى ايماء الى أنهم ما  
 متصاحبان متشاركان فى الالفه حتى كأنهم من جنس واحد وأثبت فى البيت  
 الثالث اهما الاخوة المقتضية للاتمام والانضمام حيث قال رضبى ليمان وهو  
 حال منهما أى رضبى ندى أم واحدة واللبان بكسر اللام ليم المرأه خاصة ويقال  
 فى ابن غير هالن وعنى باسم دايج الليل أى تحالفانى ابل شيد السواد وقيل هو  
 الرحم أى تحالفانى ظلمة الاحشاء وقيل غير ذلك وقوله عوص لا تفرق أبد وهو  
 ظرف للمستقبل تقول لا أفعله عوص العاضير كما أن قط ظرف لاستغراق الزمان  
 الماضى فى قولك ما فعلته قط (فائدة) قال العسكرى نيران العرب بضع عشرة •



نار القرى توقد للاضياف ليهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا  
احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذانها وعراقيمها السبع والعشر  
ويصعدون بها في الجبل الوعرو يشعلون فيها النار ويرغمون أن ذلك من أسباب  
المطر قال أمية بن أبي الصلت

سبع ما ومثله عشر ما • حامل ما وعالت البيقورا

وقال آخر

لا تردد رجال خاب سعيهم • يستطرون لدى الازمات بالعشر  
أجاعل أنت بيقورا معلقة • ذريعة لك بين الله والمطر  
ونار التصائف كانوا يعقدون حلقهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان  
والمنع من خيرها على من ينتفض العهد وخصوصا النار بذلك دون غيرها من المنافع  
لأن منفعتها تختص بالانسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان قال أوس بن حجر  
إذا استقبلته الشمس صد بوجهه • كما صد عن نار المهول حائف  
ونار الطرد كانوا يوقدون خلفها خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه كما قال الشاعر  
وجهة أقوام حملت ولم تكن • لتوقد نار اخلفهم للتندم  
ونار الالهة للحرب كانوا اذا أرادوا حربا أو قدوا نار على جبل ليبلغ الخبر أصحابهم  
فيأتون فاذا جد الامر أوقدوا نار بن قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنه وائل • نزل العدو عليك كل مكان  
ضربوا الصنائع والمالوك وأوقدوا • نارين أنشرفتا على النيران  
ونار الصيد توقد للظباء تعشى اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طفيل  
عوارب لم تسمع بنوح مقامة • ولم تر ناراً ثم حول محسوم  
سوى نار بيض أو غزال بقفرة • اغن من الخنس الماخرفوم  
ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهافتها فشتته عن  
السابلة ونار السلم توقد للمسوع والمجروح اذا برد ولاء ضروب بالسيماط ولمن  
عضه الكلب الكلب كلابنا ما فبشتتهم الامر حتى يؤذيهم الى الهلكة قال  
الاعشى في نار المجر وح

أبا ثابت انا اذا بسبب قوتنا • سيركب سداً وينبسه نائم  
مدامته يغشى الفراش رثاشها • بيت لهاضوه من النار جاحم



ونار الفدى كان الملوكة اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيحاء  
فكرهوا أن يعرضوا النساء نهارا فيقتضوا وفي الغلظة فيضيق قدر ما يحبسون  
لانفسهم من الصنى فيمردون النار لعرضه بن قال الاعشى

ومنا الذى أعطاه بالجمع ربه • على فاقته وللملوك هباتها

نساء بن شيبان يوم اواره • على النار اذ تجلى له قياتها

ونار الوسم يقال للرجل ما نارك أى ماسمة ابلت قال

يشفون آبالهم بالنار • والنار قد تشنى من الاوار

ونار الحرب مثل لاحة يقة لها ونار الجباحب كل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين  
تعال الداب وغيرها قال أبو حنيفة

وأوقدت نيران الجباحب والتقى • غضا تتراقى بينهن ولاوله

ونار البراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا  
طار بالليل حسبته شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحزتين كانت  
في بلاد عيس تخرج من الارض فتؤذى من مرتبها وهي التي دفنها خالد بن سنان قال

كنار الحزتين لها زفير • تصم مسامع الرجل السميع

ونار السعالى شئ يقع للمتغرب والمتهقر قال

ولله در الغول أى ربيعة • لصاحب دق خائف متقفر

أربت بلطن بعدلطن وأوقدت • حوالى نيرانا تروخ وتزهر

والنار التي توقد بجذلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأقول  
من أوقد هاقصى انتهى كلام العسكري ملخصا (حكي) أن نافع بن الأزرق  
سأل ابن عباس عن قوله تعالى بحمل لنا قطننا قال القطن الجزاء قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الاعشى

ولا الملك النعمان يوم اقيمته • بنعمته يهطى القطوط ويطلق

• (وسوس يدعو مخلصا رب الدلق • سرا وقد آون تاوين العقق) •

• (فى الزرب لو يعضغ شربا ما بصق) •

البيت لرؤية من قصيدته الارجوزة المشهورة فى سيرة طه عند قوله تعالى  
نوسوس اليه الشيطان يصف رؤبه فانصافا عند الشريعة للحمير ليرميها اذا  
وردت الماء وسوس أى الصائد يدعو مخلصا بكلام خطر سرا وقد آون يبنى الحبير



امتلاقت بطونهما من الماء فصارت كالطوامل من كثرة الشرب والعقق الحواصل  
 والواحدة عقوق وفي المنسل أعز من بيض الانوق والابلق العقوق الانوق على  
 فعول طائر وهو الرخة لانها تحترزه فلا يكاد يظفر به الا ان أوكارها في رؤس الجبال  
 والا ما كن الصعبة البعيدة وهي تحمق مع ذلك قال الكميت  
 وذات اسمين والالوان شتى \* تحمق وهي كيسة الحويل  
 مأخوذة من حارت الشيء أردنه والاسم الحويل وانما قال ذات اسمين لانها تسمى  
 الرخة والانوق وأما الابلق العقوق فلان الابلق لا يكون الا ذكرا

• (قات سليبي اشتر لنا سويقا \* وهات خبز البر اود قيقا) •

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لي فان العدو والصديق يجيئان في معنى  
 الواحد والجماعة بشهادة المصادر للموازنة كالتقبول والولوج والخنين والصهيل

• (هل أنت يا عدو ديننا راجتنا \* أو عبد رب أخاعوف بن مخراق) •

هو تأبط شرا وقيل انه بلعير الخطي في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنت  
 مجتمعون استبطاهم في الاجتماع والمراد منه استجبالهم واستصنائهم كما يقول  
 الرجل لفلان هل أنت منطلق اذا أراد أن يصره ويصمته على الانطلاق كأنما يخيل له  
 أن الناس قد انطلقوا وهو واقف ومنه قول تأبط شرا هل أنت اءود ينار اسم رجل  
 وكذا عبد رب ويجوز أن يكون أخاعوف نصبا على الصفة لعبد رب لانه اسم علم  
 كعبد الله ودينار مجرور في اللفظ ومنسوب في المعنى فلذلك عطف عليه عبد رب  
 وأخاعوف منادى أي بأخاعوف يريد أبعينه سر بعا ولا يعلو تهيجا للخطاب

• (وقوم على ذود مرة \* أراهم عدوا كانوا صديقا) •

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوا لي الارب العالمين والعدو والصديق  
 يجيئان في معنى الواحد والجماعة قال وقوم على ذوى مرة ومنه وهم لكم  
 عدو تشبها بالمصادر للموازنة كالتقبول والوقود والخنين والصهيل وذوى مرة  
 أي مجادلة ومخاصمة وذلك من سنن العرب ومنه لا تفرق بين أحد منهم والتفريق  
 لا يكون الا بين اثنين والتقدير لان تفرق بينهم ومنه وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله  
 والملائكة بعد ذلك ظهروا وغير ذلك

• (بلوح على آل الحاق جفنة \* بكباية الشيخ العراقي تفهوق) •

في سورة سبأ عند قوله تعالى وجفان كالجواب وهي الحياض الكبار لان الماء يجيئ



فيها أي يجمع جعل الفعل لها مجازا وهي من الصفات الغالبة كالدابة وتفهم من  
فهمي الاناء كمرح امتلاء ومنه الحديث انه قام الى باب الجنة فانفجرت له يريد  
انفجرت واتسعت ومنه المتفهم المكثرم الكلام قيل كان يمد على الجفنة ألف  
رجل والبيت للاعشى من قصيدته القافية المشهورة التي مدح بها المخلوق وسير  
بذكره في بني عكاظ كما تقدم ذكر ذلك. فصلا وهذه الجفنة هي إحدى الجففات التي  
وقعت في شعر حسان بن ثابت في قوله

لنا الجففات الغريمان في الضحى • وأسبا فباية طرن من تجودة دما

• (فلما رد فنان عمير وصحبه • فلو اسرا عا والمنية تعنق) •

في سورة الفل عند قوله تعالى ورد في انكم حيث زيدت اللام للتأكيد كالباء في ولا  
تلقوا بأيديكم الى التماسكة أو ضمن معنى فعل يتعدى باللام نحو ودنا لكم ورد في انكم  
ومعناه تبعكم ولحسكم يقال ردفته أردفته أركبته خاقى وهي دابة لا تردف ولا تنقل  
لا تردف وقد عدى عن قال فلما رد فنانا من عميراء يعني دنونا من عميراء وتعنق من العنق  
وهو السير السريع السهل يقال دابة معنق ومعنق يقول للماد فنانا من عميراء وصحبه  
للمحاربة أدبروا وسرعين من زمين والمنية تسرع خلفهم

• (ليت بعثري صطا دال رجال اذا • ما اللئيم كذب عن اقرانه صدقا) •

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وهي مصدر كالعاقبة بمعنى  
التكذيب من قولك حل على قرنه فاكذب أي فحاجني وما تنبط وحقيقته  
فأكذب نفسه فيما حدثته به من اطاقته واقدمه عليه قال زهير اذا ما اللئيم كذب  
عن اقرانه صدقا أي اذا وقعت لم يكن لها رجعة ولا ارتداد الشاعر يمدح رجلا  
بالشجاعة وعثر اسم موضع يعني اذا بين شجاع عن قرنه أقدم هو غير جبال ولا  
مكثرت وعلى كل حال فأحرى النفس بأن تكذب في التقى

وان اصمدق بيت أنت قائمه • بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وأعنيه قوله

وأكذب النفس اذا حدثتها • ان صدق النفس يزرى بالامل

غير ان لا تكذبها في التقى • واجرها بالبر لله الاجر

• (ان لنا قلايصا حناثا • ممتوسقات أو يجردن سائنا) •

في سورة الانشقاق عند قوله تعالى والليل وما وسق أي وما جمع وضم يقال وسقه



فانسق واستوسق ركبا في البيت مستوسقات اه وتظيره في وقوع اقععل واستفعل  
مطباوعين اذع واستوسع ومعناه وما جمع وسيره وآدى اليه من الدواب وغيرها

• (خذ ابطن هرشي أرتف هافانه • كلا جاني هرشي لهن طريق) •  
في سورة الزلزلة عند قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره روى أن امرأيا أخر خيرا يره فقيل له قدمت وأخرت فقال خذ ابطن هرشي  
اه وهرشي تسمية في طريق مكة قريية من الخففة يرى منها الشجر ولها طريقان فكل  
من سلكهما كان مصيبا وهذا المثل يضرب فيما سهل اليه الطريق من جهتين

• (تقي يتقع صراخ صادق) •  
في سورة والعاديات عند قوله تعالى فأثرن به تفعأى فهيجن بذلك الوقت غبارا  
ويجوز أن يراد بالتقع الصياح من قوله عليه السلام ما لم يكن تقع ولا لقلقة ومنه  
قول لبيد تقي يتقع صراخ صادق أي فيجهر في المقار عليهم صياحا وجابة

• (ان سرلك الاروا غير سابق • فاجعل بقرب مثل غرب طارق) •  
• (ومسد أمر من أباتق • ليس بأنياب ولا سقائق) •  
في سورة تبت المسد الذي قتل من الجبال فتلا شديدا من ليف كان أو جلد  
وغيرهما قال ومسد أمر من أباتق

### ﴿ حرف الكاف ﴾

• (أفي كل عام أنت جاشم غزوة • تشد لا قصاها عزيم عزائمكا) •  
• (موثلة مالا وفي الحى رفعة • لما ضاع فيها من قرو ونسائكا) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى ثلاثة قروء والقروء هنا الطهر لان الحيض لا يوصف  
بالضيماع لانهن لا يجامعن في الحيض فيكون المراد بالقروء الطهر الشاعر وهو  
الاعشى يخاطب جارا له غازيا ويقول له تجشم لتكاف نفسك كل عام غزوة وتوثق  
عليها عزيمة الصبر لتكثرفها مال الغنيمة وتريد الرفعة في الحى لما ضاع في تلك  
الاعوام من عدة نسائك أراد أنه يخرج في كل سنة الى الغزو ولا يغشى نساءه فتضيع  
اقراؤهن واللام في لما كما في قوله تعالى ليهكون لهم عدوا وحزنا وتوجيه  
الاستدلال أن المراد بالقروء الاطهار لانها هي الضائمة على الزوج اذا زوجة  
في مجمل الاستمتاع بخلاف الحيض والحق في الجواب أنه لا يلزم من استعمال القروء



يعنى الطهر في شجر استعمله في كلامه تعالى بمعنى الطهر

• (اذا الشريب أخذته أكمة • نخله حتى ييك بكة) •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى للذي ييك الشريب الذي يشرب معك ويسقي  
ابله معك الاكمة سوء الخلق والبكة الازدحام والمعنى اذا الشريب أخذته سوء الخلق  
فدعه ييك ابله يخلها الى الماء فترحم كيه لا تتأذى ابله من شدة العطش

• (قليل التشكي لاهم بصيبه • كثير الهوى شقى النوى والمسالك) •

في سورة النساء عند قوله تعالى ولكن اعنهم الله بكرة هم فلا يؤمنون الا قليلا أى  
ضعيفا لا يعبأ به وهو ايمانهم عن كفههم مع كفرهم بغيره أو أراد بالقله كقوله  
قليل التشكى أى عديم التشكى قليلا منهم قد آمنوا والاقليلا منهم قد آمنوا  
والمعنى أنه صبور على النوائب والعسلات لا يكاد يشتمكى منها أراد بالقله العدم  
أى عدم التشكى

• (وقد كان منهم حاجب وابن أمه • أبو جندل والزيد الممارك) •

في سورة الكهف عند قوله تعالى بالغداة والعشي من حيث ان غدوة علم في أكثر  
الاستعمال وادخال اللام على تأويل التنكير كما قال الزيد الممارك ونحوه قليل  
في كلامهم وحاجب هو ابن ابيط بن زرارة ومعنى زيد الممارك زيد الحروب أراد  
أنه مقرام شجاع

• (فان تك عن أحسن الصنعة مأ • فوكافى آخرين قد أفكوا) •

هو لعروة بن أديبة في سورة حم السجدة عند قوله تعالى حق عليهم القول في أمم يعنى  
كلمة العذاب يريد في جملة أمم ومثل ما في هذه ما في قوله ففى آخرين يريد فأتت في  
جملة آخرين أى في عدد آخرين لست في ذلك بأوحد ومثل ذلك قول الامام  
الشافعى رضى الله عنه

تمنى رجال أن أموت وان أمت • فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذى يعنى مما فى عاجلا • تاهب لآخرى بعد ها وكان قد

ومعنى البيت ان لم توفى للاحسن فأتت في قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا  
والمؤتفكات المدن التي قابها الله تعالى على قوم لوط والمؤتفكات الرياح تحتلف  
مهايمها وتقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض

• (مكلل بأصول النجوم تنسجه • ريح خريق اضاحى مائه حبلن) •



• (حتى استغاثت بماء لارشائه • من الاباطح في حافاته البرك) •  
 في سورة الذاريات عند قوله تعالى والسماء ذات الجبك وهي الطرائق مثل جبك  
 الرمل والماء اذا ضربت به الريح وكذلك جبك الشعر آتار تشبهه وتكسره كما قال  
 زهير مكال اه يصف غديرا وهو مجرور على الوصف في قوله سابقا ثم استغاثت بما  
 مكمل ذلك الماء بأصول النبات وصارت حوله كالا كليل يقال روضة مكلاة  
 محفوفة بالانوار والخرى الریح الباردة الشديدة الهبوب والضحى الظاهر  
 وجبك الماء طرائقه

• (لئن هجرت أخا صدق ومكرمة • فقد هربت أخا ما كان يمر يكا) •  
 في سورة والنجم عند قوله تعالى أفتمرونه على ما يرى من المراء وهو الملاحة والمجادلة  
 واشتقاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المتجادلين يمرى ما عند صاحبه  
 وقرى أفتمرونه أفتملبونه في المراء من ماريته فربيته ولما فيه من معنى الغلبة عدى  
 به على كما تقول غلبته على كذا وقيل أفتمرونه أفتمجدونه وأنشدوا لئن هجرت أخا  
 صدق اه يقول لئن هجرتني وأنا أخو صدق ومكرمة أة هجرت حق أخ وفي  
 ما كان يجهد حقلك وقرى من هذا المعنى قوله • أضاءوني وأى فتى أضاءوا اه  
 وما أحرى هذا المهجور أن ينشد قول الشاعر

ان كنت أزمعت على هجرنا • من غير ما جرم فصبر جميل  
 وان تبتدات بناغـيرنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل

- (لاهم أن المرء • منع أهله فامنع حلالك) •
- (لا يغلبن صليبه • ومحالهم عدوا محاللك) •
- (جزوا جوع بلادهم • والفيل كي بسبوا عياللك) •
- (عدوا حالك بكيدهم • جهلا وما رقبوا جلاللك) •
- (ان كنت تاركهم • وكعبتنا فأمر ما بدالك) •

في سورة قريش لا هم أصله اللهم يعني المرء يمنع الأعداء من اغارة أهله فامنع  
 الأعداء عن حرمك يقال قوم حل وحلال اذا كانوا مقيمين مجاورين يريد سكان  
 الحرم والصليب الصنم والعدو الظلم وقيل غروا بالغين المجمة وأصل الغد اليوم  
 الذي بعد يومك ولكنه لم يرد اليوم الذي بعد يومه وإنما أراد ما قرب من الاوقات  
 المستقبلة وقد يجرى مثل هذا الضم في الامس واليوم والمحال من المكيدة



والما له الماكرة أي لا ينبغي أن يغلب صليبيهم ومكرهم ظلما محالاً وقيل المحال  
القوة وقوله جرو واجوع بلادهم والفيل كان معهم فيل عظيم جسيم اسمه محمود  
لم يرمثه في الارض وقيل كان معهم اثنا عشر فيلًا قيل ان ابرهة جد النجاشي اخذ  
لعبد المطلب مائة بعير فخرج اليه فيها فجهزه وكان رجلا جسيما وسما وقيل له هذا  
سيد قريش وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في الجماعة والوحوش في رؤس  
الجبال فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني جئت لاهدم البيت الذي هو دينك  
ودين آباءك وعصمتكم وشرفكم في قديم الدهر فألهالك عنه طلب المال فقال  
انار بالابل والبيت رب يحفظه ثم رجع وأتى باب البيت وأخذ بجملته وقال  
الاييات

\* (يارب لأرجولهم سواكا \* يارب فامنع منهم جماكا) \*

\* (ان عدو البيت من عاداكا \* امنعهم أن يخربوا فناكا) \*

في سورة قريش الحمي الذي فيه كلاً يحمي من الناس وقال عليه السلام حمي الله  
محارمه أي يارب لأرجو لمنع ابرهة وجنوده عن الكعبة سواك فامنع منهم  
حرمك وامنعهم منه فلا زال يدعو ذلك حتى التفت فاذا بطير من نحو اليمن فقال  
والله انها الطير غريبة ما هي نجدي ولا هي تهامية وكان مع كل طائر حجر في منقاره  
وحجران في رجله أكبر من العدسة وأصغر من الحصاة وكان الحجر يقع على رأس  
الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهلكوا

\* (شددت اليك الرجل فوق شمله \* من المؤلفات الزهو غير الاوارك) \*

في سورة قريش يقال آلت المسكان أولفها ايلا فاذا ألفتها فأنام أولفها وبعضهم  
يروى الزهو في البيت بالزاي المجهمة يقال زهت ابل زهوا اذا سارت بعد الورد  
اي له وأكثروا بعضهم يرويه بالاء غير المجهمة وهو السير السهل المستقيم قال  
القطامي

يمشين رهوا فلا الايجاز خاذلة \* ولا الصدور على الايجاز تشكل  
والاوارك واحدها اركه وهي التي قد لزمت موضعها بالاراك وترعى الحمض قال  
الشاعر

وقفت بها أبكي بكاء حامة \* أرا كية تندعو الحمام الاواركا

وقد أحسن سيدي عمر بن الفارض في قوله



أيارا كبا حرا لا وارلا تارك الشحوارلا من اكوارها كالاربكة

❖ (حرف اللام) ❖

• (سمعت الناس يتجمعون غمينا • فقلت لصيدح انتجعي بلالا) •  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أي برفع الناس على الحكاية فأنله ذوالرمة النجعة  
 طلب الكلا والخير والغيث المطر والغيث الكلا ينبت من ماء السماء وصيدح  
 اسم ناقة ذى الرمة وبلال بن أبي بردة اسم مدوحه والمعنى سمعت ذلك القول وهو  
 الناس يتجمعون غمينا فقلت لنا قتي لا تنجعي الغيث وانتجعي بلالا فإنه أجود من  
 الغيث وأنفع منه قيل لما قصد ذوالرمة بلال بن أبي بردة وأنشد ذلك قال بلال  
 يا غلام اعلف صيدح قسا ونوى ونظير البيت في الرفع على الحكاية قوله •  
 تنادوا بالرحيل غدا برفع الرحيل كما سياتي

• (لا تحسبوا أن في سر باله رجلا • ففيه غيث وليث مسبل مسبل) •  
 البيت لحمار الله في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني حيث سمى المفلقون  
 البلغاء نحو ذلك من قولهم زيد اسد تشبيها بليغالا استعارة لأن المستعار له مذكور  
 وهم المنافقون فإن من دأبهم أن يتناسوا عن التشبيه ويضربوا عن توهمه صفحا  
 كما قال أبو تمام

ويصعد حتى يظن الجهو • ل بأن له حاجة في السماء  
 حيث استعار الصعود لعلوا القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما بيني  
 على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهول بأن له حاجة في السماء وهنا  
 استعار للممدوح وصف الكرم والشجاعة وتناسى التشبيه وبنى عليه ما للغيث  
 وهو الاسبال وما للاسد وهو الاشبال يقال أسبل المطر اذا هطل وأنسبل  
 الاسد اذا وجد له شبل

• (كأن قلوب الطير رطبها ويا يسا • لذي وكرها العناب والحشف البالي) •  
 من قصيدة امرئ القيس اللامية المشهورة التي أولها ألا انم صباحا أيها الطلل  
 البالي في البقرة عند قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الى آخر الآية من  
 حيث ان هذا تشبيهه بأشياء وأشياء وانما لم يصرح بذكر المشبهات كما في قوله وما  
 يستوى الاعمي والبصير والذين آمنوا وعلوا الصالحات ولا المسي وفي قول امرئ

قف على قوله مسبل وانكسار الوزن بالميم وانظر القاموس فعمل الميم رائدة اه



القيس كان قلوب الطير رطبا ويا بسا لانه تجاء ذلك صريحا فقد جاء مطويا والصحيح  
الذي عليه علماء البيان أن التمثيلين من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة  
لا يتكافأ لواحدا واحدا شي بقدر شبهه به ثم ان في هذه الآيات لو قلنا مثلهم كمثل  
ومن ذى حق يتعلق به شبيهات وفيه وعد ووعد لم يكن له معنى وكذا في قوله وما  
يستوى البحران الآية لان في قوله هذا عذب فرات سائغ الى قوله وترى الفلك فيه  
مواخر الآية ظاهرة على أن المراد بهما معناهما الحقيقي فيكون تشبيها أي  
لا يستوى الاسلام والكفر اللذان هما كالبحر بن يصف امرؤ القيس العقاب وهو  
مخصوص بأكل قلب الطير وقد استشهد بالبيت في سورة هود عند قوله تعالى ان  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم أو أثلج أصحاب الجنة هم فيها  
خالدون شبهه فريق الكافرين بالاعى والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع  
وهو من اللف والطباق وفيه معنيان أن يشبه الفريقين بشيئين اثنين كما شبه  
امرؤ القيس قلوب الطير بالحشف البالي والعناب وأن يشبهه بالذى جمع بين العمى  
ولصم أو الذى جمع بين البصر والسمع على أن تكون الواو في والاصم وفي  
والسميع لعطف الصفة على الصفة قوله الصايح فالغائم فالآيب كما تقدم  
في قوله كمثل الذى استوفى نارا واتشبهه الثاني يحتمل أن يكون مركبا وهميا بأن  
يمثل حال فريق الكفار في تعامهم عن الآيات المنصوية بين أيديهم وتصاتهم عن  
الآيات المتلوة بحال من اجتمع فيه الصفتان العمى والصم فهو أبدا في خبط  
وضلال لان الاعى اذا سمع شيئا رجما يتسدى الى الطريق اذا نطق له والاصم يسمع  
بالاشارة ومن جمع بينهما فلا حيلة فيه وان يكون مركبا عقليا بأن تؤخذ الزيادة  
والخلاصة من المجموع والوجه تمكن الضلال وعدم الانتفاع والفرق بين الشيشين  
هو أن الاول تفاوت فيه حال بعض من الفريق فان الاصم أدون حالا من الاعى  
وعلى الثاني لاتفاوت البتة

\* (يسقون من ورد البريض عليهم \* بردى يصفق بالرحيق السائل) \*  
لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيه ازمانا كانت موارد اللذات له والموانسة  
مع المولود الغسانيين وهي قصيدة مشهورة أولها أسالت رسم الدار أم لم تدأل  
وقبل البيت

لله در عصابة نادتهم \* يوما يجاق في الزمان الاول



\* (ومنها) \*

أولاد جفنة حول قبرايمهم • قبر ابن مارية الكريمة المفضل  
بيض الوجوه كريمة أحسابهم • ثم الأنوف من الطراز الأول  
والبيت شاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة يجعلون أصابعهم في آذانهم • ثم حيث  
أرجع الضعير إلى أصحاب الصيب مع كونه محذوفاً قائماً مقام الصيب لأن المحذوف  
باق معناه وإن سقط لفظه وكذلك يصفق لأن المعنى ما بردى وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وجعل فيها سراجاً وقراً منيراً في قراءة  
الحسن والأعشى وقراً منيراً وهو جمع ليه لانه قراءاً كأنه قال وذائقه رمني الآن الليالي  
تكون قراب القمر فأضافه إليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام  
المضاف إليه مقامه قول حسان • بردى يصفق بال حقيق السلسل • يريد ما بردى  
ولا يبعد أن يكون القمر يعني القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب وقال يصفق  
بالتدكير باعتبار الماء ويصفق بمتزج

\* (الأنتم صبا حاياها الطلل البالي • وهل ينعمن من كان في العصر الخالي) \*  
\* (وهل ينعمن إلا سعيد مخلد • قلبه لالهوم ما يبيت بأوجال) \*  
هذا مطلع قصيدة امرئ القيس اللامية المشهورة وسياق ذكر غالب أبياتها  
في سورة الاعراف حيث اقتضى الحال ذكرها هناك والبيت شاهد على قوله تعالى  
في سورة البقرة وهم فيها خالدون من حيث ان الخلد هو الثبات الدائم والبقاء  
اللازم والعصر والعصر واحد قال الشاعر

على العصر الخالي كأن رسومها • بتهيبة الركنين وشي مرجع  
حي الطلل البالي من ديار المحبوبة بانعم والطيب ثم قال وكيف ينعم من كان  
في زمن الفراق والخلو من الأهل والأحباب وهل ينعمن إلا من يكون سعيداً  
مخلداً وهذا لا يكون إلا لأهل الجنة الخلد في الآخرة جعلنا الله منهم وإنما خص  
الصباح بهذا الدعاء لأن الغارات والمكارة تقع صباحاً قال  
الأنتم صباحاً أيها الريح وانطق • وحدث حديث الحى أن شئت وأصدق  
وانعم صباحاً كلمة تحية من نعم عيشه طاب ويخفف فيقال عم صباحاً

\* (من مبلغ أفناء يعرب كلها • انى بنيت الجارية قبل المنزل) \*  
هو لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً



واطباق الجواب على السؤال فن من كلامهم بديع وطرز غريب شهد رجل عند  
 شريح فقال انك لسبب الشهادة فقال الرجل انهم لم يجعده عنى فقال الله بلادك وقبل  
 شهادته فالذى سوغ بناء الجار بجعيد الشهادة مراعاة المشاكلة وفي الحديث  
 الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق أى ان الله لا يترك ضرب المثل بالبهوضه ترك من  
 يستحي أن يمثل بها الحقايرتها قال الزمخشري ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام  
 الكفرة فقالوا أما يستحي رب محمد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت فجاءت  
 على سبيل المطابقة واطباق الجواب على السؤال من بديع كلامهم كما مر آنفاً ومنه  
 صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وقوله \* قلت اطلبخو الى جبة وقيصا \* الا أن  
 هذا من باب المشاكلة المحضة وفي قول شريح شائبة الاستعارة وقول شريح انك  
 السبب الشهادة أى ترسلها رسالاً من غير تأمل وروية كالشعر السبب المسترسل  
 فأجاب بأنهم لم تنقبض عنى بل أنا واثق من نفسى بحفظ ما شهدت فاسترسل الى القوة  
 تحققت اياها واستحضرتى أو لاها وأخرها فشببه انقباض الشهادة عن الحفظ  
 وتأنيها على القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبب  
 ولولا تقدم السبب أو لا لم يجز أن يقال لم تجعد لعدم ظهوره قبل المقابلة وقول  
 شريح لله بلادك تعجب من بلاده وأنه خرج منها فاضل مثله وهذه العبارة عادة فيما  
 يعظمونه أن يفسروه اليه تعالى لا لغيره وهو أبلغ من ان يقال لله أنت لأنه من باب  
 الكناية وكذا قولهم لله درك أو لله أبوك ولهذا أكثر ما لم يكتر الاصل

- \* (يا من يرى مذابح بعوض جناحها \* في ظلمة الليل ابهيم الا نيل) \*
- \* (ويرى عروق نياطها فى نحرها \* والمخ فى تلك العظام النحل) \*
- \* (اغفر لعبد تاب من فرطانه \* ما كان منه فى الزمان الا قول) \*

فى سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه قال  
 الزمخشري وأنشدت لبعوضهم يعنى نفسه كما هو دأبه فى كل ما يقوله فى تفسيره  
 وابعوضهم أو وأنشدت لبعوضهم وذكر الايات قال واعل فى خلقها ما هو أصغر منها  
 وأصغر سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون  
 انتهى كأنه يقول يا من يرى ما هو أدون الاشياء وما يخفى عن حواس الانسان  
 اغفر لعبد تاب من ذنوبه ما أبصرت منه فى الزمان الا قول السابق حين كان فى بيعة  
 الشباب وغبطة العيش وكذا يكون حال من تنبه من غفلته ورقادته وعمل ما ينفعه



في يوم معاده وندم على ما ارتكبه في شبابه وتحسر على ما فرط في جنب الله وخاف  
 إليه عقابه وكان واجبا عظيم ثوابه وتذكر قول القائل  
 كانت بلهنية الشيبية ~~سكرة~~ \* فصعوت واستأنفت سيرة مجمل  
 وقعدت أرتقب الفناء كراكب \* عرف المحل فبات دون المنزل  
 وعمل بقول الآخر

بقية العمر عندي ما لها ثمن \* وان غدا غير محسوب من الثمن  
 بستدرك المرء فيها ما أقات ويحسب \* ما أقات ويعم السوء بالحسن

\* (فان تزعميني كنت أجهل فيكم \* فاني شريت العلم بعدك بالجهل) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يعني ولا تستبدلوا باياتي  
 ثمنا قليلا والافالتمن هو المشتري به والثمن القليل الرياسة التي كانت لهم في قومهم  
 خافوا عليها الفوات لو أصبحوا اتباعا للمحمد فاستبدلوا وهي بدل قابل بايات الله  
 وبالخلق الذي كل كثير اليه قليل وكل كبير اليه حقير فبال القليل الحقير وقد توهم  
 بعضهم ان أجهل في البيت أفعل تفضيل فيروى بالنصب كما توهم أن الزعم ههنا  
 بمعنى القول قد ذكر بعده الجملة ولا يكون زعمت الامن أفعال القلوب أو بمعنى  
 كذبت ومصدره الزعم أو بمعنى يكذب ويطمع كأنه يقول لها ان تقول لي كنت  
 أجهل الناس فيكم فاني بدلت حالى بعدك واستبدلت العلم بالجهل والاثارة  
 بالطيش والرفق بالخرق والبيت لابي ذؤيب الهذلي من قصيدة مطلعها  
 ألا زعمت أسماء أن لأحبا \* فقلت بلى لولا ينازعني شغلي  
 \* (وبعده)

جزيتك ضعف الود لولا شكيت \* وما ان جزاك الضعف من أحد قبلي  
 وبعده البيت وبعده

وقال صهابي قد غنيت وخلتني \* غنيت فأدرى أشكلهم شكلي  
 على أنها قالت رأيت خويلدا \* تنسك رحتي عاد أسود كالجدل  
 فقلت خطوب قد علمت شجبا بنا \* قديما قبلينا المنون وماتبلي  
 وتبلى الأتلى يستلمون على الأتلى \* تراهن يوم الروع كالجدد القبل

\* (زوحى أجدران تقبلي \* غدا يجني بارد ظليل) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقبلة تروحي



يا خيرة الفسيل البيت لابي علي يقول لناقته بكري بالروح وجدتي في السير تأتين  
الذي أجدر أن تقبلي فيه غدا الفسيل المختار من صنو الخذل شبه ناقته في العراقة  
في الكرم بها أراد أن تقبلي فيه فحذف الجار والمجرور وفيه مبالغة من حيث أنه  
حث على الروح وجدارة الروح أنسب من جدارة المكان في هذا المقام واستشهد  
به على حذف الجار والمجرور في قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا فسد به  
لا تجزي فيه

• (شكا الى جلي طول السرى • صبراجيد لا فكلنا مبتلي) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وقولوا حطة أي مسألتنا حطة والاصل النصب  
بمعنى حط عناذنونا حطة وانما رفعت له على معنى التنبات كقوله صبر جميل  
والاصل النصب وقوله صبر جميل أي أقل من غيره

• (لعمري لقد أعطيت ضيفك فارضا • تساق اليه ما تقوم على رجل) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر الفارض المسنة القائل وهو  
خفاف بن ندبة اسم أمه كانت بينه وبين العباس بن مرداس مهاجاة ومعارضة  
وقيه يقول ذلك

• (فانفق بخيلك يا جبر فانا • منتك نفس في الخلاء ضلالا) •  
البيت للاخطل في سورة البقرة عند قوله تعالى كمثل الذي ينعق يقال ينعق المؤذن  
ونعق الراعي بالضأن وأما نعق الغراب فبالغين والاختل يهجو جبراً ويقول له  
انك من رعاء النعم لامن الاشراف وأهل النعم وما منتك نفسك في الخلاء انك من  
العظماء فضلال وباطل وقال جبر في جوابه

لانطلبن خورلة من تغلب • فالزنج أكرم منهم اخوالا  
والتغلبى اذا نسخ للقري • حك أسسته وتمثل الامثالا

• (وما هجر لي ان تكون تباعدت • عليك ولا أن أحصرتك شغول) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى فان أحصرتهم يقول ليس الهجر صدود الحبيب  
وتباعده لحاجته من جانبه وحبس من جانبك انما الهجر صدوده عن اختيار منه

• (قد يدرك المتأني بوض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزال) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى فن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه



ان اتقى وتوجل واستجمل يجيبه ان مطاوعين به في مجل يقال تجمل في الامر واستجمل  
ويتعدى يقال تجمل الذهاب واستجمله والمطاوعة أوفى لقوله ومن تأخر كما هي  
كذلك في قوله قد يدركه الثاني وبعده

والناس من يلق خيرا فائولون له \* ما انتهى ولا تم المخطى الهبل  
وقيل ما دخل الرفق في شئ الا زانه ولا الخرق في شئ الا استهانه ويقال لا تم  
المخطى الهبل والهبل الشكل شبهته أمه فهي هابله

\* (كل حى مستكمل مدة العمه رومودا اذا انتهى أجله) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى فبلغن أجلهن ومودأى هالك من أودى اذا هلك  
ويقال اودى به الموت ذهب والودى كفتى الهلاك ويقال لعمر الانسان أجل  
وللموت الذي ينتهي اليه الاجل وكذلك الغاية والا مد يقول كل حى مستكمل  
مدة عمره ويملك اذا انتهى عمره ويروي أمده

\* (وان امرأ أسدى اليك صنيعه \* وذكر فيها مرة للجميل) \*

في سورة البقرة عند قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون  
ما أنفقوا منا ولا أذى وقد يب من معنى ذلك قول الساجع صنوان من مض سائله  
ومن ومن منع نائله وضن صنوان أى مثلان ونحو قول العلامة الزمخشري

الا لا من الله ألى من المن \* وهي أوتر من الا لا عند المن

الا لا الاولى الفضل والنعم والمن الترجيمين قال الله تعالى وأنزلنا عليكم المن  
والسلاوى والثانية اسم شجرة مرة والمن المنة يقال مننت عليه منا أى عدت له  
ما فعلت له من الصنائع وهو تكدير وتعبير تشكسر منه القلوب فلهذا نهى الله عنه  
قوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ومن هنا يقول المن أخو المن أى  
الامتنان بتعدد الصنائع أخو القمع والهزم

\* (و ياوى الى نسوة عطل \* وشعنا امراضيع مثل السعالي) \*

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما بالقسط على تقدير نصبه على المدح قال  
الزمخشري فان قلت من حق المنسوب على المدح أن يكون معرفة كقولهم الحمد  
لله الحميد انما معاشر الانبياء لا نورث انابى نهشل لاندى لاب قلت قد جاء نكرة كما  
جاء معرفة وأنشد سيبويه مما جاء منه نكرة قول الهذلي و ياوى الى نسوة عطل  
اه بصف رجلا صاها يصيد ويدخل على امرأته وبناته النقيات العاريات التى



تغيرت وجوههن من شدة الجوع مثل السعالى جمع السعلاة وهو الغول وادخال  
الواو بين الصفة والموصوف لتأكيدها الصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر  
الى الملك القرم وابن الهمام • وليت الكنيبة فى المزدحم

• (لا كبت حاسدا وارى عدوا • كأنهم ما وداعك والرحيل)

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى أويكبتهم فينقلبوا خائبين أى يحزنهم ويغيظهم  
بالهزيمة فينقلبوا خائبين غير ظافرين بمبتغاهم ونحوه ورد الله الذين كفرنا بغيظهم  
لم يتالوا خيرا ويقال كبتته بمعنى كبده اذا ضرب كبده بالغيظ والحرقه وقيل فى قول  
ابى الطيب لا كبت حاسدا وارى عدوا أى أضرب رثته هو من الكبد والرثة  
وأوله

رويدك أيها الملك الجليل • تأن وعده مما تنيل

وجودك بالمقام ولو قليلا • فما فيه ما تجود به قليل

أى تأن فى سفرك وأخره واجعل ذلك من عرفانك وجودك بالاقامة ولو زمانا  
قليلًا فليس ما تجود به قليلا بل كثيرا وان قل شبه الحاسد والعدو بوجداعه ورحيله  
لانهم ما يشكبان قلب الشاعر ويوجعانه

• (انصب لامنية تعترهم • رجالى أم هم درج السيول)

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى هم درجات عند ربهم أى هم متفاوتون  
كما تتفاوت الدرجات كتوله انصب اه انصب رفعت الشئ تنصبه فانما مثل الغرض  
للسهم قال الله تعالى كأنهم الى نصب يوفضون وتعترهم أى تصيبهم وتلحقهم  
يقال اعتراه أمر كذا اذا أصابه والدرج السيل معناه كان رجالى لكثرة  
ما أصابهم غرض للموت أو طريق سيول الموت

• (فألفيته غير مستعجب • ولا ذاكر الله الا قليلا)

فى سورة آل عمران عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قرأ الزيدى ذائقة الموت  
على الاصل وقرأ الاعشى ذائقة الموت بطرح التنوين مع النصب كتوله ولا ذاكر  
الله الا قليلا استشهد بالبيت المذکور على حذف التنوين من ذاكر لالتقاء  
الساكنين ونصب ما به منه قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف النون  
الخشيفة للاقامة ساكن نحو واضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من  
الاعلام الموصوفة بابن مضاف الى علوقه استشهد بالبيت المذکور فى سورة



والصافات عند قوله تعالى انكم لذائقوا العذاب على قراءة النصب على تقدير  
 النون وقرئ على الاصل لذائقون العذاب واستشهد بالبيت المذكور في سورة  
 الاخلاص حيث قرئ أحمد الله بغير تنوين أسقط الملاقاة لام التعريف والبيد  
 هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين والبيت لابي الاسود الدؤلي أخرج أبو  
 الفرج في الاغانى قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث  
 اليها وكانت برزة جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف  
 حسنة التدبير فأنعت بالميسور فقال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجد عندها  
 خلاف ما قدره. واسرعت في اتلاف ماله ومدت يدها الى خيائه وأفشت سره  
 وشكته الى من كان - حضر تزويجه اياها فساء لهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

رأيت امرأ كنت لم أبله • أناني فقال اتخذني خديلا

فخالسته ثم أكرمته • فلم استفد من لدنه قبلا

فأفيتها حين جربته • كذوب الحديث سر وقابح خلا

فذكرته ثم عاتبته • عتابا رقيقا وقولا جميلا

فألفيته غير مستعجب • ولا ذاكر الله الا قليلا

أستحققة بآبؤ دبعه • واتباع ذلك صرفا طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبتهكم وقد طلقتها

• (وكننا اذا الجبار بالجيش ضافنا • جعلنا القنا والمرهفات له نزلا) •  
 هو لابي الشعراء الضبي في آل عمران عند قوله تعالى ويؤس المهادى ساء ما مهدوا  
 لانفسهم النزول والنزل ما يقام للنازل الجبار الملك المسلم أو الذي لا يقبل  
 موعدة أحد والعظيم في نفسه والعاتق على ربه أيضا وضافنا نزل بنا ضيفا وفيه  
 تهكم كما في قوله فبشرهم بهذاب اليم وكقول الضبي والنزل ما يهيا للنازل وهذا  
 من قبيل

نقرهم اهدميات نقديها • ما كان خاط عليهم كل زراد

وقوله

صحن الخزرجية مرهفات • أباد ذوى أرومتهاد ووها

والمرهفات السيوف البواتر وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الواقعة عند  
 قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين حيث تهكم بهم كما سبق



• (فيا كرم السكن الذين تحملوا • عن الدار والمستخف المتبدل) •  
 في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تدلوا النبي بالطيب من حيث ان صبغة  
 الفعل بمعنى الاستفعال غير عزيز منه التجهل بمعنى الاستعمال والتأخر بمعنى  
 الاستيفار والبيت لذي الرمة اراديا كرم سكان الدار الذين تحملوا عنها ويا كرم من  
 استخف الدار واستبدلته والمراد به الوحش من البقر والظباء وقيل هو ان يعطى  
 والسكن بالسكون العيال وأهل الدار والسكان

• (فما زالت القتلى تمج دماها • بدجلة حتى ماء دجلة أشكل) •  
 في سورة النساء عند قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح حيث جعل  
 ما بعد حتى الى فادفعوا اليهم أموالهم غاية للإبتداء وهي حتى التي تقع بعدها الجمل  
 تمج أي تلقى والاشكل الذي خالط بياضه حمرة والبيت من قصيدة لجرير يمجوبها  
 لاخطل أولها

أجدك لا يبصو الفؤاد المعلن • وقد لاح من شيب عذار ومصطل  
 الآيات ان الفاعلين بذى الغضى • أقاموا وبعض الآخريين تحملا  
 ومنها البيت ومنها

لنا الفضل في الدنيا وأنفقنا غم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

• (لقد زادني - جبال نفسي اني • بغيض الى كل امرئ غر طائر) •  
 • (اذا ما رأني قطع الطرف بينه • ويبنى فعل العارف المتجاهل) •  
 في سورة النساء عند قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا يقال لفلان على فلان  
 طولا أي زيادة وفضل وقد طاله طولا فهو طائر والبيت من هذا القبيل ومنه  
 الطول في الجسم لانه زيادة فيه كما أن القصر قصور فيه والبيت لا طرماح بن حكيم  
 والمعنى زادني تباعضي الى كل رجل لافضل له ولا خير عنده - جبال نفسي لان  
 التباين بيني وبينه هو الذي دعاه الى بغضي ومن ثم قيل والجاهلون لا هل العلم  
 أعداء وقال المتنبي

واذا أتتك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي بانى كامل

• (وان امرأضنت يدها على امرئ • بنيل يد من غيره ليجنيل) •  
 في سورة النساء عند قوله تعالى الذين يحنون وبأمر من الناس بالحنل أي يحنون  
 بذات أيديهم وبما في أيدي غيرهم فبأمر منهم بأن يحنوا به مقتا للسخط وفي امثال



العرب أبجل من الضنين بنائل غيره قيل أبجل الناس من بجل بما في يد غيره قال  
 الزمخشري ولقد رأينا من بلى بداء البجل من إذا طرق سمعه أن أحدا جادع أحد  
 شخص به وعلاصوته واضطرب ودارت عيناه في رأسه كأنما نهب رحله وكسرت  
 خزائمه فبصر من ذلك والبيت لا في تمام وقبله  
 سأقطع أرسان القباب بمنطق • قصير عناء الفكر فيه طويل

- (أقول وقد ناحت بقسري حمامة • أيا جارتني هل باتت حالنا حالي) •
- (معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى • وما خطرت منك الهوموم بيال) •
- (أيا جارتني ما أنصف الدهر بيننا • تعالى أفا همك الهوموم تعالى) •
- (تعالى ترى روحا لذي ضعيفة • تردد في جسمه يذب بالي) •
- (أبيضك مأسور وتبكي طلبقة • وبسكت محزون ويندب سالي) •
- (لقد كنت أولى منك بالدمع والبكا • ولكن دمي في الشدايد غالي) •

في سورة النساء عند قوله تعالى وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله على قراءة  
 الحزن تعالوا بضم اللام على أنه حذف اللام من تعاليت تخفيفا كما قالوا ما باليت  
 به بالة وأصلها بابلية كما في الكافي في آية أصلها أيبة فاعلة فحذفت اللام  
 ووقعت واو الجمع بعد اللام من تعالى فضمت فسارت تعالوا نحو وتندموا منه قول  
 أهل مكة تعالى بكسر اللام للمرأة كما وقع في شعر الجذاني والوجه فتح اللام لأنها  
 عين الفعل كالعين في تصاعدي ولام الفعل التي كان - قها أن تكسر قد سقطت لأن  
 الأصل تعالبي وتقول في النداء يارجل تعال فإذ وصلت طرحت انها كقولك تعال  
 يارجل تعالبا تعالوا فلذا قال الشاعر

تعالوا بنجد دد ارس العهد بيننا • كلانا على ذلك الجفاء مملوم

ويقال للمرأة أنتين تعالبا ولأنه وتعالين قال الله تعالى فتعالين أمتهم كن وأسرحكن  
 سرا حبيلا

- (وأهل خبياء صالح ذات بينهم • قد احتربوا في عاجل أنا آجله) •
- في سورة المائدة عند قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أي  
 بسبب ذلك وبه لته وقيل أصله من أجل شر إذا جنأه أو أثاره يا جله أبلاد منه  
 قوله وأهل خبياء اه بصف نفسه بأنه مهيب للفتنة ويقول رب أهل خبياء كانوا إذا  
 صلح وافر قد وقعوا في الحرب عاجلا وأنا جاب الحرب عليهم وجانيه وبعده



فاقلت في الباعين أسأل عنهم • سؤالك بالامر الذي أنت جاهل

• (أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • الاكل ذي لب الى الله واسئل) •  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وهي كل ما يتوسل به  
 أي يتقرب من قرابة أو منبئة أو غير ذلك فاستعيرت لما يتوسل به الى الله من فعل  
 الطاعات وترك المصاحي واسئل أي يتوسل ويطلب القرب منه ومعناه ان الناس  
 لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وكل ذي عقل يتوسل  
 الى الله بطاعته وعمل صالح والبيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدته  
 المشهورة التي مدح بها النعمان وهي أكثر من خمسين بيتا أولها

الاتسألان المرء ماذا يصاول • أشعب فية قضى أم ضلال وباطل  
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم • الاكل ذي لب الى الله واسئل  
 ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل  
 وكل اناس - وف تدخل بينهم • دويبة تصفر منها الانام صل  
 وكل امرئ يومئذ بما سعى عليه • اذا حصلت عند الاله المواصل  
 اذا المرء أسرى ليه لا تخال انه • قضى عملا والمرء مادام عامر صل  
 فقولا له ان كان يقسم أمره • ألما يعظك الدهر انك فائل  
 فان أنت لم يتفعلك عملك فانتسب • لعلمك تهديك القرون الاوائل  
 فتعلم ان لا أنت مدرك ما مضى • ولا أنت مما تحذر النفس وائل  
 فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون من يدفتر عنك العوائل

• (أخوثقه لا يهلك الخ - وماله • ولكنه قد يهلك المال فاقله) •  
 • (تراه اذا ما جئته مهتلا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله) •  
 • (فمن مثل حصن في الحروب ومثله • لانكار ضيم أو نلصم يحاوله) •  
 هو زهير في سورة الانعام عند قوله تعالى قد نعلم انه ليحزننك من جهة أن قد يعنى  
 رب التي تحبى من زيادة الفعل وكثرته في نحو قوله  
 فان تمس مهجورا الفناء فرعما • أرقام به بعد الوفود وفود  
 يقول ان جوده جود ذاتي لا يزيد بالسكرو ولا ينقص بالصوبل سوا في المنا تير  
 وقوله مهتلا أي ضاحك كارك قد يهلك أي كثيرا وقد استشهد بالبيت المذكور  
 في سورة النور عند قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه فان قد اتو كيد العلم ورجع



توكيد العلم الى توكيد الوعيد

• (على أنها قالت عشية زرتها • جهات على عمد ولم تك جاهلا) •  
 في سورة الانعام عند قوله تعالى انه من عمل منكم سوء ابيها قال الزمخشري  
 وفيه معنيان أحدهما أنه فاعل فعل الجهل لأن من عمل ما يؤدي الى الضرر  
 في العاقبة وهو عالم بذلك أو ظان فهو من أهل السفه والجهل لا من أهل الحكمة  
 والتدبير ومنه قوله على أنها قالت اه اي جاهل بما يتعلق به من المكره والمضرة  
 ومن حق الحكيم أن لا يقدم على شيء حتى يعلم كيفية حاله ولا يشتري العلم بالجهل  
 ولا الاثامة بالطيش ولا الرفق بالطرق كما قال

فان تزعميني كنت أجهل فيكم • فاني شريت العلم بعدك بالجهل  
 وان لم يكن كذلك يصدق عليه أنه من أكبر الجهال والممار أفضل منه كما قال  
 فضل الممار على الجهول بجلة • معروفة عند الذي يدر بها  
 ان الممار اذا فهم لم يسر • وانه اورد الجهال ما يؤذيها  
 وما أحسن ما قيل

فمالك والتردد حول نجد • وقد غصت تمامه بالرجال

• (حلفت لها بالله حلفه فاجر • لنا موافقان من حديث ولاصالي) •  
 في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولقد ارسلنا من جهة أنهم لا يكادون ينطقون  
 بهذه اللام الامع قد وقل عنهم حذفها نحو قوله حلفت لها اه وانما كان ذلك  
 لان الجملة القسمية لاناساق الاتا كيد للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكان  
 مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع مخاطب كلمة القسم وقوله لنا مو  
 جواب حلفت والاصالي الذي يصطلح بالنار يقول طرقت المحبو بتخافت من  
 الرقباء وانكرت طروقي اليها حلفت لها - لامة فاجر ان القوم ينام وأن ليس فيهم  
 يقظان محدث أو مصطل بالنار والبيت لامرئ القيس من قصيدته المشهورة  
 اللامية التي سبق ذكرها ولها قصة مشهورة وفي شروح الشواهد مسطورة قيل  
 ان امرأ القيس سرى الى ابنة قبصر الروم ليل لافقات له أثر يدان تفغغني ألت  
 ترى السمار والرقباء حولي راقدين ومنعته من الاقامة عندها فقال امرؤ القيس  
 مجيبا لها والله لا أبرح حتى أنال حاجتي منك ولو قتلت وقطعت اربا ربا والقصيد  
 مشهورة وأولها كما تقدم



الاعم صبا حأياها الطلل البالى \* وهل يعمن من كان في العصر الخالى  
 وهل يعمن الاسعد مخلد \* قليل الهموم ما يبيت بأوجال  
 وهل يعمن من كان آخر عهد \* ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال  
 الازعت بسباسة اليوم انى \* كبرت وأن لا يشهد الله واما الى  
 بلى رب يوم قد لهوت ولبلة \* بأنسة ككأنها خط تمثال  
 تنورتها من اذرعها وأهلها \* يثرب أدنى دارها نظر على  
 نظرت اليها والنجوم كأنها \* مصابيح رهبان تشب اقفال  
 سموت اليها بعد ما نام أهلها \* وهو حباب الماء حال على حال  
 فقلت بين الله أبرح قاعدا \* ولو قطع وارأى لديك وأوصالى  
 فلما تنازعنا الحديث وأسعت \* هصرت بغصن ذى شماريح مبال  
 وصرت الى الحسنى ورق كلامها \* ورقت فذلت صعبة أى اذلال  
 حلفت لها بالله حلفة فاجر \* لنا موافقان من حديث ولاصالى  
 فاصبحت معشوقا وأصبح بعلمها \* عليه قتام كاسف الظن والبال  
 يغط غطيطة البكر شد خناقه \* ايقتلنى والمره ليس بقتال  
 أيقتلنى والمشرى مضاجعى \* ومسنونة زرق كانياب أغوال  
 وليس بذى سيف فيقتلنى به \* وليس بذى رمح وليس بنبال  
 وقد علمت سلى وان كان بعلمها \* بأن الفقى يهذى وليس بفعال

وهى طويلة ولم أورد هذه الايات الاخلاوة الداظها ولطافة فخواها الاما تفضنها  
 والله من مفهوما ومعناها على أن بعض العصابة رضى الله عنهم سمع مثل هذا  
 الشعر واستحسنه واستمطه وما استهجنه وقد أشبهت قصيدة امرئ القيس هذه  
 بمعناها قصيدة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولم يكن في قريش أفصح منه  
 ولا أشعر قصيدة الفقير اثباتها في هذا الحل بحكم أن الشئ بالشئ يذكر اذهى  
 مشابهة لها مشابهة اليوم للاس ومطابقة لها مطابقة النهم بالنهم (ذكر المبرد  
 في الكامل أن ابن عباس رضى الله عنهم ما أتى اليه الحرث عم عمر المذكور ومعه  
 ابن أخيه فقال له ان ابن أخى هذا قال شعرا فاستنشد ابن عباس اياه فاستنشد  
 القصيدة الآتية الى آخرها فقال ابن عباس للحرث ان بقى ابن أخيك هذا يخرج  
 الخبيات من خدورهن وهى هذه



أمن آل نعم أنت غادف بـ كـ \* غداة غدا أم رايح فهجـ  
 لحاجة نفس لم تقل بجوانها \* فتبلغ عذرا والمقالة تعذر  
 أهيم الى نعم فلا الشميل جامع \* ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر  
 ولا قرب نعم ان دنت لك نافع \* ولانأبها يبلى ولا أنت تصبر  
 وأخرى أنت من دون نعم ومثلها \* نهى ذا النهى لويرعوى أو يفكر  
 اذا زرت ذمها لم يزل ذو قرابة \* لها كلما لاقيتها يتمر  
 عزيز عليه ان ألم بيتها \* بسرلى الشحنة والبغض يظهر  
 الكنى اليها بالسلام فانه \* بشهر الماحي بها ويشكر  
 بآية ما قالت غداة لقيتها \* بمدفع اكنان أهدا المشهر  
 فنى فانظري أسماء هل تعرفينه \* أهذا المغيرى الذى كان يذكر  
 أهذا الذى أطريت نعمتا فلم أكن \* وعيشك أنساه الى يوم أقبر  
 فقالت نعم لاشك غير لونه \* سرى الليل يحيى نصفه والتهجر  
 ان كان اياه لقد حال بعدنا \* عن العهد والانسان قديتغير  
 رأت رجلا يوما اذا الشمس عارضت \* فيخصى وأما بالعشى فيخصر  
 أحاسر جوارب أرض تقاذفت \* به فلوات فهو أشعث أغبر  
 قاسل على ظهر المطية ظله \* سوى مانفى عنه الرداء المحبر  
 وأعجبها من عيشها ظل غرفة \* وريان ملتف الحدائق أخضر  
 ووال كفاها كل شئ يهـ مها \* فليست بشئ آخر الليل تسهر  
 وليله ذى دوران جشمى السرى \* وقد يجشم الهول المحب المغرر  
 فبت رقيبا للرفاق على شفا \* أحاذر منهم من يطوف وأنظر  
 اليهم متى يستمكن النوم منهم \* ولى مجلس لولا اللبانة أوعر  
 وباتت فلوصى بالعراء ورحلها \* لطارق ليل أولن جاء معـود  
 وبت أناجى النفس أين خباؤها \* وكيف لما أتى من الامر مصدر  
 فدل عليها القلب رياء رفتها \* لها وهوى النفس الذى كان يضمـر  
 فلما فقدت النفس منهم وأطفئت \* مصابيح شبت بالعشاء وأنور  
 وغاب قـبر كنت أهوى غيموبه \* ورقح رعيان ونوم سهر  
 وخفض عنى الصوت أقبلت مشية السحاب وشخص خشية الحى أزور



فحييت اذ فاجأتها فتولت \* وكادت بمخفوض التعمية تتجهر  
 وقالت وعضت بالبنان ففختني \* وأنت امرؤ يسور أمرك أعسر  
 أريتك اذ هنا عليك ألم تحف \* رقيبا وحولي من عدوك حضر  
 فوالله ما أدري أتجمل حاجة \* سرت بك أم قد نام من كنت تحذر  
 فقلت لها بل قاذفي الشوق والهوى \* اليك وما نفس من الناس تشعر  
 فقات وقذلات وأفرخ روعها \* كلاك يحفظ ربك المتكبر  
 فأنت أبا الخطاب غير منازع \* علي أمير ما مكنت مؤمر  
 فيالك من ليل تقاصر طوله \* وما كان ليل قبل ذلك يقصر  
 وبالك من ملهى هناك ومجلس \* لنا لم يكدره علينا بكر  
 عجب ذكي المسك منها مقبل \* نقي الثنايا ذو غروب مؤثر  
 تراما اذا ما افتر عنه كأنه \* حصي برد أو ألقوان منور  
 وترنو بعينها الى كمارنا \* الى ظبية وسط الخيل لاجوذر  
 فلما تفضى الليل الا أقبله \* وكادت نوالى نجمه تنغور  
 أشارت بأن الحى قد كان منهم \* هبوب وانكن موعده منك عذور  
 فما راعى الا مناد ترحلوا \* وقد لاح معروف من الصبح أشقر  
 فلما رأت من قد تنبه منهم \* وابقاظهم قالت أشركيف تأمر  
 فقلت أباديهم فاما أفسوهم \* واما بنال السيف ثارا فيثار  
 فقالت أتخفيق الما قال كاشح \* علينا وتصديق الما كان بوثر  
 فان كان ما لابت منه فقيره \* من الامر أدنى للغفاء وأسيرة  
 أقص علي أخق بده حديتنا \* ومالي من أن يعلمنا متأخر  
 لعلهما أن يطلبنا لك مخرجا \* وأن يرجبا سراجا كنت أحصر  
 فقامت كنيبا ايسر في وجه هادم \* من الحزن تدرى عبرة تتحدر  
 فقالت لا ختها أعيينا علي فني \* أتى زائرا والامر للامر يقدر  
 فقامت اليها حرتان عليهما \* كسا أن من خز دمقس واخضر  
 فأقبلتا فارتا عتا ثم قالتا \* أقلى عليك اللوم فالخطب أيسر  
 يقوم فيمشي بيننا متذكرا \* فلا سربا يفسو ولا هو يظهر  
 فكان مجئني دون من كنت أتني \* ثلاث شخصو ص كاعبان ومعصر



فلما أجزنا مساحة الحى قلن لى • ألم تتق الاعضاء والاله لى مقوم  
 وقلن أهذا ذابك الدهر سادرا • أما تسخى أو ترعوى أو تفكر  
 اذا جئت فامخ طرف عينيك غيرنا • لكى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
 فآثرعه لى بها حين أعرضت • ولاح لها خندقى وبحجر  
 سوى انى قد قلت بانم قولة • لها والعستاق الارحيسات تزجر  
 هنيئا لاهل العامرية نشرها لى الذي اذ يراها الذى أتذكر  
 وقت الى عنس تخوف نبيها • سرى الليل حتى لهما مقصر  
 وحسبى على الحاجات حتى كأنها • بقية لوج أو شجار مؤسر  
 وما عجم ومائة قليل أنيسه • بسابى لم يحدث له الصيف محضر  
 به مبتسقى للعنكبوت كأنه • على طرف الارحاء خام منشر  
 وردت وما أدرى أما بعد موردي • من الليل أو ما قدمضى منه أكثر  
 فقامت الى مقلات أرض كأنها • اذا التفقت مجنونة حين تنظر  
 محمولة للماء لولا زمامها • وجذبى لها كادت مرارا تكسر  
 فلما رأيت الضر منها وانى • يبلدة أرض ليس فيها معصر  
 فصرن لها من موضع الحوض ناشيا • جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر  
 اذا شرعت فيه فليس للتى • مشافرها منه قد الكف مسأر  
 ولادلو القعب كان رشاه • الى الماء نبع والجديد المظفر  
 فسافت وما عافت وما رذ شربها • عن الرى مطروق من الماء أكثر  
 وقد أورد العلامة العيني هذه القصيدة بتمامها فى شرح شواهد الكبرى وقال  
 وانما سقتها بتمامها وان كان قد طال بها الكتاب من وجوه الاول فيها آيات كثيرة  
 يستشهد بها فى كتب النحو الثانى لحسنها وورقتها ما أردت اخلاها والثالث قل  
 من يقف عليها وهى صحيحة سالمة من التصريفات والتصرفات الرابع طلب الزيادة  
 الفائدة الختام من حق ينصف الجاهل من جهله الاقران ويرى ما فيه من قوة  
 اجتهاد من ساق هذه وأمثالها فى هذا الكتاب على نهج الصحة والصواب آه

• (تبقلت فى أول التبعيل • بين رماسى مالك ونهشلى) •

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وجه لنا هم اثنى عشرة أسباطا والاسباط اولاد  
 الاولاد جمع سبط وكانوا اثنى عشرة قبيلة من اثنى عشر ولدا من ولد يعقوب عليه



السلام قال الزمخشري ان قلت همز ما عد العشرة مفرد فما وجه مجيئه بمجوعا واهلا  
 قبيل اثني عشر سبطا قلت لو قيل ذللا لم يكن تحقيقا لان المراد وقطعناهم اثني عشرة  
 قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط فوضع أسباطا موضع قبيلة ونظيره  
 بين رماحي مالك ونمشل يقال تنقلت الغنم وغيرها اذا رعت النباتات أول ما ينبت  
 ومالك بن ضبيعة ونمشل بن دارم أميران من أمراء العرب يصف رمكا من تاضة  
 اعتادت ممارسة الحرب وثني رماحا وهو جمع على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح  
 هذه القبيلة

ان تقوى ربنا خير نفضل • وبإذن الله ربني وبمجيئ  
 أحمد الله فلانقله • بيده الخير ما شاء فعيل  
 من هداه سبيل الخير اهتدى • فأعم البال ومن شاء أضل  
 في سورة الانفال النفل ما يعطاه الغازي زائدا على سهمه من الغنيمة وهو ان يقول  
 الامام تحريضا على البلاء في الحرب من قتل قبيلة فلا فله سلبه أو قال لسرية  
 ما أصبتم فهو ولكم أو فلكم نصفه أو ربه ولا يخمس النفل ويلزم الامام الوفاء بما  
 وعدمه وقوله خير نفضل أي خير غنيمة والنسب ما يضاف الشيء في أمره وهو ضده  
 والنسب المثل أيضا

• (جرى الله بالاحسان ما فعل بكم • وأبلاهما خيرا بالبلاء الذي يبلو) •  
 في سورة الانفال عند قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا أي عطاء جميل  
 والمعنى والاحسان الى المؤمنين فعل ما فعل وما فعله الا لذلك فان الله تعالى يبلو  
 العبد ببلاء حسنا وبلاء سيئا ويبلو بالنعمة كما يبلو بالمصيبة وأبليته أعطيته يقول  
 جرى الله الممدوحين بالاحسان جزاء ما فعل بكم وأعطاهم ما خيرا العطاء الذي  
 لا يعطيه لاحد وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة ابراهيم عند قوله تعالى  
 ونبلوكم بالشر والخبير قننة حيث كان فعل آل فرعون بلاء من ربهم على أن  
 الاشارة الى الانتقام وهو بلاء عظيم والبلاء يكون ابتلاء بالنعمة والمحنة جميعا كما  
 قال وأبلاهما ما خيرا بالبلاء الذي يبلو

• (وقد غدوت الى المانوت يتبعني • شاومشل شاول شلشل شول) •  
 • (في قتيبة كسيوف الهند قد علموا • أن هالك كل من يحقني ويتبعني) •  
 في سورة يونس عند قوله تعالى وآخذ دعواهم أن الحمد لله رب العالمين معني تحببتهم



فيها سلام أن بعضهم يحيي بعضا بالسلام وقيل تحية الله لهم وان هي المخففة من  
الثقيلة وأصله وانه الحمد لله على أن الضمير للشأن كقوله ان هالك كل من يحيي  
ويقتل شاواى غلام يطبخ الشواء وشاول أى خفيف في العمل مثل أى مسرع  
ثلث ل أى ماض في الخوايج شول أى مخرج اللحم من القدر ٣ وقوله في قبية أى  
في فئمة كالسيوف في مضائهم في الامور أو صباح الوجوه تبرق وجوههم كالسيوف  
قد علموا أن هالك يريد انه هالك كل انسان من يحيي ويقتل أى كل حاف وناعل  
كناية عن الفقير والغنى أى علم هؤلاء القتيان أن الهلاك يعم الناس غنيهم  
وفقيرهم فهم يبادرون الى اللذات قبل فواتها وما ألفت مطلع قصيدة الشيخ  
صفي الدين الخلي في قريب من هذا المعنى في قوله

خذ فرصة اللذات قبل فواتها \* واذا دعيتك الى المدام فواتها  
والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها  
ودع هريرة ان الركب مرحتل \* وهل تطيق وداعا أيها الرجل  
الى ان قال

تغزى بنا رهط مسعود واخوته \* يوم اللقاء فتردى ثم تعزل  
ألست منتهيا عن نحت أثلتنا \* ألست مائرها ما أظف الابل

الى ان قال

كناطح صخرة يوماليوهنها \* فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
ومنها ما استشهد به أهل البدع وهو

ماروضة من رياض الحزن معشبة \* قفراء جاد عليها مسبل هطل  
بضا حك الشمس منها كوكب شرق \* معذربع ميم النبات مكتمل  
يوما بأطيب منها نشر رائحة \* ولا بأحسن منها اذدنا الاصل  
علقتها عسرا وعلقت رجلا \* غيرى وعلقى أخرى ذلك الرجل  
فكلنا مغرم هذا بصاحبه \* ناء ودان ومخبول ومخبيل  
قالت هريرة لما جئت زائرها \* وبلى عليك ووبلى منك يا رجل  
\* (ومنها) \*

أنتمرون ولن ينهى ذوى شطط \* كالعطب يذهب فيه الزيت والقتل  
\* (ومنها) \*



غراء فرعامه قول عوارضها \* تمشى الهويينا كما عشى الوجى الرجل

\* (ومنها) \*

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا \* أو ينزلون فانا معشر نزل

أخرج أبو الفرج في الاغانى قال الاعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت أغزل بيت قوله غراء فرعامه مصقول عوارضها اه وأخنت بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرهما اه وأشجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا اه

\* (يا صاحب البغى ان البغى مصرعة \* فاربع خبير فعال المرء أعدله) \*  
 \* (فلو بغى جبيل يوماعلى جبيل \* لاندك منه أعاليه وأسفله) \*  
 في سورة يونس عند قوله تعالى يا أيها الناس انما بغينكم على أنفسكم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمكروا لاتعن ما كرا ولا تبغوا لاتعن باغيا ولا تنكثوا ولا تعن ناكثا وكان يتلوها وعنه عليه السلام أسرع الخبير نوابا صله الرحم وأجمل الشر عقابا البغى واليمين الفاجرة وروى ثمان بجملها ما الله تعالى في الدنيا البغى وعقوق الوالدين وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما لو بغى جبيل على جبيل لذلك الباغى وكان المؤمن يتمثل بهمذين البيتين في أخيه وذلك الاخ الامين حين ابتدأ بالبغى عليه وقصد قتله والبغى الظلم والفساد ومصرعة أى كثير المصارعة شديدا فارببع يقال اربع على نفسك أى لا تجاوز قدرك والفعال يفتح الفاء غالب في المكارم لكنه استعمل هنا لجراد الفعل يقول يامن يظلم الناس يبغى في الارض الظلم مصرعة لا اله فلا تجاوز قدرك واعدل فان خبير فعال المرء أعدله فلو بغى جبيل يوماعلى جبيل لاندك من الباغى أعاليه وأسفله قال الشاعر  
 والبغى بصرع أهله \* والنظم مرتعه وخيم

\* (واذا تجوزنا حبال قبيلة \* أخذت من الاخرى اليك حبالا) \*

للاعشى في سورة يونس عند قوله تعالى وجاوزنا بني اسرائيل الحجر قرأ الحسن وجوزنا من أجازا المكان وجاوزه وجوزه وليس من جوز الذى في بيت الاعشى واذا تجوزنا اه لانه لو كان منه لكان حقه أن يقال وجوزنا بني اسرائيل في البحر كما قال كما جوز السكى في الباب فبتى يقول اذا أخذت لنا قى أمان قوم فجزتم - م بها أخذت أمان قوم آخرين لا جوزها اليك أى لا أزال را بكاعليها اقصم المخاوف



وأؤمنها بالامان الى أن أصل اليك وعادة العرب انهم يستجيزون من قوم الى قوم  
ليأمنوا من جارهم وشرهم

• (ما يقسم الله فاقبل غير مبتئس • منه واقعد كما ناعم البال) •  
في سورة هود عند قوله تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا يتبتس بما  
كانوا يفعله بلون أي فلا تحزن حزن بائس مستكين والمعنى فلا تحزن بما فعلوا من  
تكذيبك وايدائك ومعادتك فقد حان وقت الانتقام منهم غير مبتئس أو غير  
حزين يقول ارض بما قسم الله ولا تحزن على ما فات واقعد ناعم البال طيب القلب  
كره ما وعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطاك لم يكن ليصيبك كما قيل  
ما لا يكون فلا يكون بحيلة • أبدا وما هو كائن سيكون  
سيكون ما هو كائن في وقته • وأخوال الجبهة المتعب محزون

• (ويوم شهدناه سليمان وعامرا • قليل سوى الطعن النبال نوافله) •  
في سورة هود عند قوله تعالى وعد غير مكذوب أي مكذوب فيه فانسح في الظرف  
بمخذف حرف الجر واجرائه مجرى المفعول به كقولهم يوم مشهود وقوله ويوم  
شهدناه أي على الجواز كأنه قيل الموعديني بك فاذا وفي به فقد صدق ولم يكذب  
أو وعد غير مكذوب على أن المكذوب صدر كانه لود والمعسور وكالمصدوقه على  
الصدق يصف قتالا ومركة والرواية ويوم بو اورب ويجوز انصب أي اذ كرى وما  
والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وشهد لا يتعدى الا الى مفعول واحد وهنا  
تعدى الى مفعولين لان الاول ظرف متسع فيه وسليما هو المفعول الثاني وأسقط  
في من اللفظ ولو كانت الكناية ظرفا لوجب اظهار فيه فقيل شهدنا فيه وعامرا  
عطف عليه وقليل صفة يوم والنبال صفة الطعن وهو جمع نهل مثل جبل وجبال  
ونهل جمع ناهل كطلب جمع طالب والناهل الريان أو العطشان ضد النهل أيضا  
الشرب الا قول ونوافله فاعل قليل وهي عطية التطوع ومنسه البيت أي رب يوم  
حضرنا هاتين القبيلتين فبمه قل عطاء ذلك اليوم سوى الطعن بالرمح العطاش  
الى دما تكلم يعني رب يوم فانتسأهم فيه وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة  
المذكورة عند قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود أي تشهد  
جميع الخلائق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحج عند قوله تعالى وجاهدوا  
في الله حق جهاده أي جهاد ابيه حقا خالصا لوجهه فعكس وأضيف الحق الى



الجهاد مبالغته كقولك هو حق عالم وأضيف الجهاد الى الضمير ان ساعا أولانه  
 تحتس بالله من حيث انه مفعول لوجه الله ومن أجله واستشهد بالبيت المذكور  
 في سورة الاحزاب عند قوله تعالى فيكم عليهم من عدة تعتدونها حيث قرئ  
 تعتدونها بالتخفيف أى تعتدون فيها كقوله ويوم شهدناه والمراد من الاعتداء  
 ما في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا

• (ضعيف النكابة أعداءه • يخال الفرار براخي الاجل) •

في سورة هود عند قوله تعالى ان أريد الاصلاح ما استطعت ظرف أى عدة  
 استطعت الاصلاح وما دمت متمكنا فيه لا ألوه جهدا أو بدل من الاصلاح أى  
 المقدار الذى استطعته منه ويجوز ان يكون على تقدير حذف المضاف أى  
 الاصلاح ما استطعت أو مفعول له كقوله ضعيف النكابة أعداءه أى  
 ما أريد الاصلاح ما استطعت الاح من فاسدكم ومعناه انه لا ينكاه العدو  
 خوفا من نفسه ويفر من المحاربة ويخال ان الفرار يؤخر الاجل قال تعالى ان  
 الموت الذى تفرون منه فانه ملائكتكم ونصب الاعداء بالنكابة

• (لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت • سامة في غصون ذات أو قال) •

في سورة هود عند قوله تعالى ان يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو  
 قوم صالح وما قوم لوطنكم يبعيد بالفتح وهي قصة بناء وذلك انه فاعل كماله في  
 القراءة المشهورة وانما جى على الفتح لاضافته الى غير متمكن كقوله تعالى انه لخلق مثل  
 ما أنكم أو نعت لمصدر محذوف فالفتحة للاعراب والفاعل على هذا ضمير يفسره  
 سياق الكلام أى يصيبكم العذاب اصابة مثل ما أصاب والعامية على ضم لام مثل  
 على انه فاعل يصيبكم والبيت لابي قيس بن رفاعه يصف الابل اما بجمدة الفؤاد  
 وذلك محمود فيها واما بالحنين الى الوطن وفي الكلام قلب أى لم يمنعها من الشرب  
 الا انها سمعت سامة فتفرت يريد انها حديدية الحس فيما قرع فراع ويجوز ان يريد  
 ان الجمامة لما نطقت اشتهت الناقة الى وطنها وحنت الى عطنها فامتنعت من  
 الشرب والشرب بالكسر النصيب لا بالضم المصدر في غصون أراد ان الجمامة  
 في غصون والاقال جمع وقل وهو الحجارة وتقديره في غصون ثابتة في أرض ذات  
 أو قال وقيل الوقل شجر المقل أى في غصون ثابتة في أرض فيها مقل وقد استشهد  
 بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكان بين ذلك قواما حيث كان



قواما خيرا ثانياً وحالاً مؤكداً وهو الخبر وما بين ذلك لغو وقد جوز أن يكون اسم كان على انه بنى لاضاقته الى غير ممكن وهو ضعيف كقوله لم يمنع الشرب منها اه قال الزمخشري وهو من جهة الاعراب لا بأس به ولكن المعنى ليس بقوى لان ما بين الاسراف والتقتير قوام لا محالة فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة أقول هذه العبارة من باب كان الذاهب جاريتها صاحبها وهو غير فيد على ما نصوا عليه

\* (وان أنا يوم اغيبتني غيابتني \* فسير وابسيري في العشيرة والاهل) \*  
في سورة يوسف عند قوله تعالى والقوه في غيابة الجب وهي غوره وما غاب عن عين الناظر وأظلم من أسفله قال وان أنا يوم اه أراد مقبرته التي يدفن فيها وقوله فسير وابسيري في العشيرة والاهل كانت العادة اذا مات رئيس عظيم الشأن والمحل يطوف أحد منهم على القبائل ويصعد الروابي المطله عليهم والاكام المرتفعة بمعالهم ويقول أنعي فلانا يريدون تشهيراً امره وتعظيم الفجع به يقول الشاعر اذا مات فسير وانعي في القبائل والعشائر كما قال طرفه بن العبد

اذا مات فانه يني بما أنا أهله \* وشقي على الجليب يا ابنة معبد

\* (هممت ولم أفعل وكدت وليتني \* تركت على عثمان تسكي حلالته) \*  
في سورة يوسف عند قوله تعالى ولقد هممت به وهميم بالولاء أن رأى برهاني ربه همم بالامر اذا قصد وعزم عليه قال هممت ولم أفعل اه ومنه قولك لا أفعل ذلك ولا كيدا ولاهما أي ولا كاد أن أفعله كيدا ولا أهم هما ومنه الهمام وهو الذي اذا هم بأمر أو ضاه ولم ينكح عنه (قبل) ان عير بن ضابئ البرجي ألقى الخجاج وهو شيخ يرعد فقال أيها الاميراني من الضعفة وان لي ابنا هو أقوى مني على الاسفار واجتمعت مشاق السهول والاعار وقد خرج اسمي في هذا البعث فان رأى الامير أن يقبله مني بديلا ففعل فقال الخجاج ففعل فلما ولي قال قائل له أيها الامير هذا عير الذي يقول هممت ولم أفعل وكدت وليتني اه ودخل هذا الشيخ على عثمان وهو مقتول فوطئ بطنه وكسر ضلعا من أضلاعه قال ردوه فرد فقال هلا بعثت أيها الشيخ الى أمير المؤمنين عثمان يوم الدار يد بلان في قتلك صلا حيا حرمي ضربا عنقه



• (أنتلني وقد شعفت فؤادها • كما شعف المهنوة الرجل الطال) •  
 في سورة يوسف عند قوله تعالى قد شعفها حبا وشعف البعير إذا هناه فأخرقه  
 بالقطران قال كما شعف المهنوة اه والشعف غلبة الحب على القلب وهو أخوذ  
 من الشغاف وهو حجاب القلب وقيل بلمدة رقيقة يقال لها السان القلب وقيل  
 سويداء القلب وعلى ذكر الشعف تذكرت حال كآبة هذا المحل عبارة في مكاتبة  
 وردت على من قطب دائرة الوجود المرحوم سيدي محمد البكري وهي هذه الحب  
 الذي شعف به القلب وأجله فأجله خلال الشراسيف والضلوع بل سواه السويداء  
 والشغاف وهاتيك الربوع الى آخرها يقول الشاعر تغلني المحبوبة والحال اني  
 قد شعفت فؤادها أي غلوت كما يغلو الرجل الطال المهنوة إذا هناه بالقطران أو كما  
 ذهب الطال للابل بالقطران بقلوبها والابل تخاف من ذلك ثم تستروح اليه

• (فظللنا بنعمة واتكنا • وشربنا الخلال من قلله) •

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعمدت اهن متكا أي طعمنا من قولك اتكنا  
 عند فلان طعمنا على سبيل الكناية لان من دعوته لي طعم عندك اتخذت له تكاة  
 يتكئ عليها كقول جميل فظللنا بنعمة اه يقال لكل فاعل بالتهارن يفعل  
 كذا واتكنا أي أخذنا من تكا يتكأ عليه وأصله وكأ لانه معتل قال في الصحاح  
 وأصل التاء في جميع ذلك واو ولم يذكر مادة تكا يقول اشتغلنا طول النهار بالتنم  
 وأكل الطعام وشرب الشراب وأراد بالخلال النبيذ والقل جمع قلته وهي انا  
 للعرب كالجزرة الكبيرة والجمع قلال مثل برمة وبرام وربما قيل قل مثل غرفة وغرف  
 وسببت قلته لان الرجل يقله أي يحمله اكل شيء جهته فقد أقلته

• (فقلت عيني الله أبرح قاعدا • ولو ضربوا رأسي لدينك وأوصالي) •

في سورة يوسف عند قوله تعالى تفنؤتذكر يوسف أراد لا تفنؤت ويحذف حرف التنفي  
 لانه لا ياتبس بالاثبات لانه لو كان للاثبات لم يكن يذم من اللام والنون معا عند  
 البصريين أو احدهما عند الكوفيين ويقول والله أحبك يريد لا أحبك وهو من  
 التورية فان كثيرا من الناس يتبادر ذهنه الى اثبات المحبة والواصل جمع وصل  
 بكسر الواو وهو المفصل والبيت لامرئ القيس من قصيدته اللامية المشهورة  
 التي مطلعها • ألام صبا حأبها الطل البالي • وقد تقدم عدة من آياتها

• (فروع نبع يهس في غصن الجسد غزير السدى شديدا المحال) •



في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو شديد المحال أي المماحله وهي شدة المماكرة  
والماكية ومنه تحمل لكذا إذا تكلف استعمال الحيلة واجتهد فيه والفرع من كل  
شيء أعلاه والنبع شجر يتخذ منه القسي والهش من كل شيء ما فيه رخاوة وهش إليه  
مسا أي ضحك إليه غزير الندي أي كثير العطاء وشديد المحال أي شديد الكيد أي  
هذا الممدوح في الصلابة فرع له نضارة في غصن الجهد كثير الندي شديد العقوبة  
على الأعداء جعله فرع ينبع تنبيه على أنه مع صلابة عداؤه سيده قومه وأعلامهم  
نسبا وحسبا وقوله في غصن الجهد هو فرع النبع من بين أغصان الجهد كما تقول هو  
عالم في تميم وسيد في قومه وهذا أبلغ من جعله داخل في عدادها ~~كقوله~~ تعالى  
في أصحاب الجنة

• (واذ أرميت به الفجاج رأيتهم • يهوى مخارمها هوى الأجدل) •  
هو من أبيات الحماسة في سورة ق إبراهيم عند قوله تعالى واجعل أفئدة من الناس  
تهوى إليهم تسرع إليهم وتطيرنهم شوفا ونزاعا من قوله يهوى مخارمها اه  
وتعديته بالي لتضمنه معنى الشوق والنزوع والبيت لتأبط شرا أي اذ أرميت به  
الفجاج رأيتهم يصعد مسرعا أنوف الجبال والمخارم جمع المخرم وهو منقطع أنف  
الجبل والهوى بضم الهاء هو القصد إلى الأعلى يصف رجلا بالشهامة والشهامة  
ويقول له اذ أرميت به إلى وعور الجبال رأيتهم يسرع إليها يطيرنهم شوفا  
ونزاعا كما يطير الأجدل وهو الصقر

• (وان تعذر للضيف عن ذي ضروعها • إلى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي) •  
في سورة الحجر عند قوله تعالى لا زين لهم في الأرض حيث أراد لاجل من مكان  
الزين عند تعمير الأرض ولا وقع تزين في أي لا زينها في أعينهم  
ولا حدتهم بأن الزينة في الدنيا وحدها حتى يستحبوها على الآخرة وبطمثوا  
البهادونم ونحوه يجرح في عراقيبها نصلي الضيف في تعذريه ودالي الناقة والمحل  
الجدب وهو انقطاع المطر ويس الأرض من الكلا والباء للسببية لا للظرف وقوله  
من ذي ضروعها يريد اللبن الذي يكون في الضرع ويجرح جواب الشرط وفاعله  
نصلي والنصل ههنا السهم وإشارتي ضروعها على اللبن دلالة على أن اعتذارها  
انما يكون عند الحفاف الكلي وهو كناية على أسلوب جبان الكاتب مهزول  
الفصيل كثيرا الرماد ومن ذلك قول الأعشى



واياك والميتان لا تقرنهما • ولاناخذن منهما حديد التفصدا  
والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب  
الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ومعنى البيت اذا اعتذرت الناقة الى الضيف  
من قلة لبنها بسبب المحل يجرح نصلي في عراقيبها أي أفصدها للضيف وكان من  
عادة عرب المبادية في الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يجدوا طعاما ولا ابنا  
في رحلهم أن يفصدوا الابل قراء ناقة أو بجلا ويخرجوا من الدم ما يكفيه ويرفعوا  
ذلك الدم على النار حتى يشتد ويصير قطعا مثل قطع الكبدة ويطعمونه فخرم الله  
تعالى ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ويحتمل أن يكون المراد من قوله يجرح  
في عراقيبها نصلي ذبح الناقة ونحرها لان الناقة ربما تعثر عند النحر كيلا تحتاج الى  
احكام وابرام والنصل هو السيف ودل البيت على أنه مضيف نحر في أزمان  
الأزمة الشديدة وهو لذى الرمة والضمير عائذ الى الابل في قوله قبل هذا البيت  
ومالام من يوم أخ وهو صادق • اخالى ولا اعتلت على ضيفها ايلي  
اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه • فصالى ولو كانت بحرافا ولا أهلى  
وان تعتذر للبيت

• (حقد الولائد بينهن وأسات • بأ كفهن أزمة الاجال) •

في سورة النحل عند قوله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع حافد  
وهو الذى يسرع فى الخدمة والطاعة ومنه قول القانت واليك نسجى ونحفد أى  
جعل لكم خد ما يسرعون فى خدمتكم وطاعتكم فقبل المراد بهم أولاد الاولاد  
وقبل البنات فدل الولاد جمع الوليدة وهى الأمة يقول ان الاماء يسرعن بينهن  
وازمة الاجال بأ كفهن يريد أنهن ممنوعات مخدومات ذوات الاماء والاجال

• (عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا • غلقت لضحكته رقاب المال) •

في سورة النحل عند قوله تعالى فاذا قمها الله لباس الجوع والخوف استعار الرداء  
للعطاش لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم ومضه بالغمر الذى  
يلاتم العطاش دون الرداء تجريد الالاستعارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذا  
تبسم ضاحكا أى شارعا فى الضحك آخذ فيه غلقت لضحكته رقاب المال يقال غلق  
الرهن فى يد المرتهن اذا لم يقدر على فكاه وغلق الرجل غلقا مثل غضب وضجر لفظا  
ومعنى وهو مشتق من غلق الباب فانه يمنع الداخل من الخروج والخارج من



المدخول فلا يفتح الابدح قال الشاعر  
 وفارقتك برهن لافسكاله • يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا  
 يعني اذا تبسم غلقت رقاب أمواله في يد السائلين وعلمه قوله تعالى فأذاقها الله  
 لباس الجوع حيث لم يقل فكساها لان الترشيح وان كان أبلغ لكن الادراك  
 بالذوق يستلزم الادراك بالأمس من غير عكس فكان في الاذاقة اشعار بشدة  
 الاصابة بخلاف الكسوة وانما لم يقل طعم الجوع لانه وان لا يم الاذاقة فهو مفوت  
 لما يفيد فقط اللباس من بيان أن الجوع والخوف ثم أثرهما جميعا في البدن هموم  
 الملابس واعلم أنه ان قرن اللفظ بما يلائم المستعار له تسمى الاستعارة مجردة كما  
 في الآية والبيت وان قرن بما يلائم المستعار منه فترشيح نحو أولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى وكفوه

ينازعني رداي أم عمرو ٣ • رويدك يا أخا عمرو بن بكر  
 في الشطر الذي ملكت يعني • ودونك فاعتبر منه بشرط  
 أراد برده سيفه ثم قال فاعتبر منه بشرط فنظر الى المستعار في لفظ الاعتصار ولو  
 نظر اليه فيما نحن فيه لقل فكساها لباس الجوع والخوف ولقال كثير ضا في  
 الرداء اذا تبسم ضا كما وقد يجتمعان كما في قوله

لدى أسد شاكي السلاح مقذف • له ابد أظفاره لم تقلم  
 فشاكي السلاح فحجر يدلانه وصف يلائم المستعار له أي الرجل الشجاع وقوله له  
 ابد أظفاره لم تقلم ترشيح لان هذا الوصف يلائم المستعار منه وهو الاسد الحقيقي

• (وترميني بالطرف أي أنت مذنب • وتقليني لكن اياك لا أقل) •  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى لكأ هو الله ربي أصله لكن أنا وقرئ كذلك  
 فخذت الهمزة فتلاقت النونات ثم أسكنت الاولى وأدخمت في الثانية فصارت لكن  
 ثم الحق الالف اجراء للوصل بحرى الوقف لان الوقف على أنا بالالف ولان الالف  
 تدل على أن الاصل لكن أنا وبغيرها يلزم الالباس بينه وبين لكن المشددة ولما كان  
 الضمير في ربي راجعا الى أنا الذي هو المبتدأ جاز هذا التقدير تقول انما هو صاحب  
 ولا تقول انما هو صاحب والفرق بين الآية والبيت أنه لم يجز الوصل بحرى  
 الوقف في البيت فلم يلق الالف أي وتشير الى بالعين تقولين أنت مجرم  
 وتبغضيني أشد البغض لكن أنا لا أبغضك كذلك يقال قلاه يقليه وقليه بقلاه اذا

في المعاهد عبد عمرو بدل أم عمرو اه



أبغضه وربما فتح لامة فقبل قلاه وقد استشهد ابن هشام بالبيت المذكور على وقوع  
 أى تفسير الجمل وقريب من هذا البيت قوله  
 ولو كنت ضيبياً عرفت قرابتي • ولكن زنجيباً عظيم المشاخر  
 أى ولو كنتك

• (في ٤٠٠٠٠٠ قلاقت به هامتها • قلق الفؤوس اذا أردن نصولاً) •  
 في سورة الكهف عند قوله تعالى جدار يريد أن ينقض حيث استعيرت الارادة  
 للمداناة والمشاركة كما استعير الهم والعزم لذلك قال الراعي في مهمه اه المهمه  
 المفازة والهامة وسط الرأس والفؤوس جمع فاس وهو الحديد الذي يفلق به الحطب  
 والنصول الخروج يقال نصل نصولاً أى خرج من موضعه وكل شئ أخرجه من  
 شئ فقد أنصلته بصف شدة تلك المفازة وأن هامت الذوق فيها مقلقة قلق الفؤوس  
 اذا أرادت أن تخرج من نصابها

• (وضاقت الارض حتى كان هاربهم • اذا رأى غيرنى ظننه رجلاً) •  
 في سورة مريم عند قوله تعالى ولم تك شيئاً لان المعدوم ليس بشئ أو شيئاً بعده  
 كقولهم مجبت من لا شئ كأنه مأخوذ من قوله يجسبون كل صحيفة عليهم هم  
 العدو والشئ في اللغة عبارة عن كل موجودات ما كالأجسام واما حكا  
 كالأقوال نحو قلت شيئاً وجمع الشئ أشياء غير منصرف واختلاف في علمته  
 اختلافاً كثيراً والاقرب ما حكي عن التليل أن وزنه شيئاً وزان حراء فاستنقل  
 وجودهم تبرز في تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى أول الكلمة فبقيت لفعاء كما  
 قلبوا أدور فوالوا أدور وشبهه ويجمع الاشياء على أشياء والمشيمة اسم منه بالهمز  
 والادغام غير مانع الاعلى قياس من يحمل الاصل على الزائد لكنه غير منقول

• (ولت لي الخمر • كنت امرأ • من شربها في شغل شاغل) •  
 • (فاليوم أشرب غير مستحقب • اثمان الله ولا واغل) •  
 هو الامرئ القيس في سورة طه عند قوله تعالى لعلهم يتوبون أو يحسدونهم ذكرا  
 يخاطب بذلك نفسه ويقول اشرب اليوم غير واغل وهو شراب السفلة وغير آثم  
 بشرى أى غير حائث لانه كان آلى أن لا يشرب الخمر حتى يقتل بنى أسد بأبيه حجر  
 وكانوا قتلوه فوقه بعضهم وقتل جماعة منهم فقال عند ذلك وحلت لي الخمر اه  
 والمستحقب للشئ الحامل له وهو مأخوذ من الحقبه ووغل يغل اذا دخل على القوم



في شربهم فيشرب من غير أن يذهي اليه اظهرا لادراك النار والواغل في الشرب  
 مثل الوارث في الطعام والبيت شاهد على قراءة الجزم في قوله لعلهم يتقون  
 أو يحدثهم ذكر على تقدير تكبير الفاء للتخفيف كقول امرئ القيس  
 فاليوم أشرب وحركة أشرب الاعرابية تشبه حركة البناء كافي عضد

• (التبوع في الصخرة الصماء منبته • والتخل يثبت بين الماء والمجل) •  
 في سورة الانبياء عند قوله تعالى خلق الانسان من مجل قيل العجل الطين بلغة جبر  
 كما قال والتخل يثبت اه التبوع شجر يتخذ منه القسي قال  
 تخوف الرجل منها ما كافر دا • كما تخوف عود النبعة السفن  
 عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أي تنقص

• (تمنى كتاب الله أول ليلة • تمنى داود الزبور على رسل) •  
 في سورة الحج عند قوله تعالى إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي إذا تلا ألقى  
 الشيطان في تلاوته ومنه قوله تعالى لا يعلمون الكتاب إلا أماني قال الأزهرى الأ  
 تلاوة من غير كتاب وقال ابن عرفة الكذب من قوالهم مان في حديثه مينا وتمنى تمنيا  
 ومنه قول عثمان ما تمنيت مذأملت أي ما كذبت وقال ابن الأنبارى الاماني  
 تنقسم على ثلاثة أقسام تكون من التمنى وتكون من التلاوة وتكون من الكذب  
 وأنشد الشاعر في عثمان بن عفان تمنى كتاب الله أول ليلة البيت على رسل أي على  
 الاتقاد والسيكينة وهو ضد السرعة

• (رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم • قطينا بها حتى إذا ثبت البقل) •  
 • ومن قصيدة زهير بن أبي سلمى يدح بها اسنان بن أبي حارثة وأولها  
 صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلمو • وأقفر من سلمى التغانيق والثقل  
 وقيل البيت

إذا السنة الشهباء بالناس أجمفت • ونال كرام الناس في الحجر إلا كل

وبعد

هناك أن يستجروا المال بفضلوا • وان يستلوا يعطوا وان يسروا يغفلوا  
 وفيهم مقامات جسان وجوهها • وأندية ينتابها القبول والفعل  
 على مكترهم حق من يعترهم • وعند المقالين السماحة والبذل  
 ومايك من خير أتوه فانما • ووارثه أباه أبائهم قبل



وهل يثبت الخطي الاوشيجه \* وتغرس الافى منابتها النخل  
 في سورة المؤمن عند قوله تعالى تثبت بالاهن حيث قرئ تثبت وفيه وجهان  
 أحدهما ان ثبت بمعنى نبت فانه يجي لازما ومتعديا وأنشد زهير رأيت ذوى  
 الحاجات اه والثاني أن مفعوله محذوف أى تثبت زيتونها وفيه الزيت المراد  
 بذوى الحاجات أو لولا المسكنة والفقر قطينا أى مقبلا يقول رأيت ذوى الحاجات  
 والمسكنة مقامين حول بيوتهم يسألون منهم قضاء حوائجهم حتى اذا ثبت البقل  
 وظهر الخصب فحينئذ يتجبهون وينفضون من حواهم

• (كان ذرى رأس المخيم غدوة \* من السيل والغناء فملكه مغزل) •  
 هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التي يضرب بشهرتها المثل فيقال أشهر  
 من قفانك في سورة المؤمن عند قوله تعالى فجعلناهم غنما شهيمهم في دمارهم  
 بالغناء وهو جميل السيل ما بلى واسود من الورق والعبدان وقد جاء مشتدا كما  
 في البيت ومعناه انه يصف أن السيل والغناء قد أحاط بهما الجبل فهو كأنه يدور  
 فلهذا شبهه بملكه المغزل الذرى الاعلى الواحدة ذررة ومن روى من السيل  
 والاغناء فقد أخطأ لأن غنما لا يجمع على أغنما وانما يجمع على أغنية والمخيم أكمة  
 بعينها والمغزل معروف والجمع مغازل وملكه مفتوحة الصا

• (ألفار جوفى يا الله محمد \* فان لم أكن أهلا فانت له أهل) •  
 في سورة المؤمن عند قوله تعالى رب ارجعوني وفي خطاب الجمع ثلاثة أوجه  
 أجودها أنه على سبيل التعظيم الثاني أنه نادى ربه ثم خاطب الملائكة بقوله  
 ارجعون ويجوز في هذا الوجه أن يكون على حذف المضاف أى يا ملائكة ربي  
 فحذف المضاف ثم التفت اليه في عود الضمير كقوله وكم من قرية أهلكناها ثم قال  
 أو هم قائلون التفاتا لاجل المحذوف الثالث أن ذلك يدل على تكرار الفعل كأنه  
 قال ارجعون ارجعون ارجعون قاله أبو البقاء ومنه ألقيا في جهنم وأنشدها  
 قفانك من ذكرى حبيب ومنزل \* ومن سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم  
 والملك الكبير انظروا في أمرى لأن السادة والمولك يقولون نحن فعلنا وانا أمرنا  
 فعلى قضية هذا الابتداء يخاطبون في الجواب كما قال الله تعالى عن حضره الموت  
 قال رب ارجعون وقال تعالى ثم نخرجكم طفلا ومن سنن العرب  
 الاتيان بالجمع يراد به الواحد كقوله ما كان للمشركين أن يعمرهم امسا جدا لله وانما



أراد المسجد الحرام وقال واذا قتلتم أنفسا وكان القاتل واحدا ومنه قوله تعالى  
ويقول الانسان أنذامات لسوف أخرج جميعا على احتمال أن يراد بالانسان  
الجنس بأسره قال في الكشف ان قلت لم جازت ارادة الاناسي كلهم وكلهم غير  
قاتلين ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم صح اسناده الى  
جميعهم ومنه قولهم يور فلان قتلوا فلانا وانما القاتل واحد منهم كما قال الفرزدق  
فسيف بن عيسى وقد ضربوا به \* نيا يدي ورقاه عن رأس خالد  
فأسند الضرب الى بنى عيس مع قوله نيا يدي ورقاه وهو ورقاه بن زهير بن جذيمة  
العيسى

• (أفرح ان أرزأ الكرام وان \* أورث ذودا شصا نصا نبلا) \*  
في سورة الفرقان عند قوله تعالى وقالوا أساطير الاولين اكتبها فهي تلى عليه بكرة  
وأصيلا الظاهر أن الجملة من قوله اكتبها فهي تلى من تمة قول الكفار وعن  
الحسن أنهم من كلام البارى تعالى وكان حق الكلام على هذا أن يقرأ اكتبها  
بهمزة مقطوعة مفتوحة على الاستفهام كقوله أفترى على الله كذبا أم به جنة  
ويمكن أن يعتذر عنه بأن حذف الهمزة للعلم بها وعليه قول الشاعر \* أفرح ان أرزأ  
الكرام اه يريد ويك أفرح فحذف لدلالة الحال قال الزمخشري فان قلت كيف  
قال اكتبها فهي تلى عليه وانما يقال أمليت عليه فهو يكتبها قلت فيه وجهان  
أحدهما أراد اكتبها أو طلبه فهي تلى عليه أو كتبت له وهو أى فهي تلى عليه  
أى تلى عليه من كتابة يحفظها الآن صورة الالقاء على الحافظ كصورة الالقاء على  
الكتاب والالف فى أفرح للاستفهام الانكارى الابطالى وهذه تقتضى أن  
ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب ووجهه افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها  
وزوم ثبوته ان كان منفيًا لان نفي النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده ولهذا  
عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجده  
يتما فآوى ووجدك ضالا فهدى ولهذا كان قول جرير فى عبد الملك  
أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح  
مدحابل قيل انه أمدح بيت قائله العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقى لم يكن  
مدحا وقيل البيت

ان كنت أزلت نيتي بها كذبا \* جرير فلاقبت بعدها بجلا



أى يا جنة قتل لهذا الشاعر أخوه فاتهم بأنه سرت بأخذ الدية فقال فيه يقال أرتنته  
 أى أتهمته به والرزق النقصان والشصائص جمع شصوص وهى الناقة القليلة اللبن  
 والتبيل الصغار وهو من الاضداد وأنه جمع نبيل ككريم وكرم وروى فى الشعر نبيل  
 بضم النون جمع نبلة قوله أفرح هو كلام منكر الفرحه برزبه الكرام وورائه الذود  
 مع تعريه من حرف الانكار لانطوائه تحت حكم قول من قال له أنفرح بموت  
 أخيك وبورائه ابله والذى طرح لأجله حرف الانكار ارادة أن يصور قبح  
 ما أرتزى فيه فكأنه قال نعم منلى يفرح برزه الكرام وبأن يستبدل بهم ذود ايقل  
 طاقه وهو من التسليم الذى تحته كل الانكار وقد استشهد بالبيت المذكور  
 فى سورة القتال عند قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار الى قوله كن  
 هو خالد فى النار حيث عرى من حرف الانكار فيها زيادة تصوير المكابرة من يسوى  
 بين المتمسك باليمينه والتابع له واه وانه بمنزلة من يثبت التسوية بين الجنة التى فيها  
 تلبث الانهار وبين النار التى يلقى أهلها الجحيم

\* ( ان يعاقب يكن غراما وان \* يعط جز يلا فانه لا يالى ) \*

فى سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما هلا كما وخسرانا مما لازما  
 والجزيل العطاء الكثير وأجزل العطاء ولا يالى من المبالاة وهو الاكثر اى يقول  
 ان يعاقب الاعداء يكن غراما لهم وان يعط الاولياء فانه لا يالى من اعطاء الكثير

\* ( لقد كذب الواشون ما فهمت عندهم \* بسر ولا أرسلتهم برسول ) \*

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين حيث  
 أفرد الرسول لانه مصدر ووصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك شئ تارة  
 وأفرد أخرى أو لا تفاقهما على شريعة واحدة أو أريدان كل واحد منا وقبل  
 البيت حلفت برب الراقصات الى منى \* خلال الملا يمددن كل جديد  
 وبعده فلا تجبلى يا عزان تنعمى \* بنصح أئى الواشون أم بحبول  
 خلال الملا وسط من الناس والجديل الحبل المقنول والحبول جمع حبل

\* ( تداركتماعبسا وقد نزل عرشها \* وذبيان اذ زلت بأقدامها النعل ) \*

فى سورة الشعراء عند قوله تعالى وأزلفنا ثم الاخرين يعنى فرعون وقومه أى  
 قريشاهم من بنى اسرائيل أو أدنينبا بعضهم من بعض وجمعناهم حتى لا ينبجوا منهم



أحد وقرئ وأزلقنا بالقاف أي أزلقنا أقدامهم والمعنى أذهبنا عزهم كقوله تداركتما عبسا اه يقال نزل عرش فلان إذا زال قوام أمره وتضعضت حاله وناله الله وثلت الشيء إذا هدمته وعبس وذيان قبيلتان ويقال زات قدمه إذا ذهب عزه وفي المثل زات نعله يضرب لمن نكب وزات نعمته يقول تداركتما حال القبيلتين بعد انفصامهما وتضعضهما

• (في الال يرفعها ويخفضها • ربيع بلوح كأنه سجل) •

في سورة الشعراء عند قوله تعالى أتبنون بكل ربيع بالكسر والفتح وهو المكان المرتفع قال المسيب بن علس في الال يخفضها ويرفعها اه ومنه قولهم كم ربيع أرضك وهو ارتفاعها والآية العلم والسجل الأبيض من ثياب اليمن قال في الصحاح الريع المرتفع من الأرض ومنه قوله تعالى أتبنون بكل ربيع والربيع أيضا الطريق وأنشد البيت والمصنف استشهد به على الاقل لأنها البياضها وانارتها بتخيل فيها ارتفاع من البعد شبه الطريق بثوب أبيض والال ما يبلوح طرفي النهار والسراب وسطه

• (وأنت الشهير بخفض الجنا • ح فلانك في رفته أجدلا) •

في سورة الشعراء عند قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين أي أنت الشهير أي المشهور بخفض الجناح أي بالتواضع والاجدل طير من الجوارح ينهأ عن التكبر بعد التواضع فان الطائر اذا أراد أن ينحط للوقوع يخفض جناحه واذا أراد أن ينهض للطيران رفع جناحه فجعل خفض الجناح عند الانحطاط مثلا في التواضع ولين الجانب

• (فما عقبوا ان قيل هل من معقب • ولا نزلوا يوم الكريهة منزلا) •

في سورة النمل عند قوله تعالى فلما رأها تهتز كأنها جان ولي مدبر ولم يعقب يا موسى يقال عقب المقاتل اذا كثر بعد الفرار كما قال فمأعقبوا يوم الكريهة يوم الحرب قال الشاعر

ان الاسود أسود الغاب • • • يوم الكريهة في المسلوب لا السلب  
يصف فرار قوم من المحاربة وهزيمتهم بحيث لا يرجعون بعد الفرار ولا ينزلون منزلا من الخوف كما قيل

فتى الهيجا ما جرت نفسي • ولكن في الهزيمة كالغزال



• (الان خير الناس حيا وميتا • أسير ثقيف عندهم في السلاسل) •  
 في سورة القصص عند قوله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين من حيث  
 ان خيران في الآية أعرف من اسمها فان المترف باللام أقوى في التعريف من  
 المضاف فانهم قالوا المضمرا أعرف المعارف لان الشيء لا يضم الا وقد عرف فلذا  
 لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لانه موضوع على شيء بعينه لا يقع على  
 غيره ثم المبهم لانه يعرف بالعين والقلب كقولك هذا للعاشر بين يديك ثم المحلى باللام  
 لانه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف لان تعرفه من غيره والى باب في جعل الاعرف  
 خيرا هنا شدة الاهتمام والعناية بما جعل اسما وتوجيه ذلك ان خير مضاف الى من  
 وهو نكرة أي خير شخص ولو جعلته موصولا بمعنى الذي اتقى التعدد الذي  
 تقتضيه من ظاهرا قال صاحب الكشاف كيف يقتضى ومن يصلح للواحد والجمع على  
 أنه اذا أريد بالواحد الجنس جاء التعدد أيضا بل السبب في ذلك أن القوي الامين  
 أعرف من خير فان اضافة أفعل التفضيل غير محضه على رأى الأثرى كيف يقول  
 الشاعر • الان خير الناس اه ولا يجي فيه أنه مضاف الى نكرة وان سلم له اذ  
 القوي الامين لما كان مراد به موسى كما كان المراد بأسير ثقيف خالد بن عبد الله  
 القسري صرح أنه أعرف وما ذكرناه أظهر لانه من باب ارسال المثل والمتناول الاول  
 فليس كالكاتب في التبيين والبيت لابي الشغب الهبسي في خالد بن عبد الله  
 القسري وهو أسير في يد يوسف بن عمر • وبعده

لهمري ان عمرتم السجن خالدا • وأوطأتموه وطأة المتناقل  
 لقد كان نهاضابا لكل ملة • ومعطى الله غمرا كثيرا النوافل

• (وردى كل أبيض مشرفي • شهيد الحدة غضب ذى فلول) •

هو سلامة بن جندل في سورة القصص عند قوله تعالى رده ابيضد قني والرد اسم  
 ما يعان به فعل بمعنى مفعول به كما أن الرفة اسم لما يرفأ به وقرئ ردا بالتخفيف كما  
 قرئ الحلب يقال رده أنه أعنته كل أبيض كل سيف والمشرفى صفته وقوله شهيد  
 الحدة تقول شهذت السيف حدة و سيف غضب اذا كان صار ما و ذى فلول من  
 قراع الاعداء يقول كل سيف صفته كبت وكبت

• (أشد الغم عندى في سرور • تيقن عنه صاحبه اتقالا) •

هو لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى لا تفرح يقول السرور الذي



تيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله فلا يطيب له ذلك  
السرور

• (اذالسمته الدبر لم يرج لسمها • وخالفها في بيت نوب عوامل) •  
في سورة العنكبوت عند قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله على القول بأن يرجو  
بمعنى يخاف من قول الهذلي في صفة عسال اذالسمته الدبر لم يرج لسمها والدبر  
التحل بفتح الدال ويكسر والهاء في اسمته يعود الى العسال وهو الذي يشور  
العسل والنوب ضرب من التحل واحده نائب

• (أحل أمي وهي الجماله • ترضع للدررة والعلاله • ولا يجازى والدفعاله) •  
في سورة لقمان عند قوله تعالى حملته أمه وهنأ على وهن قاله بعض العرب  
في حدائه وهو يحمل أمه الى الحج على ظهره كأنه جعل نفسه كالبعير الحامل لها  
فيجد وانفسه والآية توصية بالوادة خصوصاً وتذكير بحقها العظيم مفردا ومن  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من أبر أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك  
أباك والدررة كثرة اللبن وسيلانه والعلالة ببقية اللبن والحلبه بين الحلبتين وبقية  
جرى الفرس والعلل الشرب الثاني يقال علل بعد نهل والتعليل سقى بعد سقى  
وجرى الثمرة مرة بعد أخرى وأما النهل فهو الشرب الاوّل لانّ الابل تسقى في أوّل  
الورد فتزد الى العطن ثم تسقى في الثانية وهي العلل فتزد الى المرعى

• (وقد أغتدى والطير في وكثاتها • بنجر دقيد الاوابد هيكل) •  
من قصيدة امرئ القيس المشهورة في سورة لقمان عند قوله تعالى ولو أن ما في  
الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر على تقدير رفع البحر وكون  
البحر حالاً وليس فيه ضمير راجع الى ذى الحال وهو من الاحوال التي حكمها حكم  
الظروف وقد يجرى الحال مجرى الظروف لانها في تقدير الحال فقوله جاء زيد  
راكباً معناه في حال ركوبه فلذا ابتغى عن الضمير ويجوز أن يكون المعنى وبجرها  
والضمير للارض والوكنة موضع الطير حيثما وضعت والجمع وكثات ووكن  
وفرس أجرد اذا دقت شعره وقصرت والاوابد الوحوش يقول أغتدى في السحر  
للصيد والحال أن الطير بعد في أوكارها بفرس منجرد أى قصير الشعر قيد الوحوش  
بحيث لا تقدر أن تفر منه عظيم الجسم



• (قصدت الى عيسى لاجدح رحلها • وقد حان من تلك الديار رحيلها) •  
 • (فأنت كما أن الاسير وصرت • كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها) •  
 هو للاعشى في سورة الملائكة عند قوله تعالى وهم بصطر خون فيها أي يتصار خون  
 من الصراخ وهو الصياح بجهد وشدة قال كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها أي  
 كصراخ المرأة الحامل التي قد ضرب بها المخاض فهي تصيح لما يؤلمها من ذلك  
 وأسلمتها قبيلها يريد أن القابلة أبت ومارأت بها واستعمل في الاستغاثة بجهد  
 وفي معناه إذا ماتت أرحله بلبيل • تأوه آهة الرجل الحزين  
 والقبيل والقبول القابلة

• (وغلام أرسلته أمه • بأولك فبذلنا ما سأل) •  
 • (أرسلته فأتاه رزقه • فاشتوى ليله ربح واحتمل) •  
 في سورة يس عند قوله تعالى ولهم فيها ما يدعون أي يفتعلون من الدماء أي  
 يدعون به لانفسهم كقولك اشتوى واحتمل اذا شوى وحمل لنفسه كما قال لبيد  
 فاشتوى وقيل اقتعل بمعنى تفاعل أي ما يدعونه كقولهم رموا وتراموا

• (الأزمت هو ازن قل مالي • وهل لي غير ما أنفقت مال) •  
 • (أستربه نعم ونعم قديما • على ما كان من مال وبال) •  
 في سورة والافات عند قوله تعالى فحق علينا قول ربنا انالذائقون ولو حكى الوعيد  
 كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ الة تكلم لانهم يتكلمون بذلك عن  
 انفسهم كما في البيت ومنه قول المحلب للعالف ا حلف لاخرجن الهمة للحكاية  
 لفظ الحالف والتاء لاقبال المخاطب على الحلف وهو ازن اسم امرأة أي ونم وبال  
 على المال أي يؤدي الى هلاكه فلو حكى قولها لقال قل مالك

• (نجر الجراء اذا قصرت عنانه • بيدي استناص ورام جرى المسجل) •  
 هو حارثة بن بدر في سورة ص عند قوله تعالى ولات حين مناص والمناص مفعول  
 من ناص ينوص أي تأخر ومنه قول امرئ القيس  
 أمن ذكر سلمي أن تأتكت تنوص • فتمقصر عنها خيفة وتنوص  
 وقال أبو جعفر النحاس ناص ينوص أي تقدم فيكون من الاضداد واستناص  
 طلب المناص كما في بيت حارثة المذكور ويقال ناص الى كذا ينوص نوصاً أي



التجأ إليه يصف فرسا قوله غمرا الجراء أي كثيرا الجري استئناس طلب المنجي  
والمسهل حمار الوحش سمي مسهلا لكثرة سهاله أي شهيته والمهني أنه إذا قصر  
عنايه ليقتطع طلب الخلاص ورام كعد والمسهل

• (قد كنت رائدها وشاة مجاذر • حذريقل بعينه اغفاليها) •  
• (وظلمات أرهاها وظل يحوطها • حتى دنوت إذا الظلام دنالها) •  
• (فرميت غفلة عينه عن شأنه • فأصبت حبة قلبها وطعاليها) •  
هي للاعشى وقيل لعمر بن أبي ربيعة في سورة ص عند قوله تعالى ولي نعمة  
واحدة من حيث جعل الشاة استعارة عن المرأة في قوله فرميت غفلة عينه عن  
شأنه وشاة مجاذر أي امرأة رجل مجاذر حذر لا يغفل عنها الشاة غفلة بها وعزتها  
عنده قوله وظلمات أرهاها أي أحفظها وأراقبها وأنظر إليها ويحوطها أيضا  
يحفظها حتى إذا جاء الليل ودنوت إليها ونظرت نظرة كالمية وقعت بحبة القلب  
والتقدير فأصبت حبة قلبها وأصبت طعاليها ولا يجوز خفضه لأن الطعالي لا حبة له  
ولا يخفى ما في الرمي والاصابة من الجزالة والدلالة على كمال المحاماة والالام يقصد  
غفلة فان من لا يحافظ على الشيء لا يحتاج في الظفر به إلى اعتراض غفلة وعلى  
كمال تهديبه إلى ما قصد حيث أصاب سواء القرطاس في تلك اللمعة اليسيرة أعني  
زمن غفلة عينه وهذا وجه إثارة على غفلة

• (أعطى فلم يجزل ولم يجزل • كوم الذرى من خول المخول) •  
في سورة ص عند قوله تعالى ثم إذا خوله نعمته أي أعطاه ناقة كوما عظيمة  
السنام الخول ما أعطاه الله الإنسان من العبيد والنعيم ولا واحد له من لفظه  
والمخول هو الله تعالى الذي خوله أي أعطاه وفي حقيقته وجهان أحدهما من  
قوله هو خائل مال وخال مال إذا كان معتدًا له حسن القيام به ومنه ما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتخول أصحابه أحيانا بالموعظة والثاني جعله  
من خال يتخول إذا اختال واقفروا في معناه قول العرب  
إن الغنى الطويل الذيل ميساس يقول أعطى ناقة كوما من عطاء الله  
ولم يجزل بها وقوله ولم يجزل للتاكيد

• (بالامس كانت في رجا أمول • فأصبت مثل كعصف ما كول) •  
في سورة جمعت عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير من حيث إن



تكرير كلمة التشبيه للتأكيـد كما كررها من قال وصلوات ككباؤنن وسياق  
والعصف ما على الحب من التبن وما على ساق الزرع من الورق الذي يبس

\* (وأوحى الى الله أن قد تأمروا \* بابل أبي أوفى فقامت على رجلى) \*  
في الشورى عند قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب  
أو يرسل رسولا من أي ألهم في الله وقذف في قلبي أن قومانا نادوا بابل أبي أوفى أي  
أخذوها وغضبوا وصاروا امرأهم فقامت في مددهم وتعضهم لأن ردها وقوله  
على رجلى بالجحيم وبالجماء

\* (زوجهن من بنات الاوس مجزئة \* للعوسج اللدن في أيساتهن زجل) \*  
في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا المجزئة المرأة التي تلد  
البنات والجزء البنت قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وعنى بالعوسج المغزل  
اللين عوده ومثاليه لغزل الصوف وزجل صوت دور المغزل وكان هذا الشاعر  
تزوج امرأة لها بنات يجتمعن عندها ويغزلن

\* (يشين رهوا فلا الابهاز خاذلة \* ولا الصدور على الابهاز تتكل) \*  
\* (فهن معترضات والخصى رمض \* والريح ساكنة والظل ممتدل) \*  
\* (تبعن سامية العينين تحسبها \* مجنونة أوترى ما لترى الابل) \*  
في سورة الدخان عند قوله تعالى واترك البحر رهوا من فرجاء توسعا وفي الرهر  
وجهان أحدهما أنه الساكن قال الشاعر يشين رهوا أي مشيا ساكنا على  
هينة والثاني أنه الفجوة الواسعة يصف فوق الركاب عرض الفلاة والحال أن  
الخصى رمض حار مثل الرمضاء والخذلان تركن نصره أخطك أي تمشى مشيا ساكنا  
على هينة فلا الابهاز تخذل قوائمها فلا تنصرها ولا الصدور تتكل على أجهازها أي  
لسن مكسرات اللحم ثم قال تبعن فرسا سامية العينين حديدة الحس كأن به جنونا  
والشعر للقطامي من قصيدة طويلة يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك  
ابن مروان أولها

انا محمولك فاسلم أيها الطليل \* وان بكيت وان طالت بك الحيل  
أما اهتديت لتسلم على دمن \* بالغم - رغيرهن الا عصر الاول

والناس من يلق خيرا فائلون له \* ما تشتهي ولام المخطى الهبيل



قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستجمل الزلل  
وربما فات قوما جعل أمرهم \* من التأني وكان الرأي لو جعلوا  
يمشون رهوا فلا العباز خاذلة \* ولا الصدور على العباز تتكل  
تمدى لنا كلما كانت علاوتنا \* ربح الخزامى جرى فيها الزدى الخضل  
أما فريش فلن تلقاهم وأبدا \* الا وهم خبير من يحقني ويقتل  
قوم هم أمراء المؤمنين وهم \* رهط الرسول فإمن بعده رسول  
ألا وهو جبل الله الذي قصرت \* عنه الجبال فإساوى به جبل  
قوم هم بينوا الاسلام واتبعوا \* قوم الرسول الذي ما بعده رسول  
من سالموه رأى في عيشه سعة \* ولا يرى من أرادوا حربه سبيل  
كم نابغ منهم فضل على عدم \* اذ لا كاد من الاقتار احتمال

فلاهم صالحوا من يتسقى عنتي \* ولاهم كدروا الخير الذي فعلوا  
هم الملوك وأبناء الملوك لهم \* والآنخذون به والساسة الاول

• (أعداء من للعمليات على الوجي \* وأضياف بيت بيتوا لتزول) \*  
في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من جهة  
أن اللام هي التي في قولك أنت لهذا الامر ومنه في يوم الشفاعة أنت لها وعليه \*  
أنت لها أحمد من بن البشر \* والهزمة للنداء وعداء اسم رجل يريه ويقول على  
طريق التمسر والتوجع من يؤوى الاضياف ويتفقد العمليات وهي النوق  
السراع والوجي الحفاء كانت داره وفناؤة عامرة للعفاة ومجمل الاضياف فقال  
تحمرا من يؤويهم وقد بهرهم السعي ومن ينزل الضيفان وقد أم لهم الأدب حتى  
خفت رواحهم وحتى يتوا لتزول ميل إلى راحتهم

• (أنت رذايا بادي كلالها \* قد محنت واضطربت آطالها) \*  
في سورة الحجرات عند قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فان حقيقة  
التقوى لا تعلم الا عند المحن والشدة والاصطبار عليها والامتحان افعال من  
محنة وهو اختبار بليغ أو بلاه جهيد وأنشد أنت رذايا اه أي أنت النوق الرذية  
المهزولة من السير بجمع رذية والاطل الخاصرة وجهها آطال

• (وأكذب النفس اذا حدثتها \* ان صدق النفس يزي بالامل) \*



• (غديران لا تكذبنيها في السقي \* وأجرها بالبر لله الاجل) •  
 في سورة ق عند قوله تعالى واقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه  
 والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس الحلي ووسوسة النفس ما يخطر ببال  
 الانسان ويهجر في ضميره من حديث النفس قال الاصمعي هو ما خوذ من قول  
 لبيد

واذا هممت بأمر شر فأتد \* واذا هممت بأمر خير فافعل  
 وسئل بشار أي بيت قالته العرب أشعر قال أن يفضل بيت واحد على الشعر كله  
 ليس بسديد ولكنه أحسن لبيد في قوله  
 • وأكذب النفس اذا حدثتها • أي لا تحدث نفسك بأنك لا تظفر فان ذلك  
 يبتطك عن العز ونبيل الامل في أمر الآخرة وهو من أقوى الاسباب في الغفلة عنها  
 وقلة الاستعداد لها والامل في الدنيا رجعة الله تعالى حتى عمر بها الدنيا وتم  
 صلاحها قال عليه السلام الامل رجعة من الله تعالى لا تمق ولولا ذلك ما غرس  
 غارس شجرة ولا أرضعت أم ولد ا قال الشاعر

وللنفوس وان كانت على وجل \* من المنيعة آمال تقويها  
 فالمرء يبسطها والدهر يقبضها • والنفس تنشرها والموت بطويها

• (نقبوا في البلاد من حذر المومنين وجالوا في الارض كل مجال) •  
 للحرث بن كلدة في سورة ق عند قوله تعالى فنقبوا في البلاد أي خرقوا في البلاد  
 ودوخوا والنقب التنقيب عن الامر والبحث والتطلب قال امرؤ القيس  
 وقد نقبت في الافاق حتى • رضيت من الغنيمة بالاياب  
 قال تعالى فنقبوا في البلاد هل من محبص

• (ياسائلي ان كنت عنها تسأل \* مرت بأعلى السحرين تذأل) •  
 في سورة القمر عند قوله تعالى انا أرسلنا عليهم م حاصبا الا آل لوط نجينا هم بسحر  
 أي بقطع من الليل وهو السدس الاخير من الليل وقيل هم ما سحران فالسحر  
 الاعلى قبل انصداع الفجر والآخر عند انصداعه وأنشد  
 مرت بأعلى السحرين اه تذأل أي تمشي سر بعا بصرف سحر الوحش من ذأل  
 يذال كمنع يمنع مشى في خفة وذواله بالضم ابن آوى أو الذئب

• (اذا ذابت الشمس اتقى صفراتها \* بأفنان مربع الصريمة معبل) •



في سورة القمر عند قوله تعالى ذوقوا من سقر وسقر علم بلهزم من سقرته النار  
وصقرته اذا لوحته قال ذوالرمه اذا ذابت الشمس اه وعدم صرفها للتعريف  
والتأنيث يصف بقرة الوحش ويقول اذا اشتد الحار عليه اتى منه بأفنان الشجر  
واستظل ليقيه من الشمس وذابت الشمس اشتد حرها والمعبيل الذي له عبل  
بالتحريك وهو ورق الارطى وكل ورق فتول فهو عبل يقال ذاب لعاب الشمس  
وذلك في أشد ما يكون من الحار ويكون في شعاع الشمس مثل اللعاب والافنان  
العصون واحدها فن والصقرة شدة الحار والمراد بالربوع الشجر الذي أصابه المطر  
واضافه الى الصريمة لانه نابت اعينها وأسند الذوب الى الشمس مجازا كقولك نهاره  
صائم والمربوع الذي أتى عليه مطر اليبع والصريمة الرمل المتصرفة من الرمال

• (اذا سقيت ضيوف الناس مخضا • سقوا ضيفا فهم شجار لالا) •

هو لابي العلاء في سورة الواقعة عند قوله تعالى أنتم ترزعونه أم نحن الزارعون  
لونشاء بلعنا ما حطما ما فظلمت تفكهمون وقال بعد ذلك أفرايتم الماء الذي تشربون  
وقال بعد ذلك لونشاء جعلناه أجاجا حيث دخلت اللام على جواب لو في قوله  
بلعنا ما حطما ونزعت منه هنا فيقال ان هذه اللام مفيدة بمعنى التوكيد لا بحالة  
فلذا دخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أن أمر المطعوم مقدم  
على أمر المشروب وأن الوعيد أشد وأصعب من قبيل أن المشروب إنما يحتاج اليه  
تبعالام مطعوم ألا ترى انك انما تقي ضيفك بعد أن تطعمه ولو عكست قعدت تحت  
قول أبي العلاء اذا سقيت اه وسقى بعض العرب فقال أنا لا اشرب الا على ثملة ولهذا  
قدمت آية المطعوم على آية المشروب وفي اثبات اللام في الاول وحذفها من الثاني  
وجه آخر تقدم الكلام عليه عند الكلام على قوله (١)

حتى اذا السكلاب قال لها • كالبيوم مظلوبا ولا طلبا

فليراجع ثمة والبيت كما ذكرنا لابي العلاء من قصيدته التي وقعت أول الديوان التي  
مدح بها سعيد الدولة ابا الفضائل ومطلعها

أهن وخذ القلاص كشفت حالا • ومن عند الظلام طلبت مالا

وقر ب من معنى الشاهد قوله في وصف الممدوح

اذا سقت السماء الارض بجلا • سقاها من صوارمه بجلا

• (ومنها) •

بسم الله الرحمن الرحيم



ومن صحب الليالى علمته • خداع الالف والقبل المحالا  
وغيرت الخطوب عليه حتى • تزيه الذري يحملن الجبالا  
• (ودنها) •

اذا ما الغيم لم يطر بلادا • فان له على يدك اتكالا  
ولو أن الرياح تمب غـربا • وقات لها هلا هيت شمالا  
وأقسم لو غضبت على ثبير • لا تزعج عن محلمته ارتحالا  
يذيب الرعب منه ~~كل~~ غضب • فلولوا الغمدي مسكه لسالا

وهي طويلة

• (أريد لانسى ذكرها فكأنما • تمثل لى لى بكل سيل) •

فى سورة الحديد عند قوله تعالى ائلا به علم أهل الكتاب أن لا يقدرن على شئ  
عن الحسن ائلا يعلم بفتح اللام وسكون الياء وواو قطرب بكسر اللام وقيل فى توجيهها  
حذفت همزة أن وأدغمت نونها فى لام لافصار ائلا ثم ابدلت من اللام المدغمة ياء  
صكته ولهـم ديوان وقيراط ومن فتح اللام فعلى أن أصل لام الجز الفتح كما أنشد  
أريد لانسى ذكرها اه وحذفت الهمزة اعتبارا وأدغمت النون فى اللام فاجتمع  
ثلاثة أمثال فنقل النطق بهم فأبدل الوسط ياء تخفيفا فصار اللفظ ائلا كما ترى ورفع  
الفعل لأن أن هى الخفيفة لا النامـبة واسمها على ما تقرّر ضمير الشأن وفصل بينها  
وبين الفعل الذى هو خبرها بحرف التنقي

• (يمارس نفسا بين جنبيه كزة • اذا هم بالمعروف قالت له مهلا) •

فى سورة المشر عند قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الشح بالضم والكسر وقرئ  
بهم اللوم وأن تكون نفس الرجل كزة حـرصة على المنع كما قال يمارس نفسا اه  
وأضيف الى النفس لأنه غريزة فيها الكزازة اليبس والانقباض ورجل كز اليدى  
اذا كان بخيلا الشاعر يصف رجلا بالبخل والشح المطاع وانه اذا هم يوما ان يسمح  
بمعروف قالت له نفسه فيطيعها ويمتنع عن الخير وأين هذا من قول المتنبي  
اذا كان ما ينويه فعلا مضارعا • مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم

• (محمد تفقد نفسك كل نفس • اذا ما خفت من أمر تبالا) •

فى سورة الصف عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تصيبكم من  
عذاب أليم تؤمنوا فى قراءة زيد على حذف لام الامر أى لتؤمنوا وتجاهدوا



حذفوه محذوفه فقد نفستك والتقدير لنفستك وهذا كان الفعل مجزوما وانما حذفوها لكثرة الاستعمال والتبالي الهلاك وفي بعض الروايات من أمر تبالي وعن بعضهم بحجة بل أن يكون خبرا في معنى الامر وحذفت الياء كما في والدليل اذا يسر والجواب أنه في غير الفواصل والقوافي غير ثبت

• (مازات تحسب كل شئ بعدهم • خيلا تكتر عليهم ورجالا) •

في سورة المنافقين عند قوله تعالى يحسبون كل صحيفة عليهم هم العدو وأهوى واقعة عليهم وضارة لهم بلبينهم وثقلهاتهم وما في قلوبهم من الرعب اذا نادى مناد في العسكر أو انفلتت دابة أو أنت مدت ضالة ظنوه ايقاعا جرم ومنه أخذ اذا اخطل قوله مازات تحسب اه وكما قيل • اذا رأى غير شئ ظنه رجلا

• (وأن الذي قد عاش يا أم مالك • يموت ولم أزعك عن ذلك معزلا) •

في سورة التغابن عند قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا الزعم ادعاء العلم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام زعموا مطية الكذب وعن شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعموا ويتعدى الى مفعولين تعدى العلم قال ولم أزعك عن ذلك معزلا • والبيت بحر يرمن قصيدته التي مطلعها حيا والغدا برامة الأطلالا • رسمتا تقدم عهدا وأطالا والمخاطب هو الاخطل يقال فلان في معزل عن أصحابه أي في ناحية عنهم معترلا مذمومة مبعوضة

• (أقبل سبيل جاء من عند الله • يجر حرد الجنة المغلة) •

في سورة ن عند قوله تعالى وغدا على حرد قادرين أي لم يتقدروا الاعلى حنق وغضب بعضهم وقيل الحرد العدو والسرعة قال أقبل سبيل اه وقطاعراد سراع يعني وغدا واقاصدين الى جهنم بسرعة ونشاط والجنة البستان والمغلة التي لها دخل وثمار تقول كم غله أرضك أي كم دخلها وحذفت الالف التي قبل الهاء من اسم الله تعالى وانما تحذف في الوقف

• (اذا نزل الاضياف كان عذورا • على الحن حتى يستقل مرا حله) •

في سورة الحاقة عند قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين قال الزمخشري دليلان قويان على عظم الجرم في حرمان المسكين أحدهما عطفه على الكفر وجعله قرينه والثاني ذكر الحض دون الفعل ليعلم أن تارك الحض بهذه المنزلة



وما أحسن قول الشاعر اذا نزل الاضياض اه والعدو ربالعين المهمله السبي  
 الخلق قليل الصبر فيما يطلبه ويهتم به والمراجل جمع الرجل وهي القدر العظيمة  
 واستقلالها اتصاها على الاثنائي واذا ظرف لقوله عدو روصفه بأنه يجتمع الحى  
 بأمره فتطاع سيادته وجلاله محله فاذا نزل به الاضياض قام بنفسه فى اقامة  
 القرى غير معتمد على أحد فيه وانه يعرض له فى خلقه بحمله يركبها ويشد فى  
 الامر والنهى على جماعة الحى حتى ينصب المراجل ويهيئ الطعام فاذا ارتفع  
 ذلك على مراده عاد الى خلقه الاقول

• ( مستأسد اذبانه فى غيطل • يقطن للرائد أعشبت انزل ) •

فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر ووتلى أى تقول لهم بلسان فصيح  
 الى الى يا كافر يا منافق ثم تلتقطهم التقاط الحب المستأسد النبات الطويل الغليظ  
 يقال استأسد الزرع اذا قوى والذبان جمع الذباب ويقال للاصوات المختلفة  
 غيطله والكلاء اذا التفت وكثروا زهر كثر ذبانه وصوتن يقطن للرائد أى الذى  
 يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء أعشبت انزل أى اصبت من الماء فاقنع ولا  
 تتجاوز يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وفى معناه

واذا وصلت الى السلا • مة فى مدالك فلا تتجاوز

• ( وكانن تحطت ناقتى من مفازة • ومن نائم عن ليلها متزمل ) •

هو لى الرمة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيهم المزمّل كأنن معناها كم الخبرية  
 والاكثر أن تستعمل مع من ويقال كأنن بتخفيف الباء والمزمل المتألف  
 فى قطيفته وشبابه للاستئصال فى النوم كما يفعله من لا يهتم به أمر ولا يعنيه شأن  
 ويريد بذلك الكسلان المتناعس الذى لا ينهض الى معانطهم الامور وتقديره  
 كأنن من مفازة تحطت ناقتى فيها وكانن من نائم عن ليل تلك المفازة وغافل عنها  
 غير عارف بها

• ( ومبرأ من كل غير جبيضة • وفساد مرضعة ودا مغيل ) •

• ( واذا نظرت الى أسرة وجهه • برقت كبرق العارض المتهلل ) •

• ( حجات به فى ليله مزهودة • كرها وعقد نطاقتها لم يجلل ) •

• ( فأنت به حوش الفؤاد مبطننا • سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ) •

هو لابي كثير الهذلى من أبيات الحماسة فى سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها



المزمل غبر الحبيض باقيه قبل الطهر وفساد مرضعة أراد الفساد الذي من قبلها  
والغيلة هي أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع وروى ودا معضل وهو الذي لا دواء  
له والمعنى أن الام حملت به وهي طاهرة ليس بها بقية حيض ولم ترضعه أمه غيلا  
وهو أن نسقيه وهي حبيلى بعده قوله في ليلة من مودة الزاد الذعر والمعنى حملت  
الام وروى من مودة بالنصب حال عن المرأة وروى من مودة بالجر بأن تجعله صفة لليلة  
كأنه لما وقع الزاد والذعر فيها جعله لها كما قيل حجر ضرب خرب قوله وعقد نطقها  
لم يحلل النطاق ما تنطق به المرأة وتشد به وسطها للعمل وحكى عن أم تابطشرا أنها  
قالت فيه انه والله لشيطان ما رأيته قط صاحكا ولا هم بشئ منذ كان صبييا لا فعله  
ولقد حملت به في ليلة ظلماء وان نطاقا لمشدود قوله حوش الفؤاد أى وحشيه  
لحدته وتوقده ورجل حوشى لا يحاط الناس مبطننا خيمص البطن والهوجل  
الثقل الكسلان ذوالغفلة يقول أمت الام بهذا الولد منية نطسا حذرا حديد  
الفؤاد ذكيا ساهرا اذا نام ليل البليد روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت كنت  
قاعدة أغزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخصف نعلنا فجعل لا يتحدث  
من عرقه شئ الا يولد في عيني نورا فبقيت أنظر اليه فالتفت الى وقال ما تنتظرين  
فقلت ما يتحدث من عرقك شئ الا يولد في عيني نورا ما والله لوراك أبو كثير الهدلى  
اعلم أنك أحق بشعره من غيرك فقال وما قال أبو كثير قلت له ومبرأ من كل غير حبيسه  
وقوله واذا نظرت الى اسرة وجهه البيتين فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما كان في يده ثم قام فقبل ما بين عيني وقال جزاك الله خيرا ما سررت كسرورى  
بكلامك

• (أورد هاسعد وسعد مشتمل • ما هكذا تورد يا سعد الابل) •

في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المزمل أي المتزمل بنيا به من تزمل اذا التفت  
هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال له آبل من مالك لأنه كان  
آبل أهل زمانه ثم انه خرج وبنى بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام  
عليها والرفق بها فقال مالك أورد هاسعد ام أى ألقى بها الورد والحال انه  
مشتمل ليس متشمر افذمه بالاشتمال وجعل ذلك خلاف الجلد والعكيس وهذا  
البيت صار من لافين يشتمل بأمر لا على وجه تيقظ وتشمر فلذا تم الشاعر سعدا  
بالاشتمال



\* (أبعد الذي بالنعف نعف كويكب \* رهينة رمس ذي تراب وجندل) \*  
 \* (أأذكربالقبيا على من أصابني \* وبقياى أفيجاهد غير مؤتلى) \*  
 في سورة المدثر عند قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليست بتأنيث رهين  
 في قوله كل امرئ بما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقبيل رهين  
 لان فعلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما هي اسم بمعنى الرهن  
 كالشئمة بمعنى الشتم كانه قيل كل نفس بما كسبت رهن ومنه بيت الحماسة أبعده  
 الذي أه والشعر لعبد الرحمن بن زيد قتل أبوه وعرض عليه سبع ديات بأبيه فأبى  
 أن يأخذها وقال هذا والنعف اسم جبل وقيل المكان المرتفع والرهينة بمعنى  
 الرهن والرمس القبر والاصل في الرمس التغطية يقال رمسته في التراب وألف  
 الاستفهام داخل ههنا على معنى الانكار ويتناول الفعل الذي في صدر البيت  
 الثاني لان ألف الاستفهام تطلب الافعال والمعنى أأذكر بالبقاء بعد المدفون  
 بنعف هذا الجبل يقول أأسام الابقاء على من وترى أي أجهد في قتله ولا أقصر  
 أي يكون هذما في عوضا من ذلك والبقاء من الابقاء وهو غير مؤتلى أي غير مقصر  
 وابدال نعف كويكب من الاول على حد قول امرئ القيس ولما بلغنا الحد رخذر  
 عنيرة وفي هذا الابدال ترشيع لابدال رهينة رمس من الموصول لانه انما نخم  
 المكان تفضيلا لمرعى المقتول هنالك

\* (اذا نادت امامة باحتمالي \* لتعزني فلايك ما أبالي) \*

هو لغوثة بن سلى في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث  
 زيادة لا قبل فعل القسم وقد تقدم مثلها في ثلاث يعلم وامامة اسم امرأة والاحتمال  
 الارتحال وما أبالي معناه ما أكثر وأحتفل والتقدير فيك ما أبالي ولا زائدة  
 يعنى أظهرت هذه المرأة نفسها ارتحالا هي لتجلب على حزن اقبل يحاطبها ويقول  
 لا وأبيك ما أبالي وهذه اليمين فيها تهكم وقوله لايك كقولك لا بالله وما أبالي جواب  
 القسم وقيل لاصلة مثلها في ثلاث يعلم

\* (سل سبيلا فيها الى راحة النفس من براح كأنها سليل) \*

في سورة الانسان في آية عينا فيها تسمى سبيلا الراح الخمر ويقال سليل وسلسال  
 وسلسيل لسلاسة الخمدارها في الخلق وسهولة مساعها وزيدت الباء في التركيب  
 حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غابة السلاسة



• (يمسى بها غلب الرقاب كأنها • بزل كسين من الكعبيل جلالا) •  
 هو امرؤ بن معدى كرب في سورة عبس عند قوله تعالى وحداثق غلبا يقال أسد  
 أغلب أى غلبت العنق والبزل جمع بازل وناقة بازل في الذكور والانات اذا فطرنا به  
 في ناسع سنة والكعبيل القطران يصف الشاعر أرضاً مأسدة أى يمشى بهذه الارض  
 أسود غلاظ العنق كما أنها فوق كسين جلالا من قطران والاصل في الوصف  
 بالغلب الرقاب ثم استعير في غيرها كما في الآية أى شجرها غلب غلاظ

• (رباه شماء لا بأوى لقلتها • الا السحاب والا الوب والسبل) •  
 هو للمتخيل الهذلي في سورة الطارق عند قوله تعالى والسما ذات الرجوع سمي  
 المطر رجعا كما سمي أو بالتسمية بمصدرى رجوع وآب وذلك لان العرب كانوا يزعمون  
 أن السحاب يحمل الماء من بخار الارض ثم يرجع الى الارض الشاعر يرثى ابنه  
 وقيل يصف رجلا يصعد العقاب الشاقة ورباه فعال من ربا اذا طلع وهو مضاف  
 الى شماء أى طلاع قلعة شماء من الشمم وهو الارتفاع ويقال ربا فلان وارتبا اذا  
 اعتان والريشة الطليعة ويقال له العيز والديبان والجناسوس وهو من معاني  
 العين معنى مأنوس وقوله لا بأوى لقلتها يقال أوى الانسان بأوى رجوع وقلة  
 الجبل رأسه وأهلاه والوب النحل سمي به لانه يذهب ثم يعود الى بيته وقيل المطر  
 سمي به كما سمي رجعا تسمية بمصدرى آب ورجوع وذلك ان العرب كانوا يزعمون  
 أن السحاب يحمل الماء من بخار الارض ثم يرجع الى الارض وأرادوا التفاؤل  
 فسموا رجعا الرجوع ويثوب والسبل بالتحريك هو المطر وأصله من اسبلت الستر  
 اذا أرخته والمعنى هذا الرجل رقى قلعة شماء لا بأوى لقلتها من ارتفاعها الا  
 السحاب والمطر والتصل

• (ان الفرزدق ما علمت وقومه • مثل الفراش غشين رأس المعطلي) •  
 هو لجرير في سورة القارعة عند قوله تعالى كالفراش المبثوث شبههم بالفراش  
 في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطير الى الداهي من كل جانب كما يتطير  
 الفراش الى النار وفي أمثالهم أضعف من فراشة وأذل وأجهل رومي فراشا  
 لتفرشته وانتشاره غشين أى حضرن في غشوة الليل جرير يهجو الفرزدق  
 وقومه وما علمت ماللدوام يقول ان الفرزدق وقومه دوام على رجح - مضعفاء  
 اذلاء جهلاء مثال الفراش في الضعف والذلة



• (ورجله بضربون البيض عن عرض • ضربا نواصت به الابطال سجيلا) •  
الرجلة جماعة الرجال والبيض السيوف وعرض كل شئ وسطه وقيل ناصيته  
والابطال جمع بطل وهو الشجاع وهيب لا أى شديدا معناه رب رجلة يضربون  
السيوف في المعركة عن جوانب مختلفة ضربا شديدا كما نواصت الابطال  
وبرواية أخرى

ورفته بضربون البيض ضاحية • ضربا نواصت به الابطال سجينا  
وانما هو سجين بالنون والقصة فونية مشهورة في ديوان ابن مقبل  
أولها

طاف الخيال بنا ركبنا نينا • ودون ليلى هواد لونه تينا

وان فينا صبوحا ان رأيت به • ركبنا هيبا والامام افينا

ورجله بضربون البيض عن عرض البيت أى وان فينا صبوحا ان احتجت اليه  
وقوله ركبنا بدل من قوله صبوحا ورجله عطف على ركبنا وقيل ركبنا وما بعده منصوب  
على الاختصاص والتسكير للتفخيم والبيض المنفرد عن عرض أى الى أى ناصية  
اتفق لا يسألون من ضربوا وكيف ضربوا

• (قوم على الاسلام لما منعوا • ماعونهم وبعوا التهليل) •

في سورة الماعون الماعون الزكاة وقيل ما يستعار في العادة من الفاس والقدر  
والدلو ونحوها وعن عائشة رضي الله عنها الماء والنار والمخ وقد يكون منع هذه  
الاشياء محظورا في الشريعة اذا استعيرت عن اضطرار وقبيلها في المروءة في غير  
حال الضرورة والتهليل الصلاة ههنا يقول هم قوم على الاسلام لم يمنعوا الزكاة  
ولم يضيعوا الصلاة

• (جزاني جزاء الله شر جزائه • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل) •

في سورة تبت انتباب الهلاك والمعنى هلكت يداه لانه فيما يروى أخذ حجر اليرحى به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب هلك كاه أو جعلت يداه هالكين والمراد  
هلاك بجمته كقوله تربت يداك ومعنى تب وكان ذلك وحصل كقوله جزاني اه  
وقوله جزاء الله شر جزائه دعاء عليه وما أحسن ما قيل في عكس هذا المعنى قوله  
نعمة الله فبك لأسال الله • اليها نعى سوى أن تدوما  
فلو أنى فعلت كنت كن • يسأله وهو قائم أن يعوما



وقوله أيضا

ماذا أقول وقولي فيك ذو قصر • وقد كفتني التفصيل والجلال  
ان قلت لازات مرفوعا فانت كذا • أو قلت زانك ربي فهو قد فعلا  
وقد أحيينا أن يكون هذان البيتان حسن الختام لشواهد صرف اللام  
والحمد لله على الدوام

### ❖ (حرف الهم) ❖

• (فقلت الى الطعام فقال منهم • فريق فحسد الانس الطعاما) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حيث يعلقون الباء  
بمخروف تناسب المقام فهو ائبل بسم الله الرحمن الرحيم وأدعوكم الى الطعام ومنه  
قوله تعالى في سورة النمل في تسع آيات الى فرعون وقومه فحرف الجر فيه يتعلق  
بمخروف والمعنى اذهب في تسع آيات الى فرعون وقول العرب في الدعاء للمعسر  
بارفاه والبنين أي أعرس أو تكنت والشعر للفرزدق وقيل لسهير بن الحارث  
الضبي يصف جماعة من الجن أو اناره ليلافسأل عنهم من أنتم فقالوا الجن فيأهم  
بالظلام ومخروا ظلاما كلمة تعيسة من وعم يعم معناه طاب ويشكم في الظلام وكذلك  
عموا صبا حاتم دعاهم الى الطعام وقال أدعوكم الى الطعام فقال فريق منهم نحن  
لانا كل الطعام الذي تأكلونه ومحسد الانس في أكلهم الطعام قال ابن هشام  
في شرح الشواهد الكبرى فأنه جذع بن سنان على رواية من روى عموا صبا حاتم  
وأما على رواية من رواه هو اظلاما فانه ينسب الى سهير بن الحرث الضبي وكذا  
وقع في رواية البلوهرى لانه رواه هو اظلاما وقال أبو القاسم ان الناس يغلطون  
في هذا الشعر فيروونه عموا صبا حاتم جعل دليله على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن  
أبي حاتم عن أبي زيد ثم أنشد

ونار قد حضات بعيدوهن • بدار ما أريد بها مقاما  
سوى ترجيل راحله وهين • أكلها مخافة أن تناما  
أنا ناري فقلت ممنون انتم • فقالوا الجن قلت هو اظلاما  
فقلت الى الطعام فقال منهم • زعيم محسد الانس الطعاما  
لقد فضلت في الاكل فينا • واسكن ذلك بعقبكم سقاما

وقال



وقال ابن السيد لقد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في  
تخطئة رواية من روى عواصباها لأن هذا الشعر الذي أنكره وقع في سد  
مأرب ونسبه واضع الكتاب إلى جذع بن سنان الفسائي في حكاية طويلة زعم أنها  
جرت له مع الجن وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط  
فمنهم من يرويه على الصفة التي ذكرها ابن دريد ومنهم من يرويها على ما وقع في كتاب  
والشعر الذي على قافية الميم ينسب إلى سمير بن الحرث الضبي وينسب إلى  
تأبط شرأوما الشعر الذي على قافية الهاء فلا أعلم خلافا في أنه ينسب إلى جذع  
ابن سنان الفسائي وهو

أوانا رى فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت هو أصباها  
نزلت بشعب وادى الجن لما • رأيت الليل قد نشر الخناها  
أقلتم هالك والاقدر حتم • تلاقى الجن صبها أو رواها  
أتيتهم غريبا مستضيفا • راواقى لي اذا فلهوا جناها  
أفوني سافر بن فقلت أهلا • رأيت وجوههم وسماصباها  
فحرت لهم وقلت ألا هلوا • كما وهما طهيت لكم سماها  
أتاني ناشر ونيو أبيه • وقد جنّ الذبي والنجم لاسا  
فنازعني الزباجة بعدوهن • مزجت لهم بهاء سلاوراها  
وحذرتني أمور اسوف تأتي • أهولها الصوارم والرماسا  
سامضى للذي قالوا به زم • ولا أبغى لذيكم قداسا  
أسات الظن فيه ومن أساء • بكل الناس قد لاقى جناها  
وقد تأتي إلى المرء المنايا • بأبواب الامان سدى جواها  
سبق حكيم هذا الدهر قوما • ويهلك آخرون به رباها  
أنعلبة بن عمرو ليس هذا • أو ان السرفاعة تدها  
الم تعلم بأن الذل موت • يتبع لمن ألم به اجتاباها  
ولا يبقى نعيم الدهر الا • اقرم ما جد صدق الكفاها

يذكرني حاميم والريح شاجر • فهلا تلا حاميم قبل التقدم  
في سورة البقرة عند قوله تعالى الم حيث جعل حمها للسورة فأعرب ومنع  
من الصرف لأنه علم وموث وقائل الشعر شريح بن أوفى العبسي قاتل محمد بن



طلحة يوم الجبل وقد كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أبوه طلحة أن يتقدم للقنال فنشر درعه بين رجله وكان كلما سل عليه الرجل في ذلك اليوم قال نشدتك بحم يعني بذلك حمعسق لما فيه من قوله تعالى قل لأسألكم عليه أجر الا المودة في القربى حتى سل عليه العيسى فقتله وأنشأ بقوله مقتضرا

وأشعت قوام بآيات ربه • قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

شككت له بالرمح جيب قصه • نخر صريرا ليدين وللقدم

على غير شئ غير أن ليس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

يذكرني حاميهم والرمح شاجر • فهلا تلا حاميهم قبل التقدم

فلما رآه على رضى الله عنه استرجع وقال ان كان لسا باصا لحاتم فعد كتيبا فقوله على غير شئ متعلق بشككت أى خرقت به - فى بلا سبب من الاسباب وغير أن استثناء من شئ اعمومه بالنفي أو بدل والفتح لابناء والرمح شاجر أى طاعن وقيل أى مختلف فعلى الاول لو ذكرنى حاميهم قبل أن أظعنه بالرمح لنسلم وعلى الثانى قبل قيام الحرب وتردد الرماح قيل ان حم من أسماء الله تعالى وان المعنى فى اللهم لا ينصرون ثم ان القتال لما غلب قرنه فى المبارزة والتجأ هو الى تلك الكلمة ما التفت الى قوله وقتله وقال هلا تلا حاميهم قبل المبارزة والتقدم

الى الملك القرم وابن الهمام • وليت الكتيبة فى المزدحم

عند قوله تعالى فى سورة البقرة والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك حيث وسط حرف العطف بين النعوت القرم الفحل المكرم الذى لا يحتمل عليه ولذلك سمى السيد من التماس القرم والهمام من أسماء الملوك اعظم همتهم وقيل انما سمى هماما لانه أذا هم بأمر فعله والكتيبة الجيش تقول كتبت الكتيبة اذا هيأتها وضعت بعضها الى بعض وازدحم المارة أى دفع بهم بعضهم بعضا والمزدحم المعركة لانها موضع المزاحمة والمدافعة

• (فذلك ان ييمالك خسي شأوه • وان عاش لم يبعد ضعيفا مذمما) •

فى سورة البقرة عند قوله تعالى أو ائتك على هدى حيث كان فيه ايدان بأن ما يرد عقبيه فالمدكور من قبله أهل لاكتسابه من أجل الخصال التى عدت لهم والمعنى لى الله فقيرا مناه وهمه من الدهر أن يلبس لباسا ويظم طعاما فقد قيل من كانت همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج منه والشعر لحاتم وقوله



وقله معلوك يساور همه • ويعضى على الاحداث والادهر مقديما  
 ففى طلبات لا يرى الخصب ترحة • ولا شبيعة ان قالها بعد مغنا  
 اذا مارأى يوما مكارم أعرضت • نيم كبراهن تحت صمما  
 زى رحمة أو نيله أو مجنسه • وذاشطاب عضب الضريبة فخذما  
 وأحناء سرج قائد ويطامه • عند أنى هيجا وطر فامسوما  
 ويقضى اذا ما كان يوم كريمة • صدور العوالى وهو محتضب دما  
 أو الحرب أبدت ناجذها وشمرت • وولى هندان القوم أفدم معلما  
 فذلك أن يهلك فحسبى ثناؤه • وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما

• (فلا وأبى الطير المربة بالضمي • على خالد اقد وقعت على لحم)

هو للهذلى يرى خالد بن زهير فى سورة البقرة عند قوله تعالى على هدى حيث  
 نكر ليفيد ضربا مما لا يبلغ كنهه ولا يقا ر قدره كأنه قيل على هدى أى هدى  
 وتكبر لحم التعظيم أى لحم شريف عظيم كان خالد قد قتل والطير قد قامت عليه  
 تأكله فاستعظم لحمه حيث نكره والتفت الى الخطاب وبسبب تعظيم اللحم استعظم  
 الطير الواقعة عليه ثم أكتفى بل استعظم أبى الطير حيث أقسم بها كفى لا أقسم كما  
 يكفى الرجل بأبى فلان تعظيمه كفى الطير بأبى الطير وأبى أى أين جمع أب سقطت  
 فونه بالاضافة وأرب بالمكان اذا أتمام ولزم وبعد البيت

فلا وأبى لا يأكل الطير مثله • عشبة أمسى لا يبين من السلم

• (أما والذي لا يعلم الغيب غيره • ويحى العظام البيض وهى رميم)  
 • (لقد كنت أختار الجوى طاوى الحشا • محاذرة من أن يقال لريم)  
 فى سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المفسدون فان الاستههام اذا دخل  
 على حرف النسبى أفاد صحة مقامه كقوله أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى  
 ونحوه قول الأتر

أما والذي أبكى وأضحك والذي • أمات وأحيا وانذى أمره الامر  
 لقد تركنى أسد الوحش ان أرى • البقيين منها لا يروعهما الذعر

• (فما أم الردين وان أدلت • بقاؤله باخلاق الكرام)

• (اذا الشيطان تصعق فى قفاها • تنفق نياها بالحبل التوام)

فى سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فبما ربحت



تجارتهم - أي إذا دخل الشيطان في قفا هذه المرأة وحردت وأسامت الخلق  
استخرجناه من نفاقه بالحبل المثني المحكم واجتهدنا في إزالة غيظها وغضبها  
واماطة ما يسوء من خلقها استعمار التصحيح أو لا يتم ضم إليه التنفق ثم الحبل التوام  
فكذلك لما ذكر سبحانه الشراء أتبعه ما يشاء كله وبواخيه وما يكمل ويتم بانضمامه  
المسه تمثيلا لخسارهم وتصوير الحقيقة وقصع من التصحيح يقال قصع اليربوع إذا  
أخذ القاصعاه وهو الطريق المستوي أحد مجرى اليربوع والنفاقاه موضع  
ترفقه ولا يتعداه مخافة أن يقف الصائد عليه فإذا طلب من القاصعاه خرج من  
النفاقاه رأسه وانما فرض الاستعارة في التصحيح ليعلم أن الاستعارة فيه تبعية ثم  
رخصها بأن ضم التنفق والحبل التوام إليها وأما ذكر القفا فهو أن سوء الخلق من  
الحق وهو ينسب إلى القفا كما يقال عريض القفا

• (فتركة جزر السباع ينشئه • يقضن حسن بنانه والمعصم) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يصرون من جهة ان ترك  
يكون بمعنى طرح وخلي إذا علق بواحد كقولهم تركته ترك ظني ظله وهو مثل  
يضرب في هجر الرجل صاحبه فإذا علق بشيئين كان بمعنى صير فيجري مجرى أفعال  
القلوب كما في الآية والبيت والشعر لعنترة والضمائر الثلاثة في البيت ترجع إلى  
مدحج في البيت السابق أي شاكي السلاح والبيت من معلقة عنتر بن شداد  
العبيسي التي أولها

هل غادر الشعراء من متردم • أم هل عرفت الدار بعد نوم  
دار لآسة غضيب طرفها • طوع العناق لذينة المتبسم

ومنها

واقدر نزلت فلا تظني غيره • بمعنى بمنزلة الهب المكرم

إلى أن قال عند الحمس

ومدحج كره الكفاة تراله • لا آمن هربا ولا مسنم  
جادت بدأي له بها جل طعنة • بمشقق صدق الكعوب مقوم  
فشككت بالرمح الطويل آهابه • ليس الكريم على القناجع رم  
فتركة جزر السباع ينشئه • ما بين قلة رأسه والمعصم  
أي رب قرن حاربه فقتلته وتركته • طعم السباع كما يكون الجزر طعمه



البائس ثم قال تتناول السباع وتأكل بمقدم أسنانها بئانه الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته وأكلته النوش التناول والقبض الأكل باطراف الأسنان والخضم الأكل بجميع الفم وقولهم يتبع الخضم بالقضم ومعناه أنة الغاية البعيدة قد تدرك بالرفق وقد استشهد بالبيت المذكور في أوائل العنكبوت عند قوله تعالى أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون حيث استعمل الترتيب معنى التصيير

• (لدى أسد شاكي السلاح مقذف \* له ليد أظفاره لم تقلم) •

هول هير في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون حيث كان البلاغ من علماء البيان يسمون ما في الآية تشبيهاً بليغاً للاستعارة وقد مضى في شرح قوله وبصعد حتى يظن الجهول ما فيه غنية عن إيضاح معنى هذا البيت

• (وأغفر عوراء الكريم ادخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تكرما) •

في سورة البقرة عند قوله تعالى حذر الموت وانه نصب على المفعول له وان كان معرفة بالاضافة ولا ضمير في تعدد المفعول له فان الفعل يعمل بعلم شئ وادخاره معرفة وتكثر ماكرة والعوراء الكامة القبيحة التي بغضب منها والبيت لحاتم الطائي وقيله

وعذراء قد أعرضت عنها فلم تضر \* وذى أود قومته قد قوما

ولا اخذل المولى وان كان خاذلاً \* ولا أشتم ابن العم ان كان مفهما

وأول القصيدة

أتعرف أطلالا ونوياً مهدما \* كخطك في رق كتابا منمنما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم \* ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

وتفسك أكرمها فانك ان تهن \* عليك فل تلق لها الدهر مكرما

أهن في الذي تهوى التلاد فانه \* اذا مت صار المال نهيا مقبما

ولا تشقن فيه في بعد وارث \* به حين تحشى أغبر الجوف مظما

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر \* وذى أود قومته قد قوما

وأغفر عوراء الكريم ادخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تكرما

ولا اخذل المولى وان كان خاذلاً \* ولا أشتم ابن العم ان كان مفهما

ولا زادني عنه غناي تباعدا \* وان كان ذانقص من المال معدما



\* (نعمة الله فيك لا أسأل الله \* اليها نعمى سوى أن تدوما) \*  
 \* (فلو أنى فعلت كنت كمن \* تساله وهو قائم أن يقوم) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم فالامر لا يخلو من أن  
 يكون متوجها إلى المؤمنين والكافرين جميعا أو إلى كفار مكة خاصة فالؤمنون  
 عابدون ربهم فكيف أمر وأمرهم متلبسون به وهل هو إلا كقول القائل فلواني اه  
 والجواب أن المراد بعبادة المؤمنين ازديادهم منها وثباتهم عليها

\* (سائل تيميا في الحروب وعامرا \* وهل المجرب مثل من لم يعلم) \*  
 \* (غضبت تميم أن تقتل عامرا \* يوم التيسار فاعتبوا بالصيلم) \*  
 هو بلشرب بن أبي خازم الاسدي في سورة التوبة عند قوله تعالى فبشرهم بعذاب  
 اليم وهو من العكس في الكلام الذي يقصده الاستهزاء الزائد في غيظ المستهز به  
 والتيسار ما لبني عامر الصيلم الداهية المستاصلة ويسمى به السيف المعنى أن  
 تيميا اعتبوا بمقاتلة عامر فاعتبناهم أي أزلنا اعتبارهم بالسيف والقتل فاهـمزة  
 للسب كقولك أشكيتهم أي أزلت شكيتهم وهذا من قبيل تحية بينهم ضرب  
 وجميع وقوله

صبحنا الخرزجية مرهفات \* أباد ذوى أروم متهاذوها

وقول الآخر

تقريهم ولهذميات نقدتها \* ما كان خاط عليهم كل زراد  
 وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان  
 يستغيثوا يغاثوا بماء كاهل وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات الصالحات  
 خير من حيث انه لا ثواب لهن حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه فهو على  
 ضرب من التهم وفي سورة الروم عند قوله تعالى لا يتفع الذين ظلموا معذرتهم  
 ولا هم يستعتبون والبيت من قصيدة أولها

لمن الديار غشيتها بالانعم \* تبدومعارفها كاون الارقم  
 لعبت بهار يخ الصبا تنسكرت \* الابقية نؤيها المتقدم  
 دار ليضاء العوارض طفلة \* مهضومة الكشجين ربا المعصم  
 ومنها \* وبنو غير قد لقينا منهم \* خيل انضبت لثاتها للمغمم  
 قل للمسلم وابن هند بعده \* ان كنت راثم عزنا فاستقدم



تلقى الذي لاقى العدو وتصطحج \* كاسا صبا بتها كقطع العلقم  
تجبر الكتيبة حين تفتش القنا \* طعنا كالهباب الحريق المضم  
وهي طويلة

• (قد جاءه موسى الكلوم فزادني \* أقصى تفرغته وفرط عرامه) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وأنجيناكم من آل فرعون قال في الكشف وفرعون  
علم من ملك العمالة كقبصر الملك الروم وكسرى الملك الفرس ولعنوا الفراعنة  
اشتقوا منه تفرعن فلان اذا عتا وتجبى بموسى ما يخلق به من أوسى رأسه  
حلقه وقال الفراء هي فعلى وبؤنث يقال رجل ماس مثل مال أى خفيف طياش  
والكلوم فعول من الحكم وهو الجرح والعرام الشرة والخبث وضمير جاءه راجع  
الى ذكر الصبي وهذا كناية عن الختان وبه النمو والفتوة لاعتن حلق العانة  
كما قيل قال المولى سعد الدين وهذا مع وضوحه وشهرته فقد خفي حتى قيل انه  
كناية عن حلق العانة

• (قلت ليرلم تصله مريمه \* ضليل أهواء الصبي تندمه) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وآتيناهم مريم بن مريم البينات ومريم بالعربية  
من النساء كما زير من الرجال وبه فسر قول رؤبة قلت لزيارة وهو من قصيدة  
طويلة أول ديوانه قالها في جعفر الدواني كان يعاتبه على البطالة ومغازلة  
النساء كما قال

الام فتناكم للخمر اندزير \* وقد حل حولي عارضيه قدير

• (فان يهلك أبو قابوس يهلك \* ربيع الناس والشهر الحرام) \*  
• (ونأخذ بعدة بذناب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام) \*  
للتابغة الذي سألني في سورة البقرة عند قوله تعالى الامن سفه نفسه أراد بالربيع  
طيب العيش وبالشهر الحرام الامن أى يبقى بعد الممدوح في طرف عيش قدمضى  
صدره ومعظمه وخيره وبقي منه ذنبه ويكنى بالخيار عن الرأس وبالشرار عن  
الاذناب كما قال الخطيب

قوم هم الانف والاذناب غيرهم • ومن يسوى بأف الناقة الذنبا  
والاجب من الابل المقطوع السنام ويجوز أن ينشد أجب الظهر باضافة أجب  
الى الظهر ويجوز أن ينشد يصب الظهر ويكون التنوين قد سقط من أجب



استشهد بأنه نصب الظهر بالاجب تشبيها بضارب عمرا والبيت من قصيدة ميمية  
يرثي بها المعافي بن الحارث الاصغر اولها  
أم أقسم عليك لتخبرني \* أمجول على النعش الهمام  
وهي طويلة

\* (فكيف اذا مررت بدار قوم \* وجيران لنا كانوا كرام) \*  
البيت للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى وان كانت لك كبيرة على قراءة  
الرفع أي وان هي لك كبيرة ووجهها أن تكون كان مزيدة كما في البيت

\* (فهل لكم وفيما لي فاني \* بصير بما أعيانا النطاسي حذيميا) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن من حيث انهم  
لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق  
هذا الشهر أيام رمض الحسرة قال في الكشف فان قلت فاذا كانت التسمية  
واقعة مع المضاف والمضاف اليه جميعا فما وجه ما جاء في الاحاديث من نحو قوله  
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا او احتسابا من أدرك رمضان فلم يغفر له  
قلت هو من باب الحذف لامن اللبس كما قال بما أعيانا النطاسي حذيميا اراد ابن  
حذيم ومعنى فهل لكم فيما لي هل لكم علم وبصيرة فيما يرجع نفعه وفائدته الي  
ثم أعرض عن مشاورته - وقال اني أعلم وأعرف بما لي منكم فاني بصير بما يعي  
النطاسي بن حذيم والنطاسي الطيب وأراد ابن حذيم وهو من باب الحذف لامن  
الالباس كما تقدم وفي النسخ كما أعيانا والصواب ما نقله المبدئي في مجمع الامثال  
بما بالباء وحذيم بكسر الحاء المهملة وسكون الذا ال المعجمة وفتح الياء

\* (ممام الحج أن تقف المطايا \* على خرقاء واضعة اللثام) \*  
في سورة البقرة عند قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله والبيت لذى الرمة  
والخرقاء اسم محبوبته ونقل عن بعض السلف الصالحين أنه حج فلما قضى نسكه قال  
لصاحب له هل نتم حجنا ألم تسمع قول ذى الرمة وأنشد البيت وحقيقة ما قال هو  
أنه كما قطع البراري والقفار حتى وصل الى بيته وحرمه فينبغي أن يقطع أهواء  
النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة ويصير آتارا كرمه بعد  
الرجوع الى حرمه

\* (أقول لهم بالشعب اذ يسروني \* ألم يتسوا لي ابن فارس زهدم) \*



في سورة البقرة عند قوله تعالى ويسألونك عن الخمر والميسر وهو قمار العرب  
بالانزلام واشتقاقه من اليسر لانه أخذ مال الرجل يسر وسهولة البيت لسحيم  
ابن وثيل الرياحي كان وقع عليه الميسر فضر بوجهه بسهام يسروني يقطعوني وزهدم  
اسم فرس سمي به لسرعته وهو في الاصل فرخ البازي وأنشده المصنف في سورة  
الرعد شاهد اعلى أن اليأس بمعنى العلم حيث قال أفلم ييأس الذين آمنوا والماني  
قلت لهم بذلك الموضوع حين يغلبوني بالميسر ألم تعملوا أني ابن فارس زهدم وأنه  
لا يغلب علي أحد وفي رواية اذ يأسروني أي حين أرادوا أن يأخذوني بالاسر

• (دعوني أنخ وجد النوح الجمائم • ولا تجعلوني عرضة للوائم) •  
في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم العرضة هنا بمعنى  
المتعرض للامر قبل البيت لابي تمام وفي ديوان أبي تمام  
متى كان سمي عرضة للوائم • وكيف صغت للعاذلين عزائمي

• (وسنان أقصده النعاس فرنقت • في عينه سنة وليس بنائم) •  
لعدي بن الرقاع من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك في سورة البقرة عند قوله  
تعالى لا تأخذوا سنة ولا نوم والسنة ما تقدم النوم من الفتور الذي يسمى النعاس  
وقدم السنة على النوم وقياس المباشرة عكسه لمراعاة ترتيب الوجود وأيضا هو  
من باب التميم فانه لما اتى السنة اتى النوم بالاول فجئ بقوله ولا نوم تأكيذا  
والبيت لابن الرقاع وأقصده النعاس من أقصدت الرجل اذا طغته فلم تحطى  
مقاتله ومنه قوله

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها • ثم انذنت عنه فكاد يهيم  
وبلاه ان نظرت وان هي أعرضت • وقع السهام ونزعهن أليم  
(تيمم) النوم ريح يقوم في أغشية الدماغ فاذا وصل الى العين نامت واذا وصل  
الى القلب نام وهو النوم

• (مولي الريح قرينه وجهته • كالخرقى تنهى بنفخ الصعما) •  
في سورة المائدة عند قوله تعالى وتبرئ الاكهم والابرص باذني يقال لم يكن في هذه  
الامة أكهم غير قتادة صاحب التفسير روى انه رجا اجتماع عليه خمسون ألفا من  
المرضى من أطاق منهم أتاه ومن لم يطق أتاه عيسى وما كانت مدا وانه الا بالداء  
وحسده والخرقى بنفخ الحماة المهملة هو الحداد يصف بقرو حش يستقبل الريح



بقرنيه وجهته ويتفتح ويتنفس في مقابل الريح كالمداد الذي ينفخ الفحم  
بالمنفخ

• (وتشرق بالقول الذي قد أذعته • كما شرقت صدر القناة من الدم) •  
في سورة آل عمران عند قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها  
والضمة يرعائد للحفرة أو للنار أو للشفا وإنما أنت لاضافته إلى الحفرة وهو منها  
وإنما أنت شرقت لاضافة الصدر إلى القناة وكثيرا ما يكتب المضاف من المضاف  
إليه صفة الكمال أو النقص فمن الأول قوله

عليك يا رباب الصدر يغن غذا • مضافا لرباب الصدر وتصدرا

وأيالك أن ترضى به صبة ناقص • قحط قدرا عن علائك وتحقيرا

فرجع أبو من ثم خفض مزمل • يبين قولى مغر-ريا ومحدرا

وما أحسن ما قيل في تضييق هذا البيت قوله

تجنب صديقا مثل ما واحذرا الذي • يكون كعمر وبين عرب وأجم

فإن صديق السوء يزرى وشاهدى • كما شرقت صدر القناة من الدم

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى يلتقطه بعض  
السيارة وقرئ تلتقطه بالنساء على المعنى لأن بعض السيارة سيارة كقوله كما شرقت  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة لقمان عند قوله تعالى مثقال حبة  
يأت بها الله حيث أنت المثقال لاضافته إلى الحبة فإن الله تعالى يعلم أصغر  
الاشياء في أخفى الامكنة لأن الحبة في الصخرة أخفى منها في الماء الشرق الشجيا  
كما قال

ويراني كالشجيا في حلقه • عسرا يخرج ما ينتزع

وقد شرق بريقه أي غص وذاع الخبز يذيع ذبعا وذيو عا تنشروا ذاعه غيره كما قال  
الشاعر فيمن لا يكتم السر

أمنت على السر امرءا غير حازم • ولكنه في النصح غير مررب

أذاع به في الناس حتى كأنه • بعليا نار أو قدت بثقوب

ومن أحسن ما قيل في هذا الباب قوله

لى صديق غذا وان كان لا ينطق الابغيبية أو محمال

أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أشاعه في الحال



والبيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها

الاقبل لتي اقبل نبهتها أسلمى \* تحببته مشيتاق اليها مقيم  
ومنها لئن كنت في جب ثمانين قامة \* ورقيت اسباب السماء بسلم  
ليست درجتك القول حتى تهزه \* وتعلم اني عندكم غير مفهم  
وتشرق بالقول الذي قد أذعته \* كما شرقت صدر القناة من الدم  
والتياء تصغيرنا التي من أسماء الاشارة

• (فاقتل اقموا ما لثاماً أذلة \* يعضون من غيظ رؤس الابهام) •  
في سورة آل عمران عند قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ هو للعرث  
ابن ظالم المرى الابهام جمع الابهام ويوصف المغتاط والنادم بعض الانامل  
والبنان والابهام يقول اقتل الاعداء اللثام الاذلة الذين يعضون اناملهم  
من الغيظ

• (على حالة لو أن في القوم حاتما \* على جوده اضن بالماء حاتم) •  
في سورة آل عمران عند قوله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم  
بما يكتمون الذين قالوا في اعراب الذين أوجه أحد هاء أن يكون نصبا على الذم أو  
على الرد على الذين نافقوا أو رفعاً على هم الذين نافقوا أو على الابدال من واو  
يكتمون ويجوز أن يكون مجروراً بدلا من الضمير في أفواههم وقلوبهم كقوله على  
حالة اه وليس لاحدان يرفع حاتما الواقع في القافية لان القافية مجرورة وقد  
استشهد بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى وقالوا اقتصد الرحمن ولدا  
لقد جئتم شيئا اذا الى قوله أن دعوا للرحمن ولدا على تقدير أن يكون جملة أن دعوا  
للرحمن ولدا بدلا من الضمير المجرور في منه والبيت على ما رواه المبرد في الكامل  
للفرزدي وقبله

فالتصانيف الادوية أجهشت \* الى ميمون العنبري الجراضيم  
تجاء بجلوده مثل رأسه \* ليشرب ماء القوم بين الصرائم  
على حالة البيت هذا العنبري اسمه عاصم وكان دليل الفرزدق فضل به الطريق  
والتصانيف اقتسام الماء بالخصص ويكون بنحوه قوله يسقى الرجل قدر ما يغمرها  
وانما يفعل عند ضيق الماء وأراد العنبري أن يزيد على حقه لعطشه فنعه  
الفرزدق وكان من الاجواد فكانه وجد من نفسه وغدرها بهذه الايات



والادوية الآلة جمعها أدوية على وزن مطايا وهي الآلة والمراد بهما هذا المقل  
وفي قوله وجاء بجلود بدل مقلة ما يدل على طلب الزيادة المفرطة على الحق وجعله  
واسع البطن أصكولا في قوله الجراضم تأكيد له والصرا ثم جمع صريمة وهي  
منقطع الرمل وأراد أن الموضع كان ضيقا باعواز الماء وقيل هي جمع صريمة وهي  
القطيع من الابل والجهش والاجهاش تضرع الانسان الى غيره مع تهيبته للبكاء  
كالصبي الى الام وغضون الجلد مكاسره كالجبين وفي اسناده اليها تصوير لان  
مخايل الاجهاش تظهر من مكاسر الجبين والعين

• (وشرب بردا لبتنى • من بعد برد كنت هامه) •

• (وان اتاه خليل يوم مسئلة • يقول لا غائب مالي ولا حرم) •

في سورة النساء عند قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت على تقدير قراءة الرفع  
كما رفع زهير يقول لا غائب مالي ولا حرم في الآية يحمل على ما يقع موقعا أينما  
تكونوا وهو أينما كنتم كما حمل ولا غائب الا بين غرابها على ما يقع موقعا ليسوا  
مصلحين عشيرة وهو ليسوا بمصلحين فرفع كما في البيت والخليل الفقير من الخلة بالفتح  
أى الحاجة قال الشاعر واني الى أن تشفع الى الحاجة لأن الخليل بمعنى الجيب  
من الخلة بالضم والحرم بكسر الراء الحرمان والمعنى ان سأله سائل لم يتعدل بل  
أعطاه وأغناه والمناسب أن يجعل المصدر بمعنى المفعول أى لا غائب مالي ولا  
محروم من حرمة المال اذا جعلته ممنوعا عنه والبيت لزهير مدح به هرم بن سنان  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى من كان يريد الحياة  
الدينا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها على تقدير رفع الجواب لأن الشرط ماض  
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاسراء عند قوله تعالى قل لئن اجتمعت  
الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فانه وقع جوابا للقسم  
محدورف ولولا الام الموطنة لجاز أن يكون جوابا للشرط كقوله يقول لا غائب  
مالي ولا حرم لأن الشرط وقع ماضيا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة  
الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات  
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا حيث قرى ويجعل بالرفع عطف على  
لفظ جزاء الشرط اذ كان ماضيا والبيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدته المشهورة

هذا البيت الاول مترون له يارض في بعض النسخ للتسكيم عليه فليظفر



التي يمدح بها هرم بن سنان أولها  
 قف بالديار التي لم يعضها القدم \* بلي وغيرها الارواح والديم  
 لا الدار غيرها بعد الانيس ولا \* بالدار لو كملت ذا حاجة صمم  
 الى ان قال هو الجواد الذي يعطيك نائله \* عفو او ينظلم احبنا فانظلم  
 وان اتاه البيت

\* (الآن لما أبيض مسرقي \* وعضت من نابي على جذم) \*  
 هو لابي العلاء وبعده

حلبت هذا الدهر أشطره \* وأتيت ما أتى على علم  
 في سورة المائدة عند قوله تعالى اليوم ينس الذين كفروا من دينكم حيث لم يرده  
 يوما بعينه وانما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانيه من الأزمنة الماضية  
 والآتية كقولك كنت بالأمس شابا وانت اليوم أشيب فلا تريد بالأمس اليوم  
 الذي قبل يومك ولا باليوم يومك ونحوه الآن الواقع في الشعر فان المراد به الزمان  
 والحاضر وما يتصل به ويدانيه من الأزمنة الماضية والآتية والمسربة الشعرات  
 التي تنبت في وسط الصدر الى أسفل السرة اذا كان دقيقا وكان صلى الله عليه  
 وسلم طويلا المسربة والعض التناول بالاسنان يقال في المثل عض من نابي على  
 حدم للمعسر والجذم بالكسر هو أصل الشيء يريد تحات اسناني وسقطت  
 فبقى أصولها كانه قال عضت من نابي حال كونه باقية على جذم ذاهبا ساثرها  
 وأشطره أراد حواليه وجوانبه يريد أنواع الخير والشر فاذا قيل شطره يريد  
 الجنسان

\* (ترالأمكنة اذالم أرضها \* أو يرتبط بعض النفوس جامها) \*  
 هو للبيد في سورة المائدة عند قوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم  
 ببعض ذنوبهم يعني بذنب التولي عن حكم الله وارادة خلافه فوضع بعض ذنوبهم  
 موضع ذلك وأراد ان لهم ذنوبا بوجه كثيرة العدد وان هذا الذنب مع عظمه بعضها  
 وواحد منها وهذا الايهام لبعض المتولي ونحو البعض في هذا الكلام ما في قول  
 لبيد أو يرتبط بعض النفوس جامها أراد نفسه كما قال  
 فأن بقيت لارجمن بغزوة \* تحوى الغنائم أو يموت كريم



بمعنى نفسه يقول الشاعر اني لا ترك أرضيا أجتوبها وأقلبها الا أن أموت ولا  
 أقدر على تركها وانما قصد تفخيم شأنها بهذا الابهام كأنه قال نفسا كبيرة أو نفسا  
 أي نفس فكما ان التنكير يعطى معنى التكثير وهو في معنى البعضية فكذلك اذا  
 صرح بالبعضية وقد استشهد بالببيت المذكور في سورة المؤمن عند قوله تعالى وان  
 يك صادقا يصببكم بعض الذي يعدكم حيث قال بعض الذي يعدكم وهو يصادق  
 لا بد لما يعدهم أن يصيبهم كما لا بعضه وقد ذكر الجواب عن ذلك في الكشاف  
 بقوله قلت لانه احتاج في مقابلة خصوم موسى الى ما لاومتهم ومداراتهم ويسلك  
 معهم طريق الانصاف في القول ويأتيهم من جهة المناصحة وهو كلام المنصف  
 في مقاله غير المشتط فيه ليسعوا منه ولا يردوا عليه وتقديم الكاذب على الصادق  
 من هذا القبيل قال في الكشاف ان قلت فعن أبي عبيدة فسر البعض بالكل  
 قلت ان صححت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان أخنى من  
 أن يدقه ما أقول له انتهى وأما حديث مسيلة العلقى فانا نقل أن أبا عثمان المازني قال  
 لامبرد سمعت أبا عبيدة يقول ما أ كذب النحويين يقولون ناء التأنيت لا تدخل  
 على الف التأنيت وسمعت رؤبة يشدد قول العجاج يصف ثورا

بـتـنـ في علقى وفي مكرور جمع مكر ضرب من الشجر فقلت ما واحد علقى فقال  
 علاقة فقال المبرد فهـ لا فالولته فقال كان أبو عبيدة أخنى من أن يفهم هذا  
 وأشار الى ما نقل عن سيديويه منهم من يقول علاقة بألف اللحياق ولو كانت  
 للتأنيت لم تدخل عليها التاء ومنهم من لا ينون ويجعلها الف التأنيت وعلقى نبت  
 والمكور ضرب من الشجر واسم الفرس وغيره أي قمع وهو أن يرفع يديه  
 ويطرحهما معا ويهجن برجليه

• (وغداة ربح قد كشفت وقرة • اذا أصبحت بيد الشمال زمامها) •  
 هو للبيد في سورة المائدة عند قوله تعالى بل يدها بسوطان حيث جعل للشمال  
 يدا ويقال بسط اليأس كفيه في صدرى كما قال الشاعر  
 وقد راخى وهن المنى وانقباضها • وبسط جـ يد اليأس كفيه في صدرى  
 فجعل لليأس الذي هو من المعاني لامن الاعيان كفين قال الزمخشري ومن لم ينظر  
 في علم البيان هي عن تبصر محجة الصواب في تأويل أمثال هذه الاية ولم يتخلص  
 من يد الطاعن اذا عبت به يقول كم من غداة تمب فيها الشمال وهي أبرد الرياح



اي وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كشفت عادية البرد والجوع عن الناس بنحر  
الجزر لهم وقد جعل للشمال يدا الان المقاد في تصرف الغداة على حكم طبيعتها  
كالمدير المصروف لما زمه ومقاده في كفه وحكم الزمام في الاستعارة للغداة حكم  
اليد في استعارتها للشمال اذ ليس هنالك مشار اليه يكون الزمام قائما مقامه  
ولكنه وفي المبالغة شرطها في الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا  
مبالغة في اثبات التصرف

• (لقد ولد الاخطل أم سوء • على باب أسته صلب وشام) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى بديع السموات والارض انى يكون له ولد  
ولم يكن له صاحبة على تقدير قرأته بالياء وانما جاز للفصل كقوله لقد ولد الاخطل  
أم سوء • ومثله حضر القاضي امرأة كان الاخطل من نصارى العرب واسمه  
غياث بن غوث وصلب جمع صليب وهو صليب النصارى والشام جمع شامة وهي  
انخال والعلامة والمراد منها النقوش كما تفعل الموشمة والقياس ان يقول ولدت  
لان الفاعل مؤنث - قبي الا أنه لما توسط الفاصل بين الفعل وفاعله تأخر الفاعل  
عن المرتبة المستحقة له

• (عوجوا على الطلل المحيل لانا • نبي الديار كما بكى ابن خذام) •

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون من جهة  
أن أنها بمعنى اعلمها من قول العرب ات السوق أنك تشترى لنا لحما كما قال  
امرؤ القيس عوجوا اه قال في الصحاح وأن الفتوحه قد تكون بمعنى لعل  
كقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقراءة أبي لعلها والعوج  
عطف رأس البعير بزمام والطلل المحيل الذي حال عن صفته لصوب الامطار  
وهبوب الرياح لانتاج معنى لعلنا وفيه الشاهد وابن خذام بانحاء والذال المجتنبين  
أقول من بكى الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طيبا حاذقا وفي المثل أطب  
بالكي من ابن خذام

• (ألا يا قبيل ويحك قم فهينم • لعل الله يسقينا غماما) •

• (فيسقى أرض عادين عادا • قد امسوا ما يبينون الكلاما) •

• (من العطر الشديد فليس يرجو • لها الشيخ الكبير ولا الغلاما) •



• (وقد كانت نساؤهم بخير • فقد أمت نساؤهم عياشي) •  
 • (وان الوحش بأنتهم جهارا • فلا تخشى لعادي سهام) •  
 • (وأنتم ههنا فيما أشبهتكم • نهاركم وليلكم القوام) •  
 • (فقيج وفدكم من وفد قوم • ولا تقوا التهمة والسلام) •  
 في سورة الاعراف عند قوله تعالى في أسماء سميتها وقوله هينم أي ادع الله  
 خفية والهيئة كلام لا يفهم أو قرأه غير مينة وقالت فاطمة رضي الله عنها ومات  
 الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعد ذلك أنباء وهيئة • لو كنت شاهد هالم يكثر الخطب

وقوله فليس يرجوها الشيخ الكبير ولا الغلام أي ليس يرجوها احد او قوله عياشي  
 العيمة شهوة الابن حتى لا يبصر عنه وقصة ذلك ان عاد لما كذبوا هودا عليه  
 السلام وكانت لهم اصنام يعبدونها يقال لاحدهم صدا والاخر صمود والاخر  
 الهباء فدعا هود الى توحيد الله تعالى فكذبوه وقالوا من أشد مناقرة فوعظهم  
 بما ذكر الله تعالى في كتابه اتبنون بكل ربيع آية تعبدون الى آخر الآية فكان من  
 قولهم له كما ذكر الله تعالى سواء علينا أو عظمت الى قوله وما نحن بمعتدين  
 فأصابهم عند تكذيبه ما ذكر الله في كتابه وأما عاد فأهلكوا برح صرصر عانية الى  
 قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك ان الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين لم يروا  
 فيها مطرا حتى جهدهم ذلك فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم وروا  
 عليهم قيل بن عيزونعيم بن هزلة ومرثد بن سعد بن عفير وكان مؤمنا بكم ايمانه  
 وجاهلته بن الحلس بن خالة معاوية بن بكر ولقمان بن عاد صاحب التور فانطلق  
 كل رجل منهم مع قوم من رهطه حتى بلغ عددهم سبعمائة رجلا فلما قدموا  
 مكة نزلوا على معاوية بن بكر وكانوا اخواله واصهاره فانزلهم وأكرمهم وأقاموا  
 عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيمهم الجرادتان قيمتا معاوية ويقال انهم ما أول من  
 غنى في العرب والخبر يذكرون بالخبر اذا كان من جنسه وأول من غنى في الاسلام الغناء  
 الرقيق طويس وهو يضرب المثل بشؤمه فيقال اشأم من طويس والصوت  
 الذي غنى به هو هذا

قد براني الشوق حتى • كدت من شوقى أذوب

قدسوا قومهم شهرا وقال معاوية هلك اخوالي ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلا



فقال هذا الشعر وألقى الى الجرادتين فلما غنثتم الجرادتان قال بعضهم لبعض  
يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم من هذا البلاء الذي نزل بهم فادخلوا  
الحرم نستقي اقومنا فقال مرثد بن سعد وهو المؤمن منهم والله لا تسقون  
بدعاتكم ولكن ان اطعتم نبيكم سقيتم واظهر ايمانهم فقال معاوية حين سمع  
كلامه بخصاطبه

أبا سعد فأنك من قبيل • ذوى كرم وأمسك من عمود  
فانالنا نطيعك ما بقينا • ولسنا فاعلين لما ترپد  
أتأمل بالتفزل دين وفد • وزمل وآل صدى والعبود  
أتترك دين آباء كرام • ذوى رأى وتبسم دين هود

ثم قالوا المعوية احبس عنا مرثدا فلا يقدم معنا مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين  
هود وخرجوا مكة يستقون به العاد فلما ولوا خرج مرثد حتى أدركهم قبل  
أن يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم اعطني سؤلى ولا تدخلى فى شئ مما بدعوا به وقد  
عاد اللهم ان كان هود صادا فافأسقنا فقد هلكا فأنشأ الله تعالى ثلاث صحابيات  
بيضاء وجراد وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قبيل اختر لقومك ولنفسك من  
هذه الصحائب فقال أما البيضاء فجفل وأما الجراد فعارض وأما السوداء فهي بطل  
وهي أكثرهما ما فاختارها فنادى مناد قد اخترت لقومك وما دارمدا لا يبقى من  
عاد أحدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله الصحابة التي اختار قبيل الى عاد فنودى  
اقمان سل فسأل عمر سبعة انسر فاعطى ذلك وكان يأخذ النسر من وكرة فلا يزال  
عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذى يقول فيه النابغة  
أضحت خلاه وأضحى أهلها احملوا • أخنى عليها الذى أخنى على لبد

\* (ينباع من ذفرى أسيل حرة \* زيافة مثل الفئيق المكدم) \*

فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وتختون من الجبال بيوتا وقرأ الحسن  
وتجسوتون بأشباع الفتحه كما فى البيت واشباع الفتحه لا قامة الوزن فتولدت ألف  
من اشباعها والذفران بالمحمة أصول الاذنين والاسيل صفة الناقة ويقال خد  
أسيل وكف أسيل والحزم من كل شئ خالصه ومنه أرض حرة لاخراج عليها والزيف  
التجتر يصف الشاعر ناقة يسيل العرق من خلف أذنيها مؤنقة الخلقى شديدة  
التجتر مثل فحل الابل قد كدمته الفعول



- \* (اذا مادرها لم يقرضيفا \* ضمن له قراء من الشعوب)
- \* (فلا تتجاوز العضلات منه \* الى البكر المغارب والكزوم)
- \* (ولكن انقض السيف منها \* بأسوق عافيات اللحم كوم)

في سورة الاعراف عند قوله تعالى محمد لنا. كان السبئة الحسنة حتى عفاوا العضلة  
الناقاة الحسنة السمينة والعضلات جمعها والمغلوب الذي ليس بسمين والكزوم  
الناب المسنة وأسوق جمع ساق وعافيات اللحم ككثيرات اللحم وفيه الشاهد  
يقال عفت الناقة سنة أو سنتين اذا تركت من الر كوب والسفر والكوم جمع  
كوماه وهي العظيمة السنام والمعنى اذا كان در النوق قليلا بحيث لم يقرضيفا لقلته  
ضمنت النوق قرى الضيف من شحومها ثم يقول ولا يتجاوز في النجر للاضياف  
من النوق الحسنة السمان الى الهزال منها والهري منها بل ينصر منها الكثيرات  
اللحم العظام السنام السمان كما في قوله

فلما ان علا من عليها \* كما طينت بالقدن السباعا  
أمرت بها الرجال بأخذوها \* ونحن نظن أن ان تستطاعا  
ومنه قوله

وان تعذرت بالمحمل عن ذي ضروعها \* الى الضيف يجرح في عراقيمها نصلي  
يعنى اذا اعتذرت الناقة الى الضيف من المحل والجدب من ذي ضروعها يعنى  
البن الذي يكون في الضرع يجرح في عراقيمها نصلي أى تذيب الناقة وتخر لاجل  
الضيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن أنه مضياف يجب اكرام الضيف  
ولله در القائل

بشاشة وجه المرء خير من القرى \* فكيف اذا جاء القرى وهو واضحك

\* (ومهما يكن عند امرئ من خليقة \* وان حالها تخفى على الناس تعلم)  
في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا مهما نأتنا به من آية لتسخرنا بها فانحن  
لثجورنين من جهة أن الضمير في به و بهارا جهان الى مهم ما الا أن أحدهما ذكر  
على اللفظ والثاني أنت على المعنى لانه في معنى الآية وتطيره قول زهير ومهما يكن  
عند امرئ من خليقة يقول مهما كان للانسان من خلق حسن أم سي ظن أنه يخفى  
على الناس علم ولم يخف وانطلق والخليقة واحد وذكر الضمير في يكن على المعنى



لانه بمعنى الخلق وأنت الباقية على اللفظ والبيت من معلاقة زهير المشهورة  
وقد تقدم ذكر آياتها

\* (فلو كنت في جب ثمانين قامة \* ورقبت أسباب السماء بسلم) \*  
\* (ليست درجك القول حتى تهزه \* وتعلم انى عندكم غير مفهم) \*  
البيت اللاعشى عند قوله تعالى في سورة الاعراف والذين كذبوا بآياتنا  
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والجب البرور رقت أى صعدت والواو بمعنى أر  
وأسباب السماء أى أبوابها والسلم المرتفعة وقيل سمى سلماً لانه يسلك الى المرتقى  
اليه والاستدراج استفعال من الدرجة بمعنى الاستعداد والاستتعال درجة بهد  
درجة كما في البيت ومنه درج الصبي اذا قارب بين خطاه وأدرج النكاح طواه  
شيئاً بعد شئٍ ودرج القوم مات بعضهم فى أثر بعض وهز الشئ اذا كرهه واخفيت  
فلانا ذالم يطق جوابك والمعنى أنه يخاطب أحداً ويقول لولو كنت مثلاً فى جب  
أر صعدت السماء ما تخلصت منى وأستعدك من الجب وأستترلك من السماء  
حتى تعلم انى غير مفهم من جوابك

\* (قوم اذا الخيل جالوا فى كوائنها \* فوارس الخيل لا ميل ولا قدم) \*  
فى سورة الاعراف عند قوله تعالى وعدونهم فى النى ثم لا يقصرون ثم لا يسكون عن  
اغوائهم حتى يصر واوا لا يرجعوا وقوله واخوانهم وعدونهم كقوله قوم اذا الخيل  
اه فى أن الخيل جار على ما هوله الخيل الفرسان والخيل أيضاً الفرس والكائبة من  
الفرس ما تقدم من قروبوس السرج وهو من البعير الغارب ومن الرجال الكاهل  
ومن الخمار السيساء والميل جمع أميل وهو الذى لا يثبت على ظهر الدابة ولا قدم  
أى ولا لثام أى هم فوارس الخيل لا يعملون عن وجوه الاعداء ولا لثام ضعاف  
صغار الجسام اذا ركب الفرسان الخيل وثبوا فى كوائنها يريدان اخوانهم مبتداً  
وعدونهم خبر له مسند الى الشياطين والعائذ اليه ضمير المحذوف كما تقول جارياً يزيد  
يضر بها ومثل هذا يحتاج الى ابراز الضمير فى الصفة دون الفعل وكذا فى البيت  
الخيل مبتداً وجالوا مسند الى ضمير القوم والخيل على حقيقة تالاجعها بمعنى  
الفرسان وجعل ضمير جالوا الها وضمير كوائنها للافراس المدلول عليها بذكر الخيل  
واعترض بأن اذا انما يضاف الى الجملة الفعلية فان الخيل هنا فاعل فعل محذوف كما  
فى اذا السماء انشقت فلا يكون مما جرى فيه الخبر على ضمير ما هوله واجيب بأن ذلك



في اذا الشرطية وهذه بمجرد النظرية أي قوم هم فوارس الخيل زمان جولهم في كوائبها ولم يعرف في النحو هذا التفصيل بل الجواب أنه قد علم في باب الاضمار على شريطة التفسير أن النصب بعد إذا يرجح لا واجب بناء على جواز اضافتها الى الجلالة الاسمية وههنا يمنع أو يعد جعل الخيل فاعل فعل محذوف لان الظاهر لا يصلح تفسيره لكونه مستندا الى ضمير القوم اللهم الا أن يجعل الخيل بمعنى الفرسان وضمير كوائبها لا فراس وفيه بعد

• (لعمرك ان لك من قريش • كمال السقب من رأل النعام) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولاةكم لا يراهم - لفظا وقيل قرابة وأنشد البيت لسان لعمرك ان لك من قريش اه الال القرابة والسقب حوار الناقسة والرأل ولد النعام أراد أنه لا قرابة بينك وبينهم كما أنه لا قرابة بين السقب وولد النعام وانما أقسم بعمره على سبيل التمسك وفي طريق البيت قوله

أيهم المنكح الثريا سهيلا • عمره الله كيف بلة قيمان

هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل يمان

ونحو ذلك قوله

أيهم المدعى سليما سفاها • لست منها ولا قلامه ظفر

انما أنت من سليم كواو • ألحقت في الهباء ظمما بعمر و

• (غداة طفت علماء بكر بن وائل • وعاجت صدور الخيل شطرقم) •

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة والساعة مستعملة في معنى الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشية واليوم كما قال غداة طفت اه في كتب النحو طفت بالغين المجعلة وهو تصحيف والصحيح طفت والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم أحد كما أن الميتة تطفو الماء وتعلو عليه وخصوصهم رسبوا وعاج أي مال وعدل والعوج عطف رأس البعير بالزام فتقول بعنته فانعاج قال

عوجوا الخيل والنم دمنة الدار • بما تحيون من ثوى وانحجار

ثبت نم على الهجران عاتبة • سقيا ورعيما لذل العاتب الزاري

وعاجت معناه أقبلت وبكر بن وائل قبيلة وشطرقم نحوهم ويجوز في صدور الرفع



والنصب لان عاج قد جاء لازما ومتعدا رعلما. أصله على الماء يقال علماء بنو فلان  
أى على الماء

- \* (الأبلىغ معاوية بن حرب \* أمير الظالمين ثنا كلامي) \*
- \* (بأنا صابرون فنظروكم \* الى يوم النغاب والخصام) \*

في سورة يونس عند قوله تعالى واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين أراد  
معاوية بن أبي سفيان بن حرب وقد نسيه الى جده الشفاء الخبير والشر يخبر به  
عن الرجل روى أن أبا قتادة تخلف عن ملقى معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته  
الانصار ثم دخل عليه فقيل له مالك لم تلقنا فقال لم يكن عندنا دواب قال فأين  
النواضح قال قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يامعشر الانصار انكم ستلقون بعسدي أثره قال معاوية فماذا  
قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا قال اذن نصره فقال عبد الرحمن بن حسان  
البيتين

- \* (افى كل اسواق العراق اناوة \* وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم) \*
- البيت لزهير وعزاه في المفضليات لجابر بن جبي الثعلبي وهو من قصيدة أولها  
ألا يا قوم للجديد المصرم \* وللعلم بعد الزلة المتوهم  
وللمرء يعتاد الصباية بعدما \* أتى دونها ما فرط حول مجرم  
في اذار سلى بالصريمة فاللوى \* الى مدفع القينا فانتلم  
ومنها وكانوا هم البانين قبل اختلافهم \* ومن لا يشد بنيانه يتهدم  
ومنها البيت ثم

ألا نسقى منا ملول وتبقى \* محارمنا لا تبقى الدم بالدم

ومنها البيت الآتى وهو تناول به بالرمح ثم اتقى له اه في سورة هود عند قوله تعالى  
ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبغضوا الناس أشياءهم ولا تعصوا  
في الارض مفسدين هم أولاء عن القبيح الذي كانوا عليه من نقص المكيال  
والميزان ثم ورد الامر بالايضا الذي هو حسن في العقول مصرحاً بلفظ زيادة  
ترغيب فيه وبعث عليه وجى مقيداً بالقسط أى من غير زيادة ونقصان فان  
الازدياد ايضا وهو مندوب غيره أمور به وقد يكون محظورا وقوله ولا تبغضوا



الناس أشياء هم تعميم بعد تخصيص فانه أعم من أن يكون في المقدار أو في غيره  
والجنس المهضم والنقصان يريد أخذ الخراج وما هو اليوم في الاسواق من رسوم  
وظلم قال زهير وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم وروى بجنس درهم وكانوا يأخذون  
من كل شيء يباع شيئاً كما يفعل السماسرة وكانوا يبيعون الناس أو يتقصون  
من أثمان ما يشترون من الأشياء فنهوا عن ذلك الاتاوة الرشوة

\* (حاشا أبي ثوبان ان أبا \* ثوبان ليس بيكمة قدم) \*

\* (عمر وبن عبد الله ان به \* ضناعن الملحاة والشتم) \*

في سورة يوسف عند قوله تعالى حاشا لله هي كلمة تفيد معنى التبرئة في باب  
الاستئناس تقول جاء القوم حاشا زيد يقال بكم فلان اذا امتنع عن الكلام جهلا  
ومن لطيف هذه المادة ما أنشد للمغاني وقد وصل في كتابه الذي وضعه في اللغة  
الى مادة بكم قول بعضهم

ان الصغاني الذي \* حاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره \* أن انتهى الى بكم

والقدم العي عن الحجة وعمرو بدل من أبي ثوبان وان به ضناعب كسر الضاد أي بضن  
بنفسه عن الملحاة وهي مفعلة من لحيت الرجل اذا لثته واللحاء كسك ورمود  
اللحن والعذبل والواحي العواذل مشتق من لحوت العود اذا قشرته ومنه  
قولهم للمعترض في غير محل اعترض بين العصا ولحائها وفي طريق ذلك قولهم  
اعترض بين السيف ونمده ومن لطيف ذلك ما ضمنه بعضهم في بعضهم حيث قال  
يقولون سيف الدين من أجل علقه \* جفاك فلانا من غوائل حقه  
فقلت لهم يا قوم ما أنا جاهل \* فأدخل بين السيف عمدا ونمده  
يقول الشعراء تمنع أبو ثوبان عن السوكه وانه ليس بأبيكم ولا قدم ثم كانه سئل  
ثانيا لم استئنيته فقال لانه يضن بنفسه عن الملحاة والشتم وذلك لانه لا يفعل ما يبصره  
مستحقا لهما

\* (لخصص في صم الصفا ثقتانته \* وناء بسلي نواة ثم صمها) \*

في سورة يوسف عند قوله تعالى الا ان خصص الحق وقرئ خصص على البناء  
للمفعول وهو من خصص البعير اذا اتى ثقتانته للناخنة والثفتان جمع ثفتة وهي  
ماولى الارض من كل ذى أربع اذا برك كالركبتين والفخذين وناء أى قام بشقل حمله



والتصميم المضي في الامر يقول هذا البعير ألقى ثقله لئلا ناخه ثم قام بسلي وقصد  
السفر وبقي في السيرة في الحديث ان سمرة بن جندب أتى برجل عنين فاشترى له  
جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى  
حصصت فيه فـأل الجارية فقالت لم يصنع شيئاً فقال خل سبيلها فححصص والبيت  
لجيد بن ثور يصف بعيراً

\* (حتى تهجر في الرواح وهما جها \* طلب المعقب حقه المظلوم) \*

في سورة الرعد عند قوله تعالى والله يحكم لامعقب حكمه لاراد الحكمه والمعقب  
الذي يكر على الشيء فيبطله وحقيقته الذي يعقبه بالرد والابطال ومنه قيل لصاحب  
الحق معقب لانه يقتني غريمه بالاقضاء والطلب كما قال لبيد يصف جماراً وأنا  
خرج في الهاجرة وهما جها أي الاتان والمعقب الذي يطلب حقه مرة بعد مرة  
يقول تردد الجمار خلف الاتان يطلبها طلباً كطلب المعقب المظلوم حقه ثم جعل  
المظلوم في آخر القافية فرفعه على المعنى لانه هو الفاعل والتقدير كما طلب المعقب  
المظلوم حقه

\* (أناس أصدوا النفس بالسيف عنهم \* صدود السواقي في أنوف الحوائم) \*

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الذين يستحجبون الحياة الدنيا على الآخرة يصدون  
عن سبيل الله قرأ الحسن ويصدون بضم الياء وكسر الصاد يقال صدده عن كذا  
وأصدده والصدد القرب يقال دارى صدده أرى مقابلهما نصب على الظرفية  
يقول صرفوا الناس بالسيف عن أنفسهم يعني أنهم همز موهم كأن ترد السواقي  
بالفأ وهي الرياح التي تفسف والتراب أي كما تصد الرياح عن أنوف الجبال وقيل  
صدود الولائد السواقي للابل عن أنوف العطاش بالنار وهي منها والسواقي الذين  
يسقون الماشية أو السواقي واحدة الساقية وهي فوق الجسد ودون النهر  
غرائب الابل عن ابلهم وكان صد السقاة عن الحوض غيرها والحوائم الابل  
الغرائب وقيل العطاش وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة القصص عند  
قوله تعالى ولا يصدنك عنها حيث قرئ يصدنك من أصدده بمعنى صدده وهي لغة  
كلب (تمة) قال في الصحاح في مادة صد بعد أن أنشد هذا البيت وصداء اسم ركية  
عذبة الماء في المثل ماء ولا كصداء وقلت لابي علي النحوي هو فعلاء من  
المضاعف فقال نعم وأنشدني لضرار بن عتبة العبشمي



كأنى من وجد بزئب هائم \* يخالس من أحواض صداء مشربا  
يرى دون برد الماء هولا وذادة \* إذا شد صاحبوا قبل أن يتحسبا

• (وما الناس بالناس الذين عهدتهم \* ولا الدار بالدار التي كنت اعلم) \*  
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات  
اختلف في تبديل الارض والسموات فقبل تبديل أو صافها فتسير عن الارض  
جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا ترى فيها عوجا ولا أمتا وأنشدوا وما  
الناس بالناس اه وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسهما وخسوف  
قمرها وانشقاقها وكونها أبوابا يعنى تغيرت البلاد والعباد والديار والمكان  
عما عهدت فلا الناس كما عهدتهم ولا الديار كما أبصرتها كما قال  
تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغبر قبيح  
وفي التبديل قولان هل يتعلق بالذات أو بالصفة والى الثانى مال ابن عباس وأنشد  
وما الناس بالناس الذين عهدتهم الى آخره

• (اقصى الباب وانظري في النجوم \* كم علينا من قطع ليل بهيم) \*  
في سورة الحجر عند قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل بظلم القطع قال فى الصحاح  
ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل وأنشد البيت كأن  
القاتل طال عليه الليل فخطب ظمينة بذلك وأنه يجب طوله للوصول فقال لها  
اقصى الباب وانظري في النجوم كم بقى علينا من آخر الليل

• (ذم المنازل بعد منزلة اللوى \* والعيش بعد أولئك الايام) \*  
في سورة الاسراء عند قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه  
مسؤلا حيث كان أولاه يقع على جمع أو جماعة وكان الجمع والجماعة يقع على الرجال  
والنساء والحيوان والجماد والمذكور والمؤنث والاجسام والاعراض ~~لم~~ كنه  
فى الاستعمال شائع فى أدب العلم واللوى موضع بهينه يعنى أن المنزلة الطيبة  
والعيش الطيب ماء ضئى بمنزلة اللوى وما سوى ذلك مذموم فى جنبه واعتذر ابن  
عطية عن الاشارة به لغير العقلاء بأنها حواس لها ادراك وجعلها فى الآيات  
مسؤلة فهى حاله من يعقل وقال سيبويه فى قوله رأيتهم لى ساجدين انما قال رأيتهم  
فى نجوم لانه لما وصفها بالسجود وهو فعل من يعقل عبر عنها بكناية من يعقل  
والبيت لجرير بن عبيدة ميمية أولها قوله



سرت الهموم فبتن غير نيام • وأخوالهموم يروم كل مرام  
 واذ وقتت على المنازل باللوى • فاضت دموعي غير ذات نظام  
 طرقتك صائدة القلوب وليس ذا • وقت الزياره فارجعي بسلام  
 لولا مراقبة العيون أريننا • مقل المهاوس والاف الآرام  
 هل ينهينك ان قتلن مر قشا • أو ما نهلن بعروة بن حزام

ذم

تجري السوال على أغركائه • بردت حذر من متون غمام  
 لو كنت صادقة بما حدثتنا • لو صلت ذالك فكان غير ملام

• (ولو غير اخواني أرادوا تقيصتي • جعلت لهم فوق العرائن ميسما  
 • (وجل كنت الامثل قاطع كفه • بكف له أخرى عليه تقدا  
 هو للمتلئ في سورة الاسراء عند قوله تعالى لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي من  
 جهة ان أنتم مرتفع بفعل يفسره المذكور كقول حاتم لو ذات سوار طمتمني  
 وقول المتلئ ولو غير اخواني الى آخره وذلك لان الفعل الاول لما سقط لاجل  
 المفسر برز الكلام في صورة المبتدا والخبر ولقد بلغ هذا الوصف بالشتم الغاية  
 التي لا يبلغها الوهم حيث ذكر لو أنهم ملكوا خزائن رحمة الله التي لا تنهاى  
 وانفردوا بملكها من غير حمز احم أمسكوها من غير مقتضى الاخشية الاتفاق  
 وان شئت فوازن بقول الشاعر

لو أن دارك أنبت لك أرضها • إبرا يضيق بها فضاء المنزل

وأناك يوسف يستعيرك ابرة • ليضبط قد قيصه لم تفعل

العرائن الانوف والميسم العلامة يقول لو كان الظلم والنقيصة جاءتني من غير  
 اخواني لو سمعتهم بسعة من الذل اشتهروا بها ولم يمكنهم اخفاؤها ولكن الجفأ يأتي  
 منهم فلواني أقابلهم بمثل صنيعهم كنت كمن قطع بيده الاخرى كقاطع مارن  
 أنه بكفه وقد أخذ هذا المعنى من قال

قومي هم قتلوا أميم أخي • فلئن رميت بصيديني سهمي

فلئن عفوت لاعفون - مللا • ولئن جنيت لا وهن عظمي

والتقدير لو أراد غير اخواني فلما سقط الفعل بالاول لاجل المفسر برز الكلام  
 في صورة المبتدا والخبر



\* (تناوله بالرمح ثم أتى له \* نخرصر بعاليدين وللفم) \*

هو لسر يجر بن أوفى العنسى في سورة الاسراء عند قوله تعالى ويخترون للاذقان  
قال الرمنحشري ان قلت حرف الاستعلاء ظاهر المعنى اذا قلت ختر على وجهه وعلى  
ذقنه فاعلم في اللام في ختر لذقنه ولو وجهه قلت معناه جعل ذقنه ووجهه للخروج  
واختصه به لان اللام للاختصاص تناوله بالرمح أى طعنه به وقوله أتى له أراد اننى  
فأدغم النون في الثاء ثم أبدلها تاء أى جعل يديه ووجهه للخروج والمعنى طعنه بالرمح  
أو لاشم اننى له في الطعن فخر المطعون المننى عليه الطعن للبيدين وللفم وبرواية  
دلقت له بالرمح من تحت بزه وفي رواية

شقت له بالرمح جيب قبضه \* نخرصر بعاليدين وللفم

وقد تقدم في سورة البقرة

\* (وما الحرب الا ما علمت وذقموا \* وما هو عنها بالحديث المرجم

في سورة الكهف عند قوله تعالى رجما بالغيب أى رميا بالخطب الخفى وايتانابه  
كقوله ويقذفون بالغيب أى يأتون به أو وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل ظننا  
بالغيب لانهم يقولون كثير ارجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين  
العبارتين والرجم في الاصل الرمي بالرجام وهى الحجارة الصغار ثم عبر به عن الظن  
الأتى الى قول زهير وما هو عنها أى المظنون الذوق التجربة والمرجم  
المظنون الذى يرجم فيه بالظنون يقول ليست الحرب الا ما علمت وما هو عنها  
وما هذا الذى أقول بحديث مرجم أى محكوم عليه بالظن والبيت من معلقة زهير  
ابن أبى سلمى المشهورة وأولها

امن ام أوفى دمنه لم تكلم \* بحومانة الدراج فالتمتم

تبصر خليلي هل ترى من طعائن \* تحملن بالعلباء من فوق جرحم

فن مبلغ الاخلاف عنى رسالة \* وذبيان هل أقسمت وكل مقسم

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم \* ليخفى ومهما بكم الله يعلم

يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر \* ليوم حساب أو يجمل فينقم

وما الحرب اه

مضى تبعثوها تبعثوها ذميمة \* وتضرم اذا ضرمتموها فتضرم

(ومنها) لدى أسد شاكى السلاح مقذف \* له لبد أظفاره لم تقلم



جرى • متى يظلم يعاقب بظلمه • سره او لا يبد بالظلم بظلم  
 سميت تكاليف الحياة ومن يعش • ثمانين حولا لا يأبالك بسأم  
 رأيت المنايا خبط عشواء من تصب • نتمه ومن تخطف بعرفهم  
 وأعلم علم اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم ما في غد عم  
 ومن لم يمانع في أو • وكثيرة • بضرس بأنياب ويوطأ بنفس  
 ومن يك ذا فضل فيجزل بفضله • على قومه يستغ عنه ويذم  
 ومر يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يتق الشتم يشتم  
 ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه • يهدم ومن لا يظلم الناس بظلم  
 ومن هاب أسباب المنايا ينلته • ولورام أسباب السماء بظلم  
 ومن يعص أسباب الرماح فانه • يطبع العوالي ركب كل لهزم  
 ومن يوف لا يذم ومن يعص قلبه • الى مطمئن القلب لا يتجمجم  
 ومن يغترب يحب عدو اصدقته • ومن لا يكرم نفسه لم يكرمه  
 ومهما يكن عند امرئ من خليفه • وان خاله اتخفى على الناس تعلم  
 ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه • ولا يعفها يوم من الدهر بسأم

• (فازور من وقع القنا بلبان • وشكالي بعبرة وتحمم)

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند الشكاية الى ما لا يعقل  
 كما أسندت الارادة واستعيرت للجماذ والازورار الميل ولبان الفرس • وضع  
 اللبب والتحمم من سهيل الفرس ما كان فيه شبه المنين ليرق صاحبه له يقول  
 فقال فرسي مما أصابت رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكالي بعبرة وجممة  
 أي نظر الى وجمم لا رقله

• (فتوسطا عرض السرى متصدعا • مسجورة متجاوزا قلامها)

في سورة مريم عند قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا مثل النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن السرى فقال هو بالمدول وقيل هو من السرور والمراد عيسى والعرض  
 الناحية والسرى النهر الصغير والصدع الشق والسجر الملاء أي عينا مسجورة  
 فخذف الموصوف لمادت عليه الصفة والقلام ضرب من النبات يقول فتوسط  
 العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا ملوثة ما تجاوز قلامها أي قد كثر هذا  
 الضرب من النبات عليهم او خلاصة المعنى انهم ما قد وردا عينا ممتلئة ما قد خلا فيها



من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

\* (أمن - ألم أصبحت تنسكت واجما \* وقد تعترى الاحلام من كان نائما) \*  
 \* (فن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يقول بعدم على النفي لا ثما) \*  
 في سورة مريم عند قوله تعالى فسوف يلقون غيا فان كل شر عند العرب نغي وكل  
 خير رشاد أي من يفعل خيرا يحمد الناس أمره ومن يغوي يفعل الشر لا بعدم  
 اللواتم على فعله ونسكت في الارض جعل يخطط وينقر باصبعه وكذلك يفعل المهتم  
 والواجم الحزين يقول أمن أجل أضغاث أحلام تصبح حزينا تنسكت في الارض  
 ومن يكون نائما تعترى به الاحلام وأراد بالنفي الفقر أي ومن يفقر وبالحير المال  
 وقبل البيت

وآلى جناب حلفة فاطمته \* فنفسك ولي اللوم ان كنت لا ثما  
 والشعر للمرقش الاصغر وهو أشعر من الاكبر وأطول عمرا وهو عم طرفة والاكبر  
 عم الاصغر والاكبر صاحب اسماء والاصغر صاحب فاطمة بنت المنذر من قصيدة  
 أولها ألبا اسلى لأصرم اليوم فاطما \* ولا أبدا مادام وصلت دائما  
 \* (ومنها) \*

أرتك بذات الضال منها معاصما \* وخذ أسلا كالوذيله ناهما  
 واني لاستهي فطيمة طاويا \* خبصا واستهي فطيمة طاوما  
 وهي طوييلة ومنه أخذ القائل  
 والناس من يلق خيرا فاثلون له \* ما نشتهي ولام الخطن الهبل  
 أي الشكل

\* (إن الخليفة ان الله مر به \* اباس ملك به ترجي الخواتيم) \*  
 البيت بلرير في سورة الحج عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا  
 والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان  
 الله على كل شئ شهيد خاتم الشئ عاقبته وأدخلت ان على كل واحد من جزأى الجملة  
 زيادة التأكيد قال أبو حيان ظاهر هذا انه شبه البيت بالآية ولا يتعين أن يكون  
 البيت كالاتية لان البيت يحتمل أن يكون اسم إن الخليفة خبره به ترجي الخواتيم  
 ويكون ان الله مر به بجملة اعتراض بين اسم ان وخبرها بخلاف الآيات فانه يتعين  
 قوله ان الله يفصل وحسن دخول ان على الجملة الواقعة خبرا طول الفصل بينهما



بالمعاطفة وقوله تزجي أي تساق خواتيم الامارة وهو عبارة عن الملك  
في الصحاح الخاتم يفتح التاء وكسرها يقال أزجيت الابل أي سقتها قال ابن الرقاع  
تزجي أغن كان لبرة روقه • قلم أصاب من الدواة مدادها

• (الاخليلت محى وقد نام صعبتي • فنانة-التهويم الاسلامها) •

• (طروقاً وجلب الرحل مشدودة به • سفينة برتحت خدي زمامها) •

في سورة المؤمن عند قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه  
ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون فأن منها ما يعمل  
عليه كالأبل والبقر وقيل المراد الابل لأنها هي الممول عليها عندهم والمناسب  
للملك فأنها سافرة البر كما في بيت ذي الرمة

سفينة برتحت خدي زمامها • يريد صيده • وهي ناقة ذي الرمة كما قال

سمعت الناس يتجهون غيثا • فقلت لصيدح اتجعي بلالا

قوله خيلت أي أرسلت خياليها أو جاءت في الخيال على معنى ادراكها خيالاً  
والتهويم أول النوم طروقاً ونصب على المصدر لأن التخييل في الليل طروقاً أو بمعنى  
طارقة وجلب الرحل ضمها وكسر أعيدانه والبيت لذى الرمة من قصيدته التي  
مطلعها

مررنا على دار لمية غدوة • وجاراتها قد يعتمدن مقامها

فلم يدر إلا الله ما هيئت لنا • عشية إناء الديار وشامها

وقد زودت محي على النأي قبلة • علاقات حاجات طويل مقامها

فأصبحت كالهيماء لا الماء مبرئ • صداها ولا يقضي على هيامها

خليلى لما خفت أن يستغزني • أحاديث نفسي بالمنى واهتمامها

تداويت من محي بتكليم ساعة • فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

ومنها البيت المشهور في شواهد الاستثناء في وصف ناقته

أبيضت فالقت بلدة فوق بلدة • قليلابها الاصوات الابغامها

• (أرسلت فيها - صعباً ذالقام • طبافقها بذرات الايلام) •

في سورة المؤمن عند قوله تعالى فإرساؤهم رسولاً منهم انما جعل القرية موضع  
الارسال ليدل على انه لم يأتهم من مكان غير مكانهم وانما أوحى اليه من بين  
أظهورهم فان حق أرسلا أن يعدي بالي كخواتمه التي هي وجسه وأنفذت



ولكنه عدى في القرآن بالى تارة وبني أخرى كقوله وكذلك أرسلنا في أمية وما  
 أرسلنا في قرية من نذير فأرسلنا فيهم رسولا أي في عاد وفي موضع آخر إلى عاد أخاهم  
 هودا فقد جعل القرية موضعا للإرسال كما في البيت وقد جاء بعث على ذلك في قوله  
 ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يقال أصعب الجبل إذا لم يركب ولم يذلل فهو مصعب  
 وبه سمي الرجل المسود مصعبا وقوله ذا الحجام أي يتعم في الامور ويدخل فيها  
 بغية تلبث ولا روية واعرابي مقعم نشأ في المفازة لم يخرج منها والطب الخاذق  
 يقال عمل هذا عمل من طب لمن حب يقول أرسلت في هذه القضية رجلا مسودا  
 مقمما في الامور حاذقا بعلاج ذي الايلام وهي جراحة الرحم وانما خص علاج  
 هذا لان من كان حاذقا ان بأس وجراحة الرحم ذات الخطر المستترة عن العيون  
 كان في غاية الحداقة

• (فان تنكحى أنكح وان تنأى • وان كنت أفتى فيكم أنأىم) •

في سورة النور عند قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم وأيامى مقلوب أيام  
 الايامى والبتامى أصلها أيام وبتامى فقلبا والايام للرجل والمرأة وقد آمت  
 وتأىما اذا لم يتزوجا بكرين كانا أو يبين وأنأىم جزاء لان تنأىم وقوله وان كنت أفتى  
 فيكم اعتراض يخاطب محبوبته ويقول لها وأفتى على حالتى التزويج والتأىم

• (يوم النصارى يوم الجفار • كانا عذابا وكانا غراما) •

في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما أي هلاكا وخسرا نام الحما  
 لازما يوم النصارى يوم وقعة من وقعات العرب قال الشاعر  
 غضبت تميم ان تقتل عامرا • يوم النصارى فاعتبوا بالصيلم  
 ويوم الجفار كذلك وقوله كان غراما أي هلاكا وقيل الغرام الشر الدائم اللازم

• (جزى الله ابن عروة حيث أسى • عقوقا والعقوق له أنام) •

في سورة الهجران عند قوله تعالى يلق أناما والانام جزاء الانام بوزن الوبال  
 والنكال ومعناها ما كفى البيت وقيل هو الانام ومعناه يلق جزاء أنام فاطلق اسم  
 الشئ على جزائه والعقوق مصدر وهو ترك بر الوالد ومعناه جزى الله ابن عروة شر  
 جزاء عاقا والعقوق له جزاء سبي

• (ولا يخيم اللقا فارسهم • حتى يشق الصفوف من كرمه) •

في سورة الشعراء عند قوله تعالى كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم والكريم صفة



أكل ما يرضى ويحمد في بابه يقال وجهه كريم إذا رضى من حسنه وجماله وكأب كريم  
مرضى في معانيه وفوائده كافي البيت أى من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه  
والنبات الكريم المرضى فيما يتعلق به من المنافع أى لا يجبن واللقاء ينتصب على  
المفعول معه والاصل عن اللقاء وقوله حتى يشق الصفوف من كرمه يريد الى أن  
يشقها كرامته وأنه لا يرضى بأدون المنزلتين واللقاء لنفسه بل بأبى الا النهاية  
والعلو أى من كونه وصفا في شجاعته وبأسه والبيت من آيات الحماسة وقبله  
لا يسلون الغداة جارهم \* حتى يزل الشر العن قدمه

لا يسلون أى لا يخذلون ولا يتركون غداة الحرب جارهم ليؤذى خذلانهم الى أن  
يزل قدم جارهم فيزل شر العنله عن قدمه بل يعينونه وينصرونه حتى يثبت في مظان  
زال الاقدام ولا يخيم أى لا يجسبن عن اللقاء وهو الحرب الى أن يشق صفوف  
الحرب من جهة كرم يعنى لا يرضى بأدون المنزلتين بل بأبى الا النهاية في باب الحرب  
والعلو في شأنه من جهة كونه مرضيا في شجاعته محمودا في بأسه ومجده

• (نضى وقدمها وكانت عادة \* منه اذا هي عرذت اقدامها) •

هو البيد في سورة الشعراء عند قوله تعالى أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل  
حيث قرئ بالتذكير وآية بالنصب على انها خبره وأن يعلم هو الاسم وقرئ تكن  
بالتأنيث وجعلت آية اسمها وأن يعلم خبرها وليست كالاولى لوقوع النكرة اسمها  
والعرفة خبرا وقد قال بعضهم انه ضرورة كقوله • ولايك موقف منك الوداعا  
وقوله • يكون مزاجها عسل وماء وقد اعتذر بعضهم بان آية قد خصصت بقوله  
اهم فانه حال منها والحال صفة وبأن تعريف الخبر ضعيف لعمومه ولا ضرورة تدعو  
الى هذا التخريج وقد خرج لها وجه اخر ليخلص من ذلك ف قيل في تكن ضمير القصة  
وآية أن يعلمه جملة واقعة موقع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جملة  
الشان وأن يعلم بدلا من آية ويجوز مع نصب الآية تأنيث تكن كقوله ثم لم تكن  
فتنتهم الآن قالوا ومنه البيت نضى وقدمها أى مضى العير وقدم الاتان وكانت  
اقدامها أى اقدام الاتان عادة من العير اذا هي عرذت أى تأخرت والتعريد  
التأخير والجبين والاقدام ههنا بمعنى التقدم ولذلك أنت فعلها فقال وكانت عادة  
أى وكانت تقدم الاتان عادة من العير والمعنى نضى العير نحو الماء وقدم الاتان  
لئلا تتأخر وكان تقدم الاتان عادة من العير اذا تأخرت هى أى اذا خاف العير



تأخرها وقيل وان كانت عادة اليه بتأويل من كانت أمك

- (وما حاج هذا الشوق الاجامة • دعت ساق حرت رجة وتندما)
- (فغنت على غصن عشاء فلم تدع • لنا نحيمة في نومها متندما)
- (عجبت لها أنى يكون غناؤها • فصيحاً ولم تغفر بمنطقة هانها)
- (ولم أر مثلي شاقه صوت مثلها • ولا عرياً شاقه صوت أعجمها)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ولونزلناه على بعض الاعجميين من الاعجم الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة واستعجاب والاعجمي مثله الا أن فيه زيادة في الازمنة لا يفصحون كيد وقرأ الحسن الاعجميين ولما كان من يتكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه قالوا له الأعجمي وأعجم شبيهه وبين لا يفصح ولا يبين وقالوا لكل ذي صوت من الهائم والطير وغيرها أعجم قال حميد • ولا عرياً شاقه صوت أعجمها يصف جمامة دعت حماماً بغناؤه وترنم وانما قال لم تغفر لان تغنيها يكون في صدرها من غير فتح الفم والترنم ضد الفرح

• (سائل فوار من ربوع بشتتنا • أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم)

في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين حيث دخل حرف الجر على من المتضمنة معنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام لكن الاصل أمن فحذف حرف الاستفهام واستقر الاستعمال على حذفه كما حذف من هل والاصل أهل كما في البيت فاذا أدخلت حرف الجر على من فقدت الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى هل أنى على الانسان هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل بدليل قوله أهل رأونا اه فالهني قد أنى على التقرير والتقرير جميعاً ويربوع أبو حنيفة من اليمن والشدة بفتح السين ويروي بكسر ها وهي القوة وسفح الجبل أسفله والقاع المستوى من الارض والاكم تل من القف والجمع آكام وأكم وقوله أهل رأونا أي قد رأونا ولا يجوز أن يجعل هل استفهاماً لان الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله

- (خرجن الى لم يطمئنن قبلي • وهن أصح من بيض النعام)
- (فبستن بجبانتي مصرعات • وبت أفض أغلاق الخنمام)



في سورة الشعراء عند قوله تعالى ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون  
 ما لا يفعلون ذكر الوادي والهيوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من القول  
 واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجازرة حد القصد فيه حتى يفضوا  
 أجبن الناس على عنزة وأشكهم على حاتم وان يبهتوا البرى ويفسقوا التقي وعن  
 الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فتن بجاني مصرعات \* وبت أفض أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك الحد فقال يا أمير المؤمنين قد درأ الله عن الحدبة وله وأنهم  
 يقولون ما لا يفعلون

\* (فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا \* ولشد ما قربت عليك الانجم) \*  
 هو للمتنبي في سورة النمل عند قوله تعالى حتى اذا نوا على وادي النمل حيث عدى  
 أتوا بعلى لوجهين الاول أن اتيانهم كان من فوق فأتى بحرف الاستعلاء كما قال  
 أبو الطيب ولشد ما قربت عليك الانجم لما كان قربا من فوق الثاني أن يراد  
 قطع الوادي وبلوغ آخره من قولهم أتى على الشيء اذا أنقضه وبلغ آخره كأنهم  
 أرادوا أن ينزلوا عند قطع الوادي لانه مادامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف  
 حطهم وأبو الطيب يهجو أهدا طلب منه أن يمدحه وعن بالانجم شعره وأتى  
 بحرف الاستعلاء لما كان قربا من فوق يقول ما أشد تجاوزك قدرك حتى تطلب  
 منى المديح

\* (من سبأ الحاضر بن مارب اذ \* يبنون من دون سيلة العرما) \*  
 في سورة النمل عند قوله تعالى وجنتك من سبأ بنبايقين سبأ اسم قبيلة وسميت  
 مدينة مارب سبأ وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ومارب مفعول الحاضر بن والعرم  
 السكر يصنع في الوادي ليحبس الماء ويقال ذهبوا أبادى سبأ وهو سبأ بن يشجب  
 ابن يعرب بن قحطان فن جعله اسما لقبيلة لم يصرف ومن جعله اسما للحي أو الأب  
 الأكبر صرف وهو في البيت بمعنى القبيلة يمدح أحد اربقول هو من قبيلة سبأ  
 الحاضر بن مدينة مارب الذين بنوا السددون السيل وأما من جعله اسما للحي أو  
 الأب الأكبر فهو بصرفه كقولهم

الواردون وتيم في ذرى سبأ \* قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقيل ان مارب اسم لقصر ذلك الملك وفي ذلك يقول أبو الطمجان



ألم تر وأرأبما كان أحسنه • وما حوالبه من سور وبنيان

• (عشية ما تغني الرماح مكانها • ولا التبل الا المشر في المصم) •

في سورة النمل عند قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله حيث رفع اسم الله والله تعالى أن يكون في السموات والارض فنقول جاء على لغة بني تميم حيث يقولون ما في الدار أحد الا حمار يريدون ما فيها الا حمار كان أحد لم يذكر ومنه قوله عشية ما تغني الرماح اه وقولهم ما أتاني زيد الا عمرو والداي الى اختيار المذهب التميمي على الجحازي قال في الكشف دعت اليه نكتة سرية حيث أخرج المستثنى مخرج قوله الا اليعاقبة بعد قوله ليس به أنيس ليؤول المعنى الى قولك ان كان الله من في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني أن علمهم الغيب في استقامته كاستحالة أن يكون الله منهم كما أن معنى ما في البيت ان كانت اليعاقبة أنيسا ففيها أنيس اثباتا للقول بخلوها عن الانس التبل اسم للسهم العربية وصاحبها نابل والمشر في السيف القاطع والمصم من التصميم وهو المضي في الامر أي المحدد وعادة المتحاربين أن يتناضلوا أولا فاذا تقاربوا جاربوا بالرمح فاذا التقوا جاربوا بالمصاع وهو الضرب بالسيوف الشاعر يصف شدة المحاربة والتقاء الصفيين بحيث لا تغني الرماح ولا التبل ولم يبق الا الضرب بالسيوف القواطع وتقديره عشية محاربة ما تغني الرماح ولا التبل الا المشر في المصم مكانها وجاء في لغة بني تميم ما في الدار أحد الا حمار كان أحد لم يذكر ومنه قول الشاعر عشية ما تغني اه وقولهم ما أتاني زيد الا عمرو وما أعاند اخوانكم الا اخوانه

• (ولقد شني نفسي وأذهب غمها • قول الفوارس ويك عنتر أقدم) •

في سورة القصص عند قوله تعالى ويك أنه لا يفلح الكافرون على تقدير أن تكون الكاف حرف خطاب مفتوحة مضمومة الى وى التي هي كلمة تنبيه أي قولهم يا عنتر أقدم نحو العدو واحل عليهم يريد أن تعوبلهم عليه والتجاهم اليه شني نفسه ونفي غمه وفي رواية وابرأ سقمها والبيت من معلنة عنتر بن شداد التي أولها هل غادر الشعراء من متردم • أم هل عرفت الدار بعد نوحهم يادار عبلة بالجواة تسكاهي • وعى صبا حادار عبلة واسلى ولقد نزلت فلا تظني غيره • مفي بمنزلة المحب المصكرم (منها) جادت عليه كل بكر حرة • فترك كل قرارة كالدرهم



اثنى على جماعت قاتني \* سمح مخالفتي اذ لم اظلم  
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل \* مر مذاقته كطعم العلقم  
 هلا سأت الخيل يا ابنة مالك \* ان كنت جاهلة بما لم تعلمي  
 بخبرك من شهد الواقعة اثنى \* أغشى الوغي وأعف عند الغنم منها  
 ومدح كره الحكمة نزله \* لا ممن هربا ولا مستسلم  
 جادت يداي له بما جل طعنة \* بمثقف صدق الكعوب مقوم  
 فشككت بالرح الطويل لها به \* ليس الكريم على القنا بحرم  
 قتر كنه جزر السباع ينسنه \* ما بين قلة رأسه والمعصم  
 ياشاة ما قنص لمن حلت له \* حرمت على وايتها لم تحرم  
 ولقد شتى نفسي وأبرأسقهها \* قول الفوارس ويك عنتر أقدم  
 فازور من وقع القنا بلبانه \* وشكالي بهيرة وتحمم  
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى \* ولكن لو علم الكلام مكلمي  
 وانما أوردت هذه الايات منها وهي طويلة لورودها في الكشاف وفي كتب  
 النحو فلا يحصل في كتابها ملل ولان اسم الاسماع من ارادها في هذا المحل

\* (فعلى اثرهم تساقط نفسي \* حسرات وذكراهم لي سقام) \*

في سورة الملائكة عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات على تقدير ان  
 يكون حسرات حالاً كان كالمصارت حسرات لفطر التمسك كقول جرير  
 \* حتى ذهب كلاً كلا وصدورا \* وقد تقدم ومنه قوله \* فعلى اثرهم اه ويجوز ان  
 يكون قوله حسرات مفعول لاله يعني للحسرات وعابهم صله تذهب كما تقول هلك  
 عليه حيا ولا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم على صلتها يقول ان  
 الاحبة رحلوا ونفسى تساقط حسرات في اثرهم وذكراهم لي سقام بعدهم

\* (أو مذهب جدد على الواحه \* الناطق المبرور ذو المقوم) \*

هو البسند في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض والجدد الخلط  
 والطرائق وقوله أو مذهب أي مطلي بماء الذهب أراد لو حام مذهباً وجدد طرائق  
 قال تعالى ومن الجبال جدد بيض ويقال جدد الجبال للخطبة السوداء على ظهره  
 تخالف لونه والجمع جدد قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وجر أي طرائق  
 تخالف لون الجبل والجدد الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد آمن العثار



والمبروز الظاهر والمحتوم الدارس يصف دروس آثار ديار المحبوبة وبشبهه بالكتاب  
قال صاحب الصحاح وكتاب مبروز أي منشور على غير قياس والناطق بقطع الالف  
وان كان وصلًا وذلك جائز في ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من  
الصدر وانكر أبو حاتم المبروز قال اعلم المذبور أي المكتوب وقال ابيد أيضا في كلمة  
أخرى

كجلاح عنوان مبروزة • بلوح مع الكف عنوانها  
وهذا يدل على أنه لغة والرواة كلهم على هذا فلا معنى لانكار من أنكروه وبعد  
البيت

دمن ذلا عبت الرياح برسمها • حتى تنكر نؤيها المهذوم  
والنؤى حفرة حول الخباء لتلايد خله ماء المطر والجمع نؤى على فعول قال  
عوجوا خفيو النسم دمنسة الدار • بما تحبون من نؤى وأحجار  
نبئت نعم على الهجران قاتبة • سقيا ورعيًا لذل العاتب الزاري

• (ولم أسلم لكي أبقى وليكن • سلمت من الحمام الى الحمام)  
هو لابي الطيب في سورة يس عند قوله تعالى وان نشأ نغرقهم فلا صريح يخلفهم ولا هم  
ينقدون الارحمة منا وما عا الى حين أي ولا ينجون من الموت بالغرق الارحمة منا  
والتسبيح بالحياة الى أجل يموتون فيه لا بدلهم منه بعد النجاة من موت الغرق وقد  
أخذ أبو الطيب ذلك من الآية أي سلمت من أحد أسبابه الى أسبابه الاخر

• (زجر أبي عروة السباع اذا • أشفق أن يجتالطن بالغنم)  
في سورة الصافات عند قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة والزجرة الصيحة من قولك  
زجر الراعي الغنم اذا صاح عليها فربع لصوته والبيت للناطقة الجعدي والعباس  
عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو عروة ككنيته وكنيته المعروفة في الاسلام أبو  
الفضل وكان ممن يضرب به المثل في شدة الصوت أبو عروة السباع وهم يزعمون أنه  
كان يصيح بالسباع فيفتق مرارة السبع في جوفه يروي أن غارة أتهم يوم حنين  
فصاح العباس يا صباحاه فاسقط الحوامل لشدة صوته وفيه يقول نابغة بني جعدة  
زجر أبي عروة اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحجرات عند قوله تعالى  
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قال ابن عباس لما نزلت  
هذه الآية قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله والله لا أكلمك الا السرار وأخاه



السرا حتى ألقى الله وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم  
كأنه السرا لا يسمعه حتى يستفهمه

• (وما بقيت من اللذات الا • أحاديث الكرام على المدام) •  
في سورة والصفات عند قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون والمعنى  
يشربون ويتحادثون على الشراب على عادة الشرب وفيه لذتهم ولقد أحسن  
القائل في هذا المعنى حيث قال

ألا رب يوم قد تقضى بصاحب • يوازن حغظي للقريض بحفظه

إذا لم تدرك كأس المدامة بيننا • أدبرت كأس بين لفظي ولفظه

ويجيبني في هذا الباب قوله (هو كثريرة)

ولما أخذنا من معنى كل حاجة • ومسح بالاركان من هو ما مع

وشدت على بيض المهاري رحالنا • ولم يدرك الغادي الذي هو رايح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا • وسالت بأعناق المطى الأباطح

ومن أحسن الشواهد وان كان من قياس الغائب على الشاهد قوله

ما في البلاد أخو وجدنا طارحه • حديث نجد ولاخل تجاربه

• (هم الفاعلون الخبر والامر ونه • إذا ما خشوا من حادث الدهر معظما) •

في سورة والصفات عند قوله تعالى هل أنتم مطعون على تقدير القراءة بكسر

النون أي مطعون أي موضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم الفاعلون الخبر

والامر ونه ووجه توجيهين أحدهما أضعف من الآخر اثبات نون الجمع مع

الضمير المتصل على نحو الأمر والخبر والفاعلونه والبيت أشد قوة الوجود

اللام وان كان لا اعتداده والثاني على ادخال نون الوفاية على اسم الفاعل قياسا

على المضارع نظيره

وما أدري وظني كل ظن • أمسلى الى قومي سراحي

أراد سرا حيل فرخم

• (فانك والكتاب الى على • كد ابغة وقد حسم الاديم) •

في سورة والصفات عند قوله تعالى فانكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين الامن

هو صال الخيم فانهم جوزوا أن تكون الواو فيه بمعنى مع كافي كل رجل وضيعته



فكجا جازا السكوت على كل رجل وضيعته جاز أن يسكت على قوله فانكم  
وما تعبدون سادامسة الخبر لان معناه فانكم مع ما تعبدون لا تبرحون تعبدونها  
ثم قال ما أنتم عليه أي على الله بفاتنين الامن هو صال الجيم ومعنى فاتنين على الله  
مغروهم عليه بأغوائهم من قولك فتن فلان على فلان امرأته كما تقول أفسدها  
عليه وضعف هذا أبو البقا ويجوز أن تكون الواو للعطف على اسم إن والاصل  
فأنكم ومعبوديكم ما أنتم عليه وهو تغليب الخطاب وعلى هذا فيكون من أسلوب  
قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على حرب علي بن أبي طالب عليه  
السلام فانك والاب ككاه أي فانك مع كتابك اليه كد ابغة حال حلم الأديم فلا  
يمكن الانتفاع به والحلم بالتحريك أن يفسد الأهاب في العمل ويقع فيه دود  
فيمتقب تقول منه حلم الأديم بالكسر

• (ياشاة ما قنص لمن حلت له • حرمت على وليتها لم تحرم) •

هو اعتراف بن شداد في سورة ص عند قوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة  
من حيث جعل النجمة استعارة عن المرأة كما استعاروا لها الشاة في قوله يا شاة  
ما قنص لمن حلت له وما زائدة والاضافة بمعنى من ويجوز أن يكون التقدير شاة  
رجل ذي قنص فتكون صفة لمحذوف كقوله تعالى فيما نقضهم وفجارحة من الله  
يقول ياهؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانهم ما قد  
حازت أتم الجمال ولكنها حرمت على وليتها حلت لى قيل أراد بها زوجة أبيه وقيل  
أراد بذلك أنها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتيهما ثم عني بقضاء الصلح بينهما

• (قتور القيام فظيع الكلام • لعوب العشاء اذالم تنم) •

• (تبد النساء بحسن الحديث • ودل رخييم وخلق عم) •

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نجمة واحدة قال في الكشف فان قلت ما وجه  
قراءة ابن مسعود ولي نجمة أي قلت يقال امرأة أي للحسناء الجميلة والمعنى  
وصفها بالعراقة في لين الأنوثة وفتورها وذلك أنهم لها وأزيد في تكسرها وتنميتها  
الأتري الى وصفهم لها بالكسول والكسال وقوله قنص القيام فظيع الكلام اه  
(قوله) تبد أي تسبق والدل دلالة المرأة في تعجب وتشم كل وقيل حسن  
رخيم الرخامة لين في النطق حسن وخلق عم أي تام

• (استغفر الرحمن ذا التعظيم • من اللغاورفت التكلم) •



في سورة السجدة عند قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قري والغوا فيه بفتح الغين وضمها ياء سال لغي في قوله كسبي ودعا ورضي والغوا الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته كما قال العجاج من الاغاورفت التكلم والرقت الجماع والفعمش من القول وكلام النساء في الجماع تقول منه رقت الرجل وأرقت وقيل لابن عباس حين أنشد ان تصدق الطير تلك ليسا أترقت وأنت محرم \* فقال انما الرقت ما ووجه به النساء

\* (ويوما توافينا بوجه مقسم \* كأن ظبية تعطو الى وارق السلم) \*  
 في سورة الجاثية عند قوله تعالى كأن لم يسمعها من جهة ان كأن مخففة والاصل كأنه لم يسمعها والضمير للشأن وقوله توافينا أي تأتينا والمقسم المحسن كأنه قسم فيه الحسن فلم يحل جزء من جزءه وتعطو أي تناول وضمن معنى المد ونحوه يعدي بالي والسلم نوع من الشجر الواحدة سلمة وقوله ويوما بالنصب ظرف ويروي بالجر على أن الواو وارب والموا فاة الجازاة بالحسنة      وأن مخففة وانحما محذوف والتقدير كأنها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطو أي تناول أطراف الشجر في الرعي ووارق المورق وهو من النوادر لان فعله أورق ومثله أينع فهو يانع ومعنى البيت أنه يتمتع بحسنها يوما وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها آذنه وكلمته بكلام يمنع من النوم والبيت للباغث بن صريم اليشكري بذكر امرأته وحاله معها وهو من قصيدة أولها

ألا تلكم عرسى تصد بوجهها \* وترزعم في جاراتيها ان من ظلم  
 أبونا ولم أظلم بشئ علمته \* سوى ما أبانت في القتال من القدم  
 فيوما توافينا بوجه مقسم \* كأن ظبية تعطو الى وارق السلم  
 ويوما تريد ما لتسمع مالها \* فان لم تنلها لم تخننا ولم تنم  
 نطل كأننا في خصوم غرامة \* تسمع جيرانى التالى والقسم

ومنها وهو اشارة الى قصة بنهما معروفه

أمن أجل كبش لم أهيبا بمنزل \* ولا بين اذواد رناع ولا غنم  
 أخوف بالجبار حتى كأننى \* قلت له خالا كريما وابن عم



فان يد الجبار ليست بضعفة \* ولكن سماء تقطر الوابل والديم

• (ووطا متقنا ووطئا على حنق \* وطاء المقيد نابت الهرم) •

في سورة الفتح عند قوله تعالى لم تعلموهم أن تطأوهم قدصيبكم منهم معزة بغير علم والوطء والدوس عبارة عن الايقاع والابادة وقولهم ووطئهم العدو ووطأة منكرة عبارة عن الالهلاك وأصله في البعير المقيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أشدد ووطأئك على مضروا جعلها عليهم سنين كسنين يوسف عليه السلام أى خذهم أخذاً شديداً والضمير في واجعلها للوطأة

• (لقد فعلت هذى النوى بي فعلة \* أصاب النوى قبل الممات أثمانها) •

في سورة الحجرات عند قوله تعالى ان بعض الظن اثم والاثم الذنب الذى يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل لعقوبة الاثم فعال منه كالتسكال والعذاب والدمام أى فعلت النوى بي فعلة سينة ثم قال على سبيل الدعاء أصاب النوى جزاءها يقال للعقوبة الاثم كما تسمى النجر اثمنا في قوله شربت الاثم ومثل هذا التذييل بالجملة الدخائية التكميل بالجملة التهجيبية في قوله غلت ناب كليب بواؤها

• (اقاء أخلاء الصفا لممام \* وكل وصال الغايات ذمام) •

وهذا من الايات التى لم تذكر في الشرح وأغفلت في سورة النجم عند قوله تعالى الذين يجتنبون بكائرا الاثم والفواحش الا اللهم وهو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة والامسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللهم بغفر باجتنب البكار قال ان تغفر اللهم تغفر لنا \* وأى عبدك لا ألتما

واللهم القليل من ألم بالمكان اذا قل فيه لبيته قال

أراك اذا أيسرت خيمت عندنا \* زمانا وان أعسرت زرت لماما

فما أنت الا البدر ان قل ضوءه \* أغيب وان زاد الضياء أقاما

وبالجملة فالاقلال من الزيارة مطلوب وهو أمر محبوب لبعض الناس ومرغوب ولذلك قيل

لا تزرن من تحب في كل شهر \* غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوم \* ثم لا تنظر العيون اليه

وما أحسن ما قيل

عليك بأقلال الزيارة إنها \* اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا



ألم تر أن الغيث يسأم دائماً \* ويطلب بالأيدي إذا هوأ مسكا  
 والمعنى أن لقاء أخلاء الصفاء وان تواتر لمأم أي قليل والامام زيارة لالبت فيها  
 ووصول الغايات وان دام شرب غير مزل وان أيام السرور وقصار وان طالت كما قال  
 ان الليالي للانام مناهيل \* تطوى وتشردون بها الاعمار  
 فقصارهن مع الهموم طويلة \* وطوالهن مع السرور وقصار  
 ولهذا قيل سنة الهجرة سنة وسنة الوصل سنة ويرحم الله المولى أباهم  
 حيث يقول

زمان تقضى بالمسرة ساعة \* وأن تقضى بالمساة عام  
 ولم يزل المتقدمون والمتأخرون يولعون في هذا المعنى ومن آيات الكتاب  
 وباشئ منكم وهو أي معكم \* وان كانت زيارتكم لماما  
 ومنه قول جرير في قصيدته المشهورة في معرض العتاب  
 تمرن الديار ولم تعوجوا \* كلامكم على اذن حرام  
 أقيموا الغايوم كيوم \* ولكن الرفيق له ذمام  
 يتفسي من تحنبيه عزيز \* على ومن زيارته لمام  
 ومن أمسى وأصبح لأراه \* وبطرقني اذا جمع النيام  
 وهي طويلة

\* ( أن الذي كنت أرجو فضل نائله \* وجدته حاضرًا الجود والكرم )  
 في سورة القمر عند قوله تعالى يوم يدع الداعي إلى شئ نكر خاشعاً أبصارهم حيث  
 قرئ خشع أبصارهم على الابتداء والخبر ومحل الجملة نصب على الحال كقوله  
 \* وجدته حاضرًا اه وحسن وقوعها حالاً بما يتبعها من الاحوال أعني كأنهم  
 جراد مهطعين يقول الكافرون

\* ( فلئن بقيت لا أرجعن بغزوة \* نحو الغنائم أو يموت كريم )  
 في سورة الرحمن عند قوله تعالى وردة كالداهان على قراءة عمرو بن عبس ووردت  
 بالرفع بمعنى فصلت سماء وردة وهو من باب التجريد كقول قتادة بن مسلم  
 فلئن بقيت اه اللام موثقة للقسم ولا رجعت بغزوة جوابه وقوله نحو الغنائم ظرف  
 لا رجعت ورواه بعضهم نحو الغنائم بالنون وبعضهم نحوى بالتاء والجملة صفة  
 غزوة وقوله أو يموت كريم أو بدل عن إلا ويموت منصوب بأن مضمرة كأنه قال



الان يموت كريم به في نفسه

• (فأصحت كالهيماء لا الماء مبرد • صداها ولا يقضى على هيامها) •

في سورة الواقعة عند قوله تعالى فشاربون شرب الهيم وهي الابل التي بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى والجل اذا أصابه ذلك هام على وجهه جمع أهيم وهيماء والمعنى أنه يسלט عليهم من الجوع ويضطرهم الى أكل الزقوم الذي هو كالمهل فاذا ملؤا منه البطون سلط عليهم من العطش ما يضطرهم الى شرب الحميم الذي يقطع أمعاءهم فيشربونه شرب الهيم والبيت لذى الرمة من قصيدته المشهورة التي أولها

حررنا على دارلية غدوة • وجاراتها قد يعتمدن قيامها

• (فعدت كلا الفرجين تحسب أنه • مولى الخفافة خلفها وامامها) •

هو البيد في سورة الحديد عند قوله تعالى أو اكم النار هي مولاكم أي هي أولى بكم وأنشد قول البيد فعدت اه وحقبة مولاكم مجزاكم وبقمتكم أي سكانكم الذي يقال فيه أولى بكم كما قيل هو مئنة لا كرم أي مكان اقول القائل إنه لكريم ويجوز أن يراد هي ناصركم أي لناصركم غيرها والمراد نفي الناصر على البتات ونحوه قولهم أصيب فلان بكذا فاستنظر الفرج ونحوه فأعتبوا بالصلم الشاعر يصف بقرة وحشية فعدت فزعمة لا تدري أقدامها الصائد ما خلفها فعدت مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها والضمير في أنه راجع الى كلا باعتبار اللفظ وان تضمن معنى التنبيه ويجوز جعل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه أخرى والجل على اللفظ أصكث قال الله تعالى كنا الجنتي آتت أكها ومولى الخفافة في موضع الرفع لأنه خبر أن وخلفها وامامها خبر مبتدأ محذوف أي هـ ما خلفها وامامها فيكون تفسير كلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فعدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب أنه مولى الخفافة

• (يتقارضون اذا التقوا في مجلس • نظرا يرزل مواطن الاقدام) •

في سورة والقلم عند قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم يعني أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شذرا يعيون العداوة والبغضاء يكادون يرزلون قدمك ويهلكونك من قواهم نظرا الى نظرا يكاد يبصرهني ويكاديا كلفي أي لو أمكنه بنظره الصرع أو الاكل لفعله كما قال يتقارضون وكل امرئ يجازي الناس



فهو قرص وهما يتقارضان الثناء أى كل واحد منهما ما يثنى على صاحبه يقول اذ التقوا فى مواطن يتظر كل واحد منهم الى الآخر نظر حسد وحنق حتى يكاد يصرعه وهو الاصابة بالعين يقال صرعنى بطرفه وقتلنى بعينه وقال صلى الله عليه وسلم العين حق ان العين تدخل الرجل القبر والجل القدر وعن الحسن دواء الاصابة بالعين ان تقر اذهه الآية وان يكاد الذين كفروا

\* (ففرق بين بينهم زمان \* تتابع فيه أعوام - حوم) \*

فى سورة الحاقة عند قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فحسبت كل خيرا واستأصلت كل بركة تمثيلا لتتاليها بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الذكر بعد أخرى حتى ينحسم وان كان مصدرا فاما أن ينتصب بفعله مضرا أى نحسم حسوما بمعنى مستأصلا استئصالا أو يكون صفة كقولك ذات حسوم أو يكون مفعولا له أى سخرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز ابن زرارة الكلابى ففرق بين بينهم اه وقيل هى أيام العجوز وهى آخر الشتاء

\* (رد علينا العبر من دون الفقه \* أو الثور كالدرى يتبعه الدم) \*

فى سورة الجن عند قوله تعالى فمن يستمع الا أن يجده شهبا بارصدا استشهد به هذا البيت على أن الرجم كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر فى شعر الجاهلية قال عوف بن الجذع رد علينا اه وقال بشر بن أبى خازم والعبير هقهما الخبار وبجشها \* ينقض خلفهما انقراض الكوكب وقال أوس بن حجر

وانقض كالدرى يتبعه \* نفع يشور تخاله طنبا

وقد تقدم شرح البيتين فى محلها وأما عوف بن الجذع القائل رد علينا اه فانه يصف شدة عدو فرس ويقول رد علينا العبر وهو الحمار الوحشى من قرب الفقه وزوجه مع أنه اذا كان مع الفرس أشد تنفارا وأجد عدوا ويرد أيضا الثور الوحشى وهو ينقض فى عدوه كالسكوكب الدررى الثاقب الذى يرحم ويتبعه ثقوب وجمرة كالدم وكالدرى يجوز أن يكون صفة للفرس وان يكون صفة للثور

\* (والله - تم يحترم الجسيم فخافة \* وبشيب ناصية الصبي وبهرم) \*

فى سورة المزمل عند قوله تعالى يجعل الولدان شيبا مثل فى الشدة يقال فى اليوم



الشديد يوم يشيب نواصي الاطقال والاصل فيه ان الهموم والاحزان اذا تفاقمت  
على الانسان أسرع فيه الشيب قال أبو الطيب والهمم يحترم الجسيم اه وكما قيل  
وما ان شبت من كبر ولسكن \* لقيت من الحوادث ما اشابا  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الهم نصف الهرم وحكى أن رجلا  
أمسى فاحم الشعر كمنك الغراب فأصبح وهو أبيض الرأس والوجه كالثغامة فقال  
رأيت القمامة والجنسة والنار في المنام ورأيت الناس يقادون بسلاسل الى النار  
فمن ذلك أصبحت كما زون

- (ولا غرو الامايخبر سالم • بأن بنى استاهها ندر وادى) •
- (ومالى من ذنب الهم علمته • سوى انى قد قلت ياسرحة اسلى) •
- (نعم فاسلى ثم اسلى ثم اسلى • ثلاث تحيات وان لم تكلمى) •

في سورة المدثر عند قوله تعالى ثم نظر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر قال  
في الكشاف ان قلت ما معنى ثم الداخلة في تكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكثرة  
الثنائية أبلغ من الاولى كما قال أبا اسلى اه فان قلت فم معنى المتوسطة بين  
الافعال التي بعدها قلت الدلالة على انه قد تأنى في تأمل وتعمل وكان بين الافعال  
المتوسطة تراخ وتباعد فان قلت فلم قيل فقال ان هذا بالفاء بعد عطف ما قبله بهم  
قلت لان الكلمة لما خطرت بباله بعد اتطاب لم يتماثل ان نطق بهما من غير تلبث  
فان قلت فلم لم يتوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الاخرى أجزيت من  
الاولى مجرى التوكيد من المؤكد (قوله لا غرو أى لا يجب وخبر لا محذوف  
كأنه قال لا غرو موجود أو حاصل وانما قال بنى استاهها لانه يريد انهم مخزون  
لام ولودون يقول لا يجب الامايخبر به سالم بان بنى استاهها من الذين لا يقول لهم  
قالوا الله علينا سفك دمه ثم قال هذا اعتقادهم وأقوالهم ولا جنسية لى عليهم  
ولا ذنب منى أهتدى اليه فيهم سوى قولى ياسرحة ادام الله ايامك وسلامتك وكأنه  
جعل سرحة كناية عن امرأة فيهم ونسبى المرأة بسرحة وقوله نعم مكررا  
اسلى اسلى يغايظهم ويناسكدهم بهذا المقال وقوله ثلاث تحيات اتصّب  
على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلى كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وان لم يرجع  
الجواب الى

- (واذا نظرت اليك من ملك • والبحر دونك زدتنى نعماء) •



في سورة القيامة عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة أى لا تنظر الى غيره وهذا معنى تقديم المفعول وقوله البصر دونك أى أقل منك في الجود والمعنى اذا رجوت مطاءك وأنت من الملوذ والحمال أن البصر أقل جودا منك زدتنى نعماء وهذا من قول الناس انا الى فلان ناظر ما يصنع بي يريد معنى التوقع والدعاء

• (العاكفين على منيف جنابه • الفارحي باب الامير المبهم) •

في سورة المراتل عند قوله تعالى واذا السماء فرجت الفارحي مثل قوله تعالى والمقبى الصلاة ووقعت النون للاضافة وفرجت أى قصت في قوله واذا السماء فرجت ويقال باب مبهم اذا أغلق فلا يهتدى لفصحه يصف القوم بالخطو والجاه وانهم اذا اتوا باب الامير يفتح لهم

• (وساهرة يضحي النهار مجللا • لا قطارها قد جثمتا مثلما) •

في سورة والنازعات عند قوله تعالى فاذا هم بالساهرة الساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجرى بهم من قواهم عين ساهرة جارية الماء وفي ضدها ناعسة قال الاشعث بن قيس وساهرة اه اولان ساهرها لا ينشام خوف الهلكة مجللا أى مغطيا ومنه جل الذابة لا قطارها أى جوانبها يقول رب ساهرة قد جلال السراب جوانبها قد قطعتم امثالها من خوف هبوب السموم والحرق القاتل

• (في صلب مثل العنان المؤدم) •

في سورة الطارق عند قوله تعالى من بين الصلب والترائب حيث قرئ الصلب يفتحين والصلب بضمين قال العجاج في صلب اه وقبله ربا العظام نخمة الختم يقال فلان مؤدم مبشر أى جمع بين ابن الادمة وخشونة البشرة والمخدم موضع الخدام أى الخليل من الساق يصف ابن جلدها

• (مجدا تليدا ابناه أوله • أدرك عاد او قبله ارما) •

في سورة الفجر عند قوله تعالى بعاد ارم ذات العماد قيل لعقب عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح عاد كما يقال لبني هاشم هاشم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدتهم وان بعادهم عاد الاخيرة قال ابن الرقيات مجدا تليدا اه أى حاز مجدا تليدا قديما والتاليد والتلالد ما ورث الرجل من آباءه قوله بناء أوله أى أبوه ادرك عاد والمراد قدم مجده

• (لهم مجلس صهب السبال أذلة • على من يعادهم أشداه فاعلم) •



في سورة العلق عند قوله تعالى فليدع ناديه النادى المجلس الذى يتدى فيه القوم  
أى يجتمعون والمراد أهل النادى على حد واسئل القرية قال في المصباح المنير  
ولا يقال فيه ذلك الا والقوم مجتمعون فيه فاذا تفرقوا زال عنه قال ابن عباس  
لما نهى أبو جهل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة انتهره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال أبو جهل أنتهرفى والله لا ملان عليك هذا الوادى ان شئت خيلا  
جردا ورجالا مردا وأراد الشاعر بصهب السبال انهم ليسوا من صميم العرب  
وقال الجوهري أصله فى الروم لان الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب

### ❖ ( حرف النون ) ❖

• ( ان المتبايا يطلعن على الاناس الآميننا ) •

في سورة الفاتحة عند الكلام على اسم الله حيث حذف الهمزة وعوض عنها حرف  
التعريف ونظيره الناس أصله الاناس وهو ابه لانهم يؤنسون أى يصرون كماسمى  
الجن لاجتنانهم يعنى ان الموت يطلع ويشرف على الاناس الغافلين الذين ليس  
الموت فى حسابهم

• ( وأنت غيث الورى لازات رحمانا ) •

أوله سموت بالمجد يا ابن الاكرمين أبا قاله شاعر فى مسيلة الكذاب الذى تنبأ  
والشاهد فى الرحمن فانه لا يستعمل فى غير اسم الله تعالى وقول بنى حنيفة  
فى مسيلة رحمان الممامة من باب تعنتهم فى كفرهم وبضرب فى كذب مسيلة  
الامثال فيقال أ كذب من مسيلة ولله من قال فيمن وعد ولم ينجر ما وعد  
ووعدهنى وعد احبتك صادقا • فقدوت من طمعى أبى وأذهب  
واذا جلست أنا أنت بجلاس • قالوا مسيلة وهذا أشعب

• ( فلما صرح الشر • فأسمى وهو عريان ) •

• ( ولم يبق سوى العدو • ن دناهم كادانوا ) •

هو من ابيات الحماسة عند قوله تعالى مالك يوم الدين أى يوم الجزاء ومنه كاتدين  
تدان ومعنى دناهم فعلناهم مثل فعلهم بنا والدين لفظه مشتركة فى عدة معان  
الجزاء والطاعة والحساب وهو ههنا الجزاء فالاول ليس بجزاء ولا كنهه تسمى  
جزاء مجاورته لفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادى أظلم والدين أيضا



الملة والعبادة وقيل من دان نفسه ربح أى من حاسب نفسه وقيل يوم الدين  
يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفحنا عنهم وقد ناعن حريمهم وذكرنا القرابة  
بينهم وظننا ان جاهلهم يرجع الى الحسنى فلما أبوا الا الشرركبناه فيهم والشعر

اشهل بن ربيعة وليس في العرب شهل بالهجة غيره وأول الشعر

صفحنا عن بنى ذهل • وقلنا القوم اخوان

عسى الايام أن يرجع • من قوما كالذى كانوا

وبعد البيتان وبعدهما

مشيناه شبة البيت • غدا والبيت غضبان

بضرب فيه تفجيع • وتخصيع واقران

وطعن كذم الرق • غدا والرق ملان

وبعض الحلم عند الجهل • للذلة اذعان

وفي الشعر نجاة حيث • لا ينحيك احسان

• ( ولقد أمر على التميم بسبني • فضيت تحت قلت لا يعنيني ) •

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى غير المغضوب عليهم حيث كان صفة للمعرفة فهو  
كتعريف التميم في البيت فانه لم يرد به لثيما بعينه بل لثيما من اللثام وكذلك الذين هنا  
فانه قريب من النكرة لانه لم يقصده قوم باعيانهم وغير المغضوب قريته من  
المعرفة بالتخصيص الحاصل اها بالاضافة فكل واحد منهما فيه ايهام من وجه  
واختصاص من وجه وقد يجاب عن ذلك أيضا بان غير اذا وقعت بين متضادين  
وكانا معرفتين تعرفت بالاضافة كقولنا عجبت من الحركة غير السكون وكذلك  
الامر هنا لان المنم عليه والمغضوب عليه متضادان والبيت لرحل من بنى سلول

وبعد

غضبان ممتلى على آهابه • انى وربك تخطه يرضيني

وانما جىء بافظ الماضى تحقيقا للمعنى الاغضاء والاعراض وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء  
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيث كان قوله لا يستطيعون  
صفة للمستضعفين اول الرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجمل نكرات لان  
الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس لشيء بعينه كقوله



ولقد أمر على التميم اه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله  
 تعالى وآية لهم الارض الميتة احييناها على ان الجملة صفة الارض حيث أريد  
 به الجنس وجاز أن يوصف الارض والليل بالفعل لانه أريد به ما الجنس مطلقين  
 لأرض وليل بأعيانهم ما فهو ملائمة له ~~الذكريات~~ في وصفها بالافعال  
 كما في البيت وانما لم يحمل على الحال لان المعنى على استقراره على من يسببه  
 وانما ضمه عنه واهذا قال أمر وعطف عليه فضيت والتقدير بالحال لا يؤدى هذا  
 المؤدى وقد اعتبر ذلك في مواضع فاعتبروا المعرف بأل الجنسية دون لفظه  
 موصوفا بالذكورة الصريحة نحو الرجل خير منك على أحد الاوجه وقوله  
 الا الذين بعد قوله ان الانسان وقوله والطفل الذين لم يظهر واو أهلك الناس  
 الدينار والجر والدرهم العين كلامهم ماماروعى فيه المعنى دون اللفظ والميل الى  
 المعنى والاعراض عن جانب اللفظ باب شهور في علم العربية وقد استشهد بالبيت  
 المذكور في سورة الجمعة عند قوله تعالى مثل الذين ملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل  
 الخمار قال في الكشف ان قلت يحمل ما محمله قلت النصب على الحال أو الجر على  
 الوصف لان الخمار كالتميم في قوله ولقد أمر على التميم يسبني اه

• (يارب لاتسلبني بها ابرا • ويرحم الله عبدا قال آمينا) •

الشاهد في مد أن آمين في هذا البيت وقائله قيس الجنون فانه لما اشتد أمره  
 في حب ليلى أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخرجه اليه والدعاء له عسى  
 الله أن يسلبه عنها ويعافيه فذهب به أبوه الى مكة وأراه المناسك فأنشأ  
 يقول في تلك المواسم

ذكرتك والحجيج له ضجيج • بمكة والقلوب لها وجيب

فقلت ونحن في بلد حرام • به الله أخلصت القلوب

أوب اليك يارحمنا • علمت فقد تضافرت الذنوب

فأما من هوى ليلى وحبي • زيارتها فاني لأتوب

وكيف وعندها قلبي رهين • أوب اليك منها أو أيوب

ثم ذهب به الى باب الكعبة ليدعو الله تعالى لعله يخفف عنه حب ليلى فأخذ بجملقة

النياب وقال يارب لاتسلبني جها أبدا وقبل البيت

يارب انك ذو من ومغفرة • بيت بها فية يسبل المحبينا



الذاكرين الهوى من بعد ما رقدوا \* والنائمين على الايدي تمكيننا

\* (ان يسمعوا رية طاروا بها فرحا \* مني وسمعوا من صالح دفنوا) \*  
 \* (صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به \* وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا) \*  
 \* (جهلاء على وجبتا عن عدوهم \* لبست الخلتان الجهل والخبث) \*  
 من آيات الحماسة في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عي فهم لا يرجعون  
 والرية الشك والتميمه ايضا ودفنوا أي ستروا واذنوا من اذنت للشئ اذا اذا  
 سمعته واصغيت اليه والمعنى ان يسمعوا في حق من المساوي ما يكون عندهم  
 رية لا يقينا فرحوا به وما سمعوا من افعالي الحميدة ستروها عن الناس حسدا  
 وقد اغفل هذا القائل قسما نالنا وهو لولك طريق المهتان \* وكان ذلك بحسب  
 أهل هذا الزمان \* وقد أحسن كل الاحسان \* من قال

مستجيد بجميع الصبر مكنتب \* على بن زمن أفة الهسم يجب  
 ان يسمعوا الخير أخفوه وان سمعوا \* شرأشعوا وان لم يسمعوا كذبوا  
 واللائق بمن ابتلى به هذه الافعال ان يتمثل بتول من قال \*  
 ولي اذن عن الفعشاء صماء \* والله القائل \* اذن الكرام عن الفعشاء

\* (كيف الهجاء وما تنفذ صالحه \* من آل لام بظهر الغيب تأتيني) \*  
 في سورة البقرة عند قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهي من  
 الصفات الغالبة التي تجرى مجرى الاسماء كالحسنة والبيت للعطيمة لما سئل  
 ان يهجو حارثة بن لام الطائي المعروف بابن سعدى وكان من بيته أن وفرد العرب  
 حضر وايعن يدي النعمان بن المنذر فا حضر حلاما من حلال الملوك قال اني ملبها  
 غد المن أردت فلما كان الغد لم يرتحل ابن سعدى من رحله اليه فقبيل له في ذلك  
 فأجاب بانى ان كنت المراد فـأطلب وان كان غيرى فأجل الاحوال أن لا أكون  
 حاضرا فبعث اليه النعمان اثنتا عشرة مائة من الخيل والبسه الخلال وأكرمه فحسده  
 سادات العرب من قومه وغيرهم وبعثوا الى الخطيئة يضمون له مائة بعير لوهجاء  
 فقال كيف اهجوتني شمع نعلى منه أو نحو من هذا وأنشد البيت جعل ظهر  
 الغيب مربكا وأضاف اليه الظهر وجعل الظهر مقعما أي ملتبسا بالغيب ثم أدخل  
 الظهر كناية لهذه الغيبة لان الغائب كأنه وراء الظهر

\* (نواعم بين ابكار وعون) \*



في سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك والبكر القبية والعوان النصف  
 بفتحين أى كهل ونساء انصاف وهو للطرماح وقوله  
 ضغائن كنت أهدهن قدما • وهن لادى الإقامة غير جيون  
 حسان مواضع النقب الاعلى • نواعم بين ابكار وعون  
 قال في المصباح المنير العوان النصف من النساء واليهام والجمع عون والاصل  
 بضم الواو لكن سكن تخفيفا

• (انابى نهمش لاندعى لاب • عنه ولا هو بالابناء يشربنا) •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قائما بالقسط على تقدير اتصافه على المدح  
 ومن حق المنتصب على المدح ان يكون معرفة كقوله الحمد لله الجسد وانما معاشير  
 الانبياء وانابى نهمش اه يقال ادعى فلان فى بنى هاشم اذا اتسب اليهم وادعى  
 عنهم اذا عدل ينسب عنهم كما يقال رغب فيه ورغب عنه والمعنى انالانتسب الى  
 أب غير أيدى ا رغبة عنه ولا هو يستبدل غير نارغبة عنا وقد استشهد بالبيت  
 المذكور فى سورة مريم عند قوله تعالى أن دعوا للرجن ولدا وهو من دعاء بمعنى  
 سعى المتعدى الى مفعولين ويجوز جرثاويه ما بالباء كما فى قوله

دعتنى أخاها أم عمرو ولم أكن • أخاها ولم أرضع لها بلبان

دعتنى أخاها بعدما كان بيننا • من الفعل ما لا يفعل الاخوان

وأواه ما فى الآية محذوف طلبا للعموم والاحاطة بكل ما يدعى له ولدا ويجوز  
 أن يكون من ادعى بمعنى نسب الذى مطارعه ما فى قوله عليه السلام من ادعى الى  
 غير مواليه وقول الشاعر انابى نهمش اه والبيت لبشامة بن حزن النهشلى من  
 أبيات أولها

انا محيوك يا سلمى فحيننا • وان سقيت كرام الناس فاسقيننا

وان دعوت الى جلى ومكرمة • يوما سراة كرام الناس فادعيننا

انابى نهمش لاندعى لاب • عنه ولا هو بالابناء يشربنا

يكفيه ان نحن متنان يسبينا • وهو اذا ذكر الآباء يكفينا

ان تبندر غاية يوما لمكرمة • تلق السوابق منا والمصلينا

وليس يهلك مناسيد أبدا • الاقتلنا غلاما سيدا فينا

انا لخص يوم الروح أنفسنا • ولونسام به فى الامر أغلينا



يض مفارقنا تغلى مراحلتنا \* نأسو بأموالنا آثاراً أبدينا  
 أنامن معشر أفنى أرائلهم \* قول الحكمة الأابن الحمامونا  
 لو كان في الألف منا واحد فدعوا \* من فارس خاله - م اياه بعنونا  
 اذا الحكمة تصوا أن يصيهم \* حد الطبات وصلناهم بأيدينا  
 ولا تراهم وان جلت مصيبتهم \* مع البكاة على من مات بيكونا  
 ويركب الكره احبنا فمفرجه \* عنا الحفاظ واسياف تواتنا

(من يفعل الحسنات الله يشكرها \* والشكر بالشر عند الله مثلان) \*  
 في سورة التسعة عند قوله تعالى أينما نكرونا يدرككم الموت بالرفع وقيل  
 هو على حذف الساكنة قيل فيدرككم الموت كما في البيت والمعنى انه من يفعل  
 خيراً يشكره الله ويحازيه ويضاعفه ومن يفعل شراً فعل به مثله كما قال وجزاه  
 سيئة سيئة مثلها والبيت لشكيب بن مالك الانصاري رضى الله عنه وقيل  
 فانما هذه الدنيا وزينتها \* كالزاد لا بد يوماً انه فاني

(فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة \* وابشر بذلك وقز منك عيوننا) \*  
 (والله لن يصلوا اليك بجمعهم \* حتى أوسد في التراب دفيننا) \*  
 (ودعوتني وزعت أنك ناصح \* ولقد صدقت وكنت ثم أميننا) \*  
 (لولا الملامة أو حذر مسيبة \* لوجدتني سمعاً بذلك مييننا) \*  
 في سورة الانعام عند قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه فآله أبو طالب  
 كان ينهى قريشاً عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عنه ولا  
 يؤمن به روى أنهم اجتمعوا الى أبي طالب وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سوءاً فقال والله لن يصلوا اليك اه فنزلت وسدته الشيء جعلته وسادة والمعنى  
 أوسد عيني في رمسي وقوله سمعاً بذلك أي بذلك الدين مييناً وصدع بالامر أظهره  
 ونكلم به جهاراً الفصاحة عيوناً تميز من اطلاق الجمع على الاثنين مما لفته  
 او المراد عيون الكل أي كانه قيل من جهة عينك وعين كل مسلم كأنه قول اتقرر  
 عينك وعين من معك

(رماني بأمر كنت منه ووالدي \* برياً ومن حول الطوى رماني) \*  
 هو لفة - رزدق في سورة الانعام عند قوله تعالى والزيتون والرمان - تشابهها وغير  
 متشابه يقال اشبهه الشيءان وتشابهها - قولك استوبوا وتواوياً فان الافتعال



والتفاعل يشتر كان كثيرا ومنه قوله (هو أبو اسحق الصابي)  
 تشابه دمعى اذ جرى ومدا مئى \* فن مثل ما فى الكاس عيني تسكب  
 فوالله ما أدري أبا الكاس أسببت \* دموعى أم من عبرتى كنت أشرب  
 والتقسيد والزيتون متشابهها وغير متشابه والرمان كذلك والطوى البئر والجول  
 بضم الجيم جدار البئر قال أبو عبيدة رهوكل ناحية من فواحي البئر من أعلاها  
 الى أسفلها وفي المثل رمانى من جول الطوى أى رمانى بما هو راجع اليه  
 وقرب منه قوله

قوى هم وقتلوا أميم أخى \* فاذا رميت بصيبي سهمى  
 فلتن عفوت لاعفون جلا \* ولئن جنيت لا وهن عظمى  
 وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا فى سورة الاسراء عند قوله تعالى أو تأنى  
 بالله والملائكة قبيلا والمعنى أو تأنى بالله قبيلا وبالملائكة قبيلا فهو حال من الجلالة  
 وحال الملائكة محذوفة لدلالتهما عليها أى والملائكة قبيلا كما حذف الخبر فى قوله  
 رمانى بأمر كنت منه اه هذا اذا جعلنا قبيلا بمعنى كقبلا أما اذا جعلناه بمعنى  
 جماعة كان حال من الملائكة

• أنا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفونى •  
 فى سورة التوبة عند قوله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق على أن مردوا  
 صفة محذوف كقوله أنا ابن جلا أى أنا ابن الواضع الامر المشهور وقيل يريد  
 انحسر الشعر عن رأسه فى الحروب وطلاع الثنايا يقال طلاع الثنايا وطلاع أنجد  
 أى يقصد عظام الامور والتقدير أنا ابن الذى يقال له جلا وقد استشهد بالبيت  
 المذكور فى أوامر سورة والصفات عند قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم  
 أى أحد حيث حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقائل البيت يحيى بن  
 وثيل الرياحى كان عبدا حبشيا فصيحيا بليغا وكان قدايم بينت مولاه فقتله  
 والبيت من قصيدة طويلة أولها قوله

أفاطم قبل بينك متعيني • ومنعك ما سالت كأن تبيني  
 فلا تعدى مواعد كذبات • تمر بها رياح الصيف دوني  
 فاني لو تخالفنى شمالي • خلافتك ما وصلت بها يميني  
 اذا انقطعتمها ولقت ييني • كذلك اجتوى من يجتوبني



ومنها في ذكر الناقة

إذا ما قت أرحمه بليل \* تأوه آهة الرجل الحزين  
تقول إذا درأت لها وضيبي \* أهدا دينه أهدا وديني

ومنها في ذكر الحكيم

أكل الدهر حلّ وارتحال \* أما يبتغي عليّ ولا يقيني  
فأما أن تكون أخى بصدق \* فأعرف منك عني من ميميني  
والأفاطرحني واتخذني \* عدواً أتقيك وتتقيني  
وما أدري إذا عمت أرضا \* أريد الخبر أيها ما يابني  
أالخبر الذي أنا بتغيه \* أم الشر الذي هو يتغييني  
فلبو أنا على حجر زبجنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين  
دعي ماذا علمت سأتقيسه \* ولا تكن بالمغيب نبيني

ومنها البيتان المشهوران وهما

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني  
وماذا يبتغي الشعراء مني \* وقد جاوزت حدّ الأربعين

\* (ونحرم شرق اللون \* كأن ثدياه حقان) \*

في سورة يونس عنه - وقوله تعالى لم يكن لم يدعنا أي كأنه لم يدعنا نخفف وحذف  
ضمير الشأن كقوله كأن ثدياه حقان وإنما اعتبروا ضمير الشأن لأن - حق الحروف  
المشبهة بالدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد التخفيف فإنه لا يبطل إلا العمل وعلى  
هذا الحاجة إلى ضمير الشأن في قوله كأن ثدياه حقان وإنما التمثيل لجرد بطلان  
العمل بالتخفيف والنحر موضع القسادة من الصدر ومنه اشتقاق نحر البعير لأنه  
يطعن في نحره والنمدى معروف والضمير في ثدياه يعود إلى النحر للزومه عليه  
وحقان تشبيه حقيقة والاصل أن يقال حقان لأن التاء الثابتة في الواحد تكون  
ثابتة في التثنية ولو شدّد كان قال كأن ثدييه بانصب فلما خفف الشاعر أبطل عملها  
وقال ثدياه حقان

\* (وكنت امرأ زمنابا العراق \* طويل النواء طويل التغن) \*  
\* (فأ نبئت قيسا ولم آتته \* على نأيه ساد أهل اليمن) \*  
\* (فجنتك مر نادا ما أخبروا \* ولولا الذي خبروا لم ترن) \*



هو للاعشى يمدح قيس بن معدى كرب وأوله

وهذا الشناء واني امرؤ \* اليك بهمد قطعت العرن

وحولي بكر وأشباعها \* ولست خـ لافالمن أوعدن

في سورة يونس عند قوله تعالى كان لم تغن بالامس وعن مر وان أنه قرأ على المنبر  
كان لم تغن بالامس من قول الاعشى طويل الثواء طويل التغن والامس مثل في  
الوقت القريب كأنه قيل لم تغن آنفا قطعت العرن أي جور كل أحد الثواء  
الاقامة والتغن التلبث كان لم تغن بالامس أي كان لم تلبث يقول الاعشى  
لمدوحه كنت رجلا زمتا بالعراق طويل الاقامة والتلبث فيه فأخبرت أن قيسا  
مدوحه والحال اني لم أنه قط على نأيه وبعد داره ساد أهل اليمن وجاد أهل الارض  
فجئتك مع الزمانه مر تادا طالبا لما أخبروني ولولا ذلك لم ترني بيا بك وأرضك

\* (ألا لا يجهلن أحد علينا \* فجهل فوق جهل الجاهلينا) \*

في سورة هود عند قوله تعالى ولكني أراكم قوما تجهلون أي تتسافهون على  
المؤمنين وتدعوهم أراذل يقول ألا لا يسهه أحد علينا فنسفه فوق سفه السفه  
أي فجهلنا يسهه على سفهه جزاء يزيد عليه فسمى جزاء الجهل جهلا للمشاكاة أو  
لازدواج الكلام كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومكروا ومكر الله ونظيره قوله  
تعالى في هذه السورة فانا نسخر منكم يعني في المستقبل كما تسخرون منا الساعة قيل  
عننا أن تسجهلونا فيما نضع فانا نستجهلكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم أولى  
بالاستجهال مناسمي سخرتهم استجهال لان السخرية في مثل هذا المقام من باب  
السفه والجهل لانها تعرض لسخط الله تعالى وعذابه وهو من اطلاق اسم المسبب  
على السبب وفي التنزيل فن اعتمدى عليكم فاعتمدوا عليه بمثل ما اعتمدى عليكم  
والثاني قصاص وليس بعدوان وكذلك جزاء سيئة سيئة مثلها وقد استشهد  
بالبيت المذكور أيضا في سورة الفرقان عند قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون  
قالوا اسلما ما تسلما منكم لانجاملكم ومتاركة لا خير بيننا ولا شرأى تتسلم منكم  
تسلما فأوقع السلام مقام التسلم وقيل قالوا اسلما من القول يسلمون فيه من  
الايداء والاثم والمراد بالجهل السفه وقوله الادب ومنه قوله ألا لا يجهلن أحد علينا

\* (فاسمعت بانى قط أرسلها \* ولم تزل أنبياء الله ذكرانا) \*

هو لقيس بن عاصم وبعده



فلعنة الله والاقوام كلهم \* على سجاح ومن بالافك أغرانا  
وفي رواية عوض المصراع الاول أضحيت نيتنا أن نساها في سورة يوسف عند  
قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الا رجالا ردلقولهم لو شاء الله لانزل ملائكة  
وعن ابن عباس يريد ليست فيهم امرأة وقيل في سجاح المتنبئة ولم تزل أنبياء الله  
ذكرانا وقصتهم مع مسيلة مشهورة وقد تقدمت عند قوله

أمت سجاح ووافها مسيلة \* كذابة من بنى الدنيا وكذاب  
ومن أحسن ما قيل في تشبيهه من يخلف الوعد بمسيلة قول بعضهم  
ووعدتني وعدا حسبتك صادقا \* فبقيت من طمعي أجيء وأذهب  
فاذا جلست أنا وأنت بجلس \* قالوا مسيلة وهذا أشعب

\* (فقلت له لما تكشر ضاحكا \* وقائم سميني من يدي بمكان) \*  
\* (تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب بصطحبان) \*  
في سورة الرعد عند قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو  
مستخف بالليل وسار بالانهار فان ساربا امام عطوف على مستخف وحده الا ان  
من في معنى الاثنين كقوله نكن مثل من ياذب بصطحبان كأنه قيل سواء منكم  
اثنان مستخف بالليل وسار بالانهار والموصول محذوف وصلته باقية أي ومن هو  
مستخف بالليل ومن هو ساربا بالانهار وحذف الموصول المعطوف مع بقاء صلته  
سائغ ومنه قوله تعالى ما أدري ما يفعل بي ولا بكم لان الثانية لو عطف على صلة  
الاولى لم يكن لدخول حروف النفي معنى ومنه قول حسان

فمن يجور رسول الله منكم \* ويمدحه وينصره سواء  
أي ومن يمدحه وينصره وقوله مثل من يشير الى البيت المذكور وتكشر أبدى  
أنيابه والله درأبي الطيب حيث يقول

اذا رأيت نيوب الليث بارزة \* فلا تظن ان الليث يتسم  
وصف الفرزدق ذئبا أتاه وهو في القفر ووصف حاله معه وأنه أطمعه وألقى اليه  
ما يأكله وقوله وقائم سميني من يدي بمكان وأي مكان أراد يظهر تجلده وشجاعته  
وتصلبه وحماسته ولكن اتفق له كثيرا عدم مساعدة القدرور بما يسيفه ولم يفده  
جمع اليبدين ولا الصمصامة المذكور وفي رواية تعش خطاب للذئب أي كل العشاء  
وهو طعام الليل فان عاهدتني بعد ان تعشى على أن لا تخونني كما مثل رجلين



صطحبان وهو صلة من ويا ذئب نداء اعترض بين الصلوة والموصول وذئب  
اسم علم ههنا وثني بصطحبان على معنى من لان معناه التثنية والبيتان لافرزدق  
من قصيدة مطلعها

وأطلس عسال وما كان صاحباً • دعوت لنا رى وهنأ فأتانى  
فلما أتانى قلت دونك انى • واياك فى زادى لمشتر كان  
فبت اقدار زادىنى وبينه • على ضوء نار مررة ودخان  
وبعد البيتان وبعدهما

أنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما • أخيين كانا أرضعا بلبان  
وكل رفيق كل رحل وان هما • تعاطى القنا يومهما أخوان  
ولو غير فانبهت تلتهم القرى • رماك بسهم أو شيات سنان  
أقول وقريب من آيات هذا الذئب آيات النجاشى حين عرض له ذئب فى سفره  
فأنشده

وما قد عهده بالود آجن • بحال رطاباً وملثام من العل  
لقت عابيه الذئب يعوى كأنه • ضليع خلا من كل مال ومن أهل  
فقلت له يا ذئب هل لك فى أخ • يواسى بلامن عابك ولا بجمل  
فقال هداك الله للرشدا نتما • دعوت لما لم يأت به سبع قبلى  
فلمت بآتيه ولا أستطيعه • ولاك اسقى ان كان ما أولك ذافضل

• (أرى الوحش ترعى اليوم فى ساحة الحى • بما قدر آى فيها أو انس بدنا) •  
فى سورة الرعد عند قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبى الدار آى هذه  
الكرامة العظمى بسبب صبركم والمعنى ان تعبتم فى الدنيا لقد استرحتم الساعة  
كافى البيت والباء إمّا سيديه وإمّا به فى بدل أى بدل صبركم والواو جمع آنة  
وبدن جمع بادنة وهى السمينة أى أرى الوحش ترعى اليوم فى عرصه الحسى بدل  
ما كنت أرى فيها النساء الآنسات السمان وقوله بما قدر آى حكاية حال ماضية

• (تخوف الرحل منها تاما كقردا • كالتخوف عود النبعة السفن) •  
هو لابي كبير الهذلى فى سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف أى  
مخافة شيئاً فشيئاً فى أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا وهو من تخوفته إذا تنقصته  
وتامكا أى سناما مشرفاً وقردا القرد الذى أكله القراد والسفن الحديد الذى



ينحت به وهو المبرد يصف ناقة أثر الرحل في سنامها وتنقص منها كما ينقص السفن من العود روى أن عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون في قوله تعالى أوبأخذهم على تخوف فسكتوا فقام شيخ من هذيل وقال هذه لغتنا التخوف التنتص قال فهل تعرف العرب هذا في أشعارهم قال نعم قال شاعرنا أبو كبير الهذلي وأنشد البيت فقال عمر رضى الله عنه أيها الناس عليكم بيوتكم لا تضلوا قالوا وما ديواتنا قال شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم

- (في كل عام نعم تحورنه • يلقيه قوم وتنجونه)
- (هيات هيات لما يرجونه • أربابه نو كي فلا يحمونه)
- (ولا يلاقون طه ما دونه)

قائله صبي من بني سعد اسمه قيس بن الحصين الحارثي في سورة النحل عند قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه والتذكير هنا مراعاة جانب اللفظ فإنه اسم جمع ولذلك عدده سيديويه في المفردات المبنية على أفعال كاخلاق كما أن تأنيده في سورة المؤمنين رعاية جانب المعنى في قوله في بطونها لأن معناه جمع ويجوز أن يقال في الأنعام وجهان أحدهما أن يكون مكسر نم كالجبال في جبل وأن يكون مفردا مقتضيا للمعنى الجمع فاذا ذكرنا كذا في قوله في كل عام نعم يحورنه وإذا أنت ففيه وجهان أنه مكسر نم وأنه في معنى الجمع الشاعر يخاطب قوما من اللصوص والمغربين ويقول لهم تحورون كل عام نعم ما لقوم ألقوه وأنتم تنتجونه في حبيكم ثم يقول على طريق التمسر والتعجزن أرباب هذه النعم حتى لا يحورنه من غارتكم ولا يجارون بالطعان دونه فلهذا أنتم تأخذون منهم بالغارة

- (ولا ارمى البرى بغير ذنب • ولا اقفوا الحواصن ان قنينا)
- في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الحواصن اما العفائف أى لا أقذف المحصنات وإن قذفن كما قال حسان في عاتشه
- حصان رزان ماترتن بريية • ونصبح غرني عن لحوم الغوافل  
يقول لا أتمم البرى من الذنب به ولا أنسبه اليه ولا تبع العفائف اذا تبعن  
والحواصن جمع حصان وهي العفيفة

- (إن دهر ايلف شملى بجمل • لزمان يهيم بالاحسان)



هو لحسان في سورة الكهف عند قوله تعالى جدار يريد أن ينقض حيث أسند  
 الهم إلى الدهر مجازاً يقال لفت الشيء إذا طويته وأدرجته والشمل تالف  
 الامور واستواؤها وجل اسم محبوبته يقول ان دهر اجمع بيني وبين محبوبتي  
 دهره الاحسان لا الغدر والاساءة

\* (نقول سني لنواة طني) \*

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند القول إلى السن  
 مجازاً وأكل التمرة فنويت النوى وأنويته إذا رميت به وجمع نوى التمر أنواء  
 وهو يذكر ويؤث وأما النوى الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد فهي مؤنثة  
 لا غير وطن الذباب وغيره يطن من باب ضرب طنيناً صوت قال  
 فدع الوعيدة وعيدك ضايري \* أطنين أجنحة الذباب بطير

\* (ان السفاهة طه في خلافتكم \* لا قدس الله أرواح الملاعين) \*

عند قوله تعالى طه اعلم ان ط في لغة عك في معنى يارجل وعل عك انصرفوا  
 في ياهذا كانهم في لغتهم قالون الباء طاء فقالوا في باطاوا اختصروا هذا  
 فاختصروا على ها وأثر الصيغة ظاهر لا يخفى في البيت أي ان السفاهة ياهذا  
 أو يارجل في خلافتكم لا طهر الله أرواحكم فانكم ملاعين فوضع الظاهر  
 موضع المضمرة والسفة ضد الحلم والخلق السجية يقال خالق المؤمن وخالق الفاجر  
 وفلان يتخلق غير خلقه أي يتكافئه قال

يا أيها المتحلي غير سميته \* ان التخلق يأتي دونه الخلق

\* (رمهين قذفين مرتين \* ظهراهما مثل ظهور الترسين) \*

\* (جبتهما بالذمت لا بالنعين) \*

في سورة طه عند قوله تعالى ومن أناء الليل فسيح وأطراف النهار من حيث مجيئه  
 بلفظ الجمع وإنما هو طرفان كما قال أقم الصلاة طرفي النهار من اللبس وفي التثنية  
 زيادة بيان وتظهير مجي الأمرين في الآيتين مجيئهما في قوله ظهراهما مثل ظهور  
 الترسين والمهمة المفازة البعيدة ونية قذف أي بعينه تقاذف من سلكها والمرت  
 مفازة لانبت فيها والاماء وقذفين ومرتين صفة مهميز والوارو وارب ظهراهما  
 مثل ظهور الترسين يريد ملامبتهما لان ظهور الترس ناتئ وجواب رب جبتهما  
 والمعنى قطعتهما ولم ينعت الامرة واحدة يصف نفسه بالفطانة والخبرة بسلوله



المفاوز وإنما قال ظهور الترسين كراهة الجمع بين تثنيتين إحداهما في المضاف  
والأخرى في المضاف إليه ومثله قوله فقد صغت قلوبكما

• (فقل للشامتين بنا أفقوا • سبلى الشامتون كالمقينا) •  
هو لذي الأصابع العدو والى وقيل هو لفروة بن مسيك المرادى صحابي محضرم  
في سورة الأنبياء عند قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد أفانث من فهم  
الخالدون وقيل البيت

إذا ما الدهر جر على أناس • كلاكه أنا خباخيتنا  
كذلك الدهر دولته مجال • تكتر صروفه حيننا حيننا  
فبيناه يسرته ويرضى • ولو مكثت غضارته سفيننا  
إذا انقلب به كرات دهر • فألني بعد غبطته ممنونا  
ومن يغبط برب الدهر يوما • يجدر برب الزمان أحر دوننا  
فأفنى عترتي سروات قومي • كما أفنى القرون الأوليننا  
فلو خلد الكرام اذن خلدنا • ولو بقي الكرام اذن بقينا  
فان نهزم فهم زامون قدما • وان نهزم فغيرهم زميننا  
وما ان طبنا حين ولعكن • منابنا ودولة آخرينا

• (قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا • ثم القبول فقد جئنا خراسانا) •  
في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكانوا أقروا ما بورا فقد كذبوكم بحكماء لا يحسبوا  
على العبيدة بطريق تلويح الخطاب وصرفه عن المعبودين عند تمام جوابهم  
وتوجهه إلى العبيدة مبالغة في تفردهم وتبكييتهم على تقدير قول مرتب على  
الجواب أي فقال الله تعالى عند ذلك فقد كذبكم المعبودون أيها الكفرة في قولكم  
انهم آلهة أو في قولكم هولاء أضلونا في البيت التفات وحذف القول أي فقولوا  
لهم قد جئنا خراسانا وأن لنا أن نتخلص وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة  
الروم عند قوله تعالى لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث  
أي ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبين بطلان قولكم

• (علام يعبد في قومي وقد كثرت • فيهم أبا عمر ماشاؤا وعبدان) •  
في سورة الشعراء عند قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل  
يقال عبدت الرجل وأعبده إذا اتخذته عبدا والتعبيد اتخذ الناس عبدا



والاباعر والابعرة جمع بعير والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحكى عن بعض العرب صرعتني بعيري أى ناقتي والبعير معروف وجمعه أعبد وعبيد وعباد وعبدان وعبدى يمد ويقصر ومعبودا بالمد وحكى الاخفش عبدا مثل سقف وسقف وأنشد

انسب العبد الى آبائه \* أسود الجلدة من قوم عبد

وما شاؤا بديل البعض من الاباعر وهو تقدير معنى في المعطوف أيضا يقول بطريق التهكم انهم ليسوا بجمعا جين الى أن يتخذوني عبدا لان لهم أموالا كثيرة من الاباعر والعبيد فلم يتخذوني عبدا مع استغنائهم عن ذلك وفي ذلك اشارة الى انه انما يصلح لاعبادهم الاباعر والعبدان لا نحن ويجوز أن يكون المعنى انهم بطروا وتجبروا واطغوا بسبب كثرة أموالهم وظلموا على واتخذوني عبدا فنكر ذلك الفعل عليهم في تلك الحال وهي كثرة الاموال لان تلك الحال حملتهم على تعبيددهم اياه فكأنه قال لان كثرت أموالهم ثم اعلم أن أن عبديت فيه أوجه أحدها أنها في محل رفع عطف بيان لتلك والثاني أنها في محل نصب مفعولاً من أجله الثالث أنها بديل من نعومة الرابع أنها بديل من الهاء في ثمنها الخامس أنها مجرورة بياء مقدرة أى بأن عبديت السادس أنها خبر مبتدأ مضمرة أى هي السابع أنها منصوبة باضمار أعنى والجملة في ثمنها صفة لنعمة

• (سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا \* فكيف لو قد سعى عمرو وعقاليين) •

• (لا صبح الناس أوبادا ولم يجيدوا • عند التفرق في الهيجا جالين) •

في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين حيث ذكر بلفظ التثنية والمرجوع اليه مجموع السموات والارض وحاصل هذه المسئلة أنه يجوز تثنية الجمع على تأويل الجماعتين والسبب الذي القليل يقال ماله سبدا ولا ابدا أى قليل ولا كثير قال الاصمعي السبب من الشعر واللبد من الصوف والعقال صدقة العام واتصا به على الظرف وأوبادا جمع وبد أى هلكي والو بد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد أى سبي المال يستوى فيه الواحد والجمع كقولك عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح بقول صار عمر وساعيا أى عاملا للزكاة في سنة واحدة فظلم وأخذ أموال الناحي لم يبق لنا شيء قليل من المال فكيف يكون



حاننا أو كيف يتي لاحد مال لو صار عمرو عاملا في زكوة عامين ثم أقسم فقال والله  
لو صار عاملا سنتين لصار القبيلة هلكى فلا يكون لهم عند التفرق في الحرب جالان  
فيقتل أمر الغزوات

• (لا يسألون أخاهم حين يندبهم • في النائبات على ما قال برهاننا) •  
في سورة الشعراء عند قوله تعالى اذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتنون وكان أمينا  
فيهم مشهورا بالامانة كعمد صلى الله عليه وسلم في قريش وانما قال أخوهم لأنه  
كان منهم من قول العرب يا أخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة  
لا يسألون أخاهم حين يندبهم اه وقبله

قوم اذا الشرا بدي ناجديه لهم • طاروا اليه زرافات ووحدانا  
• (وبعده) •

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد • ليسوا من الشرفى شي وان هانا  
وقد تقدمت قصة هذا الشعر مستوفاة في حرف الباء في سورة الزمر فلتراجع

• (فن ينكر وجود الغول انى • أخبر عن يقين بل عيان) •  
• (بأنى قد اقيمت الغول تهوى • بسهب كالصهيفة صحصمان) •  
• (فأضربها بالادهن فخرت • صر بعاليه يدين وللجسران) •

في سورة الملائكة عند قوله تعالى والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه  
حيث قال قشير بلفظ المضارع دون ما قبله وما بعده ليحكى الحال التى يقع فيها  
انارة الرياح السحاب ويستحضر الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية  
وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب أو تهتم المخاطب أو غير  
ذلك كما في قول تأبط شرا بأنى قد اقيمت الغول تهوى اه لأنه قصد أن يصور  
لقومه الحالة التى تشجع فيها بزعمه على ضرب الغول كأنه يبصرهم اياها ويطلعهم  
على كنهها مشاهدة للتعجب من جراته على كل هول وثباته عند كل شدة وكذلك  
سوق السحاب الى البلد الميت واحياء الارض بعد موتها لما كان من الدلائل  
على القدرة الباهرة قيل فسقناه فأحيينا معدولا به سماعن لفظ الغيبة الى ما هو  
أدخل فى الاختصاص وأدل عليه والغول السعالى والعرب تسمى كل داهية غولا  
واختلف فى وجوده فمنهم من ينكر وجوده أصلا والقائل يثبت وجوده ويقول  
اقيمت الغول تهوى أى تهبط بسهب أى فضاء بهي من الارض والصهيفة



الكتاب والتعريف انطفاً في الصحيفة وقاع صحصمان وصصعان أي مستوكانه  
بلغ من السهب لما فيه من مبالغة الصمة وهي استواء واعتدال والجران مقدم  
الغنى من مذهبه الى منصره

• (ولذ كطم الصرخدى تركته • بأرض العدا من خشية الحدثنان) •  
في سورة والصافات عند قوله تعالى يظاف عليهم به كآس من معين يضاء لذة  
للشاربين ووصفت الكأس باللذة وهي نفس اللذة وعينها أ وهي تأنيث اللذيقال  
لذا الشيء فهو لذ والمراد به في البيت النوم قال  
كان الكرى سقاها وصرخدية • تدب دبيبا في الشوى والحيازم  
يقال لذ الشيء يلذفه ولذولذوذ ووزنه فعل كقولك رجل طب والصرخدى موضع  
من الشام ينسب اليه الشراب

• (وما قد وردت لاجل أروى • عليه الطير كالورق اللجين) •  
• (ذعرت به القطا ونفيت عنه • مقام الذئب كالرجل اللعين) •  
في سورة السجدة عند قوله تعالى أعرض وناى بجانبه أي ذهب بنفسه وتكبر  
وتعظم وفي معناه وجهان الاول أن يوضع جانيه موضع نفسه كما في قوله تعالى على  
ما فرطت في جنب الله فان مكان الشيء وجهته ينزل منزلة الشيء نفسه كما  
في قوله نفيت عنه مقام الذئب ومنه وان خاف مقام ربه جنتان وكقولهم في التكبر  
ذهب بنفسه وذهبت به الخيلاء كل مذهب والمعنى الثاني أن يراد بجانبه عطفه  
ويكون عبارة عن الانحراف والازورار كما يقال ثنى عطفه وتولى بركنه واللجين يفتح  
اللام وكسر الجيم ما يسقط من الورق عند الخبط يشبه اللجين بالضم النضة وهو مما جاء  
مصغرا كالثريا والكميت والرجل اللعين شئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش  
وخص القطا لانه أهدي الطير وأسبغه الى الماء وكذلك الذئب من السباع  
وأروى اسم امرأة قال دايت أروى والديون تقضى • غطلت بعضا وأدت بعضا  
يقول رب ماء هذه صفته قد وردته لاجل أن أرى محبوبى أروى عليه فأروى  
وقوله نفيت عنه مقام الذئب أي نفيت عنه الذئب كما تقدم وقد استشهد بالبيت  
المذكور في سورة الرحمن عند قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان أي  
موقفه الذي يقف به العباد للحساب أو هو مقعهم كما تقول أخاف جانب  
فلان وأنشد ونفيت عنه مقام الذئب اه



\* (وصاليات ككايوثفين \* لانتشكين عمالما ألفين) \*

في سورة حم عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير على تقدير أن تكون كلمة التشبيه كررت كما كررها من قال وصاليات اه ومن قال فأصبحت مثل كعصف ما كقول أي ونساء وصاليات بالنار كالانثيمة والانثيمة الحجر الذي ينصب عليه القدر ثقبت القدر اذا وضعت على الانثافي وأثيمتها اذا جعلت لها انثافي وقوله يوثفين أخرج على الاصل مثل قوله فانه أهل لان يوثفون وما وشبههم بالانثيمة لدوامهن على السكانون وسواد ثيابهن بالبخان وكلمة التشبيه كررت للتأكيـد والكاف الاولى حرف الجزر والثانية اسم لانه لا يجوز أن يدخل حرف الجزر على مثله وأقول الشعر

لم يبق من أي بها محلين \* غير ماد وعظام كثفين  
وغير وود جاذل أودين \* وصاليات ككايوثفين

\* (ان أجزاء حرة يومافلا يجب \* قد تجزئ الحرة المذكار أحيانا) \*

في سورة الزخرف عند قوله تعالى وجهه لواله من عباده جزءاً بأن قالوا الملائكة بنات الله فجاءواهم جزءاً له وبعضهم قال الزخرفي ومن يدع التفاسير تفسير الجزء بالاناث وادعاء أن الجزئية في لغة العرب اسم الاناث وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث منقول ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه أجزاء المرأة ثم صنعوا بيتا وبيننا أولها ما ان أجزاء حرة الثاني

زوجهما من بنات الاوس مجزئة \* للعوسج اللدن في آياتهم ازجل

\* (مالابي حمزة لاياتينا \* ينزل في البيت الذي يلينا) \*

\* (غضبان أن لاند البينا \* ليس لنا من أمرنا ما شينا) \*

\* (وانما نأخذ ما أعطينا) \*

في سورة الزخرف عند قوله تعالى واذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسوداً وهو كظيم وكان أحدهم اذا قبل له قد ولد له بنت اغتم وار بدوجهه غيظاً وتأسف وهو ملوء من الكرب وعن بعض العرب أن امرأة وضعت أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة فقالت مالابي حمزة لاياتينا اه والظلول بمعنى الصيرورة كما يستعمل أكثر الافعال الناقصة بمعناها وأجزاء المرأة اذا ولدت بنتا وبرواية ان أجزاء حرة وهي اسم امرأة



• (كأنهما مزادتا متجمل • فريان لما تدهنا بدهان) •  
 في سورة الرحمن عند قوله تعالى فكانت وردة كانهان أى كدهن الزيت كما قال  
 كاهل وهو دردى الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن به كالخزام والادام كما  
 قال كأنهما مزادتا متجمل اه والفري الشق من فريت الاديم شبه عينه من  
 كثرة البكاء بفريتين غير مدهوتين صررهما متجمل فلم يحكم صررهما فهما  
 يذرفان ماء

• (ونحن وجندل باختر كنا • كائب جندل شتى عزيزنا) •  
 في سورة المعارج عند قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزيزين أى فرقا شتى جمع  
 عزة وأصلها عزوة كأن كل فرقة تعترى الى غير من تعزى اليه الاخرى فهم معترفون  
 قال الكعبيت ونحن وجندل اه قال عنتره  
 وقرن قد تركت ادى ملقى • عليه الطير كالعصب العزيرين  
 وتقديره ونحن تركنا كائب جندل متعزيرين شتى والحال أن جندل لا باخ

• (طوت أحشاء مرتجة لوقت • على مشج سلالته مهين) •  
 هو الشماخ في سورة الانسان عند قوله تعالى أمشاج نبليه وهو كبرمة أعشار  
 وردا يكاس وهي ألفاظ مفردة ولذلك وقعت صفات للأفراد ويقال أيضا نطفة  
 مشج كما قال الشماخ ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيره بل هما مثلان في الأفراد  
 يوصف المفرد بهما وهو ومنزجه بمعنى والمعنى من نطفة قد امتزج فيها الماء آن  
 طوت من الطي ومرتجة من رجت الباب وأرتجته أغلقته والرتاج الباب والمشج  
 المختلط حجرة في البياض وكل لون من ذلك مشج والجمع أمشاج وهو شبه ماء الرجل  
 في بياضه وماء المرأة في رقتة واصفراره والسال ما ينسل من بين الاصابع من  
 الطين والنطفة ما ينسل ويندق منها ومهين حقير يصف أى قلبت ماء الفجمل  
 وحملت منه وقال طوت وأحشاء أمعاء كالبواب مرتجة لوقت الولادة على نطفة  
 مختلفة حقيرة

• (إذا كان لما يتبع الذم أهله • فلا قدس الرحمن تلك الطواحين) •  
 في سورة الفجر عند قوله تعالى أكلأ لما ذالم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال  
 الخطيب إذا كان لما ذم أى أنهم يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث  
 ونصيب غيرهم أى إذا كان الاكل ذم وجمع بين ما يحمده وما لا يحمده ولا ينفك



الذم من صاحب الاكل يتبعه كاطم فلقدس الرحمن تلك الاسنان التي طمعت  
المأكول والطواحن الاضراس التي تسمى الارحاء من الاسنان

❖ (حرف الهاء) ❖

❖ (ومهه أطرافه في مهمه ❖ أعشى الهدى بالجاهلين العمه) ❖  
لرؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى يعهون العمه جمع عمه بكسر الميم يقال رجل  
عمه وعامه والعمى عام في البصر والرأى والعمه في الرأى خاصة وهو التصير  
والتردد بحيث لا يدري أين يتوجه وأرض عمها لا اعلام به اود هبت ابله العمهي  
اذ لم يدري أين ذهبت

❖ ( كانت حنيفة أثلاثا فثأثهم ❖ من العبيد وثلاث من مواليها) ❖  
هو حجر يري في سورة آل عمران عند قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن  
دخله كان آمنا حيث ذكر من الآيات اثنتان وطوى ذكر غيره هاد لالة على تكاثر  
الآيات ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حجب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب  
وجعلت قرعة عيني في الصلاة لم يعطف قرعة عيني على المذكورات لان الكل ينبغي أن  
يكون من حظوظ الدنيا وقرعة العين في الصلاة ليست من الدنيا في شئ كأنه لما ذكر  
الآيات فكفر في نفسه وقال مالي وللدنيا فأعرض عن الثالثة وذكر شيئا من الدين  
وحنيفة اسم قبيلة يقول هذه القبيلة اثلاث ثلاث من العبيد وثلاث من الموالي ولم  
يذكر الثالث الا آخر

❖ ( وشريت بردا يتقى ❖ من بعد برد كنت هامه) ❖  
في سورة النساء عند قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا  
بالآخرة أي يبيعونها فالذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة هم ابطيئون وعظوا  
بأن يغيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الايمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله  
حق جهاده والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة  
ويستبدلون بها والبيت لابن مفرغ بالغين المعجزة وكسر الراء قاله حين باع غلامه  
بردا عند منصرفه من مجستان الى البصرة وندم وبعده

يا هامة تدعو صدى ❖ بين المشقة واليامة

والشراء وان كان في عرف الفقهها في البيع أشهر لكنه في الاتباع أظهر  
في استعمال العرب ولم يأت بشاهد للثاني ويقال أصبح فلان هامة اذا مات



وهذا من حماسهم ونوهمهم أن عظام دماغ القنبل تصير هامة تزقوا أدركوني  
أدركوني إلى أن يؤخذ ثاره قال

فان تك هامة بهراقة تزقو \* فقد أرقبت بالمرورين هاما

والصدي ذكر البروم والمراد هامة تطير مع الهامات ولا يريد تذكروا لانا يننا

\* (انما اذا ما القوم كانوا أنجيه \* واضطرب القوم اضطراب الارشيه) \*

\* (وشد فوق بعضهم بالارويه \* هناك أوصيني ولا توصي بييه) \*

في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا حيث أفرد الحلال  
وصاحبها جمع فان النجى على تفسيره بمعنى الناجى كالعشيرة والسمير بمعنى المعاشر  
والمسامر ومنه قوله تعالى وقر يشاه نجيا أي مناجيا وهذا في الاستعمال مفرد  
مطلقا ويعني المصدر الذي بمعنى التناجي كما قيل النجوى بعناه ومنه قيل يوم نجي كما  
قيل واذهم نجوى بتزليل المصدر منزلة الاوصاف وحينئذ يكون فيه التوجيهات  
المدكور في رجل عدل ويجوز أن يقال هم قوم نجي كما قيل هم صديق لانه يريد  
المصدق كالعميد والوخيد والذميل وجمع أنجيه كما قال اذا ما القوم كانوا أنجيه  
ومعناه صاروا فخر الماضر بهم من الشر يتناجون ويتشاورون وقوله اضطرب  
القوم أي أخذهم القيام والقعود وفارقهم القرار من شدة الخوف حتى يضطربون  
اضطراب الارشيه عند الاستقاء وقوله وشد فوق بعضهم بالارويه جمع الروا وهو  
الحبل الذي يروى به أي يستقى هناك اشار به إلى المكان والزمان مغا والمعنى  
في ذلك الوقت يوجد الغناء والكفاية عندي ويحصل الصبر والمواودة فاجعل  
وصايتي لاني واعتمدي على الاعلى غيري

\* (وجارة جسام أبانابها \* كليبا غلت ناب كليب بواؤها) \*

في سورة الفرقان عند قوله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا كبرا أي  
بالغيا أقصى غاياته حيث أملاوا نيل رتبة المفاوضة الالهية من غير توسط الرسول  
والملائكة كما قالوا لا يكلمنا الله ولم يجسروا على هذا القول العظيم الا أنهم بلغوا غاية  
الاستكبار وأقصى العتو وهذه الجملة في حسن استئنافها غاية وفي أسلوبها قول  
القاتل وجارة جسام أبانابها وفي فخوى هذا الفعل دليل على  
التعجب من غير لفظ تعجب ألا ترى أن المعنى ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم وما  
أغلى ناباؤها كليب جسام قاتل كليب وجارته بسوس امرأة يقال انها



حالته وقتل للبسوس الناقة التي بها هاجت الحرب بين بكر وتغاب رماها كليب  
فقتله اويبة قال في المثل أشأم من البسوس قبل لما عقر كليب ناقة جارة حساس قال  
حساس ليقتلن فحل هو أعظم من ناقتك قبلغ ذلك كليباً فظن أنه فحل الذي يسمى  
عليان فقال دون عليان خرط القتاد وكان حساس يعني بالفعل نفس كليب فقتله  
فقوله أبا مأي قابلنا من البواء وهو التساوى في القصاص والبواء مهموز تقول  
اقتل هذا بقتيلك فانه بواء به أي يعادله قال الشاعر

بأمت عرار بكحل فيما بيننا \* والحق يعرفه أولوالالباب

فقوله غلت ناب الناب الناقة ومعناه ما أغلى نابا بواؤها كليب وقد استشهد  
بالببيت المذكور في سورة الصف عند قوله تعالى كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا  
تفعلون وفعل من صيغ التمجيد كظرف قال الزمخشري وهذا أفصح كلام وأبلغه  
في معناه قصد في كبر التمجيد من غير لفظه ومعنى التمجيد تعظيم الامر لانه من الله  
محال

\* (وكأس شربت على لذة \* وأخرى تداويت منها بها) \*

\* (لكي يعلم الناس اني امرؤ \* أتيت المعيشة من بابها) \*

هو للاعشى في سورة والصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين  
يقال للزجاجة التي فيها الخمر كأس وتسمى الخمر نفسها كأسا وهي مؤنثة ولهذا  
وصفت بيضاء وفي البيت بأخرى وأنشد الاصمعي

يوشك من فتر من منيته \* يوما على حله يوافقها

من لم يمت عبطة يمت هرما \* للموت كأس والمرء ذاقها

يقول رب كأس شربت لطلب اللذة وكأس شربت للتداوى من خمارها كما قيل  
ذهب الخمر بلذة الخمر \* ليعلم الناس انني رجل ذورأي أتى أبواب المعيشة من  
حيث ينبغي أن تؤتى وفي معنى البيت قوله

تداويت من لبلى بلبلى من الهوى \* كما تداوى شارب الخمر بالخمر

قال الاخفش كل كأس في القرآن فهي الخمر وكذا في تفسير ابن عباس وهو  
مجاز شائع

\* (نفسى بشئ من الدنيا معلنة \* الله والقائم المهدي يكفها) \*

في سورة الجاثية عند قوله تعالى واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا من جهة أن



الضمير المؤنث فيه وجهان أحدهما أنه عائد على آياتنا والثاني أنه يعود على شيء  
وان كان مذكرا لأنه بمعنى الآية كقول أبي العتاهية \* نفسي بشئ من الدنيا معلقة  
أه لأنه أراد بشئ جارية يقال لها عتية كانت للمهدي من حظاياها وكان  
أبو العتاهية يهواها أهدي إلى المهدي في النيروز برنية فيها ثوب في حواشيه  
البيتان فهم المهدي أن يدفعها إليه فقالت أتدفعني إلى رجل جرأ رقيق الوجه  
والمنظر متكسب بالتعشق والشعر فأنصرف عن ذلك وأمر أن تملا البرنية مالا  
وتدفع إليه فقال أبو العتاهية للخزان انما أمر لي بدنانير فقالوا انعطيك دراهم  
ونراجع فان كان دنانير فاصصناك فاختلغوا في ذلك سنة فقالت عتية لو كان  
عاشقا كما يصف لما فرق بينهما ولما صرف همته اليها وبعد البيت

أني لا يأمن منها ثم بطمعتي \* فيها احتقار للدنيا وما فيها

\* (تشبي تشبب النعيمه \* تمشى بهازهر الی تمیمه)

في سورة ن عند قوله تعالى مشاء بنيم والنعيمه السعاه والشارع يحاطب امرأة  
ويقول لها تشبي كما تشبب النعيمه فانها خصله مذمومة قديمة قال الحمدي  
فقد ما وقدت النعيمه خير البشر \* حتى اتشعر عن جماله الحطاب ما انتشر  
ثم قال من قدمها تمشى بهازهر او هي اسم نمامة الى تميمه وهي قبيلة تميم

\*( حرف الباء )\*

\* (وكم موطن لولاي طعت كما هوى \* باجرامه من قله النيق منهوى)  
في سورة التوبة عند قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة مواطن الحرب  
مقاماتهم ومواقفها والمراد وقعت بدر وقرنظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح  
مكة وامتناعه من الصرف لانه جمع على صيغة لم يأت عليها واحدا طاح أي هلك قال  
ايبك يزيد ضارع لخصومة \* ومخبط مما تطيح الطوائع

هوى من جبل عال بهوى هوى ويا وقله النيق رأس الجبل ومعناه رب موطن لولاي  
هاسكت فيه كما هلك المنهوى من رأس جبل عال وأما عطف ظرف الزمان على  
ظرف المكان ومراعاة المناسبة وان لم تجب عند النحو بين تجب عند علماء البيان  
قال صاحب التقریب لا يعطف زمان على مكان وانه لا بد من تقدير عامل آخر لما  
عند يوم حنين على أن اذا أعجبتكم بدل من يوم حنين وما عند اذا أعجبتكم لانه لو لم



يقدر لزم أن يكون إذا عجبتمكم قبد النصر المذكور فيلزم الإعجاب في جميع  
المواطن والواقع بخلافه والبيت من قه سيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاص  
النقفي أولها

تكاثرني كرها كأنك ناصح • وعينك تبدي ان صدرك لي دوى  
لسانك ما ذى وعينك علقم • وشرك لم يسوط وخيرك منطوى  
فليت كفافا كان خيرك كله • وشرك عنى ما ارتوى الماء ما ارتوى  
• (وكم موطن البيت وبهده) •

جعت وفشا غيبة ونجمة • ثلاث خصال است عنها جر عوى

• (لا هيثم الليلة في المطى • ولا فتى الابن خيبرى) •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولو اقدرى به أى بمثله كقوله تعالى ولو أن للذين  
ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه والمثل يحدف فى كلامهم كثيرا كقوله هم  
أبو يوسف أبو حنيفة يزيد مثله أى ولا مثل هيثم والهيثم جمال يحسن مراعاة  
الجمال يقول لا مثل هيثم مراعاة المطى ومثله قضية ولا أباحسن لها يريد به عليا  
رضى الله عنه

• (قال لها هل لك يا تافى • قالت له ما أنت بالمرضى ماض اذا ما هم بالمضى) •  
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى ما أنا بصرخكم وما أنتم بمصرخى بكسر اليا  
وهى ضعيفة واستشهد لها بهذا البيت المجهول وكأنه قد ربا الاضافة سا كنة  
وقبها ياء سا كنة فخرت بالكسر لما عليه أصل التقاء السا كنين ولكنه غير  
صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف فى نحو عصاى فابالها  
وقبلها ياء وقد اتدب لنصرة هذه القراءة أبو على الفارسي فى كتاب الخطبة وذكر  
وجهه مفصلا

ومثل الذى شم العرائن سا كن • بين الحياء لا يشعن التقافيا

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تتبع والمراد النهى  
عن أن يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعلم بما لا يعلم صحته من فساده وعن ابن  
الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف أخاك المسلم اذا مر بك فتقول هذا يفعل  
كذا وأرأيت به يفعل كذا او سمعته ولم تر ولم تسمع وقيل القفو شبيه بالعضية ومنه  
الحديث من قفا مؤنبا بما ليس فيه حبسه الله فى ردغة الخبال حتى يأتي بالخروج



ومعنى العضية الافك والبهتان ومعنى ردغة الخبال أى عصارة أهل النار  
 وفي الصحاح الردغة مسكاو مخفف الماء والطين الوحل الشديد وقوله حتى يأتي  
 بالخرج أى يحمل عليه من ذنوب المغتاب فيعذب في النار على مقداره ثم يخرج منها  
 والدمى جمع دمية وهى الصنم والصورة المنقوشة والشمم ارتفاع الانف  
 وشم العرائن كناية عن التكبر لا يشعن أى لا يظهرن التقافيا أى التقاذف بصف  
 جماعة من النساء بالجمال والتكبر والحيا ومون اللسان من القذف وقوله  
 لا يشعن التقافيا أى لا تقافى بمعنى لا تقاذف ولا شيوع اذ لا بد له من الشيوع  
 ليكون بين اثنين

• (وقائلة خولان فانكح فئاتهم \* وأكرموا الحيين خلوا كما هيا)  
 قال العيني قائله مجرول لا يعرف فى سورة مريم عند قوله تعالى رب السموات  
 والارض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى هورب السموات  
 والارض فاعبده كقوله فى سورة الفرقان الرحمن فاسئله به خيرا على تقدير  
 أن يكون مبتدأ وخبره الجملة من قوله فاسئله على رأى الاخفش وقوله وقائلة اه  
 وعلى هذا الوجه يكون وما كان ربك نسيان كلام المتقين وما بعده من كلام رب  
 العزة وخولان اسم قبيلة يقول رب قبيلة قالت هؤلاء خولان فانكح فئاتهم وكأنه  
 اجلبها فقال وكيف أنكح فئاتهم والحال ان أكرموا الحيين خلوا من الأزواج  
 وهى أولى أن أتزوجها والمراد بالحيين حى أيها وحى أمها والاكرومة حسن  
 الكرم كالأهوية من العجب جعل هذه القبيلة لشرفها وحسن نسائها موجبة  
 انكاح فئاتهم وزاد ترغيب المضاطب بأن كريمة الطرفين من هذه القبيلة بعد على  
 حالها فالموجب كاه موجود وقيل بأنه ذكر المانع بأن كريمة حى أيه وأمه لم تتزوج  
 وهى أولى من ان يتزوج من الاجانب وفى هذا البيت عشرة أمور مذكورة فى  
 شرح الشواهد

• (تقدم العهد من أم الوليد نبيا \* دها و صار أئناث البيت خريبا)  
 فى سورة مريم عند قوله تعالى أحسن أئناثا وربيا أئناث البيت ما وجد من الفرش  
 والخري بضم الخاء أئناث البيت وأسقاطه أى قدم العهد من هذه المرأة حتى صار  
 الأئناث والجهاز الذى كان معها ملبوسا عندها

• (وتفضل من شجرة عبثية \* كان لم تراقبلى أسير إيمانيا) •



في سورة طه عند قوله تعالى لا تخاف دركولا تخشى وقرئ لا تخف على الجواب  
 وفي ولا تخشى على هذا ثلاثة أوجه الاستئناف كأنه قيل وأنت لا تخشى أي من  
 شأنك أنك آمن وإن لا تكون إلا الف المنقبة عن الياء التي هي لام الفعل ولكن  
 زائدة للاطلاق من أجل الفاصلة كقوله فاضلونا السبيل ودنونا بالله الظنونا  
 وأن تكون مثل قوله كان لم تراقبلي أسيرا يانيا القائل كان أسيرا محبوسا في يوم  
 فزت به مجوز عشيمة كأنهم لم ترقط أسيرا محبوسا قبله والعرب سميت عبد شمس  
 والنسبة إليه عشيمي وأنه أثبت الالف مع الجازم في لم ترا لضرورة الشعر وتطيره  
 قوله ولا ترضاها ولا تعلق وقوله ألم يأتيك والانباء تنهى وقوله لم تهجو ولم تدع  
 والبيات لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان أسير يوم الكلاب  
 وأول القصيدة هذه الايات

ألا تلوماني كفي اللوم مايا \* فما لي كافي اللوم خير ولا ليا  
 ألم تعلم أن الملامة نفعها \* قليل ومالومي أخى من شمالي  
 فيارا كإماما عرضت فبلغن \* ندأ ماى من نجران أن لا تلقيا  
 جزى الله قومي بالكلاب ملامة \* صر يحهم والآخرين المواليا  
 أبا كرب والابهمين كليهما \* وقبسا بأعلى حضرموت اليمانيا  
 أقول وقد شدت والساني بنبعة \* أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا  
 أمعشر تيم قدم لكم فاسمجوا \* فان أذاك لم يكن من بوانيا  
 فان تقتلوني تقتلوني سيدا \* وان تطلقوني تحربوني ماليا  
 أحقا عباد الله ان لست سامعا \* نشيد الرماة المغربيين التاكيا  
 وتضحك مني شحنة عشيمة \* كان لم ترا قبلي أسيرا يمانيا  
 وظل نساء الحى حولي ركدا \* يراودن منى ماتر يدنسانيا  
 وقد علمت عرسى مليكة انى \* أنا الليث عهدوا عليه وعاديا  
 وقد كنت نهارا الجزور ومعمل \* لسه طي وأمضى حيث لاسى ما ضيا  
 وأشعر للشرب الكرام مطيقي \* وأصدع بين القميتين ركابيا  
 وكنت اذا ما نخليل سمها القنا \* لبيقا بتعريف القناة بنانيا  
 وعادية سوم الجسر ادوزعتها \* بكفى وقد انجوا إلى العوالييا  
 كاني لم أركب جوادا ولم أقل \* نخليل كزى نفسى عن رجاليا



ولم أسباب الزق الروى ولم أقل • لا يسار صدق أعظم واوضوه ناريا

• (أخشى رجيلاً أو ركبياً غادياً • والذئب أخشاه وكلباً عاوباً) •

في سورة الجن عند قوله تعالى ملئت حساساً ديداً وشهباً الحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كأنه كخدم في معنى الخدام ولذلك وصف بشديد ولو ذهب إلى معناه لقبيل شداد ونحوه أخشى رجيلاً اه وقال غادياً لأن الرجل والركب مفردان في معنى الرجال والركبان كما أن الحرس اسم مفرد في معنى الحراس

• (دعيتهم بأعلى صوتها وورمتهم • بمنال الجبال الصفر نزاعة الشوى) •

في سورة المرسلات عند قوله تعالى نزاعة للشوى يصف عمرو بن حطان جهنم ودعاها الكفار إلى نفسها قال تعالى كلا إنها لظى نزاعة للشوى وقوله دعيتهم بأعلى صوتها قال ابن عباس تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح وتقول إلى إلى تلتقطهم كما يلتقط الطير الحب وقوله ورمتهم بمنال الجبال الصفر كما قال تعالى ترمى بشر كالكصر كأنه جمالات صفر والجبال جمع جبل وقال صفر لارادة الجنس وقيل صفر سود تضرب إلى الصفرة وقوله نزاعة للشوى أى للاطراف وهى القوائم والجلود وقيل الشوى جمع شواة وهى من جوارح الانسان ما لم يكن مقتلاً يقال رماه فاشواه اذا لم يصب مقتلاً

• (ورواقم رقس كمثل أرقام • قطف الخطى نباله أقصى المدى) •

• (سود القوائم ما يجتد مسيرها • الا اذا لعبت بهما يبيض المدى) •

هو ما للمصنف في سورة القلم حيث قال ولبعضهم في صفة القلم وأنشد البيهقي الرقم الكتابة والرواقم جمع راقم وهو صفة لموصوف محذوف أى رب أقلام رواقم وهو مبتدأ والرقس كالنقش يقال حبة رقشاً لترقش في ظهرها وكمثل أرقام خبر المبتدأ جمع أرقام وهو الحية التى فيها يبيض وسواد ومثل تستعمل بمعنى الشبه وبمعنى نفس الشئ وزائدة وعلى تقدير الزيادة يكون التقدير كرقام ويحتمل أن تكون الكاف مؤكدة لمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل كعصفه أى كقول والتقدير مثل مثل وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظيهم ما مع قصد المبالغة في التشبيه ولو كررت المثل لم يجز قطف الخطى القطوف من الدواب البلى المشى والخطى جمع خطوة بضم الخاء ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجمع القله خطوات والكثرة خطى ونباله اسم فاعل من بناء المبالغة من نال



ينال أصاب وأصله نيل ينيل كعب يتعب وأقصى مفهوله يقال أرض قاصية  
وقصية أي بعيدة والمدى آخر البيت الأول بالفتح القافية وآخر البيت الثاني بالضم  
جمع مدينة وهي الشفرة سود القوائم هو كطويل النجاد من باب جرد قטיפنة  
والقوائم للدواب واحدها قوائمة والجد في الامر الاجتهاد يقال جدت جدان من  
باب ضرب وقتل والاسم الجذب بالكسر ومنه يقال فلان محسن جد أي نهاية  
ومبالغة وجد في كلامه من باب ضرب خلاف هزل والجد هنا يحتمل المعنيين  
والمعنى الثاني مع كونه أبلغ لا يخلو من الموافقة لقصد رعاية المطابقة واسناد  
الجد الى المسير من باب جدت جدته أي ما تجده في مسيرها والعب معروف واسناده  
الى بيض المدى من باب جدارا يريد أن ينقض والبيض جمع بيضا وهو من باب  
جرد قטיפنة وأصله بيض بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء  
ويقال ملاعب الاسنة وملاعب الرماح (فان قلت) الجري على القاعدة كما هو  
مقتضى الظاهر ارجاع ضمير مسيرها الى سود القوائم وذوات الخوافر وهل يجوز  
أيضا أن يرجع الضمير الى المضاف اليه وهو نفس القوائم (قلت) ليس في ذلك أصلا  
من جناح فهو من قبيل الكاتب باليد والطار بالجناح ثم لا يخفى أن تشبيهه  
الاقلام بدواب في النفس استعارة بالكاتب واثبات الخطولها استعارة تخيلية  
وذكر القطف ترشيح كما أن تشبيهها بسود القوائم في النفس أيضا استعارة بالكاتب  
واثبات السير لها تخيلية وذكر الجد ترشيح فان قلت كيف شبه العلامة المناظم  
الاقلام أو لبرقش الاراقم وثانيا بسود القوائم وكيف وصفها أو لا بقطف  
الخطى وهو المنى على مهل بحيث هو مضمون وقد يكون مع المستعمل الزال وثانيا  
ببعضها نيسالة أقصى المدى والسير على عمل كما يدل على ذلك صيغة المبالغة  
في الفعل والانفعال المعرب ذلك عن طول المضمار وبعد المنال بحيث ان كادت  
ولم تكد غارت ولو طار ذو حافر قبلها الطارت قلت أولا لا منافاة بين الخالتين بالنظر  
الى اختلاف الاوقات ولا تبين بين الهيئتين بحالحة بعض الجهات ولا منع من  
ذلك ولا امتناع اذ مبنى الظروف المكانية والزمانية على الاتساع فربما طال  
المضمار واتسع الميدان وتفاوت فيه السيران وتباين الجريان وتبين هنالك المصلى  
من المبرز وتميز السابق الذي هو اقرب السابق محرز على أنه كم من ماثم على  
مهل وهو سابق من يجتهد في السير على عمل ويرحم الله الطغرائي حيث يقول



تقدمتى ناس كان شوطهموه ورا خطوى لو أمشى على مهل  
وثانيا أن القائل العلامة مالك أزمه البلاغه وحازر نصب السبق الذى لا يبلغ  
ضجج بلاغه ومن المقر عند أرباب الفن أن من فضائل التشبيه أن يأتيك من  
الشيء الواحد بأشياء عدة فحو أن يعطيك من الزندياراته شبه الجود والذكاء  
والصح في الامور وباصلا نه شبه الخيل والبلبد والخيبة في السعي ومن الكمال  
عن النقصان كما قال أبو تمام

إن الهلال إذا رأيت نموه \* أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

ومن النقصان الى الكمال كما قال أبو العلاء

توقى الدور والنقص وهى أهلة \* ويدركها النقصان وهى كوامل

هذا ثم لا يخفى أن التشبيه المذكور من قبيل تشبيه المركب المحسوس بالمركب  
المحسوس بلا خلاف فهو كبيت بشار المتضمن تشبيهه مثار النقع فوق الرأس  
مع الاسياف حيث شبه تلك الهيئة بالليل الذى تهوى كواكبه فهو يشابه  
ويقاربه ووجه الشبه فيما نحن فيه هو الهيئة التى تقع عليها الحركة لانك اذا  
لاظت بنظرك الصائب ونظرت الى القلم فى يد الكاتب وهو يحركه الى جهة  
اليمين والشمال ملقيا لعابه ولو أن كفه كف لسال مكررا الذهب والاياب  
مع الهز والحركة الغير المستقيمة والاضطراب صادر او ارد من المجره ساجبا  
على رياض الطرس اذ يال ايراده المجره وشاهدت الافعى اذا انساب ووثب  
وثاب وذهب يسعى وأخرج لسانه ذاسعتين مرجقا يروم لسعا متحركا  
بحركات متفاوتة مختلفه متشكلا ك أنه بان بصفة بعد صفة تغييرها هيئة  
وأوضاعه وتبجافى عن مضاجعه جنوبه واضلاعه وجدت هذه الهيئة  
مؤدية تلك الهيئة المذكوره وحاكية لها فى حركاتها على تلك الصورة المسطوره  
وكذلك الجواد اذا رأته فى جريه مسرعا مكرما فراقم قبلا مدبرا معا هذا  
ثم لا يخفى ما فى البيتين من الصناعات البديعية فبين الرواقم والاراقم شبهه  
الاشتقاق وبين قطف الخطى ونيالة أقصى المدى صنعة الطباق وكذلك بين  
الود والبيض والجد واللعب والجناس المحرف بين المدى والمدى وغير ذلك  
وبالجملة فن تأمل ما فى البيتين من حسن الصناعات علم أنه السحر الحلال وتحقق  
أن مثل هذا العلامة من تخميل ثم خال والجد لله على كل حال وهذا آخر  
ما توخينا من شرح آيات الكشاف وبيان مقاصدها على وجه شاف بحيث



يتيسر الوصول والدخول الى تلك الايات من أسهل طريق ونسأل الله الهداية  
والعناية والتوفيق وأن يجعل خواتيم أعمالنا توبة مقبولة وقلوبنا بذكره تعالى  
عن كل ذكر مشغولة وان يمن علينا بحسن الختام بجرمة نبيه محمد خاتم الرسل  
الكرام وعلى آله وأصحابه الفخام والصلاة والسلام عليه وعليهم الى قيام الساعة  
وساعة القيام والحمد لله على الدوام

• (يقول مصححه نصر الهور بنى ابو الوفا سماحه الله ونا عما هنا) •

بحمد الله قد انتهى في منتهى رجب سنة ١٢٨١ طبع شرح شواهد الكشاف  
المتتم لفائدة ذلك التفسير بلا خلاف للجهيد الا وحدي بحسب الدين أفندي  
وحيث ان الاصل محتاج لتقييم الفوائد بتوضيح ما فيه من الشواهد فلا بد  
من هذا الشرح الرائق للكشاف عما حوته من الرقائق فالجدان وفق لطبعه  
من له من اسمه ولقبه نصيب عن مدحه يعني حضرة حسين أفندي حسني  
وكيل ادارة المطبعة الكبرى تعلق حضرة عبد الرحمن بك رشدي مصححها حسب  
امكان التقدير حقق الله ما قصده من اكمال النفع بمطالعة ذلك التفسير  
مع كونه عام النفع في غيره كتفسير القاضي البيضاوي والفخر الرازي ومفتي  
الثقلين العمادي بل وفي غيرها من العلوم العربية والفنون الاضية ورأيت  
في حاشية القاموس لابن الطيب الفاسي في مادة (جأ) أن له عليها شرحا سماه أنوار  
الانوار بشرح شواهد الكشاف والانوار وهو متأخر في الزمان عن شرحنا هذا  
بقليل وليكني لم أجده ولم يتيسر لي من نسخ هذا الشرح عند الطبع سوى أصليين  
فاجتهدت في تصحيح عباراتهم مع التعويل على مراجعة الكشاف حتى كمل  
بحمد الله على وجه شاف والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى  
ثم بعد انتهائها الطبع عثرت على بعض تحريفات فوجب علينا التنبيه عليها هنا  
راعى بحرف الصاد للصفحة وبالسيف لاسطر تارك رقم الخطا ومقتصر على الصواب

ص ٥ س ١٤ برموز بالخطب ص ٦ س ٢٤ وأنشد للامامون  
ص ٨ س ١ قال ولبعض من ٥ كأن الرجل الخ ٥ هذا البيت الثاني من شعر زهير  
كانص عليه أول الصحاح ولا فائدة لذكره مع بيت حسان اذ لا شاهد فيه الا في  
تركته كما هو في النسختين ص ١٩ س ٢٤ أمر دأشب في نسخ الكشاف أشيب  
بالياء فليظفر في المعنيين ص ٢٠ س ٢٠ قزبت والرواية المشهورة قد بدت  
ص ٢٥ س ٢٢ ييس فعلته جلية فعل ماض من العلق ص ٢٦ س ٢٢ أمنت بقصر



الهمزة ص ٤٤ س ٢ تحاله طنباً بضمين جبل خيمة ص ٥٩ س ٢٢ عينه لم تشج  
 ٢٣ المستخرج و يروي المتخرج ص ٨٩ س ١١ بكعبته ص ٩١ س ١٤ أي بلا  
 رسوخ ص ١٠٧ س ٢٤ در دراص ١١٥ س ١٨ حين بدون كما في درة الحريري  
 وحكي فيها الواقعة الشذعة التي جرت بين الاصمعي وأبي عمر الجرمي في هذه الكلمة  
 ص ١١٧ س ٤ يلج زآخره ص ١٢٩ فيها قصة الصبي الذي قال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنت ومالك لا يليك وساقها على عكس ما حكاه العلقمي على الجامع  
 الصغير وقد نقلها عنه صاحب كتاب أعلام الناس في آخره ص ١٤٠ س ٢٦  
 مناقبة ص ١٤٢ س ٤ تقيد اص ١٤٤ س ١٥ بين الكلمة ص ١٥٠ س ١٤  
 اذاومت عنها ٠٠ سبق لها ص ١٥٢ س ٣ عن شط وكذا في ص ٥ ص ١٥٩  
 ص ٦ نعت قريش ص ١٦٤ س ٩ لهذميان ص ١٩٢ س ١٠ قالت حنان  
 ص ٢١٣ س ٢٢ البريص بالهمس ص ٢١٧ س ١٥ منتك نفسك  
 ٢١ اذا تمخض للقرى ص ٢١٨ س ١٢ أسدي الى ٠٠ وذكرها  
 ص ٢٤٠ س ٢٦ حق معتربا بهم على ما في الوفيات ص ٢٤٧ س ١ لا جدج  
 ص ٢٥١ س ٦ فانتد ص ٢٥٢ س ٢١ كاليوم الخ لعل أصله كاليوم  
 لم أر مطلوبا وسقط من الناسخ ص ٢٦٩ س ٢٣ كالهبر في تنجي ٢٤ في سورة  
 آل عمران عند قوله فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله لانه لم يذكره هذا الشاهد  
 في المائة ص ٢٧٠ س ٩ فتخط ص ٢٧٢ فيها شاهد متروك له يياض وسياقي  
 الكلام عليه في باب الهاء صفحة ٣٢٥ ومحلها ص ٢٨٠ فيها شعر أبي نواس  
 يهجو الاشجع السلمي بأنه دعي في قبيلة سليم وليس منها وفي رواية أبي المديني ولا  
 سليم وقد غلط من توهم ان هذا الشعر في امرأة تسمى سليمة ص ٢٨٩ س ١٩  
 مبرئ والرواية مبرد ص ٢٩١ س ٥ والبقاة لنفسه ص ٢٩٨ س ٨  
 والكتاب ٢٤ والمكسال ص ٣٠٦ س ١٩ ذوى مئرة وهي  
 النجمة ص ٣٠٧ س ٢٦ لويجدن ص ٣٠٩ س ١ على  
 الايدي المكيينا ص ٣١٦ س ١٧ قوله ولاك  
 أصله ولكن حذف فونه ورجعت ألفه  
 المحذوفة ١٨ قد أرى وأسأله  
 حسن الختام







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0039044297



DATE DUE

DEC 08 1900

NOV 13 2000

Printed  
in USA

MAR 16 1972



